المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات العليا المسائية

عبد الرحمن بن مهدي

١٣٥ - ١٩٨هـ
محدثاً وناقداً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
محمد بن عبد الله ناصر بن ظافر

إشراف الدكتور
مصطفى محمد السيد أبو عمارة

العام الدراسي
١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٠٧
عليه نتوكل وبه نستعين

الاهـــــــــداء
****

الى من ربيانى صغيـــرا ..

والدى الذى مازال يحوطنى بعونه المعنوى ،والمادى..

ووالدتى التى لاتفتر من الدعاء لـــى ..

اقدم رسالتى هذه التى هى ثمرة غرسهما ،وبركـــــــــة

دعائهما ،اعترافا بفضل اجدنـــى عاجزا عن وفائـــــــــــه

سائلا اللـــه ان يجزيهمـــا عنـــى خيـــر الجـــــزاء ..

المقدمة

****

إن الحمد لله نحمده ،ونستعينه ،ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا،من يهده الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ـ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ـ أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .. أما بعد :

فإنى أحمد الله سبحانه وتعالى ، اذ وفقنى لاختيار هذا الموضوع وأمدنى بعون من عنده على إنجازه ،ولولا ذلك ما استطعت اليه سبيلا .

ولعل السبب فى اختيارى هذا الموضوع : أنه لما عزمت على اختيار موضوع لرسالتى تحيرت كثيرا فى ذلك،فلم ازل على ذلك حتى الهمنى الله التوجه الى الاطلاع على ادلة الرسائل الجامعية لعلى اهتدى الى اشارة لموضوع جديد،فكان مما لفت نظرى أن كثيرا من الرسائل كانت مواضيعها تتحدث عن شخصيات بارزه فى علم الحديث ،وعن جهود هذه الشخصيات فتوجه نظرى للبحث عن شخصيه تصلح لان تكون موضوع رسالتى . فألهمنى الله عز وجل النظر فى " تقدمة المعرفة " لابن ابى حاتم . فوجدته ترجم فيها لسبعة عشر علما من أعلام الحديث ونص على أنهم " هم القدوه فى الدين،والنقاد لناقلة الآثار " .

وكان اغلب هؤلاء السبعة عشر ممن اطلعت على رسائل تحدثت عنهم فتلألأ لى اسم " عبدالرحمن بن مهدى" من بينهم . فقرأت ترجمته فى التقدمة ،قراءه سريعة كغيره من التراجم ،ثم رجعت فأمعنت النظر فى ترجمته فقرأتها عدة مرات ومن عدة مصادر،وفى كل مرة يزداد عزمى على المضي فى اختيار هذا الموضوع .. فتارة اقف على قول الشافعى عنه "لاأعرف له نظيرا فى الدنيا" ويضع كتاب " الرسالة " ويبعث به اليه .. وتارة اخرى امعن النظر فى قول ابى حاتم : " عبدالرحمن بن مهدى ، اثبت اصحاب حمادبن زيد ،وهو امام ثقة ، اثبت من يحيى بن سعيد واتقن من وكيع ،وكان عرض حديثه على سفيان الثورى" .. الى غير ذلك من اقوال العلماء التى يجمع بينها الثناء الصادق على هذا الامام .

فاستخرت الله جل وعلا ،ثم استشرت شيخي فضيلة الدكتور مصطفى محمد ابو عماره . فحبذ الموضوع،وافادني :مراجع جديده كانت سببا في تمسكي بهذا الموضوع . وسألت ايضا استاذى فضيلة الدكتور احمد محمد نور سيف فشجع ،وبارك واهدى الى كتابه " يحيى بن معين وكتابه التاريخ" فقمت بعون الله باعداد خطة تحت عنوان " عبدالرحمن بن مهدى محدثا وناقدا" فووفق عليها بحمد الله وتوفيقه .

فشرعت في الجمع والدراسه سالكا منهج " التتبع والاستقراء" لكل ماله تعلق بشخصية "عبدالرحمن بن مهدى" فاستعرضت اغلب كتب الرجال وجمعت اقواله في الرجال وكذا كتب علوم الحديث ومصطلحه ،واستعرضت اغلب كتب علل الحديث وجمعت اقواله في علل الحديث ،واستعرضت الكتب الستة وحصرت مروياته فيها،وبعد هذا الجمع ،حاولت دراسة وترتيب ماجمعت ثم عرضه فى ثوبه الجديد،فكانت نتيجة ذلك ان تكون البحث من تمهيد وثلاثة ابواب ،وخاتمة ،وثلاثة ملاحق .

التمهيد : ويشمل الكلام على:

(أ) علم الحديث رواية فى القرنين الاول والثانى .

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى .

الباب الاول : "عصره ،وحياته" . وفيه فصلان :

الفصل الاول : عصره . وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : الحالة السياسية فى العصر الذى عاش فيه .

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية فى العصر الذى عاش فيه .

المبحث الثالث : الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه .

الفصل الثانى : حياته . ويشمل الكلام على :

اسمه ونسبه ،مولده ، اسرته ،نشأته وطلبه للعلم ،رحلاته ،شيوخه تلاميذه ،فقهه ،مصنفاته ،صفاته ،عقيدته ،مكانته عند العلماء وثناؤهم عليه ،تصحيفات واوهام نقلت عنه ،وفاته .

الباب الثانى : " ابن مهدى محدثا " ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : جهوده فى رواية الحديث.

الفصل الثانى: منهجه فى رواية الحديث .

الباب الثالث : "ابن مهدى ناقدا" ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الاول : منزلته بين اقرانه من النقاد .

الفصل الثانى : آراؤه فى الرجال .

الفصل الثالث : منهجه فى نقد الرجال .

الفصل الرابع : علمه بعلل الحديث.

الفصل الخامس : اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح .

الخاتمة : عرضت فيها اهم ماتوصلت اليه من نتائج .

ملاحق الدراسة : تشمل ثلاثة ملاحق :

الاول : ملحق باسماء شيوخه ومن روى عنهم من اقرانه وتلاميذه .

الثانى: ملحق باسماء تلاميذه ،ومن روى عنه من اقرانه وشيوخه.

الثالث: ملحق بمواضع مروياته وذكره فى الكتب الستة .

المصطلحات والرموز المستخدمه

(١) ت البخارى = التاريخ الكبير للبخارى

ت بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادى

تهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر

تقريب = تقريب التهذيب لابن حجر

تقدمة المعرفة = تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم .

الجرح = الجرح والتعديل لابن ابى حاتم

الحلية = حلية الاولياء لابى نعيم

الميزان = ميزان الاعتدال للذهبى

(٢) فى الفصل الثالث من الباب الثالث ،وهو بعنوان " منهجه فى نقد الرجال"

الرقم الذى بين قوسين - ( ) هكذا - يعنى رقم الراوى فى الفصل الثانى من الباب الثالث وهو بعنوان "آراؤه فى الرجال" .

والمقصود ان مرجع المعلومه التى وردت بجوار هذا الرقم يمكن الرجوع اليها تحت هذا الرقم فى الفصل الثانى من الباب الثالث .

التمهيـــــد

****

ويشمل الكلام على :

(أ) علم الحديث رواية فى القرنين الاول ،والثانى :

- علم الحديث عند المتقدمين .
- علم الحديث عند المتأخرين .
- تعريف علم الحديث رواية .
- تعريف علم الحديث دراية .
- الفرق بينهما .
- المراحل التى مر بها علم الحديث فى القرنين الاول والثانى :

المرحلة الاولـــى : فى العهد النبوى .

المرحلة الثانية : فى عهد الخلافة الراشدة .

المرحلة الثالثة : مابعد الخلافة الراشدة حتى نهاية القرن الاول.

المرحلة الرابعة : فى القرن الثانى .

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى :

- اهمية علم الرجال .
- المقصود بعلم الرجال ،وغايته .
- المراحل التى مر بها علم الرجال :

المرحلة الاولـــى : فى القرن الاول الهجرى .

المرحلة الثانية : فى القرن الثانى الهجرى .

(أ) علم الحديث رواية في القرنين الاول والثاني .

ان علم الحديث رواية هو احد العلمين الرئيسيين اللذين يشتمل عليهما " علم الحديث " .

فعلم الحديث يشتمل على علمين هما :

(١) علم الحديث رواية .

(٢) علم الحديث دراية .

ولايستغنى احد العلمين عن الآخر،بل ان علم الحديث رواية لايجدى مالم يقترن بعلم الحديث دراية ،كى يمكن معرفة المقبول من المردود .

وهذا التقسيم لم يكن معروفا لدى المتقدمين ، انما هو اصطلاح المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادى ،ومن عصر ابن الاكفانى فمن بعده .. واما المتقدمون فعلم الحديث عندهم : " علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث معرفة احوال رواتها،ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا،وغير ذلك ،وهذا هو الذى يبحث فيه عند المتأخرين من علم دراية الحديث ويرجع الى معرفة الراوى والمروى من حيث القبول والرد " (١) .

ولما استقر الاصطلاح على تقسيم " علم الحديث" الى هذين القسمين لابد إذاً من تعريفهما قبل الشروع فى بيان التسلسل التاريخى لعلم الحديث رواية .

(١) علم الحديث رواية :

قال ابن الاكفانى هو : " علم يشتمل على اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله ،وروايتها وضبطها ،وتحرير الفاظها " (٢) .

---

(١) مقدمة محقق تدريب الراوى (ص ٥،٦) .
(٢) تدريب الراوى للسيوطى (٤٠/١) .

"لكن اعترض على التعريف بانه غير جامع ،لانه لم يذكر تقريراته وصفاته ،كما انه لم يراع مذهب القائلين بان الحديث يشمل ما اضيف للصحابى او التابعى فالمختار ان نقول فى تعريف علم الحديث رواية "هو علم يشتمل على اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وصفاته وروايتها وضبطها وتحرير الفاظها" ونزيد فى التعريف (اوالصحابى او التابعى) ان اريد مراعاة المذهب الذى عليه الاكثر "(١) .

(٢) علم الحديث دراية :

قال ابن الاكفانى : " هو علم يعرف منه حقيقة الرواية ،وشروطها وانواعها ،واحكامها ،وحال الرواه ،وشروطهم واصناف المرويات ومايتعلق بها "(٢) .

وقال الشيخ عز الدين بن جماعة : " هو علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمتن " .

وموضوعه السند والمتن ،وغايته معرفة الصحيح من غيره .

ويطلق على هذا العلم " مصطلح الحديث " او "علوم الحديث " او "اصول الحديث " او " علم اصول الرواية "(٣) .

والفرق بين "علم الحديث رواية " و "علم الحديث دراية " : " ان علم الحديث دراية يوصل الى معرفة المقبول من المردود بشكل عام اى بوضع قواعد . اما علم رواية الحديث فانه يبحث فى هذا الحديث المعين الذى نريده ،فيبين بتطبيق تلك القواعد انه مقبول او مردود ،ويضبط روايته وشرحه ،فهو اذا يبحث بحثا جزئيا تطبيقيا ،فالفرق بينهما كالفرق بين النحو وبين الاعراب وكالفرق بين اصول الفقه وبين الفقه "(٤) .

---

(١) منهج النقد فى علوم الحديث ــ د. نور الدين عتر (ص٣٠،٣١)،وانظر علوم الحديث ومصطلحه لصبحى الصالح (ص١٠٧)، اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص٧) .

(٢) تدريب الراوى (١/ ٤٠ ــ ٤١) .

(٣) الحديث والمحدثون ــ محمد محمد ابوزهو (ص٤٨٩) .

(٤) منهج النقد فى علوم الحديث (ص٣٤) .

ولدراسة تاريخ " علم الحديث رواية " فى القرنين الاول والثانى يمكن تقسيم هذه الدراسة الى اربع مراحل :

الاولى فى العهد النبوى .

الثانية فى عهد الخلافة الراشدة .

الثالثة مابعد الخلافة الراشدة الى نهاية القرن الاول .

الرابعة فى القرن الثانى .

المرحلة الاولى : علم الحديث رواية فى العهد النبوى .

قضى الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين عاما يدعو الى الاسلام ويبلغ احكامه وتعاليمه وكان هو القائد الموجه والرئيس المشرف والفقيه المعلم ،وكان الاسوة الحسنة لاصحابه الذين خالطوه ورأوه ،وسمعوا منه وعرفوا عنه كل دقيق وجليل . وكان صلى الله عليه وسلم يحضهم على طلب العلم ،ويبين منزلة العلماء ،وجعل طلب العلم الشرعى الذى يحتاج اليه كل مسلم ليقيم امور دينه فريضة .. وكان يحضهم على تبليغه من بعده ويوصيهم بطلاب العلم خيرا ويرغبهم فى تعليمهم والاحسان اليهم .

ومن ابرز سمات منهج الرسول صلى الله عليهوسلم فى تعليم اصحابه :

(١) التدرج فى التعليم : فبدأ صلى الله عليه وسلم بانتزاع العقائد الفاسدة والعادات الضارة ودعا الى الآداب السامية والاخلاق الفاضلة وكان المسجد فى عهده صلى الله عليه وسلم المكان المعهود للعلم والفتوى والقضاء، كانت له فيه مجالس علمية كثيرة يتعهد فيها اصحابه بالموعظة . فكان اذاجلس جلس اليه اصحابه حلقا حلقا ،واذا تكلم صلى الله عليه وسلم احسن البيان وفصل القول وربما اعاده اكثر من مرة فيحفظه من يسمعه .

(٢) التزامه صلى الله عليه وسلم بالاساليب التربوية كاسلوب " التنويع والتغيير" ،فكان يخشى ان يمل اصحابه فيتخولهم بالموعظة بين وقت وآخر،لان الاستمرار فى التعليم والتوجيه يدخل الملل الى النفوس.

(٣) اتباعه صلى الله عليه وسلم اسلوب " التطبيق العملى " : لان هذا الاسلوب اجدى فائدة واقوى رسوخا واشد ثبوتا فى النفوس.

وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم ،ويخاطب احاسيسهم وعواطفهم ،ويحرك المشاعر الانسانية ويهزها كما كان يوقظ النفوس من غفواتها ويعالج الامور بحكمة واناة . كل ذلك بايسر الطرق واقربها الى النفوس ،وكان يدعو الى التيسير دائما .

وكما اعتنى الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الرجال اعتنى بتعليم النساء ،فكن يسألنه فيجيبهن عن امور دينهن ،بل ضرب لهن موعدا واتاهن فى ذلك الموعد وعلمهن .

ان هذا المنهج الذى اتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم كان كفيلا بان يثبت تلك الاحكام والاحاديث والتعاليم فى نفوس الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

هذا بالاضافة الى مذاكرتهم وحفظهم الدائم لما يسمعونه من الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما ان الحوادث التى تقع للرسول صلى الله عليه وسلم او للمسلمين ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم حكمها وينتشر الحكم بين المسلمين احدى الطرق التى تلقى فيها الصحابة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم هذا مع مشاهداتهم لكل تصرفاته من صلاة وصيام وحج وسفر واقامة (١) ..

ولكن هل دون الحديث فى هذه المرحلة ؟

الحقيقة انه وردت احاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم تنهى عن كتابة الحديث كما وردت احاديث تسمح بالكتابة .

اما احاديث النهى عن الكتابة فأقواها واصحها مارواه الامام مسلم بسنده عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) انظر الحديث والمحدثون (ص ٤٦، ٦٢) ، اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٥١ ـ ٧٠) باختصار وتصرف .

"لاتكتبوا عنى ،ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ،وحدثوا عنى ولاحرج .."[(١)].

اما احاديث السماح بالكتابة فهى كثيرة نذكر منها مايلى :

(١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : " كنت اكتب كل شئ اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتنى قريش وقالوا تكتب كل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم فى الغضب والرضا ،فامسكت عن الكتاب ،فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ باصبعه الى فيه وقال : اكتب فوالذى نفسى بيده ماخرج منه الا حق "[(٢)].

(٢) حديث ابى هريرة "مامن اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه منى الا ماكان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب "[(٣)].

(٣) حديث ابى هريرة " انرجلا انصاريا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم قلة حفظه فقال : استعن بيمينك "[(٤)].

(٤) طلب رجل من اهل اليمن يوم فتح مكة من الصحابة ان يكتبوا له خطبة النبى صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فاستأذنوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال " اكتبوا لابى شاه "[(٥)].

(٥) كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمرو بن حزم[(٦)].

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى (١٨/١٢٩) ،كتاب الزهد - باب التثبت فى العلم وحكم كتابة الحديث ،وانظر تقييد العلم للخطيب البغدادى (ص٣٠ - ٣٥) ذكر روايات كثيرة فى النهى عن كتابة العلم لاتخلو من مقال .

(٢) سنن الدارمى (١/١٢٥) ،تقييد العلم للخطيب البغدادى (ص٧٤) .

(٣) صحيح البخارى - كتاب العلم - باب كتابة العلم (١/٣٢) .

(٤) سنن الترمذى - كتاب العلم - باب الرخصة فى كتابة العلم (٥/٣٩) ، تقييد العلم (ص٦٧) .

(٥) صحيح البخارى - كتاب العلم - باب كتابة العلم (١/٣٢) ،تقييد العلم (ص٨٩) .

(٦) انظر صحيح مسلم بشرح النووى (١٨/١٣٠) ،جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/٨٥) .

(٦) قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه "آتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ..."[1] .

رأى العلماء فى التوفيق بين حديث ابى سعيد فى النهى واحاديث الاباحة :

(١) قال ابن قتيبة : " ان فى هذا معنيين :

احدهما : ان يكون من منسوخ السنة بالسنة ،كأنه نهى فى اول الامر من ان يكتب قوله ،ثم رأى بعد ذلك لما علم ان السنن تكثر وتفوت الحفظ ،ان تكتب وتقيد .

والمعنى الآخر : ان يكون خص بهذا عبدالله بن عمرو لانه كان قارئا للكتب المتقدمة ،ويكتب بالسريانية والعربية ،وكان غيره من الصحابة اميين لايكتب منهم الا الواحد والاثنان ،واذا كتب لم يتقن ،فلما خشى عليهم الغلط فيما يكتبون نهاهم ولما امن على عبدالله بن عمرو ذلك اذن له "[2] .

(٢) قال الخطابى : " يشبه ان يكون النهى متقدما وآخر الامرين للاباحة وقد قيل انه انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة لئلا يختلط به ويشتبه على القارىء ،فاما ان يكون نفس الكتاب محظوراً و تقييد العلم بالخط منهيا عنه فلا "[3] .

(٣) قال الدكتور العتر : " والذى يهدى اليه النظر فى هذه المسألة ان الكتابة لاينهى عنها لذاتها ،لانها ليست من القضايا التعبدية التى لامجال للنظر فيها ،ولانها لو كانت محظورة لذاتها لما امكن صدور الاذن بها لاحد من الناس كائنا من كان ،وعلى هذا فانه لابد من علة يدور عليها الاذن والمنع فى آن واحد . والعلة التى تصلح لذلك فى اختيارنا هى خوف الانكباب على درس غير القرآن

---

(١) صحيح البخارى ـ كتاب العلم ـ باب كتابة العلم (٢٩/١)،صحيح مسلم بشرح النووى (باب ترك الوصية لمن ليس له شىء يوصى به) (٩٥/١١) .

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ١٩٣) .

(٣) معالم السنن للخطابى (٢٤٦/٥) مطبوع على مختصر سنن ابى داود .

وترك القرآن اعتمادا على ذلك "[١] .

(٤) ورجح الاعظمى : " ان النهى كان خاصا بكتابة غير القرآن مع القرآن على ورق واحد خشية الالتباس بينهما " وبين سبب هذا الترجيح بأن النبى صلى الله عليه وسلم املى احاديث على اصحابه ،وكتابة الصحابة للاحاديث النبوية التى وصلت الى درجة التواتر،بالاضافة الى وجود احاديث صريحة وصحيحة ،فيها تصريح من النبى صلى الله عليه وسلم بالكتابة "[٢] .

والذى رجحه الاعظمى هو الراجح فى نظرى لان الكتابة فى عهده صلى الله عليه وسلم "تناولت قسما كبيرا من الحديث يبلغ فى مجموعه مايضاهى مصنفا كبيرا من المصنفات الحديثية "[٣] .

ومن الذى اشتهرت كتابته فى عهده صلى الله عليه وسلم :

(١) الصحيفة الصادقة التى كتبها عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(٢) صحيفة على بن ابى طالب رضى الله عنه .

(٣) صحيفة سعد بن عبادة رضى الله عنه .

(٤) كتبه صلى الله عليه وسلم الى امرائه وعماله فيما يتعلق بتدبير شؤون الاقاليم الاسلامية واحوالها .

ومن هذه الكتب :

(أ) كتاب الزكاة والديات الذى بعث به ابو بكر الصديق رضى الله عنه انسا رضى الله عنه حين وجهه الى البحرين .

(ب) كتابه صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم رضى الله عنه عامله على اليمن .

---

(١) منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٤٣) .

(٢) دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه (ص ٧٩) .

(٣) منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٤٥) .

(ج) كتابه الى وائل بن حجر لقومه فى حضرموت فيه الاصول العامة للاسلام واهم المحرمات .

(٥) كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك والعظماء ،والى امراء العرب يدعوهم فيها الى الاسلام .

(٦) عقوده ومعاهداته التى ابرمها مع الكفار كصلح الحديبية ،وصلح تبوك ،وصحيفة المعاهدة التى ابرمت فى دستور التعايش بين المسلمين فى المدينة ومن جاورهم من اليهود (١) .

وبعد ففى ماسبق ذكره دليل واضح على ثبوت الكتابة للاحاديث النبوية فى عهده صلى الله عليه وسلم ،وسارت الكتابة جنبا الى جنب مع حفظ الصحابة للحديث فى صدورهم ،ولم يمت النبى صلى الله عليه وسلم الاوحديثه محفوظ عند الصحابة جنبا الى جنب مع القرآن الكريم ولايتصور ان يفوت الصحابة جميعا منه شئ ولاسيما مع منهجه صلى الله عليه وسلم فى تعليمهم وملازمتهم له نيفا وعشرين سنة .

المرحلة الثانية : علم الحديث رواية فى عهد الخلافة الراشدة .

"نظر الخلفاء الراشدون - وتابعهم سائر الصحابة - الى السنة الشريفة فألفوها كنوزا ثمينة فى صدور الذين اوتوا العلم ،فلم يشاءوا ان يعرضوها فى سوق الرواية لئلا يتخذ المنافقون من شيوع الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذريعة للتزيد فيه ،وسلما لتزييف الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولئلا تزل بالمكثرين اقدامهم فيسقطوا فى هوة الخطأ والنسيان فيكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لايشعرون كما كرهوا ان يشتغل الناس برواية الحديث وينصرفوا عن تلاوة القرآن ،ولما يتيسر حفظه لكثير منهم ،لذلك نجدهم قد انفقوا من السنة بقدر مايعن لهم من مسائل الفتوى والقضاء (٢) " .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى (١٨/ ١٣٠)،وانظر منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٤٥ - ٤٨) .

(٢) الحديث والمحدثون (ص ٦٦،٦٧) .

وكان منهجهم رضوان الله عليهم فى رواية الحديث يقوم على اساس "التثبت فى الراوى والمروى " فأخذوا الحديث بحيطة بالغة وحذر شديد فلايقبلون الاماكان متواترا، او مشهورا ، او آحادا لم يكن فى رواته من يشك فى حفظه وضبطه ،وماوقع فيه شك طلبوا عليه ظهيرا ،ومالم تقم البينة على صدقه مما وقع فيه الشك او كان مخالفا لكتاب الله ردوه على قائله .

وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اول من احتاط فى قبول الاخبار روى ان الجدة جاءت الى ابى بكر تلتمس ان تورث ،قال : ما اجد لك فى كتاب الله شيئا ،وماعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ،ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس. فقال له : هل معك احد ؟ فشهد محمد بن مسلمه بمثل ذلك فانفذه لها ابو بكر رضى الله عنه .

وعمر بن الخطاب رضى الله عنه هو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل ،وربماكان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب .

وعلى بن ابى طالب اذا حدثه احد عن النبى صلى الله عليه وسلم يستحلفه ،فاذا حلف صدقه .

وهناك آثار كثيرة تدل دلالة واضحة على ان الصحابة كانوا يتثبتون فى امر الحديث ويزنون الراوى والمروى بميزان النقد العلمى الصحيح .

ومن منهج الصحابة ايضا " امتناعهم عن التحديث بما لاتدركه عامة الناس " خشية ان يفتنوا فيتركوا بعض الفرائض الدينية ،قال ابن مسعود : " ما انت محدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة " وقال على : " حدثوا الناس بما يعرفون ،اتحبون ان يكذب الله ورسوله ".لذلك امسك الصحابة عن التحديث بما يكون ذريعة للتقصير والتهاون بسبب قصور النظر ،او يكون سلما لاهل الاهواء والبدع،ومن على شاكلتهم " [١] .

---

(١) الحديث والمحدثون (ص ٦٧ - ٧٤) باختصار وتصرف .

وحرص الصحابة رضوان الله عليهم على " نقل الحديث بألفاظه " وبعضهم ترخص عند الضرورة فى روايته بالمعنى .

وابن عمر كان من المتشددين فى الحفاظ على لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وله مواقف كثيرة تدل على ذلك .

وام المؤمنين عائشة وواثلة بن الاسقع رضى الله عنهما رووا بعض الاحاديث بمعانيها عند الضرورة .

والجميع كانوا يتورعون كثيرا عند ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأنس بن مالك رضى الله عنه كان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وكان اذا حدث عنه قال : " او كما قال " . ويروى عن ابن مسعود وابى الدرداء وغيرهم مثل ذلك .

يقول محمد عجاج الخطيب : " ان الرواية بالمعنى ،ان وقعت تاريخيا من بعض الصحابة ،فانما كانت بألفاظ قريبة جدا من الفاظه صلى الله عليه وسلم ،لانهم رأوه صلى الله عليه وسلم ،وسمعوا منه وتخرجوا بحلقاته ،واستضاءت قلوبهم بتوجيهه وعنايته ،وكانوا على جانب عظيم من البيان والفصاحة وهم اعلم الامة بلغة العرب .." (١) .

ومما تميز به هذا العصر، النشاط العلمى الواضح . فهذا ابن عباس يتتبع اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنهم مالم يدركه من الحديث . وكذا بقية الصحابة كانت رغبتهم عظيمة فى سماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ولم يكتفوا بدراسة الحديث فيما بينهم بل حثوا الطلبة من التابعين على مجالسة اهل العلم وطلب الحديث وحفظه ومذاكرته وتثبيته فى صدورهم والعمل به .

---

(١) السنة قبل التدوين (ص ١٣٥) .

كتابة الحديث فى هذه المرحلة :

وقف الصحابة مواقف متباينة من كتابة الحديث ،فمنهم من كره الكتابة ،ومنهم من اجازها ،ومنهم من روى عنه الامران ٠

(١) فأبو بكر رضى الله عنه جمع خمسمائة حديث ثم احرقها ٠٠ ومع هذا نجده يكتب لانس بن مالك فرائض الصدقة التى سنها الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

(٢) وعمر بن الخطاب رضى الله عنه استشار الصحابة فى تدوين الحديث ثم استخار الله تعالى فى ذلك شهرا ،ثم عدل عن ذلك ٠ ومع ذلك نجده يكتب لعتبة بن فرقد بعض السنن ،ووجد فى قائم سيفه صحيفة فيها صدقة السوائم ٠

(٣) وعلى بن ابى طالب رضى الله عنه عزم على كل من كان عنده كتاب الارجع فمحاه ٠ ثم هو عنده صحيفة فيها العقل وفكاك الاسير ولايقتل مسلم بكافر ٠

(٤) وردت روايات عن بعض الصحابة كزيد بن ثابت ،وابى هريرة ،وابن عباس ،تدل على كراهية الكتابة ،ووردت كذلك اخبار عن سماح بعضهم بالكتابة مثل السيدة عائشة ،وابى هريرة ،ومعاوية بن ابى سفيان ،وابن عباس ٠ ولاشك انه لاتعارض فى كل هذا فسبب كراهيتهم للكتابة هو الخوف من انشغال الناس بها وانصرافهم عن القرآن الكريم ، اما حين يؤمن من ذلك،فانهم كانوا يجيزون الكتابة ،ولذلك فقد كتب بعضهم الاحاديث فى الصحف فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته " (١) ٠

---

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧) باختصار وتصرف ٠

المرحلة الثالثة : علم الحديث رواية فيما بعد الخلافة الراشدة الى نهاية القرن الاول .

ان للحالة السياسية فى اواخر الخلافة الراشدة ومابعد ذلك وظهور الفرق السياسية كالخوارج والشيعة والزنادقة ، اثراً كبيراً فى علم الحديث رواية .

(١) فالخوارج - وان كان من مذهبهم تكفير الكاذب - الا انه وجد منهم من يضع الحديث ،ولكن لم يكن بالكثرة التى جاءت عن الشيعة .

(٢) اما المتشيعون اعداء الاسلام فوضع الحديث صناعتهم . يضعون الاحاديث فى اغراض شتى حسب اهوائهم ونحلهم . فاحاديث فى مناقب على يرفعون بها من قدره ،واخرى فى الحط من شأن معاوية وبنى امية وكتب الموضوعات طافحة بهذه الاكاذيب .

(٣) وكان للتشيع اثر عكسى فى نفوس من ضعف ايمانهم من المسلمين لاسيما المنتمون الى بنى امية ،فوضع هؤلاء احاديث فى مناقب ابى بكر وعمر ،وعثمان ،كردٍ على مثالب الشيعة لهم وانتقاصهم قدرهم .

ولكن بفضل من الله تظاهر الصحابة والتابعون وكونوا جبهة قوية فى وجوه ارباب النحل المختلفة فمن يوم ان وقعت الفتنة بمقتل عثمان رضى الله عنه ،لم يقبلوا الاحاديث بمجرد روايتها ،حتى يسألوا عن اسانيدها ويفحصوا رجالها رجلا ،رجلا .

ووقف اعلام الدين من الصحابة والتابعين لهؤلاء الوضاعين بالمرصاد معقبين على اقوالهم وافعالهم بالابطال حتى لاتقع العامة فى حبالهم فيضلوا عن طريق السداد ،وبذلوا جهودا جبارة فى جمع الاحاديث ،وروايتها وتعلمها ،وتعليمها ،والرحلة فى طلبها .(١)

(٤) وباتساع الفتوح الاسلامية ،تفرق الصحابة رضوان الله عليهم فى الامصار معلمين ومرشدين ،فقد كان الصحابى يحمل علمه فى صدره

---

(١) الحديث والمحدثون (ص٨٠ - ١٠٠) باختصار وتصرف .

ويعيه بقلبه ،وكانت المساجد فى الغالب هى دور العلم ،ومعاهد الحديث ،يجلس الصحابى فى المسجد،وحوله حلقة من اتباعه وتلاميذه يستمعون له ويحفظون عنه ،لهذا اصبح فى هذه المرحلة مايزيد عن ستة دور للحديث :

(١) دار الحديث بمكة المكرمة : ورائدها فى هذه الفترة عبدالله بن عباس . وتخرج على يده كثير من التابعين من اشهرهم مجاهد بن جبر ،وعكرمة مولى ابن عباس ،وعطاء بن ابى رباح وغيرهم .

(٢) دار الحديث بالمدينة المنورة : ومن اعلامها فى هذه الفترة ابو هريرة ،وعائشة ،وابن عمر ،وابو سعيد الخدرى ،وزيد بن ثابت رضى الله عنهم اجمعين . وقد تخرج على ايدى هؤلاء الافاضل الفوج الاول من التابعين بالمدينة ومن اشهر هؤلاء سعيد بن المسيب ،وعروة ابن الزبير بن العوام ،وابن شهاب الزهرى ،وعبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود ،وسالم بن عبدالله بن عمر ،والقاسم بن محمد ابن ابى بكر،ونافع مولى ابن عمر .

(٣) دار الحديث بالكوفة : وقد كانت الزعامة فى هذه الدار الى عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ،وتخرج على يديه كثير من اصحابه من اشهرهم : مسروق بن الاجدع ،وعبيدة بن عمرو السلمانى ،والاسود بن يزيد النخعى ،وشريح بن الحارث الكندى ،وابراهيم بن يزيد النخعى .

(٤) دار الحديث بالبصرة : وزعيمها انس بن مالك رضى الله عنه . وتخرج بها من التابعين ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى ،والحسن البصرى ،ومحمد بن سيرين ،وابو الشعثاء جابر بن زيد وقتادة بن دعامة ومطرف بن عبدالله الشخير .

(٥) دار الحديث بالشام : وكان من كبار الصحابة الذين لهم اثر كبير فى هذه الدار معاذ بن جبل رضى الله عنه . واشتهر من المعلمين بها عبادة بن الصامت وابو الدرداء ،وشرحبيل بن حسنة ،والفضل بن العباس وقد تخرج على ايديهم كثير من التابعين منهم ابو ادريس الخولانى وقبيعة بن ذؤيب ،ومكحول بن ابى مسلم ورجاء بن حيوة الكندى .

(٦) دار الحديث بمصر : واشهر من نزلها من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة . منهم عقبة بن عامر الجهنى ،وخارجة بن حذافة ،وعبدالله بن سعد بن ابى السرح .. وتخرج على هؤلاء الصحابة كثير من التابعين منهم : ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى ويزيد بن ابى حبيب ..(١)

وفى ظل هذه الدور العامرة ازدهرت الرحلة فى طلب الحديث ،فارتحل كثير من الصحابة والتابعين بعضهم الى بعض لاخذ الحديث .. ولاشك فى ان الرحلة الى العلماء والتقاء الحفاظ بعضهم ببعض طريق عظيم فى تثقيف العقول وتنقيح العلوم ،وتمحيص المحفوظ من الحديث ،وشيوع رواية الحديث بين العلماء فى الاقطار المختلفة .

وبعد ان كانت بعض البلدان اكثر حظا بالحديث وحملته ، اصبحت البلدان كلها تتمتع برواية الحديث وتعمل به فى احكامها وقضاياها وعباداتها ومعاملاتها .(٢)

كتابة الحديث فى هذه المرحلة :

امتنع بعض كبار التابعين عن الكتابة مثل عبيدة بن عمرو السلمانى وابراهيم بن يزيد التيمى ،ولكن السواد الاعظم منهم ،كانت عنده اجزاء وصحف حديثية كانوا يروونها .

" وقد سعى عبدالعزيز بن مروان والى مصر (٦٥ – ٨٥هـ) الى جمع الحديث وتدوينه ،فكتب الى كثير بن مرة الحضرمى – الذى ادرك سبعين بدريا – ان يكتب له ماسمعه من احاديث الصحابة سوى ابى هريرة لان حديثه كان مجموعا عنده ،ثم جاء ابنه عمر بن عبدالعزيز بن مروان الى الخلافة فكتب الى ابى بكر بن حزم عامله على المدينة (انظر ماكان من

---

(١) الحديث والمحدثون (ص ١٠٠ – ١١٣) باختصار وتصرف ،وانظر اصول الحديث (ص ٧٩ – ١٠٤) .

(٢) انظر السنة قبل التدوين (ص ٩٤ – ١٧٥) باختصار وتصرف .

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسنة ماضية او حديث عمره فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب اهله) واراد منه ان يكتب ماعند عمره بنت عبدالرحمن الانصارية ،والقاسم بن محمد بن ابى بكر .

وكتب عمر الى علماء المدن الاسلامية الاخرى (انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) .

وعلى اية حال فان هذا الجمع لم يكن شاملا . اما المحاولة الشاملة فقد قام بها امام جليل آخر هو محمد بن شهاب الزهرى ،حيث استجاب لطلب عمر بن عبدالعزيز ،فجمع حديث المدينة وقدمه الى عمر بن عبدالعزيز الذى بعث الى كل ارض دفترا من دفاتره ،وكانت هذه هى المحاولة الاولى لجمع الحديث وتدوينه بشمول واستقصاء "(١) .

المرحلة الرابعة : علم الحديث رواية فى القرن الثانى الهجرى .

لقد شاع وضع الحديث فى هذه الفترة اكثر من الفترة السابقة وانبثت جراثيم الشر وعوامل الفتنة من الذين اخذوا يضعون الاحاديث ويلقون على الناس الاساطير ،وينشرون فيهم الخرافات والاكاذيب ،ووجد فى هذه الفترة طوائف كثيرة تعمل على افساد الحديث ،وتجتهد فى تزييفه .

واشهر هذه الطوائف هم "الدعاة السياسيون " ،و"القصاص"و"الزنادقة" ولكن الله هيأ للدفاع عن الاحاديث فى هذا العصر طائفة من فطاحل النقاد ،وكبار الحفاظ ، انتدبوا انفسهم لتخليص الحق من الباطل ،وتقربوا بالكشف من احوال هؤلاء الكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينوا درجاتهم ،ولقبوهم بما يستحقونه من المحاسن او المثالب لاتأخذهم بأحد رحمة فى دين الله (٢) .

---

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٣١،٢٣٢) باختصار وتصرف .

(٢) الحديث والمحدثون (ص ٢٥٩ — ٢٦٧) باختصار وتصرف .

الكتابة فى هذه الفترة :

نشط العلماء فى تدوين الحديث وجمعه " وكانت طريقتهم فى جمع الحديث انهم يضعون الاحاديث المتناسبة فى باب واحد ،ثم يضيفون جملة من الابواب بعضها الى بعض ويجعلونها فى مصنف واحد ،ويخلطون الاحاديث باقوال الصحابة وفتاوى التابعين ٠ وقد حملت المصنفات الاولى هذه عناوين مثل "مصنف " و "سنن" و"موطأ" و"جامع" وجمعت مادتها من "الاجزاء" و"الصحف" التى دونت قبل مرحلة التصنيف " (١) ٠

وفى هذه الفترة ابتلى الحديث النبوى بمن ينكر ان يكون اصلا من اصول التشريع الاسلامى ،زاعمين ان فى القرآن غنية لهم عن كل ماسواه وانه يتعذر الاطمئنان الى الاحاديث من جهة انه يجوز على رواتها الخطأ والنسيان والكذب ٠

وقالت طائفة اخرى : لانقبل من الحديث الاماكان بيانا لما نطق به الكتاب العزيز ٠

وطائفة ثالثة قالت : لانقبل "اخبار الآحاد" مهما كان رواتها من العدالة والضبط ٠

وقد تصدى للرد على هذه الفرق المبطلة كثير من ائمة المسلمين وفى مقدمتهم الامام محمد بن ادريس الشافعى فى كتبه ومناظراته (٢) ٠ وكذا امامنا عبدالرحمن بن مهدى رحمه الله ٠

كيفية دراسة الحديث فى هذه الفترة :

كانت الدراسة مبنية على مناهج منظمة ٠٠ فكانوايدرسون الاحاديث حسب الشيوخ فيأخذ الطالب عن شيخه الاحاديث التى اخذها هو عن شيخه

---

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٣٤)،وانظر فيها ماعدده من المسانيد والمصنفات فى تلك الفترة ،فقد عدد اكثر من عشرين مصنفا وانظر (ص ٢٣٢،٢٣٣) ٠

(٢) انظر الحديث والمحدثون (ص ٢٧٢) بتصرف ،وانظر السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى (ص ١٤٣،١٦٧) ومابعدها ٠

وهى مكتوبة عنده . يأخذها عنه شيخا شيخا ،فيأخذ مثلا احاديث " ابن عون"
ثم "ابن جاده" .. وكانوا يتبعون عدة طرق للتدريس منها :

(١) التحديث الشفهى :

يحدث الشيخ التلاميذ ماعنده من احاديث فى عدة جلسات من حفظه .

(٢) القراءة من كتاب :

وتشمل قراءة الشيخ من كتابه ،او من كتاب غيره ،والقراءة على
الشيخ يقوم بها احد الطلاب .

(٣) طريقة السؤال والجواب :

وكانت تستعمل الاطراف لهذا الغرض ،كان الطالب يقرأ جزءاً من الحديث
الدال على بقيته ،فيقرأ الشيخ ذلك الحديث بكامله .

(٤) طريقة الاملاء :

اتبعها كثير من الشيوخ فى تحديثهم ،وكانوا يلتزمون بها ويحثون
عليها .(١)

---

(١) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (٣٣٧/٢ - ٣٥٨) باختصار وتصرف .

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى •

قبل ان اتكلم عن علم الرجال فى القرنين الاول والثانى ،لابد من الكلام عن اهمية هذا العلم والمقصود به •

واهميته تكمن فى ان موضوعه هم رجال السند ،الذين هم رواة الحديث النبوى •

و"هو عماد علوم السنة ،اذ به يتميز الصحيح من السقيم ،والمقبول من المردود ،وقد اطبق العلماء على وجوب كشف حال الضعفاء والكذابين من الرواة ،واقامة النكير عليهم صيانة للدين ،فالكلام على جرح الرواة وتعديلهم امر واجب على المسلمين ،وقد دلت قواعد الشريعة الغراء على ان حفظها فرض كفاية ،ولايتأتى حفظها الا بذلك ومالايتم الواجب الا به فهو واجب "[(١)] •

وقال على بن المدينى : " معرفة الرجال نصف العلم "[(٢)] •

المقصود به وغايته :

قيل : " هو علم يعرف به رواة الحديث ، من حيث انهم رواة للحديث"[(٣)]

واول من عرف عنه الاشتغال بهذا العلم البخارى •

ومن المؤلفين من جعله مرادفا لعلم الجرح والتعديل فقال :" علم ميزان الرجال او الجرح والتعديل " • وجعل علم تاريخ الرواة علما قائما بذاته[(٤)] •

ومنهم من قال : "ينقسم علم رجال الحديث الى علمين عظيمين : علم تاريخ الرواة ،وعلم الجرح والتعديل "[(٥)] •

---

(١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٤) •

(٢) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٤٧) •

(٣) علوم الحديث ومصطلحه ــ صبحى الصالح (ص ١١٠) ،وفرق بينه وبين علم الجرح والتعديل •

(٤) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٤) ،وانظر (ص ٤٦٤) •

(٥) اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٥٣) •

ولما كان علم الرجال " علم يبحث فيه عن احوال الرواة وامانتهم وثقتهم ،وعدالتهم ،وضبطهم او عكس ذلك من كذب او غفلة ،او نسيان " ...(١) يمكن القول ان علم الرجال – وان كان اعم من علم الجرح والتعديل – الذى هو "ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه "(٢) .

فان غايته : هى التمييز بين الصحيح من غيره ،ومعرفة من تقبل روايته ،ومن ترد روايته .

وعلى هذا فيندرج تحت مسمى هذا العلم كل مايتعين معرفته عن الرواة ،واحوالهم ،وتاريخ حياتهم ،ووفاتهم ،ومايتعلق بتحملهم واداثهم وصفاتهم ،وجرحهم ،وتعديلهم ،وشيوخهم ،وتلاميذهم .... وغير ذلك(٣) .

ولما كان علم الرجال يتناول رجال الاسناد فى الحديث النبوى فان تاريخه يرتبط ارتباطا كليا بتاريخ ظهور الاسناد والاهتمام به وعليه فيمكن تقسيم المراحل التى مر بها هذا العلم فى القرنين الاول والثانى الى مرحلتين .

المرحلة الاولى : فى القرن الاول الهجرى .

نشأ هذا العلم مع نشأة الرواية فى الاسلام ،فقواعد الشريعة العامة تدل على وجوب حفظها على المسلمين " وبيان احوال الرواة سبيل قويم لحفظ السنة .

قال الله عز وجل :" يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين "(٤) .

وقال تعالى :" واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين

---

(١) السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى (ص ١٠٩) .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٥٢) .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح فان الانواع التى ذكرها من النوع التاسع والثلاثون الى آخر الكتاب كلها تدخل فى مسمى علم الرجال فى نظرى .

(٤) سورة الحجرات : آية ٦ .

فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى "[١] .

وليس نقل الحديث وروايته بأقل من الشهادة ،لهذا لايقبل الحديث الامن الثقات .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجرح : " بئس اخو العشيرة "[٢] .

وفى التعديل : "نعم عبدالله خالدابن الوليد سيف من سيوف الله "[٣] .

"ولم يكن المسلمون فى صدر الاسلام - منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى فتنة عثمان - يكذب بعضهم بعضا ،بل كانت الثقة تملأ صدورهم والايمان يعمر قلوبهم ،حتى اذا ماوقعت الفتنة ،وتكونت الفرق والاحزاب وبدأ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،يتخذ مطية لاهل الاهواء وقف الصحابة والتابعون من هذه الظاهرة وقفة قوية للحفاظ على الحديث الشريف ،واصبحوا يشددون فى طلب الاسناد من الرواة ،والتزموه فى الحديث ،لان السند للخبر كالنسب للمرء .

قال محمد بن سيرين :" لم يكونوا يسألون عن الاسناد ،فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلايؤخذ حديثهم "[٤] .

وفيما يلى من امثلة مايدل على التزام صغار الصحابة وكبار

---

(١) سورة البقرة : آية ٢٨٢ .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الادب - باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولامتفحشا ،فتح البارى (٤٥٢/١٠) ،وباب مايجوز من اغتياب اهل الفساد والريب (٤٧١/١٠) ،وباب المد اراه من الناس (٥٢٧/١٠) ، ورواه ابو داود ومالك فى الموطأ .

(٣) رواه الامام احمد بهذا النص فى (٨/١) وكذا الترمذى فى كتاب المناقب باب مناقب خالد بن الوليد (٣٥٢/٥) ،واصله فى البخارى فى كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم - باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه . انظر فتح البارى (١٠٠/٧) وانظر اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٦١) .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى(٨٤/١) ،وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٢٠-٢٢١).

التابعين بالاسناد، وتثبتهم فى الرواية به اكثر من قبل :

(١) قال مجاهد : جاء بشير العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فجعل ابن عباس لايأذن لحديثه ،ولاينظر اليه ،فقال : يا ابن عباس مالى لااراك تسمع لحديثى، احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتسمع ؟ فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه بآذاننا ،فلما ركب الناس الصعب والذلول ،لم نأخذ من الناس الا مانعرف "[١] .

ولما اتى بقضاء على رضى الله عنه محاه ولم يترك منه الا مقدار ذراع[٢] .

(٢) روى ابن عبدالبر عن الشعبى عن الربيع بن خثيم قال : " من قال لااله الا الله وحده لاشريك له ،له الملك وله الحمد ،يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير ،عشر مرات ،كن له كعتْق رقاب ،او رقبة قال الشعبى : فقلت للربيع بن خثيم : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال عمرو بن ميمون الازدى . فلقيت عمرو بن ميمون ،فقلت : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : عبدالرحمن بن ابى ليلى .فلقيت ابن ابى ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال : ابو ايوب الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

قال يحيى بن سعيد : " وهذا اول مافتش عن الاسناد "[٣] .

ولكن المتكلمين فى الرجال فى هذه المرحلة قليلون بالنسبة لمن بعدهم ،وذلك لقلة الضعف فيمن يروون عنهم اذ اكثرهم صحابة ،وهم عدول ،وغير الصحابة منهم اكثرهم ثقات . ولايكاد يوجد فى القرن

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى (٨١/١)،وانظر السنة قبل التدوين (ص٢٢٠ – ٢٢١) .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى (٨٣/١) .

(٣) السنة قبل التدوين (ص٢٢٣) .

الاول من الضعفاء الا القليل .[1]

وممن اشتهر بالكلام فى الرجال من الصحابة : ابو بكر ،وعمر ،وعلى وزيد بن ثابت رضى الله عنهم .[2]

ومن التابعين : عامر الشعبى ،وابن سيرين ،وسعيد بن المسيب .

المرحلة الثانية : علم الرجال فى القرن الثانى الهجرى .

ازداد التأكيد على الاسناد والالحاح فى طلبه ،بسبب شيوع الوضع واتساع نطاقه على مر الزمن ،فاصبح الاسناد ضرورة لامناص للمحدث من ذكره اذا اراد لرواياته القبول . حتى ان الزهرى احد صغار التابعين (ت ١٢٤هـ) اعتبر اغفال الاسناد جرأة على الله تعالى " حدث عتبة بن ابى حكيم انه كان عند اسحاق بن ابى فروه ،وعنده الزهرى . قال : فجعل ابن ابى فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى : قاتلك الله يا ابن ابى فروة ما اجرأك على الله لاتسند حديثك اتحدثنا باحاديث ليس لها خطم ولا ازمة " .[3]

وقد طغى الاسناد فى اوائل القرن الثانى الهجرى والتزم به المحدثون ،ويعكس لنا اهمية الاسناد فى هذه الفترة ماقاله ائمة الحديث ونقاده ،مثل محمد بن سيرين الذى رأى "ان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء" .. وقوله : " ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم" .. وقوله :" بيننا وبين القوم القوائم" يعنى الاسناد .[4]

وكان الاعمش يعتبر الاسناد جزءاً مهما من الحديث اذ لايمكن قبول المتن دون الاسناد .

---

(١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٥) بتصرف بسيط .

(٢) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٥٢) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦) ،الكفاية (ص ٥٥٦) .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى (١/٨٤ – ٨٨) .

وقال شعبة :" كل حديث ليس فيه ، انا ، وثنا ، فهو خل وبقل "[١] .. اى انه كالطعام الذى لايسمن ولايغنى من جوع .

وقال سفيان الثورى :" الاسناد سلاح المؤمن ، اذا لم يكن معه سلاح فبأى شىء يقاتل ؟ "[٢] .

ولذلك فان الحديث الذى لااسناد له يعتبرمرفوضا . قال بهز بن اسد "لاتأخذوا الحديث عمن لايقول ثنا "[٣] .

ونتيجة التأكيد على الاسناد وماحظى به من اهتمام كبير فقد التزمت به كتب الحديث التى دونت منذ النصف الاول من القرن الثانى الهجرى والتى اطلق عليها اسم " المسانيد" وهو اسم واضح العلاقة بفكرة الاسناد .

وقد وجد فى هذه الفترة من اوساط التابعين جماعة من الضعفاء وضعف اكثرهم نشأ غالبا من قبل تحملهم ، وضبطهم للحديث فكانوا يرسلون كثيرا ، ويرفعون الموقوف . وكانت لهم اغلاط . الى جانب وجود كثير من المتشيعة ، والخوارج والزنادقة . الذين اكثروا من وضع الحديث والتلبيس به على العامة .. لذا وجدت طائفة من الائمة اشتهر عنهم الكلام فى التعديل والجرح :

(١) فضعف الاعمش (ت ١٤٨هـ) جماعة ووثق آخرين .

(٢) ونظر فى الرجال شعبة (ت ١٦٠هـ) وكان متثبتا لايروى الا عن ثقة .

(٣) ومثله مالك بن انس (ت ١٧٩هـ) .

(٤) وممن كان اذا قال قبل قوله : معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ) .

(٥) وهشام الدستوائى (ت ١٥٤هـ) .

(٦) والاوزاعى (ت ١٥٦هـ) .

---

(١) الكفاية (ص ٢٨٣) .
(٢) تقدمة المعرفة (ص ٣٤) .
(٣) انظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٥٠ – ٥٦) بتصرف واختصار وفيه بحث ممتع عن تاريخ الاسناد وظهور علم الرجال .

(٧) وسفيان الثورى (ت ١٦١هـ) ·

(٨) وابن الماجشون (ت ٢١٣هـ) ·

(٩) وحماد بن سلمه (ت ١٦٧هـ) ·

(١٠) والليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) ·

وبعد هؤلاء طبقة منهم :

(١) ابن المبارك (ت ١٨١هـ) ·

(٢) هشيم بن بشير (ت ١٨٨هـ) ·

(٣) ابو اسحاق الفزارى (ت ١٨٥هـ) ·

(٤) المعافى بن عمران الموصلى (ت ١٨٥هـ) ·

(٥) بشر بن المفضل (ت ١٨٦هـ) ·

(٦) ابن عيينة (ت ١٩٧هـ) ·

وقد كان منهم طبقة اخرى منهم :

(١) ابن علية (ت ١٩٣هـ) ·

(٢) ابن وهب (ت ١٩٧هـ) ·

(٣) وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ·

وقد انتدب فى ذلك الزمان لنقد الرجال الحافظان الحجتان :

(١) يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ·

(٢) وعبدالرحمن بن مهدى (ت ١٩٨هـ) ·

وكان للناس وثوق بهما ،فصار من وثقاه مقبولا ،ومن جرحاه مجروحا ومن اختلفا فيه ـ وذلك قليل ـ رجع الناس فيه الى ماترجح عندهم (١) ·

وكان منهج هؤلاء العلماء فى الكلام على الرجال يمتاز بالامانة والنزاهة فى الحكم والدقة مع التزام الادب فى الجرح مع الحيطة والحذر ·· وذلك ان غايتهم هى معرفة الصحيح من السقيم ،اذ كان كلامهم فى الرواة وسيلة لاغاية ،لهذا التزموا الاعتدال فى بيان احوال الرواة فلم يتناولوا فى ذكر احوال الراوى غير الجانب الحديثى الذى يهمهم

---

(١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٥) ،وانظر فتح المغيث للسخاوى (٣١٨/٣) ·

فتناولوا بالبحث كل مايتعلق بامور العدالة ،وكل مايتعلق بالحفظ والضبط والاتقان ومايعترى ذلك من وهم او نسيان او اختلاط (١) .

وكانوا يبينون احوال الرواة وينقدونهم ويعدلونهم حسبة لله لاتاخذهم خشية احد ولاتتملكهم عاطفة ،فليس احد من اهل الحديث يحابى فى الحديث اباه ولااخاه ،ولاولده .

وقد عين بعض ائمة النقاد اياما للتكلم فى الرجال واحوالهم قال ابو زيد الانصارى النحوى : " اتينا شعبة يوم مطر ،فقال : ليس هذا يوم حديث ،اليوم يوم غيبة ،تعالوا نغتاب الكذابين " (٢) .

ونشط الطلاب فى سؤال الائمة والكتابة اليهم ليخبروهم عن الرواة قال معاذ العنبرى : "كتبت الى شعبة اسأله عن ابى شيبة قاضى واسط فكتب الى لاتكتب عنه ومزق كتابى " (٣) .

وهكذا تكون علم الرجال ،واصبحت مادته العلمية جاهزة ومتوفرة فى ايدى العلماء ،حتى اذا جاء القرن الثالث الهجرى صنفت الكتب فى الجرح والتعديل والتاريخ وبثت فيها احوال الرواة .

---

(١) اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٦٥ – ٢٦٧) بتصرف واختصار .

(٢) الكفاية (ص ٤٥) .

(٣) مسلم بشرح النووى (٩٢/١) ،وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٣٢ – ٢٣٤) .

الباب الاول

ابن مهدى
****
عصره ، وحياته
****

وفيه فصلان :

الفصل الاول : عصره

الفصل الثانى: حياته ونشأته

الفصل الاول

عصره
****

ويشتمل على :

(أ) الحالة السياسية فى العصر الذى عاش فيه ·

(ب) الحالة الاجتماعية فى العصر الذى عاش فيه ·

(ج) الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه ·

(أ) الحالة السياسية فى العصر الذى عاش فيه .

عاش ابن مهدى مابين سنتى (١٣٥ - ١٩٨هـ) .

وهذه الفترة داخلة فى " العصر العباسى الاول " .

(١) فمولده كان فى حياة اول خليفة عباسى هو عبدالله بن محمد السفاح (١٣٢ - ١٣٦هـ) . وقضى اكثر ايامه فى البصرة حيث ولد ونشأ بها والبصرة كما لايخفى احدى الكور الرئيسية فى اقليم العراق الذى يعتبر مقر الدولة العباسية .

(٢) ونشأ وشب فى عهد ابى جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) .

شغل المنصور فى اول عهده باحداث عمه عبدالله بن على فى الشام حيث كان يطمع فى الخلافة لنفسه ،وبأبى مسلم الخراسانى الذى بدت منه علامات النشوز على الخليفة الجديد .

ولكن ابا جعفر استطاع ان يقضى على عمه بأبى مسلم ،ثم استطاع ان يتخلص من ابى مسلم . فخرج عليه سنباذ مطالبا بدم ابى مسلم .. ولم يمض عام على توليه الخلافة حتى استقرت له الاوضاع فتوجه الى الفتوحات :

(١) بدأ بقسطنطين ملك الروم الذى دخل ملاطيه عنوة وهدم سورها ،فاعاد المنصور ماهدمه قسطنطين،ثم سار بنفسه فى الصائفة وتوغل فى بلاد الروم ،وغزا بنفسه "الديلم" عام ١٤٣هـ .

(٢) ظل يرسل الغزوة تلو الغزوة . واشهر هذه الغزوات :

(أ) غزوة جعفر بن حنظلة البهرانى عام ١٤٦هـ .

(ب) غزوة العباس بن محمد عام ١٤٩هـ .

(جـ) غزوة عبدالوهاب بن ابراهيم بن محمد عام ١٥١هـ .

(د) غزوة معيوف بن يحيى الحجورى عام ١٥٣هـ .

(هـ) وتبعتها غزوات عام ١٥٤، ١٥٥هـ .

(و) وارسل ابنه المهدى الى الجهة الشرقية "طبرستان" .

(ز) وفتحت "كشمير" عام ١٥٧هـ . (١)

---

(١) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاكر (١٢٤/١ - ١٢٧) - باختصار .

الفتن والثورات فى عهد المنصور :

(١) خرجت الراوندية عام ١٤١هـ وادعوا الوهية المنصور ،وقالوا بتناسخ الارواح،وجاءوا الى قصر الخليفة ،واخذوا يطوفون حوله ،ولكن المنصور ابادهم جميعا وانتهى من امرهم ٠

(٢) ادب الترك والخرز عام ١٤٥هـ ٠

(٣) فى رجب عام ١٤٥هـ خرج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة واستولى عليها ،وكانت بينه وبين ابى جعفر مراسلات ،ولم تفد هذه المراسلات شيئا،فارسل اليه ابوجعفر عيسى بن موسى فقاتله فقتل محمد فى الرابع عشر من رمضان فى نفس العام ٠

وخرج اخوه ابراهيم بن عبدالله فى نفس العام بالبصرة ،واستولى عليها وعلى ماقرب منها وعلى الاهواز وواسط،ولم يزل على امره ذلك حتى اتاه نعى اخيه محمد قبل فطر عام ١٤٥هـ بثلاثة ايام ،فانكسر لذلك ولحقه عيسى بن موسى والتقى به وقتل ابراهيم فى اواخر ذى القعدة (١) ٠

(٤) هرب عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الى بلاد الاندلس ،واسس بها الدولة الاموية الثانية ،ولكن لم يعلن نفسه خليفة اذ يعلم انه لايصح ان يكون فى بلاد الاسلام الا خليفة واحد ٠ ولهذا كان يدعو للخليفة من العباسيين ٠٠ ولكن المنصور عمل على القضاء عليه فلم يفلح،فقطع عبدالرحمن الخطبة للعباسيين ومع هذا لم يعلن نفسه خليفة بل بقى متقيدا بالفكرة الاسلامية (٢) ٠

(٥) نشط الخوارج بصورة عامة ،وان كانوا قد فشلوا فى المشرق الا انهم قد نجحوا فى بلاد المغرب الى حد ما ٠ اذ كانت بين جيوش المنصور وبين خوارج المغرب معارك كثيرة ،من عام ١٤١هـ حتى استطاع

---

(١) تاريخ الامم والملوك للطبرى (٩/١٠٢)،محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية ـ محمد الخضرى بيك (ص٦٠ ـ ٧٠) ٠

(٢) التاريخ الاسلامى ـ الدولة العباسية ـ محمود شاكر (١/١٣٢) ٠

يزيد بن حاتم ان يفرض نفوذ العباسيين فى المغرب قبل نهاية حكم المنصور (١) .

المهدى بن المنصور (١٥٨ - ١٦٩هـ) :

فى السادس من ذى الحجة عام ١٥٨هـ توفى المنصور وخلفه ابنه محمد المهدى .

تولى الخلافة ورفه عن الناس ماكانوا يلقونه من بعض الشدة ايام ابيه المنصور ،وذلك ان المهدى لما جاء للخلافة ،كانت الخلافة العباسية قد توطدت ،وشوكة العلويين قد كسرت فاطلق من كان بالسجون ،واهتم بالاصلاح فامر ببناء القصور فى طريق مكة ،وامر باتخاذ المصانع ليكون الاستقاء سهلا على رجال القوافل ،واجرى على المجذومين واهل السجون فى جميع الآفاق .. وادخل دورا كثيرة فى المسجد الحرام (٢) .

واهتم بالغزو ،واتجه بصورة عامة الى بلاد الروم ،حيث ماتنفك الصوائف تنطلق من الثغور فتغير على ارض الروم ،فكانت الانتصارات كبيرة والغنائم كثيرة .

الفتن والثورات فى عهده :

لما كان المنصور قد وطد لابنه الاوضاع ،واخضع الرقاب ،لم تقم فى ايام المهدى حركات واسعة ،ولم ينشط منافسوه سواء من الطالبيين او من غيرهم . ولكن قد قامت حركات محلية بسيطة منها :

(١) خروج يوسف بن ابراهيم المعروف "بالبرم" فى خراسان عام ١٦٠هـ فقضى عليه يزيد بن مزيد .

(٢) خرج المقنع الخراسانى عام ١٦١هـ وقضى عليه عام ١٦٣هـ . وكان من نتائج خروج المقنع هذا الذى كان يدعو الى الزندقة ان اتجه

---

(١) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاكر (١٣٢/١) .

(٢) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية - محمد الخضرى (ص ٨٦ - ٨٨) - باختصار وتصرف .

المهدى الى القضاء على الزنادقة الذين يرفع اليه امرهم ،فكان دائما يعاقبهم بالقتل . لان تعاليمهم وعقائدهم البعيدة عن الاسلام تبيح المحرمات وتعبث بالآداب الاجتماعية ،والزوجية المرعية وتعرض الحياة السياسية والدينية للخطر .

(٣) خرج عبدالسلام بن هاشم اليشكرى بالجزيرة وقتل عام ١٦٢هـ.(١)

وحاول المهدى فتح الهند ففى عام ١٥٩هـ ارسل عبدالملك بن شهاب المسمعى فى البحر الى بلاد الهند بجيش كبير فوصلوا مدينة "بارbد" من بلاد الهند سنة ١٦٠هـ وفتحوها ،ولكن هذه لم تكن الا غارة لاعملا يقصد به توسيع المملكة .(٢)

وحاول ايضا التخلص من عبدالرحمن الداخل غير انه فشل.(٣)

ومات المهدى فى المحرم عام ١٦٩هـ بعد ان عهد لابنه موسى الهادى ثم لابنه هارون الرشيد .

موسى الهادى (١٦٩ – ١٧٠هـ) :

ورث الهادى عن ابيه كراهيته للزنادقة ،وعمل على استئصال شأفتهم وقد قام بوصية ابيه بألا يفتر عن التنكيل بهذه الطائفة ،وتطهير البلاد من رجسهم وفسادهم . فلم يأل جهدا فى الضرب على ايدى الزنادقة والخوارج الذين ثاروا فى بلاد الجزيرة وقتل من ظفر به منهم .(٤)

وفى عهده خرج بالمدينة الحسين بن على بن الحسن عام ١٦٩هـ واقام بالمدينة بعد اعلان الخروج احد عشر يوما ثم فارقها فى الرابع والعشرين من ذى القعدة قاصدا مكة ،فامر الهادى بتولية محمد بن سليمان على

---

(١) التاريخ الاسلامى – الدولة العباسية – محمود شاكر (ص ١٤٣ – ١٤٤) .
(٢) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية – الدولة العباسية – محمد الخضرى (ص ٩٣) .
(٣) التاريخ الاسلامى – الدولة العباسية – محمود شاكر (ص ١٤٦) .
(٤) تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى –حسن ابراهيم حسن (٢/٤٥) .

الحرب فالتقيا بوادى " فخ " فقتل الثائر وجماعة ممن معه[1] .

ومما يؤخذ على الهادى انه عمل على خلع اخيه "الرشيد" من ولاية العهد وتولية ابنه "جعفر" وكان صغيرا لم يبلغ الحلم ،ووافقه عدد من الامراء والقادة على ذلك ،وخالفته امه الخيزران واستشار يحيى بن خالد البرمكى فاشار عليه بقوله "انى اخشى ان تهون الأيمان على الناس ولكن المصلحة تقضى ان تجعل جعفرا ولى العهد من بعد هارون .. " ثم مالبث الهادى ان رجع عما عزم عليه واحسن الى اخيه[2] .

ولم تطل ايام الهادى فسرعان ماتوفى فى يوم ١٤ ربيع الاول سنة ١٧٠هـ .

هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣هـ) :

يعتبر الرشيد من اشهر خلفاء بنى العباس ،وبلغت الدولة العباسية اوجها فى ايامه .

فآباؤه قد وطدوا له الامر ،فعم الاستقرار ،ووصلت الدولة الى غاية قوتها ،فساد الامن ولم يحدث الصراع على الحكم ، اذ كانت الدولة فى مرحلة الشباب ،حيث لايزال الشعور بالمعاناة قائما للوصول الى السلطة وانتزاعها من ايدى الامويين[3] .

الفتن والثورات :

لم يخل عهد الرشيد كغيره من العهود من الفتن والثورات فى بعض اجزاء الدولة ،ومنها :

(١) كان الطالبيون شغل بنى العباس الشاغل ،فانهم كانوا لايزالون

---

(١) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية – الدولة العباسية – محمد الخضرى بيك (ص٩٧ – ٩٨) .

(٢) التاريخ الاسلامى – محمود شاكر (١٥٢/١)،وتاريخ الاسلام السياسى حسن ابراهيم حسن (٤٦/٢) .

(٣) التاريخ الاسلامى – محمود شاكر (١٥٧/١) .

متطلعين الى نيل الخلافة كما كانت شيعتهم تتحين الفرصة الملائمة لاقامة دولتهم . ولكن الرشيد فى اول ولايته اراد ان يستميل قلوبهم بشئ من الاحسان اليهم ،فرفع الحجر عمن كان منهم ببغداد وسيرهم الى المدينة .. ومع هذا الذى بدا منه لم يتركه الطالبيون على سجيته فكان من اول الخارجين عليه :

(أ) يحيى بن عبدالله بن الحسن وهو من الناجين من وقعة "فخ" التى كانت فى عهد الهادى ،حيث ذهب الى بلاد "الديلم" ،فاشتدت شوكته بها وقوى امره ونزع اليه الناس من الامصار ،فندب الرشيد الى قتاله "الفضل بن يحيى" فكاتبه الفضل واستماله وحذره " وكتب له الرشيد امانا بخطه واشهد عليه الفقهاء والقضاه ،ولما ورد بغداد لقيه الرشيد ،واكرمه ،واجرى عليه ارزاقا .. ولم يترتب على خروج يحيى هذا انفصال شئ من جسم الخلافة الاسلامية .

(ب) اما اخوه ادريس بن عبدالله ،فهرب واتجه الى بلاد المغرب ،وكون اول خلافة للعلويين وهى دولة "الادارسة" وذلك عام ١٧٢هـ ،وعزم على ان يغزو افريقيا .

ولما بلغ الرشيد امره هم ان يرسل اليه جيشا ،ولكنه عدل عن ذلك لبعد الشقة .. واستمرت دولة الادارسة بعد ذلك بالمغرب .

وبهذا تم خروج اقليمين عظيمين عن الخلافة العباسية وهما :

١ ـ بلاد الاندلس على يد عبدالرحمن بن معاوية الاموى .

٢ ـ بلاد المغرب الاقصى مع تلمسان على يد ادريس بن عبدالله ابن الحسن (١) .

(٢) فى عام ١٧٧هـ ثارت فرقة من قيس وقضاعة فى مصر فقاتلها عامل مصر يومذاك اسحاق بن سليمان وامده الرشيد بهرثمة بن اعين عامل فلسطين فخمدت الفتنة .

---

(١) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية ـ الدولة العباسية ـ محمد الخضرى بيك (ص ١٠٣، ١٠٤) .

(٣) وفى عام ١٧٨هـ ثار اهل افريقية بامرة "عبدويه الانبارى" فوجه اليهم الرشيد"هرثمة بن اعين " فخمدت الفتنة .

(٤) وثار ببلدة "نسا" من خراسان عام ١٨٣هـ "ابو الخطيب وهيب بن عبدالله" وكثر اتباعه فخرج اليه "على بن عيسى بن ماهان " فانتصر عليه عام ١٨٦هـ وانتهى امره .

(٥) وثارت العصبية فى الشام فكانت فتنة عمياء بين المضريه والنزارية فارسل اليهم الرشيد"محمد بن منصور بنزياد"فاصلح بينهم .

(٦) وثار "رافع بن الليث بن نصر بن سيار" بسمرقند وعظم امره عام ١٩١هـ ، واستمر امره الى مابعد ايام الرشيد .

(٧) وخرجت الخرمية فى "اذربيجان" عام ١٩٢هـ ،فارسل اليهم الرشيد "عبدالله بن مالك بن هيثم الخزاعى" فقتل منهم كثيرا واسر وسبى .(١)

(٨) ونشط الخوارج ايام الرشيد الا ان حركاتهم كانت موضعية ،وذات اثر ضئيل محدود ،مع العلم ان افريقية كان فيها امارتان للخوارج احداهما : الصفرية ،والاخرى : الاباضية .

(أ) ومن اشهر هؤلاء الخوارج ذكرا واعظمهم اثرا "الوليد بن طريف الشارى" وكان يقيم بالجزيرة بنواحى نصيبين فخرج على الرشيد عام ١٧٨هـ ففتك بواليها ومضى الى ارمينية واذربيجان ،وعاث فيهما فسادا،وقويت شوكته ،وكثر اتباعه ،فبعث له الرشيد " يزيد بن مزيد الشيبانى" فالتقى به بالقرب من "هيث" فقتله .

(ب) وخرج عام ١٧٩هـ فى خراسان "حمزة بن اترك السجستانى" وبدأ ينتقل من مكان الى مكان حتى قوى امره عام ١٨٥هـ فعاث فسادا فى "باذغيس " فى ارض خراسان ثم هزم وفر باتجاه كابل .

---

(١) تاريخ الطبرى(١٠/ ٥ ـ ١١٢)، التاريخ الاسلامى ـ الدولة العباسية محمود شاكر (ص ١٦٥ ـ ١٦٧) .

(جـ) وخرج فى الجزيرة عام ١٨٠هـ خراشة الشيبانى فسار اليه "مسلم بن بكار بن مسلم العقيلى" فقتله وتتبع اعوانه من الخوارج .

(د) وفى عام ١٩١هـ خرج رجل بسواد العراق يقال له "ثروان بن سيف" فتمكن"طوق بن مالك " من الانتصار عليه وقتل عامة اصحابه .(١)

الفتوح فى بلاد الروم :

ومع هذا فقد كان الغزو فى بلاد الروم لاينقطع ،وتكاد تكون ايام الصيف كلها فتوحات ، اما ايام الشتاء فقلما تحدث فيها الحروب ،لان البرد شديد فى بلاد الروم ،وخاصة ان الثغور يقع معظمها فى اعالى جبال طوروس ،حيث تتغطى بالثلج اغلب فصلى الشتاء والربيع .

فارسل الرشيد الصوائف عام ١٧١هـ،وعام ١٧٢هـ. وسار بنفسه الى بلاد الروم عام ١٨١هـ وافتتح حصنا يقال له "الصفصاف" .

وفى نفس العام وصل "عبد الملك بن صالح" الى انقرة .

وفى عام ١٨٢هـ سار "عبد الرحمن بن عبد الملك" على رأس الصائفة وتتابعت الصوائف حتى عام ١٩٠هـ حيث خرج الرشيد بنفسه ففتح "هرقله" وبث الجيوش والسرايا بارض الروم .

وفى عام ١٩١هـ غزا الصائفة هرثمة بن اعين .

وعلى الجملة فان قوة المسلمين كانت فى عهد الرشيد ظاهرة ظهورا بينا على الروم ،لما كان يقوم به الرشيد بنفسه من الغزو المتوالى ومعه عظماء القواد ،وكبار رجال الدولة من عرب وموال وخراسانية .(٢)

ولم يمت الرشيد فى جمادى الآخرة عام ١٩٣هـ حتى عهد بالخلافة من بعده لابنائه الامين ثم المأمون ثم المؤتمن . وكتب بذلك صحيفة اشهد فيها الفقهاء واكابر بنى هاشم ،وعلقت فى الكعبة .

---

(١) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية (ص ١٠٤ ــ ١١٥)، التاريخ الاسلامى لمحمود شاكر (ص ١٦٨)، التاريخ السياسى (٥٢،٥١/٢) .

(٢) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية (ص ١٢٩ ــ ١٣٣)، التاريخ الاسلامى محمود شاكر (ص ١٧٠) .

محمد الامين (١٩٣ - ١٩٨هـ) :

"كان عهد الامين مليئا بالفتن والاضطرابات ،ففى الوقت الذى قامت الفتنة بينه وبين اخيه المأمون ،اشتعلت نار الثورة فى بلاد الشام على يد "على بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية" المعروف بالسفيانى الذى دعا الى نفسه واحتل دمشق ومايليها ،بعد ان طرد عامل الامين وكاد يتم له الاستقلال بهذه البلاد،لولا ان قام بين اليمنيين والمضريين نزاع خطير حال دون تحقيق امانيه ،وقد ارسل الامين الجيوش لقمع هذه الفتن بقيادة "الحسين بن على بن عيسى بن ماهان" ثم "عبدالله بن صالح بن على العباسى" ولكن سوء الحالة فى بغداد حال دون القيام بعمل جدى ضد هذا السفيانى .

وهكذا اصبحت بلاد الشام مسرحا للفوضى سنتين او اكثر ،هذا اضافة الى ان الحسين بن على قد اثار عداء جنوده الشاميين بتمييزه لجنده الخراسانيين ،ومن ثم عاد هذا القائد فجأة الى بغداد .

ولم يعمر الامين طويلا فقد قتل فى ربيع الاول عام ١٩٨هـ وقد ذهب ضحية هذه الفتنة التى قامت بينه وبين اخيه المأمون بسبب خلعه اخاه وتوليته ابنه موسى العهد من بعده ،ونكث العهد والميثاق الذى اخذه ابوه الرشيد عليه وعلقه فى الكعبة" (١) .

ومات امامنا عبدالرحمن بن مهدى بعده باشهر ولم يكن راضيا عن هذه الفتن ،وقد كان يتوقعها قبل حدوثها ،وكان يدعو الله ان يسبقه بها .

قال عبدالرحمن بن عمر : " سمعت ابن مهدى يقول ونحن مقبلون من جنازة عبدالوهاب (٢) فقال :

---

(١) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٢/٦٤،٦٥) .

(٢) هو عبدالوهاب الثقفى ،توفى سنة ١٩٤هـ ،ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . تقريب (١/٥٢٨) .

"انى لاشم ريح فتنة، انى لادعو الله ان يسبقنى بها ،وسمعته يقول كان لى اخوان فماتوا ودفع عنهم شر مانرى وبقينابعدهم ومابقى لى اخ الا هذا الرجل - يحيى بن سعيد - ومايغبط اليوم الا مؤمن فى قبره "[1] .

---

(١) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(ب) الحالة الاجتماعية فى العصر الذى عاش فيه .

يقصد بالحالة الاجتماعية فى عصرمن العصور ،ذكر طبقات المجتمع فى ذلك العصر ،من حيث الجنس والدين ،وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض ،ثم بحث نظام الاسرة ،وحياة افرادها ،ومايتمتع به كل منهم من الحرية .. وما الى ذلك من مظاهر المجتمع[1] .

وسأتكلم عن اهم مظاهر المجتمع فى هذا العصر .

(١) السكان واثرهم فى الحياة الاجتماعية :

كانت المملكة الاسلامية فى هذا العصر مكونة من امم مختلفة ،فقد كان من اجزائها : المغرب حينا - ومصر والشام ،وجزيرة العرب ،والعراق وفارس ،وماوراء النهر . وكانت هذه الامم تختلف فيما بينها فى العادات والتقاليد والتجارب ،ومنهج التفكير ،ومقدار الثقافة ،وحدة العاطفة ،وهدوئها .. ولكل امة ادبٌ يختلف عن ادب الامم الاخرى ،وادب كل امة منتزع من طبيعة اقليمها،وتاريخها ،وخيالاتها ،وملوكها ،وسوقتها وعقلائها،وسخفائها ،وصلحائها ،ومجرميها ،وعلى الجملة من كل شىء يتصل بحياتها .

وهذه الامم كلها خضعت للجزء الاسلامى وتكون منها جميعا مملكة واحدة ،وكان لكل امة من هذه الامم مزايا وصفات عرفت بها ،فشهر العرب مثلا بالقدرة على الشعر ،واشتهر اهل السند بالصيرفة ،والعلم بالعقاقير ،واشتهر اهل مرو وخراسان بالبخل ،واشتهر اليمانيون بالعشق والحجازيون بالدل ،كما اشتهر العراقيون بالظرف .

كذلك كانوا يختلفون فى الاهواء والميول السياسية ،وكان فى كل امة من هذه الامم طوائف مختلفة لها شعائر وعادات خاصة ، فمنهم يهود حافظوا على تقاليدهم ،وحرموا التزاوج الا منهم ،ونصارى تمسكوا بشعائرهم وعاداتهم ،ومجوس يقيمون هياكلهم ويوقدون نيرانهم .

---

(١) انظر تاريخ الاسلام السياسى (٢/٣٩٥) .

كل هذه الاختلافات كانت تكون المملكة الاسلامية فى العصر العباسى الاول ،وكانت ساحتها وعاء تصهر فيه هذه المواد المختلفة ،وتتفاعل فيه كما تتفاعل الاجسام المختلفة كيماويا .. ولهذا امتاز هذا العصر بظاهرة "التوليد " .

وهى : ان يتزاوج رجل من امة ،وامرأة من امة اخرى فينشأ بينهما نسل يجرى فى عروقه دم الامتين .

وكان هذا التوليد ظاهرة قوية نتجت عن اختلاط الاجناس ،فقد اصبح البيت الاسلامى وخصوصا بيوت الخلفاء والامراء والاغنياء " عصبة امم" ينتج من النسل مايحمل خصائص الامم المختلفة . وبهذا نشأ جيل جديد يحمل مميزات خاصة ،حتى بعض الخلفاء انفسهم كانوا من هذا الصنف .

وخضع هذا الصنف من المولدين لقوانين "الوراثة " فكسب من آبائه وامهاته صفات خاصة ،وكان صنفا ممتازا ،من اظهر عناصر المجتمع ولهم ميزات مختلفة فى اجسامهم وعقولهم ،وصناعاتهم .

وكما كان هناك توليد بين الاجسام ،كان هناك توليد عقلى ،فعقول الناس من الامم المختلفة كان يتناوبها اللقاح ،فالفارسى يحمل عقلا فارسيا ثم يعتنق الاسلام ،ويتعلم اللغة العربية ،فينشأ مزيج من العقلين تتولد منه افكار جديدة ،ومعان جديدة ،واليونانى النصرانى ،او العراقى اليهودى ،يخالط العربى المسلم ،ويتبادلان الرأى والقصص والفكرة ،فينشأ من ذلك فكر جديد ... وهكذا.

ولكن مع هذه الاختلافات المتنوعة كانت هناك روح واحدة ترفرف على العالم الاسلامى هى روح "الاسلام" التى وحدت افراده ،مهما اختلفت اجناسهم وانواعهم ،وكانت هذه الامم المختلفة تخضع لقانون واحد ولنظام فى الحكم واحد ،وتتكلم بلغة واحدة ،ويدين اغلبها بدين واحد (١) .

وكان من طبقات الشعب فى هذا العصر " اهل الذمة " وهم النصارى واليهود ،وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الدينى .. حيث

---

(١) ضحى الاسلام ــ احمد امين (٥/١ ــ ١٦) باختصار وتصرف .

كانوا يقيمون شعائرهم الدينية فى "اديارهم" و"بيعهم" فى امن ودعة مما يدل على ان الخلفاء العباسيين كانوا على جانب عظيم من التسامح الدينى مع اهل الذمة . نتيجة تطبيقهم لتعاليم الاسلام السمحة .

وقد اوجدت : تعاليم الاسلام السمحى وماينبغى ان يكون فيها من وفاق بين المسلمين واليهود ،والنصارى نوعا من التسامح .. وكانت الطوائف الدينية منفصلا بعضها عن بعض تمام الانفصال . فلا يجوز للمسيحى ان يتهود ،ولالليهودى ان يتنصر ،واقتصر تغيير الدين على الدخول فى الاسلام ،ولم يكن النصرانى يرث اليهودى ،ولا اليهودى يرث النصرانى كما لم يكن اليهودى، اوالنصرانى يرثا المسلم ولا المسلم يرث غير المسلم يهوديا كان او نصرانيا .(1)

(٢) المنافسة بين العرب والفرس ،وبين العنصر العربى نفسه :

ان ظهور الدولة العباسية بمساعدة الفرس ،وتحول مركز الدولة الاسلامية الى بلاد العراق بدلا من الشام ادى الى سيادة العنصر الفارسى فى معظم الاحيان اذ اكثر الخلفاء العباسيون من الاعتماد عليهم ، دون العرب ،واسندوا اليهم المناصب المدنية والعسكرية ومن ثم قامت المنافسة بين العرب والفرس .(2)

ولكن الى اى حد غلب العرب ؟ وهل كان نفوذ الفرس فى الدولة العباسية كنفوذ العرب فى الدولة الاموية ؟ الحق انه لم يكن كل ذلك فالخلفاء العباسيون عرب هاشميون - ولو من قبل الاب - وهم يفخرون بذلك ،ويعدونه من اكبر مناقبهم ،وهم ان حفظوا للفرس معونتهم ،فلن ينسوا عربيتهم ،ويوم يشعرون بأن الفرس زاحموهم فى سلطانهم ،نكلوا بهم كما نكل المنصور بابى مسلم ،والرشيد بالبرامكة ،فالفرس فى هذا

---

(١) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٣٩٧/٢) بتصرف .

(٢) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٢٩٥/٢) باختصار وتصرف بسيط .

العصر كان لهم نفوذ كبير ،ولكن ليس معنى هذا انعدام نفوذ العرب.

كانت اعظم المناصب كالوزارة فى يد الفرس ولكن كان الخليفة عربيا هاشميا ،وكان له قواد من العرب كما له قوادمن الفرس ،وكان له ولاه من العرب ،وولاه من الفرس. فجند المنصور كانوا اقساما اربعة : يمنيه ،ومضريه ،وربعيه ،وخراسانيه .. وقد ولى المنصور "محمد بن خالد بن عبدالله القسرى" الحرمين ،وولاة الرشيد للامصار كان كثير منهم عربا ،واشتهر فى هذا العصر منامراء العرب وقوادهم :

سعيد بن سالم الباهلى ،ومعن بن زائدة الشيبانى ،وابو دلف العجلى ،وروح بن حاتم بن قبيصه ،والمهلب بن ابى صفرة .. الى كثير من امثال هؤلاء.

كل هذا يجعلنا نقول ان الانقلاب العباسى جعل كفة الفرس راجحة.

ولكنه لم يعدم الكفة الاخرى العربية. وهذا ماجعل الصراع يستمر فى هذا العصر "[1].

ولم يقتصر الصراع على ماكان بين العرب والفرس بلتعداه الى قيام المنافسة بين العنصر العربى نفسه ،فاشتعلت نيران العصبية بين عرب الشمال " المضريين" وعرب الجنوب "اليمنيين" ،حتى ان نقل المنصور جنده الى "الكرخ" جنوبى بغداد كان نتيجة قيام روح العصبية بين بعض العرب وبعض "[2].

(٣) الرقيق واثره فى الحياة الاجتماعية :

كان الرقيق يكونون طبقة كبيرة من طبقات المجتمع الاسلامى فى هذا العصر. اذ كان اتخاذ الرقيق منتشرا انتشارا كبيرا ،وانتشرت تجارته فى المملكة الاسلامية ،وكان هؤلاء الارقاء انواعا مختلفة ،فمنهم السود ،ومنهم البيض ،وقد كان لكل نوع من انواع الرقيق ميزات خاصة

(١) ضحى الاسلام ـ احمد امين (٣٦،٣٥/١).
(٢) تاريخ الاسلام ـ حسن ابراهيم حسن (٢٩٥/٢).

يعرف بها ،وكانت قصور الخلفاء والامراء والاغنياء مأوى الرقيق من امم متعددة تختلف فى الطباع والعادات واللغات.. وقد كان كل صنف يجلب وقد تكونت عاداته ،فالروميات تحملن عادات قومهن فى الغناء وضروب الظرافة ،وهكذا بقية الامم .. ثم اتين المملكة الاسلامية فنشرن عاداتهن.(١)

وقد كان كثير من الجوارى يثقفن بفنون الآداب ،فكن يجمعن الى جمالهن عذوبة الحديث فيملأن على الشعراء وغيرهم قلوبهم وعقولهم ،بل كان منهن من يتقن نظم الشعر .. وكان منهن من يضفن الى ذلك اجادة الغناء فكن فتنة من فتن العصر ،" وقد اشاع هؤلاء الجوارى والقيان فى المجتمع كثيرا من ضروب الرقة والظرف ،فقد جعلت كثرة معاشرة الرجال لهن ،يتعودون كيف يتلطفون لقلوبهن ،وكيف يستنزلونهن بالكلام الرقيق الى ودهم ،وكيف يحيطونهن بأشراك الحديث الساحر الذى يشغف قلوبهن ويملؤها بالعطف والحنان ،وكان لذلك اثره البالغ فى الشعر والشعراء ،فقد شاعت فى كثير من معانيهم الرقة المفرطة والاشارة الدالة واللمحة المعبرة"(٢).

(٤) حياة اللهو وحياة الجد :

كان لكثرة تدفق الاموال على الدولة ــ وخاصة حاضرتها بغداد ــ سببا فى ان يفرط قوم من الناس فى اللذائذ يتحرونها ،ويتفننون فى الاستمتاع بها،وكلما ملوا نوعا ،ابتكروا نوعا ،ونحن اذا تتبعنا تاريخ الدولة العباسية فى هذا الباب وجدنا ان الدولة كانت تسير متدرجة الى هذه الغاية ،وان كل خليفة كان يعلو غالبا درجة فى سلم الترف والنعيم عمن قبله . والناس فى كل عصر تبع لامامهم ..

وقلد الاغنياء والخاصة قصور الخلفاء ،وعاشوا عيشة بذخ وترف بل زادوا فى لهوهم ،لما تقتضيه طبيعة مجالس الخلفاء من حشمة ووقار

---

(١) ضحى الاسلام (٧٩/١ ــ ١٠٠) باختصار وتصرف.

(٢) تاريخ الادب العربى ــ شوقى ضيف (٦٣/٣) .

لايلتزمها غيرهم من الاغنياء،وبالغوا فى الموائد وتنسيقها،والوان طعومها .

ولم يكن هذا حال الناس جميعهم ،بل كان هناك الكثير من اهل الورع والصلاح والزهد ،فلم يكن الناس كلهم اغنياء ولاكلهم هازلين ولاكان العالم الاسلامى كله هو العراق ،ولاكان العراق كله يحيا هذه الحياة .

ولهذا كان الادب فى هذا العصر يمثل نزعتين بارزتين :

(١) نزعة اللهو : وهى ماقيل فى الخمر والنسيب وما اليهما ،وتجد ذلك فى دواوين الشعراء امثال ابى نواس ومسلم بن الوليد ،وفى كتاب الاغانى .

(٢) نزعة الزهد : وهى ماقيل فى الموت والبعث والحساب ،وماقيل فى حياة الزهد ومأثور قولهم وفعلهم .

ومن اشهرهم ابو العتاهية ،وله ديوان فى الزهد .(١)

(٥) الشعوبية والزندقة :

ان المكانة التى حظى بها الفرس فى المجتمع العباسى كانت سببا فى بروز نزعة "الشعوبية" نسبة الى الشعوب الاعجمية . وهى : نزعة تقوم على مفاخرة تلك الشعوب ـ وفى مقدمتها الشعب الفارسى ـ للعرب مفاخرة تستمد من حضارتهم وماكان العرب فيه من بداوة وحياة خشنة غليظة .

وكان منهم معتدلون وقفوا عند حد التسوية بين العرب وغيرهم من الشعوب حسب تعاليم الاسلام ،فلا عربى يفضل اعجميا ولا اعجمى يفضل عربيا اذ ليست العروبة ولاالعجمة ميزة فى نفسها تعلى من شأن صاحبها فالناس جميعا سواء وقد خلقوا من تراب ،ويعودون الى التراب .

---

(١) ضحى الاسلام (١٠١/١ ـ ١٣٧) باختصار وتصرف .

وكان بجانب هؤلاء المعتدلين متطرفون تجاوزوا التسوية بين العرب وغيرهم من الشعوب الى الازدراء عليهم والنزول بهم دونهما مرتبة او مراتب. وهؤلاء هم الذين تصدق عليهم كلمة "الشعوبيين" اذ قدموا الشعوب الاجنبية على العرب وتنقصوا قدرهم وصغروا شأنهم .

وكان الشعوبيون طوائف مختلفة :

(١) فمنهم رجال السياسة الذين يريدون ان يستأثروا دون العرب بالحكم والسلطان .

(٢) ومنهم قوميون كانوا يستشعرون مشاعر قوميتهم ضد العرب الذين اجتاحوا ديارهم وقوضوا دولهم ،وهى مشاعر مازالت تحتدم فى نفوس الفرس حتى احيوا دولتهم ولغتهم فيما بعد .

(٣) ومنهم مجان خلعاء اعجبتهم الحضارات الاجنبية ،وما اقترن بها من خمر ومجون واستمتاع بالحياة .

(٤) واشد من كل هؤلاء عنفا وغيظا من العرب " الملاحدة الزنادقة "(١) الذين كانوا يبغضون الدين الحنيف ،وكل ما اتصل به من عرب وعروبة .

وقد كان رجال الفرس البارزين من امثال البرامكة يذكون نار هذه الشعوبية فيمن حولهم من الفرس ،وقد اختلف الناطقون عنها بين عالم واديب ،وشاعر ،منهم :

(١) ابو عبيدة اللغوى الاخبارى المشهور ،واصله من يهود فارس ،وقد صب عنايته على تسجيل مثالب العرب .

---

(١) كلمة "الزندقة " ليست عربية انما هى تعريب لمصطلح ايرانى كان يطلقه الفرس على صنيع من يؤولون "الاقستا" كتاب داعيتهم زرادشت تأويلا ينحرف عن ظاهر نصوصه ،ومن اجل ذلك نعتوا به دعوة (مانى) ومن فتنوا بها من الفرس. واخذ مدلول الكلمة يتسع فى العصر العباسى ليشمل كل " من استظهر نحلة من نحل المجوس واتسعت اكثر من ذلك فشملت كل الحاد فى الدين الحنيف وكل مجاهرة بالفسق والاثم " .

(٢) علان الشعوبى الفارسى ،وكان منقطعا الى البرامكة والف فى مثالب القبائل العربية كتابا سماه "الميدان" .

(٣) بشار بن برد . وهو اهم شاعر فى هذا العصر ، اوقد نيران هذه الخصومة وظل يمدها بحطب جزل من اشعاره . ولكن الروح العربية - على الرغم من هذه الشعوبية - ظلت شامخة مسيطرة ،يسندها الخلفاء وزعماء العرب من الولاة والقواد ومستشارى الدولة ،كما يسندها الفقهاء والمحدثون وعلماء اللغة ورواة الشعر،وقد رد بعض شعراء العرب على الشعوبية واصحابها ،وتجرد نفر من الموالى انفسهم للرد على اصحاب هذه النزعة الخبيثة وماتحمل من كيد للعرب ودينهم الحنيف مثل :

الجاحظ فى كتابه "البيان والتبيين" ، وابن قتيبة فى رسالته التى سماها "كتاب العرب" .

وقد تصدى الخلفاء العباسيون لهذه النزعات لما فيها من خطر على الدولة ،والاسلام .

فقتل المنصور ابن المقفع ،وانشأ المهدى ديوانا خاصا لتعقب الزنادقة ،ونصب لهم حربا لاهوادة فيها ولالين،فكل من تثبت عليه زندقته قدم وقودا لتلك الحرب التى ظلت قائمة الى عهد ابنه الرشيد . ونصب المهدى ايضا حرب اللسان : لسان المتكلمين الذين مضوا يجادلونهم ويفحمونهم ،وينقضون شبهاتهم بالبرهان القاطع والدليل الساطع وصنفوا فى ذلك الرسائل والكتب الطوال .

وقتل فى عهد المهدى منهم صالح بن عبدالقدوس ،وكان يعتنق المانوية ويحاضر فيها فقتل وصلب . وبشار بن برد ،خرج المهدى بنفسه ليشهد قتله بالبصرة .

واشتد الهادى مثل ابيه فى طلب الزنادقة وقتل منهم جماعة والرشيد سار فيهم نفس السيرة (١) .

---

(١) انظر تاريخ الادب العربى - د.شوقى ضيف (ص ٧٤ - ٨٣) باختصار وتصرف .

(جـ) الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه .

ان اول مانلاحظه ان الامة الاسلامية فى هذا العصر خطت خطوة جديدة فى حياتها العقلية وحركاتها العلمية ،وكان هذا نتيجة لازمة لكل ما احاط بها من بيئة طبيعية واجتماعية .

فالعلوم الدنيوية تفيض فيضا فى المملكة الاسلامية ،فتترجم الفلسفة اليونانية بجميع فروعها من طب ،ومنطق ،وطبيعة ،وكيمياء ونجوم ،ورياضة ،وتترجم الرياضة الهندية ،والتنجيم الهندى ،ويترجم تاريخ الامم من فرس ،ويونان ،وروما ن ،وغيرهم .

وتعرض الالهيات اليونانية ،وبجانبها الديانات الاخرى من يهودية ونصرانية ومجوسية وغيرها .. وجاء ارباب هذه الديانات فى هذا العصر يريدون ادلة عقلية مؤسسه على منطق ارسطو ،فيها مقدمة صغرى ،وكبرى مستوفيتان للشروط،وفيهانتيجة ،فتحولت الدعوة الدينية الى علم الكلام وتأثر تفسير القرآن ،وتفسير الحديث ،والتشريع ،بهذا الاثر الفلسفى ورأينا بعض العلماء يجتهدون فى شرح مايعرض لهم من ذلك بعلل عقلية وعبارات منطقية .

وهذه ظاهرة جديدة فى هذا العصر ،وماهى الا نتيجة لطبيعة حياة الناس وسيرهم العقلى"[1] .

ويمكن تقسيم العلوم فى هذا العصر الى قسمين:

(١) العلوم النقلية : وهى علم التفسير ،القراءات الحديث ،الفقه علم الكلام ،النحو ،اللغة والبيان ،والادب .

(٢) العلوم العقلية : وتشمل الفلسفة ،والهندسة ،وعلم النجوم والموسيقى والطب ،والسحر ،والكيمياء ،والجغرافيا[2] .

---

(١) ضحى الاسلام (١/٢ ـ ٩) باختصار وتصرف .

(٢) التاريخ السياسى (٣٢٣/٢) .

وفى هذا العصر وضعت فى اللغة العربية اسس كل العلوم تقريبا فقل ان نرى علما اسلاميا نشأ بعد ولم يكن قد وضع فى العصر العباسى .

وضع تفسير آلقرآن ،وجمع الحديث ،ووضعت علومه ،ووضع علم النحو والف فيه سيبويه كتابه الخالد ،ووضعت كتب اللغة ورسم خطتها الخليل ابن احمد ،كما وضع العروض .

ودونت اشعار العرب فى المعلقات التى دونها حماد الراويه والمفضليات التى دونها المفضل الضبى ،والاصمعيات التى دونها الاصمعى ووضع الجاحظ اساس الكتب الادبية وحذا حذوه ابن قتيبة والمبرد وغيرهما ودون الفقه على يد الائمة وتلاميذهم ،ودون التاريخ الواقدى وابن اسحاق وامثالهما .

وقد كان لكل من العلوم النقلية والعقلية منهج فى البحث والتأليف خاص :

فأما منهج البحث والتأليف فى العلوم النقلية : فاعتماد على الرواية وصحة السند .

فالمؤلفون فى التفسير فى ذلك العصر يعتمدون على نقل ماروى من تفسير الآيات عن الصحابة والتابعين ،فان زادوا شيئا فترجيح احد هذه الاقوال .

وكذلك الشأن فى الحديث : اهم مايشغل المحدث جمع الاحاديث وامتحان اسانيدها ومتونها لمعرفة جيدها من رديئها .. وهكذا.

ومثل ذلك يقال فى علم اللغة والادب اذ هما تأثرا بالعلوم الدينية ونمط الرواية فيهما نمط الرواية فى الحديث .

واما العلوم العقلية كالطبيعة والرياضة والطب فاكثر ماتعتمد على معقولية الحقائق وامتحانها . اما من طريق المنطق ،واما من طريق تجربة الحقائق وامتحانها عمليا ،فاذا ذكرت حقيقة فقلما يعنون بقائلها ولكنهم يعنون بوضعها تحت قواعد المنطق ،وهل من قوانينه مايؤيدها ؟ اومايناقضها ؟ وكذلك قد يمتحنونها عمليا ليرقبوا نتيجتها فيحكموا عليها بالخطأ او الصواب .

وهناك علوم اخذت شبهـا من المنهجين "كالفقه" ولاسيما عند اهل الرأى .

فلم يكتفوا فى منهجهم بالاستدلال بآية او حديث فقط ،بل استعملوا الدليل المنطقى فى تأييد مذاهبهم والرد على خصومهم .

وكان لنشاط صناعة الورق وكثرته ورخص ثمنه ، اثر فى نشاط حركة التدوين فى هذا العصر مما ادى الى نشاط صناعة الوراقة ،ووجود بعض المكتبات العامة (١) .

واهم المعاهد العلمية التى كان يتدرج فيها طلبة العلم :

(١) الكتاب :

"المكتب" وهو مكان تعليم الصبيان ،وهذه المكاتب يتعلم اول مايتعلم فيها الطالب مبادئ القراءة والكتابة والقرآن ،وبعضها كان يعلم فيه ايضا اللغة وما اليها .

وبعض المعلمين كانوا يعلمون حسبة لايأخذون على تعليمهم اجرا وبعضهم كان يأخذ اجرا .

(٢) المسجد :

وقد كان اكبر معهد للدراسة ،فلم تكن المساجد للعبادة وحدها بل كان المسجد معهدا للدراسة . فالحرم المكى ،والمدنى ،ومسجد عمرو فى مصر ،ومسجد البصرة ،ومسجد الكوفة وغيرها من المساجد ،تقوم مقام المدارس والجامعات فى هذا العصر .. فكانت هذه المساجد مليئة بالحلقات العلمية ،فهناك حلقات للحديث وعلومه ،واخرى للتفسير وحلقات يدرس فيها النحو ،وهناك حلقات الشعر والادب .

ولهذا كان المسجد اهم معهد للثقافة فى الاسلام .

---

(١) انظر ضحى الاسلام (٢/٩ ـ ٤٨) باختصار وتصرف .

(٣) مجالس المناظرة :

ومن اهم معاهد العلم فى هذا العصر مجالس المناظرة فى الدور والقصور والمساجد ،وبين العلماء ،وفى حضرة الخلفاء،فى الفقه ،وفى النحو والصرف ،وفى اللغة وفى المسائل الدينية .. ولاسيما ان الخلاف فى هذا العصر كان شديدا بين انصار الرأى ،وانصار الحديث . وقد حكت لنا كتب الفقه ،وطبقات الفقهاء مناظرات كثيرة بين اصحاب مالك واصحاب ابى حنيفة ،وبين الفقهاء والمحدثين ،وبين الشافعى ومحمد بن الحسن .. وهناك بعض المناظرات بين العلماء فى النحو والصرف واللغة .

وقد كانت هذه المجالس والمناظرات سببا كبيرا من اسباب الرقى العلمى ،فقد حفزت العلماء للبحث والمناظرة .

(٤) الرحلة :

منبلد الى بلد ،ومن قطر الى قطر فى طلب العلم ،غير مبالين بما يعترضهم من مشقة وعناء،وفقر،مع مافى السفراذ ذاك من صعاب.

وكان المحدثون انشط الناس لرحيل ،واصبرهم على عنائه .. وكان باعثهم الدينى يذلل كل عقبة ،ويسهل كل مشقة ،فترى العالم فى المشرق فاذا هو فى الاندلس ،وفيما هو فى الاندلس اذا هو فى العراق ،وفيما هو فى العراق ،اذا هو بمصر والشام ،لايعوقهم فقر ،ولايفت فى عزمهم صعوبة الطريق واخطاره ،سواء عليهم الصحراء وحرها ،والبحار وامواجها .

كيفية الدراسة فى هذه المعاهد :

لم تكن هناك مراحل للتعليم معينة ،انما هناك مرحلة واحدة تبتدىء بالكتاب وتنتهى بان تكون للطالب حلقة فى المسجد . غاية الامر ان من المتعلمين من يتم هذه المرحلة ،وآخرون يقفون فى نصف الطريق او ربعه .

ولم يكن هناك منهج خاص تسير عليه الامة فلكل شيخ طريقة .

وسبب ذلك ان التعليم كان حرا لاتنفق عليه الدولة من مالها،وليس فى ميزانيتها شىء خاص بالتعليم ،الا مايمنحه الخلفاء والامراء والاغنياء

لمن اتصل بهم من العلماء ٠

وفى مقابل ذلك ليس للدولة تدخل فى وضع منهج، او مراقبة معلم ٠ فالطلبة والعلماء يتعلمون ويعلمون على حسابهم الخاص ،فقد يدفع الطالب اجرا للشيخ على مايتعلم منه ،وقد يعلم المعلم ابتغاء الثواب واكثر ماكان ذلك فى العلوم الدينية ٠

وقد يكون المعلم يتكسب من باب آخر ويعلم حسبه كأبى حنيفة كان "بزازا" ويعلم فى المسجد ،ولهذا كان باب التعلم مفتوحا لكل من شاء متى استطاع اهله ان ينفقوا عليه ،او استطاع هوان يجد مايقتات به ٠

اما مناهج التعليم فيظهر انها كانت مختلفة باختلاف الغرض الذى يرمى اليه المتعلم ٠٠ فكثير من العلماء ذهبوا اولا الى المكاتب ،ثم ذهبوا الى حلقات الدروس حسب ميولهم ،فمنهم من يتعلم الشعر،ومنهم من يأخذ الحديث ،وتفسير القرآن ،ومنهم يأخذ علم الكلام ٠٠ وكثير منهم كان يجمع بين هذه الاشياء فيلازم شيخاحتى يأخذ علمه ،ثم يتحول الى حلقة اخرى ٠

وهكذا كانت المناهج مختلفة ،متشعبة ،متروكة لاختيار الطالب ورأى المعلم ٠ (١)

اهم مراكز الحياة العلمية فى هذا العصر :

(١) الحجاز :

واهم مدنه : مكة المكرمة ،والمدينة المنورة ،واكثر ماعرف من مدرستى مكة ،والمدينة الحديث ،والفقه مبنيا على الكتاب والسنة واشهر علماء مكة فى هذا العصر عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ،وهو من اول المولفين فى الحديث ،واشتهر من الطبقة التى تلى ابن جريج "سفيان بن عيينة " وكان من اشهر المحدثين ،اصله كوفى انتقل الى مكة

---

(١) انظر ضحى الاسلام (٢/٤٩ ـ ٧٣) باختصار وتصرف٠

ومن طبقته الفضيل بن عياض ، احد مشاهير الزهاد ،كان كثير الحديث .

واما المدينة فاشهر من كان فيها مالك بن انس ،ومحمد بن عمر الواقدى شيخ المؤرخين .

وكانت مدرستا الحجاز فى مكة والمدينة من اكثر المصادر خاصة فيما يتعلق بالحديث ،ومايبنى عليه من فقه ومايتصل بذلك من اخبار وسير . وقد كانت حركة الحج الدائمة سببا فى اتصال العالم الاسلامى بعلماء مكة والمدينة ،ينتهزون فرصته فيجتمعون بعلمائها يروون عنهم ويروونهم ،ويرجعون الى بلادهم يحملون ما اخذوا وينشرون ماتلقوا.

(٢) العراق :

كان العراق فى هذا العصر من اهم مراكز الحياة العلمية فى جميع فروع العلم ،والفن من تفسير وحديث ،وفقه ،ومن لغة ونحو وصرف ومن ترجمة كتب فلسفية وجد فى تفهمها والتعليق عليها ،ومن مذاهب كلامية ومن علوم طبيعية ورياضية .

ومن اهم مدن العراق : البصرة ،والكوفة ،وبغداد . وكان التنافس العلمى بين هذه المدن الثلاث شديدا وماذلك الا لنمو الحركة العلمية .

(٣) مصر :

كانت فى مصرحركة دينية كبيرة ،تدرس القرآن والحديث ،والفقه والقراءاتوتعنى بالقصص ،ومايتضمن من ترغيب وترهيب ،وكان مركزها مسجد "عمرو بن العاص" بالفسطاط . ومن اعلام مصر فى هذا العصر ابن هشام صاحب السيرة المنسوبة اليه . واشتهر من المحدثين ابن لهيعة ، ومن المحدثين الفقهاء الليث بن سعد .

(٤) الشام :

كان فى الشام حركة علمية دينية تتدارس القرآن وتروى الحديث وتستنبط منهما الاحكام .وكان مركزها مسجد دمشق . وتركز علم الشام فى الاوزاعى فكان علمها علما وصلاحا . (١)

---

(١) ضحى الاسلام (٢/٧٣ – ١٠٥) باختصار وتصرف .

الفصل الثانى

حيـاتــــه ونشــأتـــــه
****

ويشمل الكلام على :

- اسمه ونسبه
- مولده
- اسرته ،والده ،جده ، اخوانه ،زواجه ، اولاده
- نشأته وطلبه للعلم
- رحلاتـــــه
- شيوخــــه
- تلاميــــذه
- فقهه . نماذج من فقهه
- هل له مصنفات ؟
- صفاته : عبادته ،ورعه ،تواضعه ،حلمه وتسامحه ،كرمه
- مكانته عند العلماء وثناؤهم عليه
- تصحيفات واوهام نقلت عنه
- وفاتـــــه

اسمه ونسبه .

هو عبدالرحمن بن مهدى بن حسان بن عبدالرحمن ، ابو سعيد ، العنبرى البصرى ، اللؤلؤى ، مولى الازد[1] .

وعند مقارنة المصادر التى ترجمت له وجدت انهم اتفقوا على :

اسمه ، واسم ابيه ، وجده ، ونسبته الى البصرة فقالوا "البصرى" و"اللؤلؤى" وكذا كنيته .

اما "البصرى" فلأنه ولد وتوفى بالبصرة .

واما "اللؤلؤى" "فهى بضم اللامين بينهما واو ساكنة ، وفى آخرها واو ثانية . هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ " ومنهم الامام ابوسعيد عبدالرحمن بن مهدى بن حسان بن عبدالرحمن اللؤلؤى البصرى "[2] .

وقد ثبت انه كان يبيع الجوهر ويتاجر فيه حتى جمع من ذلك مالا كثيرا .

واللؤلؤ كما لايخفى نوع من انواع الجواهر .

قال ابن اللباد : " كان عبدالرحمن بن مهدى يبيع الجوهر "[3] .

ولاشك انه كان من الموالى[4] ، ولم يكن له عشيرة ، قال محمد بن النعمان بن عبدالسلام :"قال معاذ بن معاذ[5] : ليس بالبصرة احد يصلح للقضاء الا رجل واحد ، قلت من هو ؟ قال : عبدالرحمن بن مهدى ، وله عيب

---

(١) ت بغداد (٢٤٠/١٠) ، تهذيب الاسماء واللغات (٣٠٤/١) ، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) وغيرها .

(٢) الانساب للسمعانى (٢٣٠/١١) .

(٣) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .

(٤) مفردها "مولى" وهو المعتق ، والمعتق ، وابن العم ، والناصر ، والجار والحليف ، والولاء : الموالون . يقال هم ولاء فلان ، ويقال بينهما ولاء : اى قرابة . الصحاح (٢٥٣٠/٦) .

(٥) ابن نصر بن حسان الامام الحافظ العلامة ابوالمثنى العنبرى قاضى البصرة (١١٩ - ١٩٦هـ) . قال احمد : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة ، مارأيت اعقل منه . تذكرة الحفاظ (٣٢٤/١) .

قلت ماهو ؟ قال : ليس له عشيرة ، ان حكم على رجل من الكبار منعوه منه".[1]

ولكن الخلاف في ولائه هل هو "لبني العنبر" ؟ او للازد ؟

السمعاني في الانساب لم يترجم له لافي "بني العنبر" ولافي "الازد" . وترجم له في النسبة الى اللؤلؤي .[2]

ولم اقف على نوعية هذا الولاء هل هو ولاء حلف او عتق ؟

وبتتبع المصادر وجدت مايلي :

(١) منها من اقتصر على قول "الازدي مولاهم"[3] .

(٢) ومنها من اقتصر على قول "العنبري مولاهم"[4] .

(٣) ومنها من جمع بينهما . وهذه المراجع تنقسم الى قسمين :

(أ) من قال "الازدي مولاهم" ثم قال " وقيل العنبري مولاهم "[5] .

(ب) من جعل "العنبري" من اصل اسمه وقال :"وقيل الازدي مولاهم "[6] .

(٤) ومنها من اقتصر على اسمه واسم ابيه[7] ،او على "اللؤلؤي"[8] فقط .. او البصري فقط[9] .

---

(١) ت بغداد (٢٤٢/١٠) .

(٢) الانساب للسمعاني (٢٣٠/١١) ،وانظر اللباب في تهذيب الانساب (١٣٥/٣) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري مجلد ٥/ق٣/١،وقال ويقال "مولى الازد" الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٢٧) ،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص ٢٣٥) الانساب للسمعاني (٢٣٠/١١) .

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي (ص ٣٦) ، النجوم الزاهرة (١٥٩/٢) ، تقريب التهذيب (٤٩٩/١) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) ،صفة الصفوة لابن الجوزي (٥/٤) ،سير اعلام النبلاء (١٩٣/٩) ، الديباج المذهب لابن فرحون المالكي(٤٦٣/١) ،تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) ،تهذيب الاسماء واللغات (ق٣٠٤/١) ،تهذيب الكمال (ص ٨١٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٨٨/١) ، الاعلام للزركلي (٣٣٩/٣) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، الطبقات الكبرى لابن سعد(٢٩٧/٧) ،مقدمة الكامل لابن عدي (١١٨/١) ،حلية الاولياء (٣/٩) ،طبقات الحنابلة لابي يعلى (ص ٢٠٦) ، الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ص ١٨ ب) .

(٨) اللباب لابن الاثير (١٣٥/٣) ، الكنى والاسماء للامام مسلم (٣٦٤/١) .

(٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ص ٥٨) .

والذى يترجح لدى انه "مولى الازد" وذلك للمرجحات التالية :

(١) ان الذين اقتصروا فى هذه النسبة على قولهم "مولى الازد"، اوقدموها على النسبة "لبنى العنبر" هم اكثر من غيرهم ،وفيهم جمع من الحفاظ ،كالبخارى ،والخطيب البغدادى ،وابن الجوزى ،والذهبى فى سير اعلام النبلاء ،والنووى ،وابن حجر ،والمزى ،وخليفة بن خياط ،والخزرجى الانصارى .

(٢) ان تلميذه محمد بن حسان الازرق قال : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدى الازدى ،وكان قرة عين "[1] .

وكذا تلميذه خليفة بن خياط[2] . ولاشك ان التلاميذ ادرى بشيخهم من غيرهم .

وعموما فان هذا الخلاف لاطائل تحته ،مادام انهم اتفقوا على اسمه واسم ابيه واسم جده .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠) .

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط (ص٢٢٧) .

مولـــده .

قال احمد بن حنبل : "وولد عبدالرحمن بن مهدى سنة خمس وثلاثين وماثة "[(١)] .

وكذا قال تلميذه على بن المدينى[(٢)] ،ومعظم الذين ترجموا له .

وقال البخارى : " ويقال ايضا ولد سنة ست وثلاثين فى المحرم "[(٣)] .

وقال ابن فرحون المالكى : " ويقال مولده سنة خمس ،ويقال اربع ويقال ست وثلاثين وماثة "[(٤)] .

والصحيح عندى هو ماقاله الامام احمد وجمهور المترجمين له ،بدليل انه لم يحصل خلاف بين المترجمين له انه توفى عن ثلاث وستين سنة ،وذلك سنة ثمان وتسعين وماثة . الا ماجاء فى التقريب انه " مات سنة ثمان وتسعين وماثة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة "[(٥)] .

ولعله وهم او تحريف لان التهذيب واصوله ذكرت انه توفى وهو ابن ثلاث وستين .

وقال احمد بن سنان : " سمعت عبدالرحمن بن مهدى سئل عن سنه فى سنة خمس وتسعين وماثة فقال : هذه السنة تتم لى ستين "[(٦)] .

---

(١) تاريخ ابى زرعة (١/٣٠٣) .

(٢) المعرفة والتاريخ (١/١٨٦) .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى مجلد ٥/ق٣/١ ، التاريخ الصغير (٢/٢٥٩) .

(٤) الديباج المذهب (١/٤٦٤) .

(٥) تقريب التهذيب (١/٤٩٩) وقال محمد عوامه فى هامش طبعته الجديدة (ص ٣٥١) ولعله سبق قلم او سهو .

(٦) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٨) .

اسرتــــه .

اما والده "مهدى بن حسان" فقد كان طحانا "(1) . قال الذهبى : " وعاش ابوه بعده وكان شيخا عاميا ربما كان يمزح بجهل .. "(2) .

والاصح انه مات قبل عبدالرحمن ،لانه قال : " ... ومات ابى فورثته انا .. "(3) .

لان هذه الرواية اسندها تلميذ عبدالرحمن عنه ،اما ماذكره الذهبى فلم ينسبه لاحد .

اما جده "حسان " :

فقد كان تاجرا ،وذكر ابن ابى حاتم عنه انه قال :" رأيت على الحسن عمامة سوداء"(4) وقد ادركه عبدالرحمن وروى عنه .

قال القواريرى : " رأيت ابن مهدى على درجة من المنبر يحدث وابوه مهدى على الدرجة الاخرى ،وجده حسان من فوقه ثبة فى الدرجة العليا وهو يحدث الناس "(5) .

وقال عمر بن يزيد السيارى : " رأيت عبدالرحمن بن مهدى ،ورأيت اباه مهديا ،ورأيت جده حسان وكان طحانا بالبصرة "(6) .

ولاتعارض بين الروايتين فلعله كان طحانا يتاجر فى الطحين .

اخوانـــه :

كان لعبدالرحمن بن مهدى اخ اشتغل معه بالتجارة ،قال : " كنت انا واخى شريكين فاصبنا مالا كثيرا ... "(7) . ومات اخوه فى حياته ،واوصى

---

(1) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .
(2) سير اعلام النبلاء (٢٠٦/٩) .
(3) صفة الصفوة (٦/٤) .
(4) الجرح والتعديل (٢٣٨/٢/١) .
(5) ترتيب المدارك (٤٠٣/١)، الكامل لابن عدى (١٢١/١) .
(6) الكامل (١٢١/١) .
(7) صفة الصفوة (٦/٤) .

اليه وقبل وصيته وقام على ايتامه وترك الحج وقال :" ... وقد ابتليت بهؤلاء الايتام ... " وقام بالوصية خير قيام ،ورعى مصلحة اراضيهم وغيرها من المصالح .[1]

ويظهر ان له اختا تزوجت محمد بن ابى الاسود وانجبت عبدالله بن محمد بن ابى الاسود ويكنى بابى بكر ،وكان حافظا ثقة وقاضيا بهمدان سمع من خاله عبدالرحمن "الاصناف" ورواها عنه .[2]

زواجه :

تزوج ابن مهدى وكان عمره تسع عشرة سنة ،قال : " ... وتزوجت سنة اربع " .[3] يعنى سنة اربع وخمسين ومائة .

اولاده :

ولد له عدة اولاد، اختلف فى عددهم ،وارجح انهم اربعة ذكور وبنتا واحدة .

قال عبدالرحمن :" ... زوج اخى ثلاث بنات من بنى وزوجت ابنتى من ابنه " .[4]

واولاده هم :

(١) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى : روى عن ابراهيم بن عمر بن سفينة ،ومحمد بن سليمان بن مسهول ،وروى عنه فضل بن سهل الاعرج وابو امية الطرسوسى ،واسحاق بن سيار النصيبى .[5]

وقال في ترتيب المدارك :" وله ابن روى عنه اسمه ابراهيم يروى[6]

---

(١) انظر حلية الاولياء (١٤/٩) .

(٢) الكفاية (ص١٨٠)،تهذيب التهذيب (٦/٦)،تقريب التهذيب (٤٤٦/١) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٧٢١/١) .

(٤) صفة الصفوة (٦/٤) .

(٥) الجرح والتعديل (١١٢/١/١) .

(٦) (٤٠٤/١) .

عنه احمد الدورى " .

(٢) موسى بن عبدالرحمن بن مهدى : قال ابو زرعة :" حدثنى محمد بن توبة قال : حدثنا موسى بن عبدالرحمن بن مهدى عن ابيه عبدالرحمن عن حماد بن زيد قال : قال لى ايوب : "لوجئت حتى تنظر فى شىء من الرأى ..." (١) . وروى ابو نعيم بسنده عن موسى بن عبدالرحمن عن ابيه قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت اى شىء وجدت افضل ؟ قال : الحديث " (٢) .

وقد جزم الحاكم بأن عبدالرحمن لم يرزق الا بهذين الولدين فقط (٣) . وليس الامر كذلك فله ابن ثالث اسمه "يحيى" .

(٣) يحيى بن عبدالرحمن بن مهدى : قال عمر رسته حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مهدى ان اباه قام ليله وكان يحيى الليل كله .. " (٤) .

(٤) اما ابنه الرابع فيحتمل ان يكون قد مات فى حياة ابيه ،فهناك قصة تفيد ان عبدالرحمن مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا ،حتى امتنع من الطعام والشراب ،فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعى فكتب اليه :

" اما بعد فعز نفسك بما تعزى غيرك ،واستقبح من فعلك ماتستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امضى المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر ؟ فتناول حظك يا اخى اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك، الهمك الله عند المصائب صبرا ،واجزل لنا ولك بالصبر اجرا

واقول : انى معزيك لانى على طمع من الخلود ولكن سنة الدين

فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا الى حين (٥)

(٥) اما ابنته : فقد ثبت انه زوجها لابن اخيه ،ولم اقف على اسمها (٦) .

---

(١) تاريخ ابى زرعة (٤٧٢/١، ٥٠٧) .
(٢) حلية الاولياء (٤/٩) .
(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٥٢) .
(٤) سير اعلام النبلاء (١٩٦/٩)، الحلية (١٢/٩) .
(٥) مناقب الشافعى للبيهقى (٩٠/٢، ٩١) .
(٦) صفة الصفوة لابن الجوزى (٦/٤) .

نشأته وطلبه للعلم .

" طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة "[(١)] . وكان من صغره يحب حضور مجالس العلم والوعظ فى المساجد ويداوم عليها ،قال ابو عامر العقدى : "اناكنت سبب عبدالرحمن بن مهدى فى الحديث كان يتتبع القصاص. فقلت له لايحصل فى يدك من هؤلاء شىء "[(٢)] .

واستفاد من هذا التوجيه ،وبدأفى الطلب الجدى لهذا العلم - الحديث - وسافر الى الحج فى سن مبكرة من حياته .. فرحل اول مارحل الى مكة المكرمة ،وهو فى سن الثانية عشرة من عمره وذلك فى عام سبع واربعين ومائة ،وسمّع للناس من ابن جريج فى تلك السنة ،وسمع منه المناسك فى سنة تسع واربعين ومائة[(٣)] .

وظل يداوم على الحج فى كل عام ،فقد ثبت انه كان يحج كل سنة الا سنة زواجه وهى سنة اربع وخمسين[(٤)] . قال عبدالرحمن بن عمر :" كان عبدالرحمن يحج كل سنة ..."[(٥)] .

ولعل هذه المداومة على الحج كانت قبل ان يوصى اليه اخوه بايتامه فانه لما قبل وصية اخيه قام على ايتامه وترك الحج ،ولكنه كان لايحب ان يخلو منه الموسم ،ولهذا ظن تلميذه عبدالرحمن بن عمر انه كان يجهز من يحج عنه ويعطيه مالا[(٦)] .

وحج سنة احدى وخمسين ،وسنة اثنتين وخمسين ،وسنة ثلاث ،وسنة خمس ،وست ،وسبع ،وثمان ،وتسع .. وكلها كان يلقى فيها سفيان الثورى[(٧)] .

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٩٣/٩) .
(٢) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) .
(٣) انظر المعرفة والتاريخ (١٣٥/١) .
(٤) المصدر السابق (٧٢١/١) .
(٥) حلية الاولياء (١٤/٩) .
(٦) انظر حلية الاولياء (١٤/٩) .
(٧) المعرفة والتاريخ (٧٢١/١) .

وكان فى لقاءاته هذه مع شيخه سفيان ،يتنقل معه لملاقاة الشيوخ ويشاهد شيخه كيف يأخذ عنهم الحديث. قال عبدالرحمن :" قال لى سفيان الثورى بمنى : مر بنا الى عكرمة بن عمار اليمامى ،فجعل يملى على سفيان ويوقفه عند كل حديث قل : حدثنى ،سمعت " (١).

وقال عبدالرحمن :" لقيت سفيان عشر مرات قبل ان يأتى البصرة " (٢).

ولما قدم سفيان البصرة لزمه عبدالرحمن وكتب عنه (٣).

قال ابوه :" كان عبدالرحمن يكون عند سفيان عشرة ايام ،خمسة عشر يوما بالليل والنهار،فاذا جاءنا ساعة جاء رسول سفيان فى اثره فيقول سفيان يدعوك فيدعنا ويذهب اليه " (٤).

ويروى ان سفيان الثورى مات فى داره (٥).

واذا عرفت ان الثورى توفى سنة ١٦١هـ،وكان عمرابن مهدى اذ ذاك ستا وعشرين سنة ،فهو لم يبلغ هذه السن الا وقد احاط تقريبا بجميع حديث سفيان ،حتى اصبح الغالب على حديثه بعد ذلك. قال الامام احمد:"... لكن الغالب علية حديث سفيان ،وكان يشتهى ان يسأل عن غيره من كثرة مايسأل عنه " (٦).

وقال ابو اسامة :" لو ان عبدالرحمن بن مهدى الف عن سفيان الثورى الف حديث ما انكرته عليه " (٧). وذلك ان ملازمته الطويلة له جعلته ينتفع انتفاعا كبيرا من مجالسته ومذاكرته (٨). ويستمع الى فتاويه ويعرض عليه حديثه ،حتى كان عرضه لحديثه كله على سفيان منقبه عظيمة ،ذكرها له

---

(١) المعرفة والتاريخ (٧٢٣/١)،تقدمة المعرفة (ص١١٧).
(٢) المعرفة والتاريخ (٧١٩/١).
(٣) طبقات ابن سعد (٣٧٣/٦).
(٤) تقدمة المعرفة (ص٢٥٦).
(٥) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦)،الارشاد فى معرفة علماء الحديث (ص١٨ ب).
(٦) تهذيب الكمال (ص٨٢٠).
(٧) مقدمة الكامل لابن عدى (١٢٠/١).
(٨) انظر فى المعرفة والتاريخ (٧٢٠/١)،تقدمة المعرفة (ص٦١) تجد بعض الصور من مذاكرته لسفيان الثورى.

العلماء بعد ذلك .

قال محمد بن ابى بكر المقدمى :" مارأيت احدا اتقن لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبدالرحمن بن مهدى امام ثبت .. وكان عرض حديثه على سفيان "(١) .

وكما اخذ الحديث عن سفيان ،فقد اخذ عنه التفسير ،قال عبد الرحمن :" كان سفيان يأخذ المصحف فلايكاد يمر بآية الافسرها ... "(٢) .
وبهذا استحق ان يكون من افضل اقرانه فى سفيان(٣) .

وفى هذه الفترة التى تأثر فيها بشيخه سفيان ،لم يكن قاصرا نفسه عليه ،بل كان يلتقى بغيره من المحدثين سواء فى بلده ام فى مكة المكرمة ام فى المدينة المنورة ،بل حتى فى طريقه للحج السنوى كثيرا ماكان يصحب الحفاظ والعلماء ويذاكرهم وينهل من علمهم .

قال يحيى بن سعيد القطان :"مايمنعنى من ان احج الا الفرق فاذا كان عبدالرحمن معى فكأن معى ابنى "(٤) .

وكان ممن التقى بهم فى سنة ثمان وخمسين ومائة معاوية بن صالح(٥) التقى به فى منى(٦) .

قال عبدالرحمن :" كنا نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك اذا انسان قد دخل فيما بيننا فسمع حديثنا ،فقلنا له من انت ؟ قال : انا معاوية ابن صالح ،قال : فاحتوشناه "(٧) .

وفى كل ذلك يحدوه الحرص ،والشغف بطلب الحديث ،يقدمه على اكله

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣٣٠/١) .
(٢) تقدمة المعرفة (ص ١١٦) .
(٣) راجع الباب الثالث فصل "منزلته بين اقرانه " .
(٤) تاريخ ابن معين (٣١٤/٤) .
(٥) هو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمى الحمصى ،قاضى الاندلس ،صدوق له اوهام ،من السابعة ،مات سنة ١٥٨هـ . تقريب (ص ٥٣٨) طبعة محمد عوامه .
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢١/٧) .
(٧) تاريخ بغداد (٤٤٣/٨،٤٤٤) .

وشربه ،روى عنه انه يقول : " الرجل الى العلم احوج منه الى الاكل والشرب " (١) ٠

ومن الشيوخ الذين تأثر بهم فى هذه الفترة وافاد عنهم حماد بن زيد ،فقد لازمه واختلف اليه مايقرب من ثلاثين سنة (٢) ،لازمه منذ ان كان عمره ثلاث عشرة سنة ،ونهل من علمه الشئ الكثير ،وحصلت بينهما الفة ومحبة ،وكان شيخه يكثر الثناء عليه ويتوسم فيه النبوغ ٠ قال حماد بن زيد : " لئن عاش عبدالرحمن بن مهدى ليخرجن رجل من اهل البصرة " ،وقال "هذا من الذين لوادركهم ايوب (٣) لاكرمهم (٤) " ،وكان حماد بن زيد اذا نظر الى عبدالرحمن بن مهدى فى مجلسه تهلل وجهه (٥) ٠

ومن اثر هذه الملازمة الطويلة استحق ان يكون اثبت اصحاب حماد بن زيد كما قال ابو حاتم (٦) ٠

ومن استفاد منهم فى نشأته امام دار الهجرة ،فقد لزمه حتى مله (٧) ٠ واخذ عنه كثيرا من الفقه والحديث ،وعلم الرجال ،وله معه حكايات (٨) ٠

ومن اطرف هذه الحكايات انه لما قدم عبدالرحمن - الى المدينة - فصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ووضع رداءه بين الصفوف فلما سلم الامام رمقه اهل المسجد بابصارهم ،وجعلوا يرمقون مالك بن انس

---

(١) حلية الاولياء (٤/٩) ٠

(٢) تقدمة المعرفة (ص٢٥٧،٢٥٨)،ترتيب المدارك (٤٣/١) ٠

(٣) ايوب السختيانى ابو بكر البصرى ،ثقة ،ثبت ،حجة ،من كبار الفقهاء العباد،من الخامسة ،مات سنة ١٣١هـ ٠ /ع ٠تقريب (ص١١٧) طبعة محمد عوامه ٠

(٤) حلية الاولياء (٥/٩)،سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) ٠

(٥) سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) ٠

(٦) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦)،وانظر فصل "منزلته بين اقرانه" فى الباب الثالث ،تقدمة المعرفة (ص٢٥٥) ٠

(٧) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) ٠

(٨) الديباج المذهب (٤٦٣/١) ٠

وكان قد صلى خلف الامام ،فقال مالك من هاهنا من الحرس فجاءه نفسان فقال : خذا صاحب الثوب ،فاخذ فحبس. فقيل له بعد ان حبس انه عبد الرحمن بن مهدى فوجه اليه فدعاه وقال : اما خفت الله واتقيته ان وضعت ثوبك بين يديك فى الصف ،واشغلت المصلين بالنظر اليه ،واحدثت فى مسجدنا شيئا ماكنا نعرفه ،وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم :" من احدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين "(١) .

فبكى عبدالرحمن وآلى على نفسه الايضع ثوبه بين يدى الصف ابدا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاغيره (٢) .

وقرأ على مالك كتاب الصلاة ،وسائر الكتب قرئت على مالك وعبد الرحمن ينظر فى كتابه (٣) .

فهو بهذا يكون قد اخذ جميع الموطأ عن مالك ،ثم وصفه بقوله "مانعرف كتابا فى الاسلام بعد كتاب الله اصح من موطأ مالك "(٤) .

وتفقه على مالك ،حتى استحق ان يكون بعده فى معرفة فقه الزهرى والفقهاء السبعة كما قال ذلك تلميذه على بن المدينى (٥) .

وقد اشتهرت قراءته على مالك بين العلماء ،وكان لها اعتبارها عند النقاد ،قال يحيى القطان : " ماقرأ عبدالرحمن بن مهدى على مالك اثبت مما سمع الناس "(٦) .

وممن لهم اثر كبير فى تكوين شخصيته فى الحديث وعلم الرجال شعبة فقد اختلف اليه عشر سنين (٧) .

---

(١) رواه مسلم ـ كتاب الحج (ص ٤٦٣) .

(٢) المحن ـ محمد التميمى (ص ٤١٤) ،وانظر (ص ٤٦٦) .

(٣) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٤٢) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) ،وقد قال ذلك كما لايخفى قبل ظهور صحيحى البخارى ومسلم واجماع الامة على تقديمهما .

(٥) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) ،الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

(٧) مقدمة الكامل (١٢٠/١) .

وكان شعبة قد نزل البصرة ـ وهو اول من فتش بالعراق عن امر المحدثين ،وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علما يقتدى به (١) .

واذا عرفت ان شعبة توفى سنة ١٦٠هـ وعمر ابن مهدى اذ ذاك خمسا وعشرين سنة ،فهو لم يبلغ هذه السن الا وقد اخذ علم شعبة ،وكتب عنه كتبا كثيرة ظل يرجع اليها بعد ذلك (٢) .

ان من حسن حظ الامام عبدالرحمن بن مهدى انه تتلمذ على هذه القمم من المشايخ فى ذلك العصر .فأول شيوخه ،امير المومنين فى الحديث سفيان الثورى ،وامام دار الهجرة مالك بن انس ،وشعبة بن الحجاج اول من فتش بالعراق عن الرجال ،وحماد بن زيد ،وحمادبن سلمة ،ومعاوية ابن صالح علامة الاندلس.. وغيرهم من كبار الحفاظ والمحدثين .

هذا الى جانب ماكان يتبعه من منهج فى طلب الحديث،فهو يحفظ كل مايسمع ،بل ويأخذ الادوية التى يسمع انها تقوى الحفظ ،روى انه " شرب البلاذر (٣) فبرص (٤) " .

وكان شديد المحافظة على كتبه التى يكتبها عن مشايخه ،ولايسمح باعارتها ،لئلا تتعرض للزيادة او النقص ،او غير ذلك . قال عبدالرحمن بن المبارك :"سمعت مع عبدالرحمن بن مهدى من حماد بن زيد فقلت يا اباسعيد اعطنى النسخة ،فقال ياصبى انا ادفع اليك كتابى؟ قال : فاستشفعت عليه بامام الحى فجاء فجلس حتى نسخته (٥) " .

وبهذا يتضح مدى اتصافه بعنصرى الضبط من صدر وسطر ،لازمته طيلة نشأته فى طلب الحديث ،بل وحتى بعد ذلك .

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى (ص٩٠) .

(٢) مقدمة الكامل لابن عدى (١/١٢٠) .

(٣) قال ابن سينا فى كتابه "القانون"(١/٢٦٧) : البلاذر : ثمرة شبيهة بنوى التمر،ولبه مثل لب الجوز حلو لامضرة فيه وقشره متخلخل متثقب فى تخلخله عسل لزج ذو رائحة ،ومن الناس من يقضمه ،فلا يضره وخصوصا مع الجوز،وذكر صاحب "المعتمد فى الادوية المفردة" (ص ٣١) من خواصه انه جيد لفساد الذهن وجميع الاعراض الحادثة فى الدماغ من البرودة والرطوبة ،نافع من برد العصب،والاسترخاء ،والنسيان،وذهاب الحفظ " . انظرهامش سير اعلام النبلاء (٩/١٩٧) .

(٤) سير اعلام النبلاء(٩/١٩٧) ،ترتيب المدارك (١/٤٠٣) .

(٥) الكفاية (ص٣٤٧) ،وانظر دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى(١/٢٤٣) .

رحـلاتــــه ٠

سلك المسلمون سنن الرحلة فى طلب العلم والحديث من وقت مبكر جـدا بدأ منذ عصر النبوة ،ولما كان الحديث النبوى هو المصدر الثانى للاسـلام وكان منه بهذه المثابة ،فقد اعطاه العلماء غاية اهتمامهم ،وبذلوا من اجل الحديث واسانيده كل مافى وسعهم ،حتى رحلوا المسافات البعيدة ،على بعـد الشقة ،وعظم المشقة ،طلبا للحديث ،وبحثا عن اسانيد الاحاديث ،بل عـن اسناد الحديث الواحد ٠

وقد كانت الرحلة فى طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثيـن ومنهجهم فى التحصيل العلمى ،لما لها من اهداف ومقاصد جليلة لديهـم ومن اهم هذه الاهداف والمقاصد :

(١) تحصيل الحديث : خصوصا فى عهود الاسلام الاولى ،ومنه جاءت رحـلات الصحابة ثم التابعين ٠

(٢) التثبت من الحديث : كما رحل ابو ايوب رضى الله عنه ،وكذلك رحـل شعبة من اجل اسناد حديث واحد ٠

(٣) طلب العلو فى السند ٠

(٤) البحث عن احوال الرواه ٠

(٥) مذاكرة العلماء فى نقد الاحاديث وعللها ٠

(٦) نشر العلم الذى حمله العالم ٠

وبالرحلة تتسع ثقافته العامة ٠٠ ويكسب صداقات جديدة خالصـة وتنمو الكمالات فى النفس الى غير ذلك من الفوائد التى يستفيدهـا الطالب الراحل فى طلب الحديث[1]٠

ومن هذا المنطلق بدأ امامنا "عبدالرحمن بن مهدى " رحلاته العلمية فى سنة سبع واربعين ومائة للهجرة وعمره فى ذلك الوقت اثنتا عشرة سنـة حيث رحل الى الحجاز،وتتابعت رحلاته السنوية الى الحجاز حتى سنـة

---

(١) راجع مقدمة المحقق لكتاب "الرحلة فى طلب الحديث " للخطيـب البغدادى (ص٩ ـ ٣٤) باختصار وتصرف ٠

تسع وخمسين ومائة (١) .

وذكرت فيما سبق انه كان يحج كل سنة على الاغلب .

ولاشك انه فى هذه الرحلات السنوية ، التى يقضى فيها مناسك الحج يلتقى بكثير من المحدثين ، والفقهاء ، ويأخذ عنهم ، ويأخذون عنه ، قال عبدالرحمن : " كتب عنى الحديث وانا فى حلقة مالك بن انس " (٢) .

ومكث فى المدينة عند مالك فترة طويلة حتى اشتاق الى اهله وشكى الى شيخه ـ ذلك ، قال ابن مهدى : " لزمت مالكا حتى ملنى ، فقلت يوما قد غبت عن اهلى هذه الغيبة الطويلة ، ولا اعلم ماحدث بهم بعدى ، فقال مالك : يابنى ، وانا بالقرب من اهلى ولا ادرى ماحدث بهم منذ خرجت " (٣) .

ورحل الى بغداد وهو ابن خمس واربعين سنة وذلك سنة ثمانين ومائة وكان يختلف الى ابى بكر بن عياش (٤) .

وارتحل فى آخر عمره من البصرة فحدث باصبهان (٥) .

هذا ماوقفت عليه من رحلاته ، ولا استبعد ان تكون له رحلات كثيرة فى طلب الحديث ، ونشره ، لم اقف عليها ، سواء كانت ايام طلبه المبكر ام بعد ذلك .

---

(١) المعرفة والتاريخ (١/١٣٥، ١٣٦، ٧٢١) .
(٢) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .
(٣) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) .
(٤) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) .
(٥) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) .

شيوخـــــه .

انه لمن العسير جدا،حصر شيوخه ،والترجمة لهم جميعا ،فقد ذكـــر في تهذيب الكمال اكثر من ثمانين شيخا كلهم من الائمة والاعلام .(١)

وسأحاول جمعهم وترتيبهم ترتيبا هجائيا في ملحق خاص بهم فـــي آخر الرسالة ان شاء الله تعالى . وقد ادرك جماعة من صغار التابعيـــن منهـــم :

جرير بن حازم(٢) ،والمثنى بن سعيد(٣) ،وصالح بن درهم(٤) ،وابو خلـــده(٥) ويزيدبن ابي صالح(٦) ،وداود بن قيس(٧).

ولقد احصيت شيوخه الذين له رواية عنهم في الكتب الستة ،او بعضها فوجدت انهم بلغوا اثنين وستين شيخا ،تختلف روايته عنهم قلة وكثرة .

وسأسرد اسماء هؤلاء الشيوخ مع بيان عدد رواياته عن كل واحد منهـم في الكتب الستة فقط . وقد رتبتهم حسب كثرة الروايات منهم :

---

(١) انظر تهذيب الكمال (ص ٨١٩) .

(٢) ابن زيد بن عبدالله الازدي . ثقة ،لكن في حديثه عن قتادة ضعف.
تقريب التهذيب (١٢٧/١) .

(٣) ابو سعيد الضبعي البصري ،ثقة من السادسة . / ع .
تقريب (٢٢٨/٢) .

(٤) الباهلي ،ابو الازهر البصري ،وثقه ابن معين . من الرابعة . / د .
تقريب (٣٥٩/١) .

(٥) بفتح المعجمة وسكون اللام . خالد بن دينار التميمي ،مشهـــور بكنيته ،صدوق من الخامسة .
تقريب (٤١٧/٢)،(٢١٣/١) .

(٦) هو يزيد بن ابي صالح ابو حبيب الدباغ . قال ابن معين : ثقة ، قـال ابو زرعة : لابأس به ،وقال ابن شاهين : ثقة .
انظر اسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٥٢)، الجرح والتعديل (٢٧٣/٢/٤) ، تاريخ ابن معين (٦٧٣/٢) .

(٧) ابو سليمان القرشي مولاهم ،المدني ،ثقة فاضل ،من الخامسة ، مــات في خلافة ابي جعفر .
تقريب التهذيب(٢٣٤/١) .

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبدالله (٩٧ - ١٦١هـ)[(١)] .

روى ابن مهدي عنه ستا واربع وتسعين رواية في الكتب الستة .

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأمدي مولاهم ابو بسطام الواسطي[(٢)] .

روى ابن مهدي عنه اثنتين وتسعين رواية في الكتب الستة .

(٣) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبدالله المدني[(٣)] .

روى ابن مهدي عنه سبعا وثلاثين رواية في الكتب الستة .

(٤) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ابوعمرو الحمصي[(٤)] .

روى ابن مهدي عنه ستا وعشرين رواية في الكتب الستة عدا البخاري .

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة (- ١٦٧هـ)[(٥)] .

روى ابن مهدي عنه ثلاثا وعشرين رواية في الكتب الستة عدا البخاري وابو داود .

(٦) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي (- ١٦٠هـ)[(٦)] .

روى ابن مهدي عنه ثماني روايات في السنن الاربعة .

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي (- ١٦٠هـ)[(٧)] .

روى ابن مهدي عنه ثماني روايات في السنن الاربعة .

(٨) همام بن يحيى بن دينار العوذي ابو بكر البصري (- ١٦٤هـ)[(٨)] .

روى ابن مهدي عنه ثماني روايات في الستة عدا البخاري .

---

(١) له ترجمة في تقدمة المعرفة (ص ٥٥)، الجرح والتعديل (٢٢٢/١/٢)، ت بغداد (١٥١/٩)، تهذيب التهذيب (١١١/٤) .

(٢) له ترجمة في تقدمة المعرفة (ص ١٢٦)، الجرح والتعديل (٣٦٩/١/٢)، تهذيب التهذيب (٥/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١) .

(٣) له ترجمة في تقدمة المعرفة (ص ١١)، الجرح والتعديل (٢٠٤/١/٤)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤٤٣/٨)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢٢/٧) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (١/٣)، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) .

(٦) ثقة تكلم فيه بلاحجة . من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٦٤/١)

(٧) ثقة ثبت صاحب سنة . من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٢٥٦/١) .

(٨) ثقة ربما وهم من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٣٢١/٢) .

(٩) سليم بن حيان الهذلى البصرى. (١)

روى ابن مهدى عنه ست روايات فى مسلم وابن ماجه .

(١٠) وضاح بن عبدالله اليشكرى الواسطى البزاز ابو عوانه . (٢)

روى ابن مهدى عنه ست روايات فى الاربعة .

(١١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ابو اسحاق المدنى (ـ ١٨٥هـ) . (٣)

روى ابن مهدى عنه خمس روايات فى النسائى والترمذى .

(١٢) حرب بن شداد اليشكرى ابو الخطاب البصرى (ـ ١٦١هـ) . (٤)

روى ابن مهدى عنه خمس روايات فى البخارى والنسائى والترمذى .

(١٣) عبدالله بن المبارك المروزى مولى بنى حنظلة (ـ١٨١هـ) . (٥)

روى ابن مهدى عنه خمس روايات فى البخارى ،والترمذى ،وابو داود .

(١٤) يحيى بن الوليد الطائى ،ابو الزعرا . (٦)

روى ابن مهدى عنه خمس روايات فى الاربعة ماعدا الترمذى.

(١٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابى سلمة الماجشون المدنى نزيل بغداد (ـ١٦٤هـ) . (٧)

روى ابن مهدى عنه اربع روايات فى مسلم ،والنسائى .

(١٦) عمران بن داور ابو العوام القطان البصرى. (٨)

روى عنه اربع روايات فى ابى داود ،والترمذى ،والنسائى .

---

(١) ثقة من السابعة . تقريب التهذيب (٣٢١/١) .

(٢) مشهور بكنيته . ثقة ثبت من السابعة . / ع . نفس المصدر (٣٣١/٢).

(٣) ثقة حجة ،تكلم فيه بلاقادح ،من الثامنة . / ع . نفس المصدر (٣٥/٢) .

(٤) ثقة من السابعة . نفس المصدر (١٥٧/١) .

(٥) ثقة ،ثبت ،فقيه ،عالم جواد مجاهد . جمعت فيه خصال الخير ،من الثامنة . / ع . نفس المصدر (٤٤٥/١) .

(٦) كوفى لابأس به . من السابعة . نفس المصدر (٣٦٠/٢) .

(٧) ثقة ،فقيه ،مصنف ،من السابعة . /ع . نفس المصدر (٥١٠/١) .

(٨) صدوق يهم ،ورمى برأى الخوارج . من السابعة . تقريب (٨٣/٢) .

(١٧) المثنى بن سعيد الضبعي ابو سعيد البصري (١) .

روى عنه اربع روايات في الصحيحين،وابن ماجه .

(١٨) مهدي بن ميمون الازدي، المعولي ابو يحيى البصري (ـ ١٧٢هـ) (٢) .

روى عنه اربع روايات في مسلم والنسائي .

(١٩) هشام بن سعد المدني ابو عباد ،او ابو سعد (٣) .

روى عنه اربع روايات في مسلم والترمذي .

(٢٠) ابراهيم بن نافع المخزومي ،المكي (٤) .

روى عنه ثلاث روايات في مسلم والترمذي والنسائي .

(٢١) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي المقرئ الحناط (ـ ١٩٤هـ) (٥) .

روى عنه ثلاث روايات في النسائي والترمذي .

(٢٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدي ابو النضر البصري والد وهب (ـ ١٧٠هـ) (٦) .

روى عنه ثلاث روايات في مسلم والنسائي وابن ماجه .

(٢٣) حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ،ابواسماعيل البصري (ـ ١٧٩هـ) (٧) .

روى عنه ثلاث روايات في ابن ماجه والنسائي والترمذي .

(٢٤) عزرة بن ثابت بن ابي زيد بن اخطب الانصاري (٨) .

روى عنه ثلاث روايات في الترمذي وابن ماجه .

---

(١) ثقة من السادسة . / ع . تقريب (٢/٢٢٨) .

(٢) ثقة من صغار السادسة . / ع . تقريب (٢/٢٧٩) .

(٣) صدوق له اوهام ورمي بالتشيع ،من كبار السابعة . تقريب (٢/٣١٨) .

(٤) ثقة حافظ من السابعة . / ع . تقريب (١/٤٥) .

(٥) مشهور بكنيته والاصح انها اسمه ،ثقة عابد ،الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة . تقريب (٢/٣٩٩) .

(٦) ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه من السادسة . / ع . تقريب (١/١٢٧) .

(٧) ثقة ،ثبت ،فقيه ،من كبار الثامنة . /ع . تقريب (١/١٩٧) .

(٨) بصري ،ثقة من السابعة (تقريب التهذيب ٢/٢٠) وفي سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (٢/١١٣١) صحف اسمه وقال "عروة بن ثابت" والصحيح ماجاء في طبعة محمد مصطفى الاعظمي (٢/٢٦١) ويؤيده الروايتان الاخرى في الجامع الصحيح للترمذي (٣/٢٠١)،(٤/١٩٥) .

والشيوخ التالية اسماؤهم روى ابن مهدى عن كل واحد منهم "روايتين" ورتبتهم هجائيـــــا :

(٢٥) بشر بن منصور السليمى ابو محمد الازدى البصرى (ـ ١٨٠هـ) (١) .
في ابى داود .

(٢٦) ثابت بن قيس الغفارى مولاهم ، ابو الغصن المدنى (ـ ١٦٨هـ) (٢) .
فىالنسائى .

(٢٧) داودبن قيس الفراء الدباغ ابو سليمان القرشى مولاهم المدنى (٣) .
فى النسائى وابن ماجه .

(٢٨) سلام بن ابى مطيع ابو سعيد الخزاعى مولاهم البصرى (٤) .
فى البخارى .

(٢٩) سليمان بن كثير العبدى البصرى، ابو داود ، ابو محمد (ـ ١٦٣هـ) (٥) .
فى ابن ماجه .

(٣٠) شريك بن عبدالله النخعى الكوفى القاضى ابو عبدالله (٦) .
فى النسائى .

(٣١) عبدالله بن بكر بن عبدالله المزنى البصرى (٧) .
فى النسائى .

(٣٢) عبيدالله بن اياد بن لقيط السدوسى ابو السليل الكوفى (ـ ١٦٩هـ) (٨) .
فى النسائى والترمذى .

---

(١) صدوق عابد ، زاهد من الثامنة . تقريب التهذيب (١/١٠١) .
(٢) صدوق يهم من الخامسة . تقريب (١/١١٧) .
(٣) ثقة فاضل من الخامسة ، مات فى خلافة ابى جعفر . تقريب (١/٢٣٤) .
(٤) ثقة صاحب سنة فى روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة . تقريب (١/٣٤٢) .
(٥) لابأس به فى غيرالزهرى ، من السابعة . تقريب (١/٣٢٩) . وصحف فى التقريب والتهذيب تاريخ وفاته فقال : مات سنة ثلاث وثلاثين، والصحيح انه توفى سنة ثلاث وستين (انظر التهذيب ٤/٢١٥ ، الميزان ٢/٢٢١) .
(٦) صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على اهل البدع . تقريب (١/٣٥١) .
(٧) صدوق من السابعة . تقريب (١/٤٠٤) .
(٨) صدوق لينه البزار وحده من السابعة . تقريب (١/٥٣١) .

(٣٣) عكرمة بن عمار العجلى ابو عمار اليمانى[(١)] .

في مسلم ،وابى داود .

(٣٤) منصور بن سعد البصرى صاحب اللؤلؤ[(٢)] .

فى البخاري ،والنسائى .

(٣٥) هشام بن ابى عبدالله سنبر ابو بكر الدستوائى (ـ ١٥٤هـ)[(٣)] .

فى ابى داود والنسائى .

والشيوخ التالية اسماؤهم روى ابن مهدى رواية واحدة عن كل واحد منهم رتبتهم هجائيـــــا :

(٣٦) ابان بن يزيد العطار البصرى ابو يزيد[(٤)] .

فى النسائى .

(٣٧) ابراهيم بن طهمان الخراسانى ابو سعيد ،سكن نيسابور ثم مكة (ـ ١٦٨هـ)[(٥)]

فى النسائى .

(٣٨) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى الامام ابو اسحاق[(٦)] .

فى النسائى .

(٣٩) بكار بن يحيى[(٧)] .

فى ابى داود .

(٤٠) خالد بن دينار التميمى السعدى ،ابو خلده[(٨)] .

فى ابى داود .

---

(١) صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ،ولم يكن لـــه كتاب. من الخامسة . تقريب (٢/ ٣٠) .

(٢) ثقة من السابعة . تقريب (٢/٢٧٥) .

(٣) ثقة ثبت وقد رمى بالقدر . من كبار السابعة . تقريب (٢/٣١٩) .

(٤) ثقة له افراد .من السابعة . تقريب (١/٣١) .

(٥) ثقة يغرب،تكلم فيه للارجاء،ويقال رجع عنه . من السابعة .تقريب(١/٣٦)

(٦) ثقة حافظ له تصانيف . من الثامنة . تقريب (١/٤١) .

(٧) مجهول من الثامنة . تقريب (١/١٠٥) .

(٨) مشهور بكنيته البصرى الخياط صدوق من الخامسة . تقريب (١/٢١٣) .

(٤١) سفيان بن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى ثم المكى[١] .

فى ابن ماجه .

(٤٢) سُليم بن اخضر البصرى (- ١٨٠هـ)[٢].

فى الترمذى .

(٤٣) سليمان بن بلال التيمى مولاهم (- ١٧٧هـ)[٣] .

فى ابن ماجه .

(٤٤) سليمان بن المغيرة القيسى ، مولاهم ، البصرى ابوسعيد (- ١٦٥هـ)[٤] .

فى النسائى .

(٤٥) سلام بن سليم الحنفى مولاهم ، ابو الاحوص الكوفى (- ١٧٩هـ)[٥] .

فى النسائى .

(٤٦) صالح بن مسلم بن رومان، وقد ينسب لجده[٦] .

فى ابى داود .

(٤٧) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم او بنى هلال[٧] .

فى ابى داود .

(٤٨) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمه ابو محمد المدنى المخرمى (- ١٧٠هـ)[٨] .

فى النسائى .

---

(١) ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان اثبت الناس فى عمرو بن دينار . تقريب (١/٣١٢) .

(٢) بالتصغير ، ثقة ضابط من الثامنة . تقريب (١/٣٢٠) .

(٣) ثقة من الثامنة . تقريب (١/٣٢٢) .

(٤) ثقة من السابعة . تقريب (١/٣٣٠) .

(٥) ثقة متقن . من السابعة . تقريب (١/٣٤٢) .

(٦) انظر تقريب التهذيب (١/٣٦٣)، (٢/٢٨٨).

(٧) قال احمد : ثقة ، وقال : ذهب كتابه ثم وجده ، فتكلم فيه لذلك . من السابعة . تقريب (١/٣٦٥) .

(٨) ليس به بأس . من الثامنة . تقريب (١/٤٠٦) .

(٤٩) عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى ،ابو يعلى الثقفى (١) .

في مسلم .

(٥٠) عبدالله بن عثمان البصرى،شريك شعبة (٢) .

فى ابن ماجه .

(٥١) عبدالله بن عمرو بن علقمة المكى (٣) .

فى الترمذى .

(٥٢) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة ، العقيلى البصرى (٤) .

فى ابن ماجه .

(٥٣) محمد بن راشد المكحول الخزاعى الدمشقى ،نزيل البصرة (٥) .

فى النسائى .

(٥٤) محمد بن طلحه بن مصرف اليامى (٦) .

فى ابن ماجه .

(٥٥) محمد بن عمرو الانصارى المدنى (٧) .

فى ابى داود .

(٥٦) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح المثنى ،القضاعى ،ابو سعيد المؤدب (٨) .

فى ابى داود .

(٥٧) مالك بن مِغْوَل ابو عبدالله الكوفى (- ١٥٩هـ) (٩) .

فى مسلم .

---

(١) صدوق ،يخطىء ،ويهم . من السابعة . تقريب (٤٢٩/١) .

(٢) قال النسائى : ثقة ثبت .من الثامنة . تقريب (٤٣٣/١) .

(٣) ثقة من السابعة . تقريب (٤٣٧/١) .

(٤) لابأس به من الثامنة . تقريب (٤٧٣/١) .

(٥) صدوق ،يهم ورمى بالقدر. من السابعة . تقريب (١٦٠/٢) .

(٦) كوفى صدوق ،له اوهام ،وانكروا سماعه من ابيه لصغره ،من السابعة . تقريب (١٧٣/٢) .

(٧) قال ابن حجر :شيخ لابن مهدى ،مقبول من السابعة . تقريب (١٩٦/٢) .

(٨) مشهور بكنيته صدوق يهم . من الثامنة. تقريب (٢٠٨/٢) .

(٩) ثقة ثبت من كبار السابعة . تقريب (٢٢٦/٢) .

(٥٨) المِشْمَعِلُّ بن اياس ،وقيل ابن عمرو بن اياس المزنى البصرى [١] ٠

في ابن ماجه ٠

(٥٩) موسى بن عُلَىّ "بالتصغير" بن رباح اللخمى ابو عبدالرحمن البصرى (– ١٦٣هـ) [٢] ٠

في النسائى ٠

(٦٠) هانىء بن ايوب الحنفى، الكوفى [٣] ٠

في النسائى ٠

(٦١) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى (– ١٨٣هـ) [٤] ٠

في النسائى ٠

(٦٢) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربى الكوفى (– ١٦٨هـ) [٥] ٠

في ابن ماجه ٠

---

(١) ثقة من الرابعة ٠ تقريب (٢/٠ ٢٥) ٠

(٢) صدوق ربما اخطأ ٠ من السابعة ٠ تقريب (٢/٢٨٦) ٠

(٣) مقبول من السادسة ٠ تقريب (٢/٣١٤) ٠

(٤) ثقة ،ثبت ،كثير التدليس والارسال الخفى ٠ من السابعة ٠ تقريب (٢/٠ ٣٢) ٠

(٥) ثقة من الثامنة ٠ تقريب (٢/٣٧٧) ٠

تـلاميـــذه .

انه لمن العسير جدا حصر تلاميذه والآخذين عنه والترجمة لهم جميعـا فقد عد فيتهذيب الكمال مايقرب من سبعين تلميذا[1].

وسأحاول انشاء الله جمعهم فى ملحق خاص بهم فى آخر الرسالة .

وسأترجم هنا للتلاميذ الذين لهم رواية عن ابن مهدى فى الكتب الستة او بعضها، وسأكتفى فى ترجمتهم بما ذكره ابن حجر فى التقريب وارتبهم حسب كثرة الروايات واذا تساوى مجموعة منهم فى عدد مروياتهم رتبتهم حسب حروف الهجاء .

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ، ابو بكر ، بُنْدار (ـ ٢٥٢هـ)[2] .

له مئتا وعشر رواية عن ابن مهدى فى الكتب الستة .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزى، ابو موسى البصرى ، المعروف بـ "الزمِن" (ـ٢٥٢هـ)[3] .

له إحدى وتسعين رواية عن ابن مهدى .

(٣) عمرو بن على بن بحْر بن كنيز ، ابو حفص الفلاس الصيرفي الباهلى البصرى (ـ ٢٤٩هـ)[4] .

له تسع وخمسون رواية .

(٤) اسحاق بن منصور بن بهرام الكَوْسَج، ابو يعقوب التميمى المروزى (ـ ٢٥١هـ)[5] .

له اربع واربعين رواية .

(٥) زهير بن حرب بن شداد ، ابو خيثمة النسائى (ـ ٢٣٤هـ)[6] .

له إحدى واربعين رواية .

---

(١) تهذيب الكمال (ص٨٢٠) .

(٢) ثقة من العاشرة . / ع . تقريب (١٤٧/٢) .

(٣) ثقة ،ثبت ،من العاشرة . تقريب (٢٠٤/٢) .

(٤) ثقة ،حافظ ،من العاشرة . تقريب (٧٥/٢) .

(٥) ثقة ،ثبت من الحادية عشرة . تقريب (٦٠/١) .

(٦) ثقة ،ثبت ،من العاشرة . تقريب (٢٦٤/١).

(٦) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادى السمين (ـ ٢٣٦هـ)[١] .

روى ستا وعشرين رواية .

(٧) يعقوب بن ابراهيم بنكثير بن افلح، العبدى مولاهم ، ابو يوسف الدورقى (ـ ٢٥٢هـ)[٢] .

روى خمس عشرة رواية .

(٨) عمرو بن العباس الباهلى ابو عثمان البصرى (ـ ٢٣٥هـ)[٣] .

روى اربع عشرة رواية .

وفيما يلى من اسماء روى كل واحد منهم احدى عشرة رواية :

(٩) حفص بن عمرو بن رَبَّال بن ابراهيم الرَّبالى ، الرقاشى البصرى (ـ ٢٥٨هـ)[٤] .

(١٠) عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ابو بكر بن شيبة الكوفى (ـ ٢٣٥هـ)[٥] .

(١١) عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكرى، ابو قدامة ، السّرخسى (ـ ٢٤١هـ)[٦] .

(١٢) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريرى، ابو سعيد البصرى (ـ ٢٣٥هـ)[٧] .

وفيمايلى من اسماء روى كل واحد منهم عشر روايات :

(١٣) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى (ـ ٢٤١هـ)[٨] .

(١٤) محمد بن احمد بن نافع العبدى ابو بكر البصرى[٩] .

---

(١) صدوق ، ربما وهم وكان فاضلا . من العاشرة . تقريب (١٥٢/٢) .

(٢) ثقة من العاشرة . تقريب (٣٧٤/٢) .

(٣) صدوق ربما وهم . من العاشرة . تقريب (٧٣/٢) .

(٤) ثقة عابد من العاشرة . تقريب (١٨٨/١) .

(٥) ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة . تقريب (٤٤٥/١) .

(٦) ثقة مأمون ، من العاشرة . تقريب (٥٣٣/١) .

(٧) ثقة ثبت من العاشرة . تقريب (٥٣٧/١) .

(٨) احد الائمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة ، رأس العاشرة . تقريب (٢٤/١) .

(٩) مشهور بكنيته ، صدوق ، من صغار العاشرة . تقريب (١٤٣/٢) .

والاسماء التالية روى كل واحد منها سبع روايات :

(١٥) احمد بن سنان بن اسد ابوجعفر القطان ،الواسطى (ـ ٢٥٩هـ)[(١)] .

(١٦) عباس بن عبدالعظيم بن اسماعيل العنبرى، ابو الفضل البصرى (ـ٢٤٠هـ)[(٢)] .

وفيما يلى من اسماء روى كل واحد منهماست روايات :

(١٧) اسحاق بن ابراهيم بن مخْلد الحنظلى، ابو محمد بن راهُويه المروزى (ـ ٢٣٨هـ)[(٣)] .

(١٨) محمدبن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلى النيسابورى (ـ ٢٥٨هـ)[(٤)] .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم خمس روايات :

(١٩) بكر بن خلف البصرى،ختن المقرى، ابو بشر[(٥)] .

(٢٠) شعيب بن يوسف النسائى ، ابو عمرو[(٦)] .

(٢١) مجاهد بن موسى الخوارزمى ،وهو الختلى (ـ ٢٤٤هـ)[(٧)] .

(٢٢) محمد بن خلاد بن كثير الباهلى ابو بكر البصرى (ـ ٢٤٠هـ)[(٨)] .

روى عن ابن مهدى اربع روايات .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم ثلاث روايات :

(٢٣) عبدالله بن محمد بن اسحاق الجزرى، ابو عبدالرحمن الاذرَمى المولى[(٩)] .

---

(١) ثقة ،حافظ ،من الحادية عشرة . تقريب (١٦/١) .
(٢) ثقة حافظ ،منكبار الحادية عشرة . تقريب (٣٩٧/١).
(٣) ثقة ،حافظ،مجتهد،قرين احمد بن حنبل،ذكر ابو داود انه تغير قبل موته بيسير. تقريب (٥٤/١) .
(٤) ثقة ،حافظ ،جليل من الحادية عشرة . تقريب (٢١٧/٢) .
(٥) صدوق من العاشرة . تقريب (١٠٥/١) .
(٦) ثقة ،صاحب حديث ،من العاشرة . تقريب (٣٥٣/١) .
(٧) ثقة ،من العاشرة . تقريب (٢٢٩/٢).
(٨) ثقة ،من العاشرة . تقريب (١٥٩/٢) .
(٩) ثقة ،من العاشرة . تقريب (٤٤٦/١) .

(٢٤) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبْسى ، ابو الحسن بن ابى شيبة الكوفى (– ٢٣٩هـ) .(١)

(٢٥) عمرو بن يزيد ، ابو يزيد الجَرْمى .(٢)

(٢٦) على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح، السعدى، مولاهم، ابو الحسن بن المدينى البصرى (– ٢٣٤هـ) .(٣)

(٢٧) محمد بن ابى بكر بن على المُقدّمى ابو عبدالله الثقفى مولاهم البصرى (– ٢٣٤هـ) .(٤)

(٢٨) يحيى بن حكيم المقوم ، ابو سعيد البصرى (– ٢٥٦هـ) .(٥)

(٢٩) يحيى بن يحيى بن بكير التميمى الحنظلى النيسابورى ابو زكريا (– ٢٢٦هـ) .(٦)

والاسماء التالية روى كل واحد منهم روايتين عن ابن مهدى :

(٣٠) احمد بن عبدالله بن على بن سُويد بن منْجوف ، ابو بكر السدوسى (–٢٥٢هـ).(٧)

(٣١) اسماعيل بن بشر بن منصور السّليمى ، بصرى يكنى ابا بشر (– ٢٥٥هـ) .(٨)

(٣٢) صدقة بن الفضل، ابو الفضل ، المروزى .(٩)

(٣٣) عبدالله بن محمد بن ابى الاسود البصرى، ابو بكر وهو ابن اخت ابن مهدى (– ٢٢٣هـ) .(١٠)

---

(١) ثقة ، حافظ شهير ، وله اوهام ، وقيل كان لايحفظ القرآن ، من العاشرة تقريب (١٣/٢) .

(٢) صدوق من الحادية عشرة . تقريب (٨١/٢) .

(٣) ثقة ، ثبت ، امام اهل عصره بالحديث وعلله . من العاشرة . تقريب (٣٩/٢) .

(٤) ثقة ، من العاشرة . تقريب (١٤٨/٢) .

(٥) ثقة ، حافظ، عابد، مصنف من العاشرة . تقريب (٣٤٥/٢) .

(٦) ثقة ، ثبت، امام، من العاشرة ، سقط من التقريب (٣٦٠/٢) اسم ابيه ونسبه الى جده وقال يحيى بن بكير والصحيح مافى التهذيب (٢٩٦/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤١٥/١)، وطبقات الحفاظ (ص١٨١) .

(٧) صدوق من الحادية عشرة . تقريب (١٨/١) .

(٨) صدوق تكلم فيه للقدر ، من العاشرة . تقريب (٦٧/١) .

(٩) ثقة ، من العاشرة . تقريب (٣٦٦/١) .

(١٠) ثقة ، حافظ، سماعه من ابى عوانه وهو صغير، من العاشرة . تقريب (٤٤٦/١) .

(٣٤) عبدالله بن هاشم بن حيّان، العبدى، ابو عبدالرحمن الطوسى (١) .

(٣٥) محمد بن ابان بن وزير البلْخى، ابو بكر بن ابراهيم المستملى، يلقب حمْدويه، وكان مستملى وكيع (٢) .

(٣٦) محمد بن خالد بن خداش، المهلّبى، ابو بكر البصرى (٣) .

(٣٧) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرَّمى، ابو جعفر البغدادى (٤) .

(٣٨) محمد بن عبدالاعلى الصنعانى، البصرى (ـ ٢٤٥هـ) (٥) .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم رواية واحدة عن ابن مهدى في احد الكتب الستة :

(٣٩) ابراهيم بن محمد بن عَرْعره السَّامى البصرى (٦) .

(٤٠) اسحاق بن ابراهيم بن داود السواق البصرى (٧) .

(٤١) الحسن بن على بن محمد الهذلى ابو على الخلال الحُلْوانى (٨) .

(٤٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، ابو محمد الرؤاسى الكوفى (٩) .

(٤٣) عبدالله بن الهيثم بن عثمان، ويقال ابن محمد بن الهيثم العبدى ابو محمد البصرى (ـ ٢٦١هـ) (١٠) .

---

(١) ثقة، صاحب حديث، من صغار العاشرة . تقريب (٤٥٧/١) .

(٢) ثقة، حافظ، من العاشرة . تقريب (١٤٠/٢) .

(٣) صدوق، يغرب، من صغار العاشرة . تقريب (١٥٧/٢) .

(٤) ثقة، حافظ، من الحادية عشرة . تقريب (١٧٩/٢) .

(٥) ثقة، من العاشرة . تقريب (١٨٢/٢) .

(٦) ثقة، حافظ، تكلم احمد فى بعض سماعه، من العاشرة . تقريب (٤٢/١) .

(٧) صدوق، من الحادية عشرة . تقريب (٥٣/١) .

(٨) نزيل مكة، ثقة، حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ . تقريب (١٦٢/١) .

(٩) كان صدوقا الا انه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة . تقريب (٣١٢/١) .

(١٠) لابأس به من الحادية عشرة . تقريب (٤٥٨/١) .

(٤٤) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، ابو الحسن الاصبهاني لقبه "رُسْتَه" (- ٢٥٠هـ)[(١)] .

(٤٥) عقبة بن مُكْرَم ، العمي، ابو عبدالملك البصري[(٢)] .

(٤٦) محمد بن سليمان الانباري ابو هارون،بن ابى داود (- ٢٣٤هـ)[(٣)] .

(٤٧) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبري البصري[(٤)] .

(٤٨) محمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفي (- ٢٥٢هـ)[(٥)] .

(٤٩) مسلم بن حاتم الانصاري، ابو حاتم البصري[(٦)] .

(٥٠) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، ابو خالد نزيل مصر (- ٢٦٤هـ)[(٧)].

---

(١) ثقة له غرائب ،وتصانيف ،من صغار العاشرة . تقريب (٤٩٢/١) .

(٢) ثقة من الحادية عشرة .تقريب (٢٨/٢) .

(٣) صدوق من العاشرة . تقريب (١٦٧/٢) .

(٤) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (١٨٤/٢) .

(٥) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (١٩٠/٢) .

(٦) صدوق ربما وهم ،من العاشرة . تقريب (٢٤٤/٢) .

(٧) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (٣٦٥/٢) .

فقهـــــــه .

ان معرفة فقه الحديث هى ثمرة علوم الحديث جميعها،وبه قوام الشريعة وان من تبحر فى صنعة الحديث لايجهل فقه الحديث اذ هو نوع من انواع هذا العلم[1] .

والامام عبدالرحمن بن مهدى احد اولئك القلائل الذين جمعوا بين الحديث والفقه،بل من كبارهم ،فهو لم يكن محدثا فقط بل "كان يتوسع فى الفقه كان اوسع فيه من يحيى القطان[2] .

وقد عده الحاكم من فقهاء المحدثين[3] ،وذكر نماذج من فقهه .

وقال عنه مسلم بن الحجاج فى كتابه "الانتفاع بجلود السباع" "..وهذا قول اهل العلم بالاخبارممن يعرف بالتفقه فيها والاتباع لها منهم يحيى بن سعيدو(ابن)مهدى ومحمد بن ادريس الشافعى ،واحمد ، واسحاق "[4].

وجعله الشيرازى خاتمة الفقهاء من التابعين واتباعهم بالبصرة حيث ذكر ان اولهم : الحسن البصرى[5] هو وطبقة معه ،ثم انتقل الى طبقة ثانية على رأسهم قتادة[6] . ثم قال بعد ان ذكر اكثر من خمسة عشر فقيها - قال :" ثم بعد هؤلاء ابو سعيد عبدالرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى"[7] .

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٦٣) .

(٢) رواه ابن معين عن احمد بن حنبل . تاريخ ابن معين (٣٢/١) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) ومابعدها .

(٤) انظر تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠) .

(٥) هو الحسن بن ابى الحسن- ابو سعيد - بصرى ،تابعى ،ثقة ،رجل صالح ،صاحب سنة . انظر تاريخ الثقات للعجلى (ص ١١٣) (٢٢ - ١١٠هـ).

(٦) هو قتادة بن دعامة السدوسى البصرى (٦٠ - ١١٧هـ) الضرير المفسر قال احمد : قتادة عالم بالتفسير يكنى ابا الخطاب ،بصرى،تابعى ثقة ،وكان يقول بشىء من القدر ولايدعوا اليه ولايتكلم به . تاريخ الثقات للعجلى (ص ٣٨٩) .

(٧) طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ٨٧ - ٩١) .

وفى الرواية التالية عن تلميذه على بن المدينى ،مايوضح الدرجة التى بلغها الامام ابن مهدى فى الفقه ،والمنابع والاصول التى استقى منها هذا الفقه .. يقول ابن المدينى :

"لم يكن احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم له اصحاب حفظوا عنه ،وقاموا بقوله فى الفقه الا ثلاثة : زيد (١) ،وعبدالله (٢) ،وابن عباس فأعلم الناس بزيد بن ثابت وقوله العشرة : سعيد بن المسيب (٣) ،وابو سلمة ابن عبدالرحمن (٤)،وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود (٥)،وعروة بن الزبير (٦) وابو بكر بن عبدالرحمن (٧) ،وخارجة بن زيد بن ثابت (٨) ،وسليمان بن يسار (٩)

---

(١) زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(٢) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .

(٣) سعيد بن المسيب (١٣ - ٩٤هـ) قرشى مخزومى ، المحدث الفقيه ،شيخ الاسلام ،فقيه المدينة ، اجل التابعين ،سمع من زيد بن ثابت ،وعائشة وابى هريرة ،ومن تلاميذه الزهرى،وقتادة .تهذيب التهذيب (٨٤/٤) .

(٤) هو ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف مدنى،تابعى ،ثقة ،متفق على توثيقه . تاريخ الثقات (ص ٤٩٩).

(٥) الفقيه العلم ،احد الفقهاء السبعة اخذ عن زيد بن ثابت وعائشة وابى هريرة ،وعنه الزهرى وغيره . وكان جامعا للعلم ،تابعى ثقة ،رجل صالح . تاريخ الثقات (ص ٣١٧) .

(٦) مدنى تابعى ثقة ،كان رجلا صالحا لم يدخل فى شىء من الفتن . وهو احد فقهاء المدينة السبعة . تاريخ الثقات (ص ٣٣١) .

(٧) هو ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى (.. - ٩٤ هـ) احد فقهاء المدينة السبعة ،تابعى ،ثقة ،روى عن ابى هريرة وعمار ابن ياسر،وعنه الزهرى وعمرو بن دينار . التهذيب (٣٠/١٢) .

(٨) خارجة بن زيد بن ثابت (.. - ١٠٠هـ) احد الفقهاء السبعة بالمدينة ،روى عن ابيه وعنه الزهرى ولما بلغ عمر بن عبدالعزيز موته قال :"ثلمه والله فى الاسلام" . تهذيب (٧٤/٣) .

(٩) احد الفقهاء السبعة بالمدينة ،روى عن زيد بن ثابت وعائشة وابى هريرة ،وعنه مكحول وقتادة والزهرى ،كان ثقة فقيها . التهذيب (٢٢٨/٤) .

وابان بن عثمان ،وقبيصة بن ذؤيب[2] .. فكان اعلم الناس بقولهم وحديثهم[1] ابن شهاب ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك عبدالرحمن بن مهدى "[3] .

وهناك روايات اخرى عن على بن المدينى قريبة من هذا المعنى[4] .

فهذا النص وتلك الروايات تفيد ان اصل فقه عبدالرحمن يرجع الى مدرسة الصحابى الجليل زيد بن ثابت رضى الله عنه ، التى انتهت الرياسة فيها للامام مالك رحمه الله .

ولعل هذا يوضح لنا السبب الذى جعل المالكية يعدونه من الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من اهل البصرة ،وذكروا انه لازمه واخذ عنه كثيرا من الفقه والحديث[5] .

ومع هذا فان لفقهه اصولا اخرى ترجع الى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال ابن المدينى :" كان ابن مهدى يذهب الى قول مالك،وكان مالك يذهب الى قول سليمان بن يسار،وكان سليمان يذهب الى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه "[6] .

وقال احمد بن حنبل : " كان عبدالرحمن يذهب الى بعض مذاهب اهل الحديث ،والى رأى المدنيين "[7] . الذين ترجع اصول فقههم الى عمر بن الخطاب ،وعثمان بن عفان،وعبدالله بن عمر ،وعائشة ،وابن عباس

---

(١) ابان بن عثمان بن عفان (٢٠ – ١٠٥هـ) ابو سعيد احد فقهاء المدينة السبعة . التهذيب (٩٧/١) .

(٢) هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعى،ولد عام الفتح،متفق على توثيقه ،مدنى تابعى ،ثقة وكان اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت . التهذيب (٣٤٦/٨).

(٣) تاريخ بغداد(٢٤٢/١٠)،المعرفة والتاريخ (٣٥٣/١،٧١٤) .

(٤) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (ص ٤٣ – ٥١)،تاريخ بغداد (١٧٨/١٤)،تقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) .

(٥) ترتيب المدارك (٣٩٩/١)،الديباج المذهب (٤٦٣/١) .

(٦) الديباج المذهب (٤٦٣/١) .

(٧) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

وزيدبن ثابت ،رضى الله عنهم اجمعين ٠

وقد عده الشافعية ممن "اقتدى ـ بالامام الشافعى ـ وبفتاويه "(١) ٠

وقال البيهقى عند ذكره من اقتدى بالامام الشافعى :" وعبد الرحمن ابن مهدى بن حسان العنبرى المقدم فى عصره فى علم الحديث والفقه "(٢) ٠

وقال النووى :" عبدالرحمن بن مهدى مذكور فى التهذيب فى مسألة الكفاءة فى النكاح "(٣) ٠

ومما يدل على سعة فقهه فى الحديث ان على بن المدينى وحده كتب عنه اكثرمن ثلاثين مسألة فى المناسك فى كل مسألة يروى الحديث والحديثين ويقول : سألت مالكا،وسألت سفيان ،وسألت عبيد الله(٤) بن الحسن(٥) ٠

وقد ظهر نبوغه الفقهى منذ حداثة سنه عندما كان يطلب الحديث من شيخه الاول سفيان الثورى ٠٠ قال احمد بن سنان : " سمعت عبدالرحمن ابن مهدى يقول : " افتى سفيان الثورى فى مسألة ،فرآنى كأنى انكرت فتياه فقال : انت ماتقول ؟ فقلت كذا وكذا خلاف مايقول ،قال : فسكت ولم يقل شيئا "(٦) ٠

وكان حريصا على معرفة "اصول الفقه" من اهله ،لذا نجده يطلب من الشافعى ان "يضع له كتابا فيه معانى القرآن،ويجمع قبول الاخبار فيه ،وحجة الاجماع،وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن،والسنة ،فوضع له كتاب الرسالة "(٧) ٠

---

(١) طبقات الشافعية للاسنوى (١٧/١)،طبقات الفقهاء الشافعية للعبادى (ص ٣٦) ٠

(٢) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٤/٢) ٠

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ـ القسم الاول (ص ٣٠٤) ٠

(٤) هو عبيدالله بن الحسن العنبرى القاضى ،وثقه النسائى وابن حبان روى عن خالد الحذاء،وداود بن هند وعنه ابن مهدى وخالد بن الحارث (١٠٥ ـ ١٦٨هـ) ٠ تهذيب التهذيب (٧/٧)٠

(٥) انظر تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) ٠

(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) ٠

(٧) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٠/١) ٠ وانظرترجمة الامام الشافعى فى فصل آراءه فى الرجال فىالباب الثالث٠

ولهذا كان اوسع فى الفقه من يحيى القطان[١]،وفى رواية عن احمد ان "عبدالرحمن افقه من يحيى"[٢] .

ولايسعنى بعد هذا الا ان اذكر نماذج من آرائه الفقهية :

(١) فى الحيض : يرى ابن مهدى ان "الصفرة والكدره فى ايام الحيض حيض ،وليست فى غير أيام الحيض حيضا"[٣] .

(٢) فى نواقض الوضوء :

(أ) يرى ان الحجامة لاتنقض الوضوء . قال موسى بن عبدالرحمن بن مهدى : " اول من اظهر رأى مالك رحمه الله بالبصرة ابى احتجم ومسح الحجامة ،ودخل المسجد ،فصلى ،ولم يتوضأ ،فاشتد ذلك على الناس ،وثبت ابى على امره .."[٤] .

(ب) يذهب الى ان الغيبة تنقض الوضوء . قال على بن المدينى "ذكر عبدالرحمن ذات يوم روح بنعباده[٥] ـ فقلت : لاتفعل فان هاهنا قوما يحملون كلامك . فقال : استغفر الله ثم دخل فتوضأ . قيل لابن المدينى : يذهب الى ان الغيبة تنقض الوضوء ؟ قال : نعم"[٦] .

(٣) فى الصلاة :

(أ) يرى وجوب التكبيرللاحرام بالصلاه ،ووجوب استمرار الطهارة حتى التسليم .

قال ابن مهدى : " لو افتتح الرجل الصلاه بتسعين اسما،مناسماء الله تعالى ،ولم يكبر لم يجزه،وان احدث قبل ان يسلم امرته

---

(١) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .

(٣) معجم فقه السلف (١٣١/١) .

(٤) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣١/١) .

(٥) هو روح بن عباده القيسى، ابو محمد البصرى،ثقة ،فاضل ،له تصانيف روى عن ايمن بن نابل ومالك،وعنه ابو خيثمة واحمد بن حنبل،حديثه فى الكتب الستة (ـ ٢٠٥هـ) . تقريب التهذيب (٢٥٣/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨) .

ان يتوضأ ثم يرجع الى مكانه ويسلم، انما الامر على وجهه "[1] .

(ب) يرى ان قصر الصلاه بمنى لاهل مكة مباح . قال الترمذى : "... وقال بعضهم : لابأس لاهل مكة ان يقصروا الصلاة بمنى" وهو قول الاوزاعى، ومالك، وسفيان بن عيينة ،وعبدالرحمن بن مهدى[2] .

(جـ) الجماعة شرط فى صحة الصلاة عند ابن مهدى . سئل عن الرجل يبنى باهله ايترك الجماعة اياما ؟ قال : لا ولاصلاة واحدة[3] . وفى رواية انه سئل عن الرجل ساء عليه اهله هل يترك الصلاة اياما فى جماعة ؟ قال : لا ولاصلاه واحدة ،ولادل على ذلك من انه صبيحة أُبنى على ابنته ،مشى الى بابهما وقال للجارية قولى لهما يخرجان الى الصلاه ،وقال لاابرح حتى يخرجا[4] .

(د) لاتصح امامة الجهمى ،والرافضى عند ابن مهدى . سئل عن الصلاه خلف اصحاب الاهواء ؟ فقال : يصلى خلفهم مالم يكن داعية الى بدعته مجادلا بها الا هذين الصنفين : الجهمية ،والرافضة فان الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل ،والرافضة ينتقصون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[5] .

(هـ) قال صاحب معجم فقه السلف : " وعن الحسن عند البخارى فى رفع اليدين ـ كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ايديهم اذا احرموا ،واذا ركعوا ،واذا رفعوا كأنها المراوح" ،ثم عد فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم ممن

---

(١) سنن الترمذى (١٥٢،١٥١/١)،باب ماجاء فى تحريم الصلاة وتحليلها .
(٢) سنن الترمذى (١٨٤/٢) ـ باب ماجاء فى تقصير الصلاة بمنى .
(٣) سير اعلام النبلاء (٢٠٤/٩) .
(٤) حلية الاولياء (١٣/٩) .
(٥) نفس المصدر (٧/٩) .

كان يفعل ذلك .. وعد ابن مهدى منهم[1] .

(٤) فى الصيام : الحجامة مفسد من مفسدات الصوم عند ابن مهدى . قال ابن مهدى : " من احتجم وهو صائم فعليه القضاء "[2] .

(٥) يرى ان رضاع الكبير لايحرم ،سأله احمد عن رضاع الكبير فقال: سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال "لارضاعة الا لصغير،ولارضاعة لكبير "[3] .

(٦) قال عمرو بن العباس : قلت لعبدالرحمن : ان الشافعى لايورث من المرتد ؟ فقال : ان الشافعى شاب مفهم لان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "لايتوارث اهل ملتين "[4] .

(٧) وكان يرى رحمه الله ان المظاهر لو واقع امرأته قبل ان يكفر فعليه كفارتان[5] .

(٨) وقال رحمه الله لرجل : لاافعل . ثم سأله الرجل فقال :انى قد قلت لاافعل قال : انك لم تحلف . قال : هذا اشد لو حلفت لكفرت[6] .

(٩) وسئل عن الرجل يشارك من لايثق بدينه ،فقال : لاتفعل ،ولاتخالطه ايضا فانى اخاف ان يطعمك الخبيث او الحرام[7] .

(١٠) وسئل عن الارض الغصب ،او القرية المغصوبة تكون فى ايدى القوم ايشترى منهم الطعام ؟ قال : لا ... وقال : ما احب نزولها ولا الصلاة فيها[8] .

---

(١) معجم فقه السلف (٨٦/٢) .
(٢) سنن الترمذى (١٣٧/٢) ــ باب ماجاء فى كراهية الحجامه للصائم .
(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) .
(٤) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٥/٢) . والحديث فى سنن ابن ماجه (٩٢/٢) كتاب الفرائض ـ باب ميراث اهل الاسلام من اهل الشرك .
(٥) سنن الترمذى (٣٣٥/٢) ــ باب ماجاء فى المظاهر يواقع قبل ان يكفر .
(٦) حلية الاولياء (٦/٩) .
(٧) حلية الاولياء (١٣/٩) .
(٨) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(١١) وسأله احمد بن حنبل عن نحل الولد ؟ فقال : ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ابا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة ،قال احمد : كذا قال "بالغابة " وانما هو "العالية " [١] .

(١٢) يرى ان المولى كفء للقرشية فقال معلقا على حديث فاطمة بنت قيس قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان ابا الجهم يخطبني ومعاوية فقال : اما ابو الجهم فاخاف عليك عصاه ،واما معاوية فشاب من شباب قريش لاشيء له . ولكن ادلك على من هو خير لك منهما . قلت : من يارسول الله ؟ قال : اسامة . قلت : اسامة قال : نعم اسامة فتزوجت ابا زيد فبورك لابي زيد مني وبورك لي في ابي زيد [٢] .

ثم قال صاحب المهذب وقال عبدالرحمن بن مهدي : " اسامة من الموالي وفاطمة قرشية " [٣] .

(١٣) في الطلاق : يعد ابن مهدي من القائلين بعدم وقوع الطلاق قبل النكاح مستدلا بحديث جابر يرفعه "لاطلاق قبل نكاح " [٤] .

(١٤) في المعتده :

(أ) يرى ابن مهدي ان المبتوتة تجب لها النفقة ان كانت حاملا والسكنى بكل حال [٥] .

(ب) قال صاحب معجم فقه السلف : " وعن محمد بن سيرين ان امرأة توفي عنها زوجها وهي مريضة فنقلها اهلها ثم سألوا؟ فكلهم يأمرهم ان ترد الى بيت زوجها .." ثم قال : وبه يقول مالك والشافعي وعبدالرحمن بن مهدي وابو عبيد [٦] .

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨،٦٩) .
(٢) وحديث فاطمة اخرجه احمد ومسلم واصحاب السنن الاربعة .
(٣) المجموع شرح المهذب (١٧٨/١٦) .
(٤) معجم فقه السلف (١٩٦/٧) .
(٥) معجم فقه السلف (٢٤٧/٧) .
(٦) معجم فقه السلف (٢٤٩/٧) .

وبعد فهذه نماذج من آرائه الفقهية التى تدل على سعة فقه هـــذا الامام واعتماده الكبيرعلى السنة النبوية الصحيحة فى كثيـر مـــن استدلالاته ،ومعرفته بمواطن الاستدلال منها.

وفى نظرى ان دراسة شخصيته الفقهية بعد جمع اقواله ومقارنتهــا مع اقوال فقهاء المذاهب يحتاج الى رسالة مفـــردة .

هل لابن مهدى مصنفات ؟

(١) عده الترمذى رحمه الله ضمن من صنف من الائمة فى علم " علل الحديث"[(١)].

(٢) قال ابن عمار[(٢)] : " ادخل عبدالرحمن بن مهدى فى تصنيفه الفى حديث ليحيى بن سعيد القطان ،وهو حى فكان يحدث بها عنه وهو حى "[(٣)] .

(٣) قال ابن مهدى : "ماينبغى لمصنف ان يصنف شيئا من ابواب العلم الا ويبتدىء بهذا الحديث " . ـ يعنى حديث " انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى "[(٤)] .

وقال : " لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر فى اول كل باب "[(٥)] .

(٤) وقال : " لو استقبلت من امرى ما استدبرت لكتبت تفسير كل حديث الى جنبه ولاتيت المدينة حتى انظر فى كتب قوم قد سمعت منهم "[(٦)] .

(٥) وقال البهلول بن راشد[(٧)] : " لم آسف على شىء اسفى على كتاب رأيت ابن مهدى يعرضه على سفيان الثورى ،فأعجب به سفيان ،قال الصمادحى[(٨)] فلما قدمت على ابن مهدى ذكرت له ذلك فأخرج لى كتابه فى السنة والفتوى من تأليفه "[(٩)] .

(٦) قال ابو زرعة[(١٠)] : "هذا على بن المدينى ذاكر بباب لعبدالرحمن بن

---

(١) سنن الترمذى (٣٩٤/٥ ـ ٣٩٥)،وانظر شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٤٨ ـ ٤٩) .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعى الازدى ابوجعفر نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة ،مات سنة ٢٤٢هـ وله ثمانون سنة .
تقريب التهذيب (١٧٨/٢) .

(٣) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .

(٤) علوم الحديث ومصطلحه لصبحى الصالح (ص ٥٨)،والحديث افتتح به البخارى صحيحه .

(٥) طرح التثريب فى شرح التقريب (٢٣/١) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٦٢) .

(٧) شيخ مغربى يروى عن يونس بن يزيد ،وعنه القعنبى ،قال ابن معين لاأعرفه . ميزان الاعتدال (٣٥٥/١) .

(٨) لم اقف له على ترجمة .

(٩) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .

(١٠) هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ ،ابو زرعة الرازى امام حافظ،ثقة ،مشهور ،من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤هـ وله اربع وستون .
تقريب التهذيب (٥٣٦/١)،تقدمة المعرفة (ص ٣٢٨) .

مهدى فى التسليم واحده ،وعبد الرحمن كان له باب فى هذا.." [١] .

(٧) قال السخاوى : " وممن خص بالتصنيف فى الضعفاء والمتروكين ابن مهدى والبخارى ..." [٢] .

(٨) نقل ابن حجر عن ابن حبان قوله " انه كان من الحفاظ المتقنين واهل الورع فى الدين ممن حفظ ،وجمع وتفقه وصنف " [٣] .

(٩) قال ابو بكربن ابى الاسود : " كنت اسمع الاصناف من خالى عبدالرحمن ابن مهدى وكان فى اصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ... ثم اتيته بعد فأخرج الى كتاب الديات " [٤] .

من هذه النصوص يتضح ان ابن مهدى قد عده العلماء من الذين صنفوا فى علم الحديث وعلله ،ورأى بعض تلامذته كتابه فى " السنة والفتوى" "وكتاب الديات " .

وكان يجمع احاديثه التى تلقاها عن الشيوخ ويرتبها على الابواب فله "باب فى التسليم واحده" وكان يعرضها على شيوخه .

ويضع قاعده لمن اراد ان يصنف ان يبدأ بحديث " انما الاعمال بالنيات" ولكن للاسف لم اعثر – ولم يعثر غيرى – على مؤلف واحد ينسب اليه [٥] ولم يترجم له الذين اقتصروا فى تراجمهم على من لهم كتب مؤلفه ،ولكن اقواله فى الرجال ،والعلل منثوره فى كتب العلل والجرح والتعديل وكذلك آراؤه الفقهية وفتاواه واحاديثه كثيرة فى الكتب الستة وغيرها لو جمعت ورتبت لكانت منها رسالة ضخمة .

وقد جمع تلميذه على بن المدينى كتابا فى خمسة اجزاء سماه "يحيى وعبدالرحمن فى الرجال " [٦] .

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٣٣٨) .

(٢) الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .

(٤) الكفاية (ص ١٨٠) .

(٥) قال صبحى السامرائى فى هامش شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٤٩) : "لااعلم انه الف كتابا فى الرجال ،لكن اقواله فى الرجال والعلل دونت " .

(٦) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) .

صفـاتـــــه .

اشتغل ابن مهدى بـالـتجارة مع اخيه ،مما جعله يكون ثروة لابأس بـهـا فكان يملك ارضا وعقارا يتاجر بها ،وكان عنده رقيق فى داره .[1]

ولكن هذه الاموال لم تشغله او تؤثر فيه ،فكان عابدا ،ورعـا جوادا ،متواضعا حليما .. فكان يبتغى فيما آتاه الله الدار الآخـرة ولم ينس نصيبه من الحياه الدنيا .

قال ايوب بن المتوكل : " كنا اذا اردنا ان ننظر الى الديـن والدنيا ذهبنا الى دار عبدالرحمن بن مهدى "[2] . ومن صفاته مايلى :

(١) عبادتـــه :

قال على بن المدينى : " كان عبدالرحمن يختم فى كل ليلتين ،كـان ورده فى كل ليلة نصف القرآن "[3] .

وقال ابنه يحيى : كان ابى يحيى الليل كله .[4]

وقد سبق ان ذكرت انه كان يداوم على الحج ،او ينيب عنه من يحج .

(٢) ورعـــه :

كان شديد الورع،وماروى عن ورعه كثير ،اخترت موقفين من المواقـف التى تدل على شده ورعه :

(أ) اراد ان يبيع ارضا له . فقال له الدلال : اعطيت بـالجريـب خمسيـن ومائتى دينار ... ثم طلب منه الدلال ان يقوم باجراء بعض التحسينات الشكلية على الارض ،فتباع بفضل خمسين دينارا فى الجريب الواحـد

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٩٨/٩)،انظر فيها قصة بيعه لجارية كانت عنـده وانظر تاريخ بغداد (٤٥/٩) كان عنده غلمان .

(٢) تهذيب الكمال فى اسماء الرجال (ص ٨٢١) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠)،تهذيب الكمال (ص ٨٢١) .

(٤) صفة الصفوة (٦/٤)،وانظر الحلية (١٢/٩) .

فتصبح قيمة الارض اربعة آلاف دينار ،فغضب وقال : اربعة آلاف دينار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. " لايستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى الالباب "(١) . وقال: لا ولاماشة الف .(٢)

(ب) وجاء رجل وجعل يعرض بوكيع عنده ، وكان بين عبدالرحمن وبين وكيع بعض مايكون بين الناس . فقال عبدالرحمن للذى جعل يعرض بوكيع : قم عنا ،بلغ من الامر ان يعرض بشيخنا ،وكيع شيخنا وكبيرنا وممن حملنا عنه العلم .(٣)

(٣) تواضعه :

قال تلميذه " رسته " : قام ابن مهدى من المجلس ،وتبعه الناس فقال : ياقوم لاتطئون عقبى ،ولاتمشن خلفى .(٤) وماذلك الا لانه كان يفر من الرياسة فتبعته .

وكان يقول : " من فر من الرياسة تبعته ومن طلبها لم يكن ينالها "(٥).

(٤) حلمه وتسامحه :

وقع فيه رجل من خزاعه وذكر انابن مهدى يقول : استجير الله فى الاعمش ثم جاء الرجل فرحب به ابن مهدى وقربه واجلسه الى جنبه وطلق اليه وصرف الناس عنه فقال له احدتلامذته : يا ابا سعيد اما تعرف الرجل الذى اجلسته الى جنبك هو الذى وقع فيك ونال منك ؟ فقال : بسم الله الرحمن الرحيم " ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة

---

(١) سورة المائده : آية (١٠٠) .

(٢) انظر تفصيل القصة فى حلية الاولياء (١١/٩)،صفة الصفوة (٦/٤) وغيرهما .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٧/٩)،وانظر الحلية (١٢/٩) .

(٥) ترتيب المدارك (٤٤/١)، الديباج المذهب (٤٦٤/١) .

كأنه ولى حميم "[1] .

(٥) كرمه وجـــوده :

وكان جوادا كريما ،وهناك مواقف كثيرة تدل على ذلك منها :

(أ) كان شعبه اذا قام فى مجلسه سائل لايحدث حتى يعطى ،فقام يوما سائل ثم جلس فقال شعبه : ماشأنه ؟ فقالوا : ضمن عبدالرحمن ان يعطيه درهما[2] .

(ب) قال على بن المدينى : كنا عند عبدالرحمن بن مهدى عشيه ،اذ جىء بسليمان الشاذكونى وهو سكران فى بنيجه ،فلما رآه عبدالرحمن قال لغلمانه : احملوه فادخل الى منزله ،فلم ازل حتى افاق ،فلما افاق اتاه ابن مهدى فوعظه . فقال : والله ماسكرت ،ولكنهم بنجونى فقال ابن مهدى : دع النبيذ ولك عندى الف درهم ،فقال : نعم فاعطاه الف درهم ،فاقام عنده حتى تغدى ثم انصرف[3] ...

ومناقبه كثيرة مشهورة .. فكان شديد الخشية لله ،شديد التمسك بالسنة والمحافظة على الجماعة ،والدعوة اليها .. ولايتساهل ابدا فى التخلف عن الجماعة بجانب صبره ،وجرأته فى الحق[4] .

---

(١) سورة فصلت : آية (٣٤)،وانظر القصة فى الحلية (١٢/٩) .
(٢) تاريخ بغداد (٢٦١/٩) .
(٣) نفس المصدر (٤٥/٩،٤٦) .
(٤) راجع حلية الاولياء (١٢/٩)،تجد بعض الصور عن خشيته ،وتمسكه بالسنة ،وجرأته فى الحق .

عقيدتـــــه .

كان رحمه الله على عقيدة السلف الصالح ،شديدا فى اتباع كتـــاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،متمسكا بهما ،حاثا على ذلك .وكان يقول : " لايقبل الله الاماكان على الامر والسنة " ويقول : " الـــــزم الطريق والسنــة "(١) .

- وكان من ابعد الناس عن القدر .. وقد كان عبدالله بـــــن داود الخريبى يقول لعبد الرحمن بن مهدى انت قدرى ،فقال عبدالرحمـــن : "انما استاذى حمادبن زيدويزيد بن زريع فعن ايهما حملت القدر "(٢) .

وقد دافع عنه الامام احمد عندما ذكر له ان انسانا يحكى عن عبـــد الرحمن القدر فقال : ويحل له ان يقول هذا هو سمع هذا منه ؟ ثم قـــال يجىء الى امام من ائمة المسلمين يتكلم فيه(٣) .

ودافع عنه ايضا تلميذه يحيى بن معين بقوله :" كان حماد بن زيـــد وعبدالرحمن بن مهدى من ابعدالناس عن القدر . ثم قال : جاءوا الـــى عبدالرحمن فقالوا له قل : السحاق بقدر - يعنى سحاق النساء - فقـــال لااقول يستخف بى ولكنه قال : كل شىء بقدر(٤) .

- وكان على مذهب جمهور المسلمين من اهل السنة فى حب اصحـــاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا وامامانقل عنه من قولـــه "افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يقف"(٥) فلايتنافى مع حبه لجميع الصحابة ،ويحمل قوله ذلك على انه كان يذهب الـــى ماروى عن ابن عمر باسانيد صحيحة من قوله " كنا فى زمن النبـــى

---

(١) حلية الاولياء (٩/٨) .

(٢) الكامل (١٢٢/١) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤١/١) .

(٤) التاريخ لابن معين (٣٢٧/٤) .

(٥) الكامل (١٢١/١) .

صلى الله عليه وسلم لانعدل بعد النبى صلى الله عليه وسلم بابى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك ولانفاضل بينهم "[1] . وروى عن ابن سيرين : كنا نقول اذا عددنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان[2] .

- وكان سيفا مصلتا على رقاب المبتدعه المنحرفين عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] .

---

(١) انظر كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الحديث رقم (٥٤،٥٦،٥٧،٥٨، ٦٢) .

(٢) المصدر السابق رقم (٦١)،وانظر (٣٠٠/١) باب خير هذه الامة بعد نبيها .

(٣) انظر فصل "آراوه فى الرجال" نجد هناك كلامه فى الفرق المعاصرة له .

مكانته عند العلماء وثناؤهم عليه .

احتل ابن مهدى مكانة رفيعة واجلالا كبيرا،عند مشايخه ،وبين اقرانه ،وعند تلاميذه ،وعند العلماء بعدهم الى يومنا هذا .. ويتجلى هذا الاجلال فى النصوص الكثيرة جدا من ثنائهم عليه ،وعلى علمه بالحديث والرجال وتبحره فيهما .

وسأعرض ماجاء عن شيوخه ،ثم عن اقرانه وتلاميذه ،واختم ذلك ببعض ماقاله العلماء عنه بعد ذلك.

(١) كان سفيان الثورى يجله كثيرا،وينبسط له ،ويرجع الى قوله ،ويقول له :" لو ان عندى كتبى لافدتك علما" قالها عندما كان مختفيا فى البصرة [(١)] .

(٢) وكان ابن المبارك ايضا يجله ويقول : " من لقى ابن مهدى فلم يأخذ بحظه منه فقد (كذا)" [(٢)] .

وذكره ايضا فقال : " ذلك رجل منذ عرفناه يزداد فى كل يوم خيرا" [(٣)] .

ونص ابن حجر فى التهذيب [(٤)] على ان ابن المبارك روى عنه وهو من شيوخه ،وهذا يفسر لنا ماقاله ابن مهدى " ربما كنت اماشى عبدالله ابن المبارك فاذاكره بالحديث فيقول لاتبرح حتى اكتبه " [(٥)] .

(٣) وشيخه حماد بن زيد " كان اذا نظر الى عبدالرحمن بن مهدى تهلل وجهه " [(٦)] .

ويقول " ان كان يؤتى لهذا الشأن فهو هذا الشاب " [(٧)] .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) .

(٢) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

(٣) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

(٤) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

(٥) حلية الاولياء (٣/٩) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) .

وكان يوقره كثيرا ويعوده اذا مرض ومن ذلك انه " مرض ابن مهدى فعاده حماد بن زيد فى اصحابه فخرج وهو يقول : ان كنت لأؤملك لأهل هذا البلد مرتين " (١) .

(٤) ويحيى بن سعيد القطان كان يدل الطلبة عليه ،وعلى الاحاديث التى يمكن ان يستفيدوها منه (٢) . ويثنى على كتبه (٣) ،ويقول : " ماقرأ عبدالرحمن بن مهدى على مالك اثبت مما سمع الناس " (٤) .ويبالغ فى الثناء حتى يقدمه على نفسه فى بعض المشايخ ،يقول :" ماسمع عبدالرحمن بن مهدى من سفيان عن الاعمش احب الى مما سمعت انا من الاعمش " (٥) .

(٥) اما تلميذه على بن المدينى فقد تواترت عنه العبارة التالية : "والله لواخذت فحلفت بين الركن والمقام ،لحلفت بالله انى لم أر احدا قط اعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدى " (٦) .
وكان يقول مرارا : " كان عبدالرحمن بن مهدى اعلم الناس " (٧) .
ويقول : " ماعندنا اثبت فى سفيان بعد يحيى من عبدالرحمن " (٨) .
ويقول : " ... وكان عبدالرحمن اعلم بالحديث ،وماشبهت علم عبدالرحمن بالحديث الا كسحر " (٩) .

---

(١) ترتيب المدارك (١/٢٠٤)،وانظر حلية الاولياء (٥/٩) تجد صورا من اجلال حماد بن زيد له .
(٢) الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٩)،تاريخ بغداد (١٠/٢٤١)،تقدمة المعرفة (ص ٢٥٦).
(٣) التاريخ لابن معين (٤/١٤٨) .
(٤) الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٩).
(٥) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٤)،وانظر هناك بعضا من اقواله فى الثناء عليه والدفاع عنه .
(٦) سنن الترمذى (٥/٦٠٤)،تهذيب الكمال (ص ٨٢٠)،تاريخ بغداد (١٠/٢٤٤)، وجميع المصادر التى ترجمت له وتقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) .
(٧) تقدمة المعرفة (ص ٢٥١)،تاريخ بغداد (١٠/٢٤٤) .
(٨) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٢) .
(٩) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٦) .

(٦) واحمد بن حنبل كثير الثناء عليه . ومن ذلك قوله : " كان ثقة خيارا ،من معادن الصدق ،صالحا مسلما "(١) . ويقول : " عبدالرحمن اقل سقطا من وكيع فى سفيان ،قد خالفه وكيع فى ستين حديثا من حديث سفيان ،وكان عبدالرحمن يجئ بها على الفاظها ،وهو اكثر عدا لشيوخ سفيان من وكيع " ،ولقد كان لعبدالرحمن توق حسن .. "(٢) .

ويقول : " مارأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد وبعده عبدالرحمن افقه الرجلين "(٣) .

ويقول : " كأن ابن مهدى خلق للحديث "(٤) .

(٧) والشافعى يقول : " لااعرف له نظيرا فى الدنيا "(٥) .

(٨) ويقول محمد بن ابى بكر المقدمى : " مارأيت احدا اتقن لما سمع ولما لم يسمع ،وحديث الناس من عبدالرحمن بن مهدى "(٦) .

(٩) وقال احمد بن سنان : " كان ابن مهدى ورعا منذ كان "(٧) .

(١٠) وسئل ابن معين من اثبت شيوخ البصريين ؟ فقال : " عبدالرحمن بن مهدى فى جماعة سماهم "(٨) .

(١١) وقال جرير الرازى : " مارأيت مثل عبدالرحمن بن مهدى ووصف عنه بصرا بالحديث وحفظا "(٩) .

(١٢) وقال ابراهيم بن موسى :" لوددت ان جميع ماعندى من حديث الصنعانيين يعنى عبدالرزاق وهشام بن يوسف وابن ثور عند رجل بقومس ثقة مثل

---

(١) تقدمة المعرفة (ص٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
(٢) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
(٣) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
(٤) تهذيب الكمال (ص٨٢٠)،تهذيب الاسماء واللغات للنووى القسم الاول (ص٣٠٤) .
(٥) سير اعلام النبلاء (١٩٤/٩) .
(٦) تقدمة المعرفة (ص٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .
(٧) ترتيب المدارك (٤٠٠/١) .
(٨) تقدمة المعرفة (ص٢٥٣) .
(٩) المصدر السابق (ص٢٥١) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

عبدالرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر فكنت اعيده منه "[١] .

(١٣) وقال ابن ابى صفوان : " لو كتب عنه مالك ماضره "[٢] .

ولهذا قال صاحب ترتيب المدارك[٣] : " ان ما ارسله مالك عن غير ابن مسعود فعن ابن مهدى اخذه " .

(١٤) وقال ابو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان : سمعت يزيد بن هارون يقول وهو يحدثنا بحديث شريك عن جابر الجعفى فقال : يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى لم اسقطا جابر الجعفى؟ اما يخافان ان يأخذهما فى القيامه فيقول لهما لم اسقطتما عدلى ؟ ثم فكر ساعه ثم رفع رأسه فقال والله ما ارى حملهما على ذلك الا الورع[٤] .

(١٥) وقال الامام النووى : " امام اهل الحديث فى عصره والمعول عليه فى علوم الحديث ومعارفه "[٥] .

(١٦) وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهانى : " .. الامام الرضى . والزمام القوى . ناقد الآثار . وحافظ الاخبار . كان للسنن والآثار تابعا وللآراء والاهواء دافعا "[٦] .

(١٧) يقول الخطيب البغدادى : " ..وكان من الربانيين فى العلم ،واحد المذكورين بالحفظ ،وممن برع فى معرفة الاثر،وطرق الروايات واحوال الشيوخ ..."[٧] .

(١٨) وقال الذهبى : " الامام الناقد المجود ،سيد الحفاظ ،وكان اماما

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٧٥) .
(٢) ترتيب المدارك (١/٤٠٢) .
(٣) (١/٣٩٩) .
(٤) تقدمة المعرفة (ص ٢٣٤) .
(٥) تهذيب الاسماء واللغات ، القسم الاول (ص ٣٠٤) .
(٦) حلية الاولياء (٩/٣) .
(٧) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٠) .

حجـة ،قدوة فى العلم والعمل "[١] .

(١٩) وقال السمعانى : " ... كان من الحفاظ المتقنين ،اهل الورع والدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وماكان يروى الا عن الثقات "[٢] .

تصحيفات واوهام نقلت عن ابن مهدى .

نقلت عن ابن مهدى عدة تصحيفات فى الاسانيدوالمتون .. ولا شك فى انها ـ ان ثبتت صحتها ـ لاتؤثر فى مكانته العلمية ،ومنزلته عند العلماء ،ان لم تكن سببا فى مدحه والثناء عليه ،على حد قولهم " كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه " .

واغلب ظنى ان له فى اكثرها اعذارا لم ينقلها ناقلوا هذه الاوهام .

وقد قال ابن المبارك : " من يسلم من الوهم ،وقد وهمت عائشة جماعة من الصحابة فى رواياتهم للحديث ..." ،ويقول ابن معين : " من لم يخطئ فهو كذاب " ويقول : " لست اعجب ممن يحدث فيخطئ، انما اعجب ممن يحدث فيصيب " .

ويقول الترمذى : " ... لم يسلم من الخطأ والغلط كثير احد من الائمة مع حفظهم ... "[٣] .

ويقول الامام احمد : " ومن يعرى عن الخطأ والتصحيف "[٤] .

وقد بالغ عفان بن مسلم رحمه الله[٥] فى قوله :" كان ابن مهدى كثير التصحيف "[٦] .

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٩٢/٩) .

(٢) الانساب للسمعانى (٢٣٠/١١) .

(٣) انظر هذه الاقوال وغيرها فى شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ١١٢ ـ ١١٥).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٠)،تدريب الراوى (١٩٣/٢) .

(٥) الباهلى، ابو عثمان الصفار ، البصرى ،ثقة ثبت ،قال ابن المدينى كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه ،وربما وهم ،وقال ابن معين انكرناه فى صفر سنة ٢١٩هـ ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة / ع. تقريب التهذيب (٢٥/٢) .

(٦) تصحيفات المحدثين ـ القسم الاول (ص ١١٦) .

وليته لطف عبارته كما فعل ابو زرعة رحمه الله ،يقول احد تلامذته : " شهدت ابا زرعة ذكر عبدالرحمن بن مهدى ،ومدحه ،واطنب فى مدحه ،وقال : وهم فى غير شئ ،ثم ذكر عدة اسماء صحفها وقال : عن سماك عن عبدالله بن ظالم ،وانما هو مالك بن ظالم "[1] .

والتحقيق فى هذا انه ليس وهما من ابن مهدى ،ذلك ان ابن حجر رحمه الله قال فى ترجمة عبدالله بن ظالم : " قيل فيه عبدالله بن ظالم ،وقيل : مالك بن ظالم .. لكن صحح عمرو بن على الفلاس انه عبدالله ابن ظالم ،لامالك بن ظالم فالله اعلم ،وحديثه على الوجهين عنداحمد بن حنبل فى مسنده والحاكم فى مستدركه "[2] .

فاذا رجح ابن مهدى وجها فى اسمه فلا يعد وهما .

وقد وقفت على اثنى عشر وهما ولعلها كل ما اخذ عليه وقسمتها الى ثلاثة اقسام ،وحاولت التماس اعذار له فيما امكننى من ذلك :

اولا : فى اسماء رواة فى الاسانيد .

(١) ثابت بن جابان[3] .

قال ابن معين : " وقال عبدالرحمن بن مهدى : ثابت بن عجلان ،وقد اوهم فيه "[4] .

قلت : هذا الوهم محتمل لان الفسوى يقول : " وروى ابو سنان عن ثابت بن جابان ـ هكذا قال جماعة ،كان عبدالرحمن بن مهدى يقول ابن عجلان ... والاول اصح "[5] .

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ١١٦) .
(٢) تهذيب التهذيب (٥/٢٦٩) .
(٣) كوفى تحول الى الرى ،روى عن عكرمه والضحاك ،روى عنه ابو سنان سعيد بن سنان . الجرح والتعديل (١/١/٤٥٠) .
(٤) التاريخ لابن معين (٣/٥٤٢) .
(٥) المعرفة والتاريخ (٢/٦٥٤) .

وثابت بن عجلان (١) هذا يروى عنه مبشر بن مكسر القيسى ،وعبد الرحمن يروى عن مبشر عنه . فيحتمل انه كان يقصد هذا ولاسيما انه صدوق كما (٢) قال ابن حجر . (٣) وابن جابان لم اقف على توثيق له او تعديل .. وابن مهدى لايحدث الاعن حجة عنده كما قال الامام احمد . (٤)

(٢) عبيد بن نضله الخزاعى : (٥)

قال سليمان الشاذكونى : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدى بحديث فقال عبيد بن بطه ،فقلت له : يا ابا سعيد هو عبيد بن نضله ،قال : حتى انظر ،فدخل البيت ثم خرج فقال : هو كذا ولكنه اتصل اللام بالضاد " . (٦)

وهذه الرواية مردوده ،لان الشاذكونى قال عنه البخارى : هو عندى اضعف من كل ضعيف.

وقال ابن معين : جربت عليه الكذب ،وقال النسائى : ليس بثقة (٧) .

(٣) السائب بن حبيش : (٨)

قال ابو داود : شامى كلاعى اخطأ عبدالرحمن فى اسمه فقال : ثنا زائده عن حنش وهم فى اسمه . (٩)

(٤) سلم بن زرير العطاردى ابو بشر البصرى : (١٠)

---

(١) الانصارى ، ابو عبدالله الحمصى ،نزل ارمينية ،صدوق ،من الخامسة تقريب التهذيب (١١٦/١)،وانظر الجرح والتعديل (٤٥٥/١/١)،تهذيب التهذيب (١٠/٢)،ميزان الاعتدال (٣٦٤/١) .

(٢) تصحيفات المحدثين (ص ٥٩٥) .

(٣) تقريب التهذيب (١١٦/١) .

(٤) ت بغداد (٢٤٣/١)،شرح العلل (٨٠/١)،سير اعلام النبلاء (٢٠٣/٩) .

(٥) الخزاعى ابو معاوية الكوفى ،ثقة من الثالثة . تقريب التهذيب (٥٤٥/١)،تهذيب التهذيب (٧٥/٧) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٢/٨) .

(٧) انظر ترجمته فى تاريخ بغداد (٤٠/٩ ــ ٤٨) .

(٨) مقبول من السادسة : د س . تقريب التهذيب (٢٨٢/١) .

(٩) سؤالات ابا عبيد الاجرى ابا داود (ص ٣٣٦) ،تهذيب التهذيب (٤٤٦/٣) .

(١٠) وثقه ابو حاتم ،وقال النسائى : ليس بالقوى . من السادسة . تقريب (٣١٣/١) .

قال الترمذى : قال ابن مهدى : " سلم بن رزين وهو وهم ،وزرير اصح "[١] .

ونقل فى التهذيب عن البخارى مثله[٢] .

(٥) شهاب بن شرنفه المجاشعى البصرى[٣] :

قال ابو حاتم : " غلطابن مهدى فى اسم ابيه فقال : شهاب بن شريفه "[٤] .

وقال فى تصحيفات المحدثين : " اخبرنا عبدالرحمن بن ابى حاتم فيما كتب الينا سمعت ابى يحكى ان عبدالرحمن بن مهدى وهم فى اسم شهاب بن شرنفه فقال : شهاب بن سرنفه "[٥] .

(٦) روى الخطيب بسنده عن ابى موسى محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحه عن مالك بن عميره[٦] ... قال ابو موسى : فبلغنى ان عبدالرحمن رجع عنه فقيل له : انك قلت عن مالك بن عميره قال : نعم وهمت فيه وهوعن الحارث بن عميره[٧] "[٨] .

ثانيا : تصحيفات فى الفاظ فى المتون .

(١) قال ابن معين : " حدث عبدالرحمن بن مهدى بحديث سليمان بن المغيره قال : " وكان ابو عبيده على الجيش فقلت له : انما هذا

---

(١) سنن الترمذى (٣/١٥٢) .
(٢) تهذيب التهذيب (٤/١٣١) .
(٣) روى عن الحسن ،وروى عنه سليم بن اخضر وعبدالرحمن بن مهدى ،وكان شيخا صدوقا . الجرح والتعديل (٢/١/٣٦٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٢/١/٣٦٢)،وانظر ميزان الاعتدال (٢/٢٨٢) .
(٥) تصحيفات المحدثين (ص ١١٥،١١٦) .
(٦) لم اقف له على ترجمة .
(٧) هوالحارث بن عمير، ابو عمير البصرى ،نزيل مكة ،من الثامنة ،وثقه الجمهور ،وفى احاديثه مناكير ،ضعفه بسببها الازدى ،وابن حبان وغيرهما ،فلعله تغير حفظه فى الآخر .
تقريب (١/١٤٣)،تهذيب (٢/١٥٣)، الميزان (١/٤٤٠) .
(٨) الكفاية (ص ٢٣٢) وهكذا قال : مالك بن عميره ،والحارث بن عميره ولعل السبب هو عدم تحقيق الكتاب .

وكان ابو عبيده على الحسر " [١] .

(٢) قال فى تصحيفات المحدثين : " ذكر ابو عبيد ان عبدالرحمن بن مهدى شك فيه ... وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ،ومرة هكذا ،ومثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحده " قال عبدالرحمن : انجعافها او انخعافها ،بالخاء المعجمة قال ابو عبيد : وليس انخعافها بشيء " [٢] .

قلت : ليس هذا تصحيفا انما هو شك ،وفرق بينهما .

(٣) قال الدورى : " سمعت يحيى يقول فى حديث سفيان : يطرق فحله فيبقى حَيْرْ الدهر ،وكان ابو خيثمة حاضرا فسمع يحيى يقول هذا فقال ابو خيثمة : قال لنا عبدالرحمن بن مهدى : حِينَ الدهر يريد ابدا " [٣] .

قال الخطابى : " والصواب حِيرِىَّ الدهر ،وهى كلمة تقولها العرب فى التأبيد يقول ان اجره يبقى مابقى الدهر " [٤] .

---

(١) التاريخ لابن معين (٢٤٩/٤) . والحسرجمع حاسر وهو الذى لادرع عليه (غريب الحديث للخطابى ٥٨/١) .
وقال ابن الاثير : الحسر : جمع حاسر كشاهد وشهد . النهاية (٣٨٤/١).
وقال فى الصحاح (٦٢٩/٢) والحاسر الذى لامغفر له ولادرع .

(٢) تصحيفات المحدثين (ص ٣٤٤) ، الغريبين (٣٣٧/١) ،والحديث متفق عليه اخرج اصله البخارى فى كتاب المرض باب فى ماجاء فى كفارة المرض وفى كتاب التوحيد باب فى المشيئة والاراده . انظر فتح البارى (١٠٣/١٠) ، (٤٤٦/١٣) ،ومسلم فى كتاب المنافقين (ص ٥٩، ٦٠) ،والدارمى (٢١٨/٢) ،واحمد (٣٨٦/٦) .
وقال ابو عبيد فى غريب الحديث : الانجعاف : الانقلاع ومنه قيل جعفت الرجل اذا صرعته فضربت به الارض . والمجذيه : الثابتة فى الارض (١١٧/١) ، (٢٠٨/٤) .

(٣) التاريخ لابن معين (٤٣/٤) .

(٤) غريب الحديث للخطابى (٢٣٨/٣، ٢٣٩) ، اصلاح غلط المحدثين له ايضا (ص ٤٢، ٤٣) .
قال الجوهرى فى مادة (حير) : يطرق الرجل الفحل فيلقح ماشيته فيذهب حيرى دهر ،ويروى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهرودوامه. النهاية (٤٦٦/١).

ثالثا : مؤاخذات اخرى ٠

(١) قال ابن معين : اخطأ عبدالرحمن يوما فقال : حدثنا هشيم قال حدثنا منصور ،ولم يكن هشيم سمعه من منصور"[(١)] ٠

ويمكن الاجابة عن هذا بأنه : لما كان هشيم كثير التدليس والارسال الخفي[(٢)]،وكان ابن مهدى كثير الاحتراس عند اخذه عنه فكان يسأله ويتحفظ الا يدلس ولايكتب الا اذا انتهى من اسئلته تنحى عنه وكتب باختيار[(٣)] ،فان خطأ واحدا يؤخذ على ابن مهدى لهو قليل جدا ٠

(٢) قال ابن معين : حدثنا ابن مهدى عن حماد بن سلمه عن حميد قال "كان الحسن يشد اسنانه بالذهب " ٠

قال يحيى : وكانوا ينكرون هذاعلى ابن مهدى[(٤)] ٠

وهذا الاثر ثابت من وجوه كثيرة جدا منها مارواه الطحاوى بسنده عن حماد بن سلمه عن حميد الطويل قال : " رأيت الحسن شد اسنانه بالذهب "[(٥)] ٠

ومنها ماروواه البيهقى بسنده عن محمد بن سعدان مولى قريش عن ابيه قال : " رأيت انس بن مالك يطوف به بنوه على سواعدهم وقد شدت اسنانه بذهب" ثم قال البيهقى : وروينا فى ذلك عن الحسن البصرى والنخعى وغيرهما من التابعين[(٦)] ٠ ومنها ماروواه ابن ابى حاتم فى الجرح ٠ قال ابو حاتم عن داود بن المفضل : حدث بحديث عن حماد بن سلمه ،عن حميد قال : " رأيت الحسن يشد اسنانه بالذهب " فتكلم الناس فيه بسبب هذا

---

(١) التاريخ لابن معين (١٤٥/٤) ٠ وقال ابن رجب : " وذكر احمد ان ابن مهدى حدث بحديث عن هشيم اخبرنا منصور بن زاذان قال احمد : ولم يسمعه منصور من هشيم " ٠ انظر شرح علل الترمذى (ص ٢١٨) ٠
قلت : وهذا خطأ فاحش لم ينتبه اليه المحقق والصحيح ان يقول لم يسمعه هشيم من منصور ٠

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٠/٢) ٠

(٣) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) ٠

(٤) التاريخ لابن معين (٢٢٦/٤)٠

(٥) شرح معانى الاثار (٢٥٩/٤) ٠

(٦) سنن البيهقى (٤٢٦/٢) ٠

الحديث وقالوا انما روى هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمه (١) .

فلادرى ماذا كان يقصد ابن معين بقوله "كانوا ينكرون هذا على ابن مهدى " الا ان كان يقصد الرواية التى تروى عن ابى حنيفة انه ليس له ذلك - يعنى الشد بالذهب - بل يشدها بالفضة (٢).

او لعل ابن معين اراد ان يقول ذلك عن داود بن المفضل فسبق لسانه الى اسم عبدالرحمن بن مهدى .

(٣) قال ابن معين : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن مالك بن انس قال سمعت رجلا سأل نافعا ... وحدثنا به معن بن عيسى (٣) عن محمد بن عبد الله الكثيرى (٤) عن نافع انه سئل ... قال يحيى : قال معن : لاوالله ماسمع هذا مالك عن نافع انما هو عن محمد بن عبدالله الكثيرى وقال عبدالرحمن بن مهدى : مالك سمع رجلا سأل نافعا .
قال يحيى : والقول قول معن (٥) " .

قلت هذا الوهم محتمل ،لانه وان كان معن بن عيسى من اثبت اصحاب مالك كما قال ابو حاتم ،فانه لايمنع ان يكون مالك سمع السائل الذى يسأل نافعا ولكنه لم يحدثه به وحدث به ابن مهدى .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٢٥/٢/١) .
(٢) شرح معانى الآثار (٢٥٧/٤).
(٣) ابن يحيى الاشجعى مولاهم ،ابو يحيى المدنى ،القزاز ،ثقة ،ثبت قال ابو حاتم : هو اثبت اصحاب مالك ،من كبار العاشرة (- ١٩٨هـ) . (ع) . تقريب التهذيب (٢٦٧/٢)،تهذيب (٢٥٢/١٠) .
(٤) لم اقف له على ترجمة .
(٥) التاريخ لابن معين (٢٤٤/٣ - ٢٤٥) .

وفاتـــــــه .

بعد حياه حافلة بالعلم والافاده لقى ابن مهدى ربه وقداجمعـــــــــت المصادر على ان وفاته كانت سنـة ثمان وتسعين ومائـة للهجرة بالبصـــرة وحدد بعضهم ان ذلك كان فى جمادى الآخرة .(١)

وكان عمره ثلاثاً وستين سنة.

وذكر الخطيب ان وفاته كانت فى رجب .(٢)

ولعله الارجـــح .

لان ابن المثنى قال : " مات يحيى بن سعيد القطان سنـة ثمـــــان وتسعين ومائـة ،ومات عبدالرحمن بن مهدى بعدهبـاربـــعـة اشهر " .(٣)

وحدد ابن المدينى الشهر الذى توفى فيه القطان بأنه صفر .(٤)

ورجب بعد صفر باربعة اشهر . والله اعلـــم .

---

(١) انظر مثلا : الطبقات لابن سعد (٢٩٧/٧)،تهذيب التهذيب (٢٨١/٦)،سيـــر اعلام النبلاء (٢٠٦/٩)،تذكرة الحفاظ (٣٣١/١)،صفـة الصفوة (٧/٤) ، تهذيب الكمال (ص ٨٢١) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) .

(٣) ،(٤) نفس المصدر (١٤٣/١٤) .

الباب الثاني

ابن مهدي محدثا

****

ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : جهوده فى رواية الحديث .

الفصل الثانى: منهجه فى رواية الحديث.

الفصل الاول

جهوده في رواية الحديث

****

* اهتمام ابن مهدى بطلب الحديث وغرامه به ،وسعة علمه به .
* اهم الجهود التى بذلها فى رواية الحديث :
  - كان طبيبا من اطباء الحديث .
  - كان يهتم بفقه الحديث ويحث الطلبة على ذلك .
  - كثرة املائه للحديث .
  - كان عنده الاصناف وحدث منها باختيار .
  - اعتماد احمد بن حنبل على نسخة ابن مهدى لموطأ مالك .
  - اعتناؤه بحديث سفيان الثورى وتهذيبه له .
  - ندب نفسه لنقد الرجال والتفتيش عن الضعفاء .
  - تتبعه للكذبه من رواة الحديث ودراسته احاديث الرواه .
  - التزامه الرواية عن الثقات.
  - وضعه لبعض القواعد للتأليف فى الحديث وغريبه .

" الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب "(١) ٠

اهم مبدأ خطه ابن مهدى لنفسه فى هذه الحياه ،ولاسيما ان (الحديث هو تفسير للقرآن الكريم)(٢) ،فجد فى طلب الحديث وتتبع رواياته بالحفظ والاتقان ،حتى اصبح من " الربانيين فى العلم ،واحد المذكورين بالحفظ وممن برع فى معرفة الاثر،وطرق الروايات واحوال الشيوخ "(٣) ٠

وتواتر عن تلميذه ابن المدينى قوله : " والله لو اخذت فحلفت بين الركن والمقام ،لحلفت بالله انى لم ار احدا قط اعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدى "(٤) ٠

وكان يقدمه على يحيى القطان فى علم الحديث ويشبه علمه بالسحر(٥)٠

وكيف لايشبه علمه بالسحر،وقدكانت له مواقف كثيرة جدا تدعوه لان يقول هذه المقالة ٠

ومن هذه المواقف يقول على بن المدينى : " قدمت الكوفة فعنيت بحديث الاعمش فجمعته فلما قدمت البصرة ،لقيت عبدالرحمن فسلمت عليه فقال : هات ياعلى ماعندك ٠ فقلت : ما احد يفيدنى عن الاعمش شيئا قال : فغضب فقال : هذاكلام اهل العلم ؟ ومن يضبط العلم ؟ ومن يحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ امعك شئ يكتب فيه ؟ قلت : نعم ،قال : اكتب ،قلت ذاكرنى فلعله عندى ،قال اكتب لست املى عليك الا ماليس عندك ،قال على : فاملى على ثلاثين حديثا لم اسمع منها حديثا ،ثم قال : لاتعد ،قلت

---

(١) تاريخ بغداد (١٨٦/٢)، الكفاية (ص ٤٩)،حلية الاولياء (٤/٩) ٠
(٢) نفس المصدر (١٨٦/٢)، الكفاية (ص ٤٩) ٠
(٣) نفس المصدر (٢٤٠/١٠) ٠
(٤) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠)،مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٢/١) ٠
(٥) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) ٠

لاعـود ...[١]

ولاعجب فى ذلك فابن مهدى من اكبر هواة الحديث ،والمغرمين به حتىانه لو خير بين ان يغفر الله له ذنبا ،او يحفظ حديثا لقال : احفظ حديثا .[٢]

واصبح حفظه للحديث ملكة وطبعا فيه ،ولايجد سلوته الا فى ذلك روىانه قال عن غرامه بالحديث : " ماهو عندى الا عبث ،كما يعبث الانسان بالكلاب والكمام والشئ ،يكفى صاحب الحديث من الحديث شمه " .[٣]

قال الذهبى : صدق والله ،الا لمن اراد به الله وقليل ماهم .[٤]

ومعنى شم الحديث هو انه : " اذا سئل عن اول شئ عرفه ،وليس يعنى التسهيل فى السماع " .[٥]

ولاشك ان الذى يسأل عن اول الحديث فيعرفه ،هو الذى يكون متمكنا فى حفظه واثقا بمحفوظاته .. وكان ابن مهدى كذلك .

فهو لم يكن يتقن حديثه فحسب بل "كان يتقن حديثه وحديث الناس" .[٦]

ولما كان كذلك كتب عنه الحديث فى سن مبكرة من حياته العلمية عندما كان يطلب الحديث فى حلقة مالك بن انس .[٧]

وقد بذل رحمه الله جهودا مشكورة فى حفظ الحديث وروايته لاتتأتى الامن امام مثله ،وفيما يلى بعض الجوانب من جهوده التى بذلها فى خدمة الحديث .

(١) كان طبيبا من اشهر اطباء الحديث فى عصره : " كان يذكر له الحديث عن الرجل فيقول خطأ . ينبغى ان يكون آتى هذا الشيخ من حديث كذا

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٥/١٠) ،وانظر سير اعلام النبلاء (١٩٤/٩) ، المعرفة والتاريخ (٧١٥/١) .
(٢) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
(٣) مقدمة الكمال لابن عدى (١٢١/١) .
(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٧/٩) .
(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٧١) .
(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .
(٧) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) ، الديباج المذهب (٤٦٤/١) ،ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

من وجه كذا " فيفتش الطلبة عن ذلك فيجدوه كما قال[١] .

وسئل :"كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه فقال : كما يعرف الطبيب المجنون[٢] " .

(٢) لم يكن يهتم برواية الحديث فقط ـ بل كان يتوسع فى فقهه ،ويذهب الى بعض مذاهب اهل الحديث والى رأى المدنيين[٣] ،ويحث طلابه على ان يكون تفقههم مبنيا على النصوص الثابتة عن السلف برواية الثقات عنهم يقول : " يحرم على الرجل ان يقول فى امر الدين الا شيئا سمعه من ثقة " ،" ويحرم على الرجل ان يفتى الا فى شىء سمعه من ثقة[٤] " .

ويطبق هذا المنهج عند مذاكرة تلاميذه له فى باب من ابواب الفقه ومن ذلك ان تلميذه على بن المدينى وزميلا له ارادا ان يذاكراه فى المناسك ،فذاكرهما فى المسائل واملى عليهم ثلاثين مسألة فى كل مسألة يروى الحديث والحديثين ويقول : سألت مالكا ،وسألت سفيان[٥] ...

(٣) املى عشرين الف حديث من حفظه[٦] ،وكان عند تلميذه عمرو بن العباس خمسين الف حديث[٧] . ولو روى عمرو بن على عنه ثلاثين الفا لكان مصدقا[٨] . ومما يدل على كثرة حديثه انه ترك لجابر الجعفى فقط الفى حديث[٩] . وحدث عن القطان فى حياته بالفى حديث[١٠] .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٥/١٠) ،ترتيب المدارك (٤٠٤/١) .

(٢) المجروحين (٣٢/١) ،حلية الاولياء (٤/٩) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) .

(٤) حلية الاولياء (٥،٣/٩) .

(٥) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) .

(٦) حلية الاولياء (٣/٩) ،تذكرة الحفاظ (٣٣٠/١) .

(٧) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

(٨) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) .

(٩) انظر الباب الثالث فصل آراؤه فى الرجال رقم (١٢٠) .

(١٠) انظر الباب الثالث فصل آراؤه فى الرجال رقم (٣١٨) .

(٤) وكان عنده "الاصناف" يحدث منها باختيار ،فاذا ماترك حديث راو ما ضرب على حديثه فى اصول كتابه (١) .

واهل الاصناف هم الذين صنفوا فى الحديث فى تلك الفترة ،وكانت كتبهم تعتبر من اوائل المصنفات الحديثية ،وهم :

من اهل الحجاز : مالك ،وابن اسحاق (لاهل المدينة) .

وابن جريج ،وسفيان بن عيينة (من اهل مكة) .

ومن اهل البصرة : سعيد بن ابى عروبه ،وابو عوانة الوضاح بن خالد وشعبه بن الحجاج ،ومعمر بن راشد ،وحماد بن سلمه.

ومن اهل الكوفة : سفيان الثورى .

ومن اهل الشام : عبدالرحمن الاوزاعى .

ومن اهل واسط : هشيم بن بشير (٢) .

وان رجلا جمع هذه الاصناف ،وحدث منها باختيار،يعد من الذين بذلوا جهودا كبيرة فى خدمة الحديث النبوى ،ويستحق ان يعد من الذين يدور عليهم علم الاسناد فى عصره .

وفى الرواية التالية ،مايوضح لنا الدرجة التى بلغها ابن مهدى فى علم الاسناد :

يقول على بن المدينى : " نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة :

فلأهل المدينة ابن شهاب الزهرى ، ولأهل مكة عمرو بن دينار.

ولاهل البصرة قتاده بن دعامة السدوسى ،ويحيى بن ابى كثير .

ولاهل الكوفة : ابو اسحاق السبيعى ،وسليمان بن مهران الاعمش.

ثم صار علم هؤلاء الستة الى اصحاب الاصناف ممن صنف .... ثم ذكر اهل الاصناف الاثنى عشر الذين سبق ذكرهم آنفا ثم قال : انتهى علم هؤلاء الى ستة :

الى يحيى بن سعيد القطان ،ويحيى بن زكريا بن ابى زائده ،ووكيع

---

(١) الكفاية (ص١٨٠)، الكامل لابن عدى (١/١٢٠)،وانظر فصل آراؤه فى الرجال رقم (٦٤) .

(٢) انظر تقدمة المعرفة (ص٢٣٤)،سير اعلام النبلاء (٩/٢٠٠) .

ابن الجراح .. ثم صار علم هؤلاء الثلاثة الى ثلاثة [١] : عبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدى ، ويحيى بن آدم [٢] " .

وبعد .. فهذه درجة ابن مهدى فى علم الاسناد فى العصر الذى عاش فيه ، ولاشك انها درجة رفيعة فهو ثالث ثلاثة انتهى اليهم علم الاسناد والحديث .

(٥) ان نسخته من الموطأ [٣] - والتى اخذها عنه احمد بن حنبل بالكيفية التى تحملها ابن مهدى عن مالك كما سيأتى - اعتمد عليها الامام احمد اعتمادا كليا فى رواياته عن مالك فى المسند ، وقد تتبعت مسند ابى هريرة رضى الله عنه كمثال فى مسند الامام احمد فوجدت انه ذكر اكثر من عشرين رواية [٤] عن ابن مهدى عن مالك .

ويعد ابن مهدى من اوثق اهل العراق الذين رووا الموطأ عن مالك [٥].

(٦) يعد ابن مهدى الراوى الاول لامير المؤمنين فى الحديث " سفيان الثورى " لانه كان معنيا بحديثه ويقدم على وكيع عند الاختلاف [٦] . ولما كان معنيا بحديث سفيان ، وكان الغالب عليه كان الطلبة يكثرون اسئلته وكان يشتهى ان يسأل عن غيره [٧] .

ومن مظاهر اعتنائه بحديث سفيان تهذيبه له فضرب على نيف وثمانين شيخا حدث عنهم سفيان [٨] .

---

(١) يعنى ان علم هؤلاء الثلاثة صار الى بقية الستة وهم ثلاثة . انظر تذكرة الحفاظ (ص ٣٥٩) .

(٢) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (ص ١٧ - ٤٠) وقد اختصرت التراجم التى ذكرها عن كل راو .

(٣) مقدمة موطأ مالك تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف (ص ١٨) . انظر مقدمة محمد فؤاد عبدالباقى (ص : ح) .

(٤) مسند الامام احمد بتحقيق احمد محمد شاكر (٢٠٦/١٢ - ٢٢٦) .

(٥) انظر مقدمة محمد فؤاد عبدالباقى لموطأ مالك (ص : ج) .

(٦) المعرفة والتاريخ (١٧٠/٢)، وانظر فيها وفى الكفاية (ص ١٠٨) بعض الصور من اختلاف بعض الروايات عن سفيان بينه وبين وكيع وان اكثر الرواه وافق ماقاله ابن مهدى .

(٧) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) .

(٨) الكامل لابن عدى (١٢٠/١) .

(٧) ندب نفسه لنقد الرجال ،والتفتيش عن الضعفاء ،والبحث عن اسباب الحديث ،يقول ابن عدى : " ... ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ،وعبدالرحمن بن مهدى فمن جرحاه لايكاد يندمل جرحه ،ومن وثقاه فهو المقبول ،ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره "(١) .

ويقول ابن حبان :" ... الا ان من اكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين واتركهم للضعفاء ،والمتروكين ،حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها الى غيرها مع لزوم الدين ،والورع الشديد ،والتفقه فى السنن رجلان : يحيى بن سعيد القطان ،وعبد الرحمن بن مهدى "(٢) .

(٨) كان يتتبع الكذبة من الرواه ويناقشهم فى الاحاديث التى يروونها فمثلا :

سأل "زياد بن ميمون" عن الاحاديث التى يرويها عن انس ؟ فاعتذر زياد ووعد بالتوبة ،ثم عاد الى روايتها فرجع اليه مرة اخرى(٣) .

وسأل "ميسرة بن عبد ربه" من اين جئت بهذه الاحاديث ؟ من قرأ كذافله كذا ؟(٤)

وخلا "بطلحة بن عمرو الحضرمى" وذكره بالاحاديث المنكرة التى يرويها وطلب منه ان يتوب امام الناس علانية(٥) .

وكان الناس يعرفون جرأة ابن مهدى فى الحق ،فاستعدوه على "عيسى بن ميمون" فى احاديث يرويها فى النكاح ،ففعل . وقال عيسى لااعود(٦) .

ويهرع اليه الناس اذا شكوا فى احاديث راو ما ،فينكرها ويغمز

---

(١) الاعلان بالتوبيخ للسخاوى (ص ١٦٤) .
(٢) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٢/١) .
(٣) انظر الباب الثالث ،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (١٠٧) .
(٤) انظر الباب الثالث ،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٢٩٣) .
(٥) انظر الباب الثالث ،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (١٥٢) .
(٦) انظر الباب الثالث ،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٢٣٠) .

الراوى فيسقط ويذهب حديثه (١) .

ومن جهوده انه كان يدرس احاديث الرواة الذين يكثرون من الروايات المنكره ويكشف حالهم للناس (٢).

ويبين لطلابه مايتترس به الرواه من الاسانيد الصحيحة ،ومن ذلك :

ماروواه على بن المدينى أنه قال : سمعت المعيطى قال : كنا فى طريق مكة ،ومعنا الحسن اللؤلؤى فقال : حدثنا عاصم عن ذر ان عمر قال "بهشتم تطليقه" .

قال على : فأتيت عبدالرحمن فسألته ؟ فقال : انما هذا عاصم عن ذر عن عمر مترس امان (٣) .

(٩) ومن جهوده فى رواية الحديث : التزامه الرواية عن الثقات .

يقول احمد بن حنبل : " اذا روى الحديث عن عبدالرحمن عن رجل فهو حجة ... " (٤) .

وقال الخطيب البغدادى : " اذا قال العالم : كل من اروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث ،كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه ،وسماه وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدى " (٥) .

وكأن ابن مهدى بصنيعه هذا يضع منهجا لمن جاء بعده كالبخارى مثلا فى التزام الرواية عن الثقات وترك غيرهم .

(١٠) ومن جهوده المشكورة فى رواية الحديث ،وضعه لبعض القواعد للتأليف فى غريب الحديث ،ويحث الطلبة على انيهتموابمعرفة الغريب من بداية طلبهم للحديث ... فهو وان فاته القيام بذلك ،فلا اقل من

---

(١) انظر الباب الثالث ،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٣٠٦) .
(٢) انظر الباب الثالث،فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٧٣،٢٩٢) .
(٣) تاريخ بغداد (٣١٥/٧) .
(٤) شرح علل الترمذى (ص ٧٩) ،تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .
(٥) الكفاية (ص ١٥٤) .

ان يحث طلابه عليه ويبين لهم افضل الطرق فى ذلك ،يقول محمد بن بشار : سمعت عبدالرحمن يقول :

" لو استقبلت من امرى ما استدبرت لكتبت تفسير كل حديث الى جنبه ولاتيت حتى انظر فى كتب قوم قد سمعت منهم " (١) .

وكان يفسر الغريب لطلابه ،ومن ذلك :

- ماروراه ابن معين قال : قال ابن مهدى فى حديث " ارن واشرن ولعبن الحزقه " قال ابن مهدى : هو عندى فى الموت " (٢) .

- وروى الخطيب بسنده عن نعيم بن عبدالله ان عمر بن عبدالعزيز اعطاه ارضا بجزيتها ،ثم قال : وقال عبدالرحمن : يعنى من ارض السواد (٣) .

(١١) وكما وضع بعض القواعد للتأليف فى غريب الحديث ،حذرمن الكتابة عن غير الثقات لمن اراد التأليف على طريقة "المسانيد" ولاسيما انه فى نهاية القرن الثانى الهجرى وبداية القرن الثالث ،بدأ اتجاه العلماء للتصنيف على طريقة "المسانيد" واكثر هؤلاء من تلاميذه ،كاسحاق بن راهويه ،وعبيدالله بن موسى ،واحمد بن حنبل وابوداود الطيالسى . فلما رأى هذا الاتجاه قال تحذيره.

يقول بكر بن خلف : قال عبدالرحمن بن مهدى : حين طلبوا المسند "ما احسن هذا الا انى اخاف ان يحملهم هذا ان يكتبوا عن غير الثقات" (٤) .

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٦٢)، ادب الاملاء والاستملاء (ص ٦١)،شرح علل الترمذى (ص ٥٦) .

(٢) تاريخ ابن معين (٢٩٦/٤) .

(٣) تاريخ بغداد (١٩/١).

(٤) المعرفة والتاريخ (٦٠٠/٣) .

الفصل الثاني

منهجه في رواية الحديث

****

اولا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهجه فى التحمل :

- اختيار السماع من الامناء وكراهة الاخذ عن الضعفاء.
- تحقيق شرطى الضبط من صدر، وسطر .
- القراءه على الشيخ اثبت من السماع عند ابن مهدى ،وهى احدى طرق تحمله .
- السماع من لفظ الشيخ احدى الطرق التى تحمل بها ابن مهدى .
- ومن طرقه فى السماع اعداد احاديث الشيخ الذى يود السماع منه .
- المكاتبه مع الشيوخ كان ابن مهدى يعتد بها .
- الحرص على حضور مجالس الحديث حتى ولو لم تكن له حاجة .

ثانيا : اهم الاسس التى يقوم عليهامنهجه فى الاداء :

- التقوى هى الرائد لابن مهدى فى ادائه.
- استقر منهجه فى التحديث على ان لايحدث الا عن ثقة عنده .
- من منهجه التساهل فى الاسانيد والتسامح فى الرجال عند الرواية فى الفضائل .
- يرى ابن مهدى ان مرحلة الاداء لاتنفصل عن مرحلة التحمل انفصالا تاما .
- كان يحرص على الاداء بالطريقة التى تحمل بها.
- وكان يحرص على الاداء باللفظ ،لهذا كان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها.
- لايحب الاداء "مناولة" .
- نادرا ماكان يقرأ على الطلبة من كتبهم
- كان ابن مهدى يحرص على مذاكرة الحديث مع شيوخه واقرانه وتلاميذه.
- توقير مجلس الحديث من الامور التى كان ابن مهدى يلزم بهاتلاميذه .

انه لمن ضمن الجهود المشكورة لابن مهدى فى رواية الحديث ـ منهجه فى رواية الحديث ـ ويتميز منهج ابن مهدى فى رواية الحديث بانه يقوم على اسس علمية سواء فى التحمل ام فى الاداء .

وسأتكلم عن اهم هذه الاسس :

اولا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهجه فى التحمل .

(١) يضع قاعده فى اختيار السماع من الامناء، وكراهة النقل والروايه عن الضعفاء .. وذلك بقوله :

" لاينبغى للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف، فان اقل مافيه ان يفوته بقدر مايكتب من حديث اهل الضعف، يفوته من حديث الثقات" (١)

فهو يرى الحرص على الاشتغال بطلب احاديث الثقات من الرواه فلا يشغل نفسه بسماع الضعاف لما فى ذلك من تضييع الجهد والوقت.

ولايرى المسابقه الى المشايخ والتفاخر بكثرتهم، فالمسابقه قبل كل شىء لابد وان تكون بتقوى الله .

شكا اليه تلميذه القاسم بن سلام انه لما دخل البصرة ليسمع من حماد بن زيد، فاذا هو ميت فقال له : " مهما سبقت فلاتسبقن بتقوى الله " (٢) .

(٢) تحقيق شرطى الضبط فى احاديثه التى يتحملها عن شيوخه وذلك بمايلى:

(أ) ضبط الصدر :

وذلك بالاتقان فى حفظه، وقد اشتهرت عنه العبارة التالية :

"الحفظ : هو الاتقان" (٣) ويقول : " يحرم على الرجل ان يروى حديثا فى امر الدين حتى يتقنه ويحفظه، كالآية من القرآن او كاسم الرجل " (٤) .

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢٤٩/٢)، الكفاية (ص ٢١٢) .
(٢) ترتيب المدارك (٣/١ ٤).
(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٧) .
(٤) حلية الاولياء (٤/٩) .

(ب) ضبط الكتاب :

وذلك بالمحافظة على كتبه وسماعاته ،فلايعيرها الا لمن يثق به واذا اعارها لازم المستعير حتى ينسخها ،قال عبدالرحمن بن المبارك: "سمعت مع عبدالرحمن بن مهدى من حماد بن زيد فقلت : يا ابا سعيد اعطنى النسخة فقال : ياصبى انا ادفع اليك كتابى ؟ قال : فاستشفعت اليه بامام الحى فجاء فجلس حتى نسخته واخذه "(١) .

وكان يكثر مراجعة كتبه ،ويتفحصها ،ويقوم بتصحيحها ان وقف على خطأ فيها ، يقول : " لقد رأيت فى كتابى حرفا غلطا فى الكتابة "ابن حمير " وجدته "ابن حميل " فكلما رأيته اخذنى الضحك حتى ضربت عليه " قال الخطيب : " اراد بالضرب على اللام وصير بدلها راء"(٢) . وقد اثنى يحيى القطان على كتب ابن مهدى لما سمع معه حديثين من سفيان(٣) .

(٣) الطرق التى تحمل بها الحديث :

(أ) القراءة على الشيخ :

كان ابن مهدى يبالغ تبعا لشيخيه شعبه والقطان فى ان القراءة على الشيخ اثبت من السماع(٤) . ويروى عن شيخه شعبه قوله :" القراءة عندى اثبت من السماع وكان يقول قرأت على منصور بن المعتمر وقرأت على هشام بن عروه "(٥) .

ويتضح مذهبه هذا من قوله :" ماقرأت على مالك بن انس اثبت فى نفسى مما سمعت منه "(٦) . ويعلل ذلك بأن الامام مالك كان يذكر الكلام مرة

---

(١) الكفاية (ص ٣٤٧) .
(٢) الكفاية (ص ٣٦٦) .
(٣) التاريخ لابن معين (١٤٨/٤) .
(٤) شرح علل الترمذى (ص ١٥٧).
(٥) الكفاية (ص ٣٩٠، ٣٩٩).
(٦) الكفاية (ص ٤٠١) .

والاسناد مرة (١) . وكان القطان يثنى على قراءته هذه بقوله :" ماقرأ عبد الرحمن بن مهدى على مالك ، اثبت مما سمع الناس " (٢) .

اما القدر الذى قرأه على مالك فقد حدده بقوله :" ... اما كتاب الصلاه فانا قرأته على مالك وسائر الكتب قرئت على مالك وانا انظر فى كتابى " (٣) .

وكان فى اثناء قراءته على مالك يقول له : اتفهمه عنى ؟ فيجيبه مالك :"نعم فحدث به عنى ان شئت " (٤) . ومعنى هذا ان مالكا يجيز له ان يقول "حدثنا" ،ومما يؤكد هذا مارواه ابن مهدى بقوله "كان الرجل يقرأ على مالك فيقول : اقول ثنا ؟ فيقول : نعم ان شاء الله " (٥) .

وبتتبع مرويات ابن مهدى فى الكتب الستة وجدت ان لفظة "حدثنا" اكثر الفاظ الاداء التى كان يستخدمها ،فقد حدث بها اكثر من ثلاثمائة رواية (٦) .

ولما كان هذا شأن القراءة على الشيخ عند ابن مهدى تميز منهجه بالمذاكرة وعرض الحديث على شيخه سفيان الثورى ،بالذات . وكان هذا العرض منقبة اختص بها ابن مهدى عن غيره من الاقران ،يقول ابو حاتم : "عبد الرحمن بن مهدى اثبت اصحاب حماد بن زيد ،وهو امام ثقة اثبت من يحيى بن سعيد ، واتقن من وكيع ،وكان عرض حديثه على سفيان الثورى " (٧) .

وكان يستفيد من هذا العرض فوائد كثيرة فى الحديث وعلومه . فمثلا :

---

(١) الكفاية (ص ٤٠١) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢).

(٣) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٤٢) ،ونسبه الى العلل لاحمد (٣٥٤/١) ،وانظر تاريخ التراث العربى لسزكين (٣٥/١) .

(٤) الكفاية (ص ٣٩٣) .

(٥) الكفاية (ص ٤٤١) .

(٦) انظر الجدول رقم (١) فى نهاية هذا المبحث .

(٧) الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .

يحدث شيخه باحاديث اسرائيل عن عبدالاعلى عن ابن الحنفيه ،فيبين له شيخه انها من كتاب وليست بسماع (١) .

وقد يذاكر شيخه بحديث حماد بن زيد ولايسميه له ،فاذا جاء حماد سأله سفيان عن تلك الاحاديث فيعجب ابن مهدى من فطنة شيخه (٢) .

وكان يعرض احاديثه على غير سفيان من المشايخ ،ويكثر من ذلك حتى عد ذلك بعض المشايخ نوعا من البلاء . يقول عبدالرحمن : اتينا ابا عوانه فقال من على الباب ؟ فقلنا عفان وبهز وعبدالرحمن . فقال هؤلاء بلاء من البلاء قد سمعوا يريدون ان يعرضوا (٣) .

(ب) السماع من لفظ الشيخ :

ولم يكن كل تحمله عن الشيوخ قراءة ،بل كان السماع اكثر ،وكان سماعه له اعتباره عند العلماء،قال القطان : " ماسمع عبدالرحمن بن مهدى من سفيان عن الاعمش احب الى مما سمعت انا من الاعمش" (٤) . وقال ايضا مدافعا عنه عندما قيل له :" يا ابا سعيد ان فلانا يقول : ان عبد الرحمن كان سىء الاخذ كان يسمع من الشيخ والكتاب فى كمه ،فغضب يحيى ثم قال : عبدالرحمن يسمع نائما احب الى من ان يملى على ذاك " (٥) .

وقد اتبع طريقة السماع منذ طلبه المبكر فقد " سمع المناسك من ابن جريج سنة تسع واربعين ومائة " (٦) . وارجح ان هذا السماع كان بعد ان وهب له يحيى القطان كتاب ابن جريج فى المناسك " (٧) . لانه كان من عادته عند السماع من الشيوخ او القراءة عليهم يحرص على ان ينظر فى كتاب سواء كان له ام لغيره ،والدليل على ذلك :

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٧١)،تهذيب (١٢٧/٥) .
(٢) تقدمة المعرفة (ص ٦١)، الجرح والتعديل (٢٢٥/١/٢) .
(٣) تاريخ بغداد (٢٧٣/١٢) .
(٤) تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) .
(٥) نفس المصدر (٢٤٤/١٠) .
(٦) المعرفة والتاريخ (١٣٥/١) .
(٧) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

(١) قوله : " اما كتاب الصلاه فانا قرآته على مالك وسائر الكتب قرئت على مالك وانا انظر فى كتابى " (١) .

(٢) قال ابن مهدى : " اخذنا كتاب غندر فكان يقرأعلينا على ماهى فى كتاب غندر " يعنى صخر بن جويريه (٢) .

(٣) وحدث ابن ابى عدى (٣) عن جعفر بن ميمون (٤) احاديث فجعل ابن مهدى ينظر فيها يطلع فى كتاب مع انسان (٥) .

(٤) انه كان فى اغلب الاحيان يعد احاديث الشيخ الذى يود السماع منه فى رقعة او كتاب ثم يذهب اليه ،والذى يدل على ذلك ان سفيان رآى معه ورقة للاسود بن شيبان (٦) فطلب منه ان يعلمه اذا ارادالذهاب اليه (٧) .

- واحيانا يذهب الى الشيخ فيملى عليه ،ويكتب عنه ،فابو مودود (٨) ، كان يملى من كتابه على عبدالرحمن ،وهو يكتب (٩) .

وكتب عن جرير بن عبدالحميد الضبى بمكة (١٠) .

---

(١) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٤٢)،ونسبه الى العلل لاحمد (٣٥٤/١) .

(٢) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (٢٣٨/١). وصخر بن جويريه هو ابو نافع مولى بنى تميم ،او بنى هلال . قال احمد : ثقة ،وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده ،فتكلم فيه لذلك ،من السابعة . تقريب (٣٦٥/١).

(٣) هو محمد بن ابراهيم بن ابى عدى ،وقد ينسب لجده ،ابو عمرو البصرى ثقة من التاسعة. مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح . / ع . تقريب(١٤١/٢).

(٤) التميمى ابو على او ابوالعوام ،بياع الانماط. صدوق يخطىء من السادسة . تقريب (١٣٣/١) .

(٥) دراسات فى الحديث النبوى (٢٣٨/١) .

(٦) السدوسى ،البصرى ،يكنى ابا شيبان ،ثقة ،عابد ،من السادسة مات سنة ١٦٠هـ . تقريب (٧٦/١) .

(٧) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١) .

(٨) هو عبدالعزيز بن ابى سليمان، الهذلى مولاهم ابو مودود ،المدنى القاص ،مقبول من السادسة . انظرتهذيب التهذيب (٣٤٠/٦)،تقريب التهذيب (٥٠٩/١) .

(٩) علل الحديث للرازى (١٩٦/٢) .

(١٠) تاريخ بغداد (٢٥٧/٧) .

منهجه فى السماع من المدلسين :

اذا كان الشيخ الذى يود السماع منه مدلسا وخشى من تدليسه ، فانه فى هذه الحالة يقوم بسؤال الشيخ عن احاديث من احاديثه ،ويسمع ولايكتب ،ثم يكتب بعد ذلك ،والذى يدل على هذا انه عندما ذهب الى "هشيم" سأله عن احاديث وجعل يتحفظ ان لايدلس ،ويسمع ،ويتحفظ ،ولايكتب ثم تنحى ،وجعل يكتب ماسأله باختيار[1] .

ولايكتفى بذلك فى كيفية الاخذ عن المدلسين ،بل لابد ان يكون الشيخ المدلس ثقة ،ومع هذا فانه يسأله عن سماعه اذا روى بالعنعنة .

والذى يدل على هذا، اسئلته التالية لشيخه سفيان بن عيينة :

(١) قال ابن مهدى : " سألت سفيان عن حديث ابراهيم بن عقبة فى الرضاع ؟ فقال : لم اسمعه ،حدثنى معمر عنه "[2] .

(٢) وقوله :" سألت سفيان عن حديث عاصم فى المرتده ؟ فقال : اما عن ثقة فلا "[3] .

(٣) وسأله ايضا عن حديث عاصم عن ابى رزين ؟ فقال : لم اسمعه من ثقة "[4] .

وقد عد الامام مسلم رحمه الله ابن مهدى ضمن ائمة السلف الذين لم يفتشوا عن موضع السماع فى الاسانيد،ثم قال بعد ذلك : " وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم ،اذا كان الراوى ممن عرف بالتدليس فى الحديث ،وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه فى روايته ،ويتفقدون ذلك منه ،كى تنزاح عنهم علة التدليس.."[5] .

ولكن ماذهب اليه الامام مسلم رحمه الله ـ من ادعائه اجماع العلماء قديما وحديثا على ان الحديث المعنعن محمول على الاتصال ،والسماع

---

(١) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) .
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص١٠٤).
(٣) المعرفة والتاريخ (١٤/٣، ١٥) .
(٤) المعرفة والتاريخ (١٤/٣، ١٥) .
(٥) شرح النووى لصحيح مسلم (١٣٧/١) .

اذا امكن لقاء من اضيفت العنعنة اليهم بعضهم بعضا على براءتهم من التدليس- قد انكره المحققون من اهل العلم ،وقالوا : هذا الذى صار اليه ضعيف والذى رده هو المختار ،الصحيح الذى عليه ائمة هذا الفن كعلى بن المدينى والبخاري وغيرهما ...(١)

وقد يمكن لمتعقب ان لايسلم لمسلم رحمه الله عد ابن مهدى ضمن ائمة السلف الذين لم يفتشوا عن موضع السماع فى الاسانيد ،ويستدل بما يلى :

(١) قال ابن رجب : " ... فان كان الثقة يروى عمن عاصره احيانا ولم يثبت لقيه له ثم يدخل احيانا بينه وبينه واسطة ،فهذا يستدل به الائمة على عدم السماع منه " .(٢)

ثم استدل ابن رجب لذلك بما رواه عن احمد بن حنبل انه قال :"البهى(٣) ما اراه سمع من عائشة ،انما يروى عن عروة عن عائشة ،وفى حديث زائده عن السدى عن البهى قال : حدثتنى عائشة . قال احمد : كان ابن مهدى سمعه من زائده ،وكان يدع منه حدثتنى عائشة ،ينكره ".(٤)

وخلاصة كلام ابن رجب ،واستدلاله بقول احمد ،ان ابن مهدى رحمه الله كان يفتش عن موضع السماع فى جميع رواة السند ،اذا كان بالعنعنة او اذا لم يثبت له ان الراوى لقى شيخه - وهذا هو المذهب المختار الذى رده مسلم رحمه الله .

(٢) وقد يستأنس المتعقب بقول ابن مهدى " قلت لمالك - اى فى سماعه من الزهرى - قال مالك : اقله العرض ".(٥)

---

(١) شرح النووى لصحيح مسلم (١/١٢٧،١٢٨) .
(٢) شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٢١٧) .
(٣) هو عبدالله البهى مولى مصعب بن الزبير ،صدوق ،يخطىء ،من الثامنة تقريب (١/٤٦٣)، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٧١) .
(٤) انظر شرح علل الترمذى (ص ٢١٧)،تهذيب التهذيب (٦/٩٠) .
(٥) المعرفة والتاريخ (٣/١٥٨).

فمالك رحمه الله لم يكن معروفا بالتدليس ،ولكنه يجيز لتلميذه ان يقول "حدثنا" لما تحمله قراءة كما سبق بيانه ، فسأله ابن مهدى عن نوعية سماعه من الزهرى . هل هو سماع من لفظه ؟ او قراءة عليه ؟

فاذا كان يسأل عن نوعية السماع ،فمن باب اولى ان يسأل عن اصل السماع - والله اعلم - .

ومن الطرق التى يستخدمها ابن مهدى فى سماعه انه قد يطلب من الشيخ ان يكتب له بعض الاحاديث ويحدثه بها ،وغالبا مايتبع هذه الطريقة اذا كان الشيخ من اصحابه فى الطلب ،عند بعض المشايخ ،ومن ذلك انه قال لابن وهب(١) : " اكتب الى من حديث عمرو بن الحارث(٢) " . قال ابن وهب : " فكتبت له من حديثه وحدثته به(٣) " .

(ج) المكاتبة :

تعتبر المكاتبة احدى طرق التحمل التى يعتد بها ابن مهدى . ومما يدل على ذلك :

(١) كتب الى "ابراهيم بن حبيب المدينى"(٤) وسأله عن احاديث وجاءه الجواب فاعتد به(٥) .

(٢) كتب ابن لهيعة الى ابن مهدى كتابا فيه من احاديثه وارسله اليه فقرأه ابن مهدى على ابن المبارك ،وقال :"ما اعتد بشىء سمعته من حديث ابن لهيعة الا سماع ابن المبارك ونحوه(٦) " .

وعدم اعتداده بهذا الكتاب ،يرجع الى ان ابن لهيعة كتبه بعد احتراق كتبه .

---

(١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم، القرشى ، مولاهم ،ابو محمد المصرى الفقيه ،ثقة ،حافظ ،عابد ،من التاسعة ،مات سنة ١٩٧هـ . / ع .
تهذيب التهذيب (٧١/٦)،تقريب التهذيب (٤٦٠/١) .

(٢) ابن يعقوب الانصارى مولاهم، المصرى، ابو ايوب ،ثقة ،فقيه ،حافظ ،من السابعة . مات قبل الخمسين ومائة. / ع . تقريب (٦٧/٢)،تهذيب (١٤/٨) .

(٣) تهذيب التهذيب (١٥/٨) .

(٤) قال عنه ابن مهدى : انه من اصحاب مالك العتق . انظر الجرح والتعديل (٣٣٦/١/٤) .

(٥) انظر الباب الثالث - فصل آراؤه فى الرجال - رقم (٢٩٢).

(٦) انظر الباب الثالث - فصل آراؤه فى الرجال - رقم (١٨٦) .

(٣) ثناؤه على "الرسالة" التى كتبها الشافعى له ،وقبوله لها (١) ٠

(٤) ومن الاسس التى تميز بها منهج ابن مهدى فى التحمل : حرصه على حضور مجالس الحديث،حتى ولو لم تكن له حاجة ،يقول : " اختلفت الى حماد ابن زيد ،مالى اليه حاجة " (٢) ٠

ولعل هذا الاختلاف كان يقرب من ثلاثين سنة (٣) ٠

وانى ارى من المناسب فى نهاية الكلام على الاسس التى يقوم عليها منهج ابن مهدى فى التحمل ان ارسم جدولا توضيحيا لالفاظ ومصطلحات الاداء التى كان يستخدمها ابن مهدى ،وذلك لنتعرف على اى الطرق تحمل بها اكثر ٠

وقد تتبعت الفاظه هذه من خلال مروياته فى الكتب الستة ،ورتبتها حسب كثرة الاستعمال ٠

لفظ الاداء	عدد وروده فى						المجموع
	البخارى	مسلم	الترمذى	ابوداود	النسائى	ابن ماجه	
حدثنا	٢٣	٧٥	٢٢	٢٢	١١٥	٥٤	٣١١
عن	١٤	٧٦	٣٢	١٦	٥٤	١٨	٢١٠
اخبرنا	—	١	٦٦	—	—	—	٦٧
انبأنا	—	—	١	—	٤	—	٥
حدثنى	—	١	—	٢	١	—	٤
كان فلان	—	—	—	—	—	١	١
اخبرنى	—	—	—	—	١	—	١

جدول رقم (١)

---

(١) انظر الباب الثالث ـ فصل آراؤه فى الرجال ـ رقم (٢٥٦)٠
(٢) تقدمة المعرفة (ص٢٥٧) ٠
(٣) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) ٠

ثانيا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهج ابن مهدى فى الاداء .

(١) كانت التقوى هى الرائد لابن مهدى فى ادائه ، يقول ابن ابى حاتم "... فالتقوى تحجزه عن الرواية عمن ليس بثقة عنده فى السر والعلانية ، وكان عبدالكريم المعلم غير قوى عنده ، فكره – ابن مهدى – ان يحدث عنه "[١] .

(٢) ومن الاسس التى يقوم عليها اداء ابن مهدى انه لايؤدى الا ماحفظه واتقنه وكان متثبتا منه غاية التثبت ، ومن طرقه فى التثبت انه يقارن حديثه ، الذى سمعه من شيخ ما ، يقارنه بحديث اقرانه عن ذلك الشيخ ، او بحديث اقران شيخه.

ومثال ذلك : مارواه ابن مهدى من حديث مالك عن ابى الاسود عن عروه . لم يحدث به ابن مهدى الا بعد ماقارنه بكتاب ابى اسامة عن هشام ابن عروه ...[٢]

(٣) ومن الاسس التى تؤكد امامة ابن مهدى فى علم الحديث : انه اذا حدث عن شخص – ولاسيما من نزل عن مرتبة الثقات الى مرتبة اهل الصدق – فانه ينتقى من حديثه ، فيحدث ببعضه ، ولايحدث بحديثه كله ، ومثال ذلك : " عبدالله بن خثيم – وهو صدوق كما قال ابن حجر – كان ابن مهدى يحدث ببعض حديثه ، ولم يحدث بحديثه كله "[٣] .

ومما يدل على انه ينتقى من احاديث الرواه ، قوله عن عمرو بن ثابت بن هرمز " لو كنت محدثا عنه لحدثت بحديث ابيه عن سعيد بن جبير فى التفسير "[٤] .

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) ، الجرح والتعديل (١/١/٢٢) .
(٢) انظر تقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) تجد مناقشة احمد بن سنان لشيخه ابن مهدى ، وتدل على هذا المعنى .
(٣) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال ، رقم (١٨٣) .
(٤) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال ، رقم (٢٢٥) .

(٤) كان ابن مهدى لايروى عمن يعلم انه يكذب[1]، واستقر منهجه فى التحديث على ان لايحدث الاعن ثقة عنده ولهذا قال احمد بن صالح : " لم يكن ابن مهدى يروى الا عن ثقة "[2] .

ولكن بعض علماء الحديث عدوا ابن مهدى من الائمة الذين رخصوا فى " التساهل فى الاسانيد ورواية ماسوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها ، فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة ، من الحلال والحرام ، وغيرهما ، وذلك كالمواعظ ، والقصص وفضائل الاعمال ، وسائر فنون الترغيب ، والترهيب وسائر مالاتعلق له بالاحكام والعقائد "[3] .

واستدل العلماء لذلك بما نقل عن ابن مهدى من قوله :" اذا روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والاحكام شددنا فى الاسانيد، وانتقدنا فى الرجال ، واذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب سهلنا فى الاسانيد وتسامحنا فى الرجال "[4] .

ويؤكد ذلك السخاوى بقوله : " التسهيل والتشديد منقول عن ابن مهدى وغير واحد من الائمة كأحمد بن حنبل وابن معين وابن المبارك والسفيانين "[5] .

- وقد تأول احمد محمد شاكر هذا التسهيل تأويلا يتناسب مع ما اشتهر عن ابن مهدى من انه لايروى الا عن ثقة ، يقول رحمه الله : " التساهل انما هو فى الاخذ بالحديث الحسن الذى لم يصل الى درجة الصحة ، فان الاصطلاح فى التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن فى عصرهم

---

(١) منهاج السنة (١٥/٤)، قواعد فى علوم الحديث للتهانوى (ص ٢١٦، ٣٥٥) .

(٢) ترتيب المدارك (٤٠٠/١) .

(٣) المقدمة لابن الصلاح (ص ٤٩)، وانظر الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة (ص ٣٩ - ٤٠) .

(٤) فتح المغيث (٢٦٧/١)، وانظر تدريب الراوى (٢٩٨/١)، ونسبه الى البيهقى فى المدخل . وعند مراجعة المدخل المطبوع نص المحقق على ان هذا النص من الجزء المفقود. انظر (ص ٧٧) من المدخل المطبوع بتحقيق الاعظمى .

(٥) المصدر السابق (٢٦٧/١) .

مستقرا واضحا ،بل كان اكثر المتقدمين لايصف الحديث الا بالصحة او الضعف فقط " .[١]

ونصر هذا التأويل الشيخ صبحى الصالح رحمه الله .[٢]

ومما يؤيد ان هذا التأويل هو الاقرب الى منهج ابن مهدى فى الرواية انه :

(١) لايقبل المرسل مطلقا ،ويعيب الاخذ به .[٣]

(٢) ينفى الامامة فى العلم عمن يحدث بالشاذ من العلم .[٤]

والمرسل والشاذ كما لايخفى نوعان من انواع الضعيف.

ولعل ماقاله الشيخ احمد محمد نور سيف هو التحقيق فى هذا، يقول :

" ... المذهب الثانى : التفصيل فى قبول الحديث الضعيف ،ويمثل هذا المذهب القول الوسط فى ذلك فيقبل منه ماكان صالحا للاعتبار،ومانزل عن ذلك كان فى حكم المردود ،فلم ير اهل هذا المذهب قبول ما اشتد ضعفه فى فضائل الاعمال،كما سبق فى اقوال اهل المذهب الاول " .[٥]

ثم قال : "وتشير المراجع الى ان ابن مهدى من القائلين بالمذهب الاول، الا ان النصوص عنه لاتؤيد ذلك ،بل تشير الى انه من القائلين بالتفصيل ،قال ابن مهدى : " لايترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط " ويقول : "الناس ثلاثة :

- رجل حافظ متقن ،فهذا لايختلف فيه .
- وآخر يهم ،والغالب على حديثه الحفظ ،فهذا لايترك حديثه .
- وآخر يهم ،والغالب على حديثه الوهم ،فهذا يترك " .[٦]

---

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ـ تأليف احمد محمد شاكر (ص ٩٢) .

(٢) علوم الحديث ومصطلحه (ص ٢١٠،٢١١) .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ص ٥٦٨)،فتح المغيث (١٣٦/١) ، جامع التحصيل (٩٥/١) .

(٤) شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٢٣٦) .

(٥) يعنى به : قبول ماسوى الموضوع فى الفضائل ،والمذهب الثالث : منع العمل بالحديث الضعيف مطلقا .

(٦) التاريخ لابن معين (١٠٤/١) .

وسترى ان شاء الله فى فصل "منهجه فى النقد" فى الباب الثالث من هذه الرسالة ـ تحليل هذه النصوص عن ابن مهدى ،والتى تؤيد ان تساهله هذا انما هو فيما اذا كان الضعف غير شديد وهو مايعبر عنه بقولهم "صالح للاعتبار" .

(٣) يرى ابن مهدى ان مرحلة الاداء لاتنفصل عن مرحلة التحمل انفصالا تاما ،فيجب على المحدث اذا اراد ان يؤدى ماتحمله ان لاينقطع عن تعهد ماتحمله ـ مكتفيا بسماعه القديم ـ بل يجب عليه الاتصال المستمر بسوق الحديث ،والتعرف على مايجد فيه ،ويتتبع احوال اصحاب الحديث ،ويقارن حديثه بحديثهم ،ويزود متجره بكل جديد يعرض فى تلك السوق .. وذلك للشبه الكبير بين صاحب الحديث وبين التاجر . ويصوغ رحمه الله هذه الفكرة بقوله :" مثل صاحب الحديث ،مثل التاجر ،اذا احتبس من سوقه لم يمكنه ان يبيع حتى يسأل عن السعر "[(١)] .

(٤) ومن ابرز الاسس التى يقوم عليها منهجه فى الاداء انه كان يحرص على ان يؤدى بالطريقة التى تحمل بها ،قال احمد بن حنبل : قلت لعبد الرحمن حدثنى بحديث مالك . قال : احدثك بما سمعت ،وقرأت على مالك او قرئ عليه .. قال احمد : فقلت قد رضيت فحدثنى بما سمع من مالك وقرأت عليه ماقرأ وماقرئ له على مالك "[(٢)] .

ولعله ايضا يتبع هذه الطريقة فى كيفية التحديث . فاكثر تحديثه كان من دون كتاب ،قال محمد بن يحيى الذهلى : " مارأيت فى يد عبد الرحمن بن مهدى كتابا قط ،وكل ماسمعته منه سمعته حفظا "[(٣)] .

وقال القواريرى : " املى على عبد الرحمن عشرين الف حديث حفظا "[(٤)] .

---

(١) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

(٢) الكفاية (ص ٤٣١) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠)، الكاشف (١٨٧/٢)،سير اعلام النبلاء (٢٠٣/٩)، تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .

(٤) حلية الاولياء (٣/٩)،سير اعلام النبلاء (١٩٥/٩) .

والسبب الذى من اجله كان اكثر تحديثه حفظا يرجع الى انه يرى وجوب الحفظ فيقول "يحرم على الرجل ان يروى حديثا فى امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كالآية من القرآن وكاسم الرجل " (١) . وكان يقول :" الحفظ هو الاتقان " (٢) .

ويمكن تأويل قول ابن مهدى فى تحريم الرواية لمن لم يحفظ ويتقن الحديث كالآية او كالاسم بأنه ـ يقصد وجوب التثبت فى الرواية حال الاداء ويروى مالايرتاب فى حفظه ،ويتوقف عما عارضه الشك فيه (٣) ،ذلك لأنه ورد ترخيصه لمن لايحفظ ان يحدث من كتابه بشروط هى :

(أ) ان يكون الخط معروفا موثوقا به .

(ب) ان يكون الكتاب محفوظا عنده ،فان غاب عنه كتابه ،ثم رجع اليه فانه يجب التوقى فى هذه الحالة (٤) .

(جـ) ويقول "من شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوى ثابتا وكتابه متقنا" (٥) .

وقد كان يحدث من كتابه احيانا (٦) ،ويدل على ذلك قوله لِنُفَيْرٍ من تلاميذه :"ان الرقعة لتقع فى يدى من حديثى كأنى لم اسمعها ،ولولا انها بخطى من حديثى ماحدثت بها " (٧) . هذا اذا لم يشك فى السماع (٨) ،اما اذا شك فى السماع فانه حينئذ يطرح ذلك الكتاب حتى ولو كان بخط يده ومرجع ذلك ان حسن الظن فى هذه الحالة غير وارد (٩) ،وعليه يحمل قوله "وجدت كتابا بخطى فى وسط كتبى لشعبة فنظرت فيه فلم اعرفه فتركته " (١٠) .

---

(١) الكفاية (ص ٢٥٨) .

(٢) الكفاية (ص ٢٥٦) .

(٣) انظر الكفاية (ص ٢٥٦) وقارن بينه وبين ماذكر هنا .

(٤) انظر شرح علل الترمذى (ص ١٥٩) وقارن .

(٥) الكفاية (ص ٣٤٤) .

(٦) انظر مثالا على ذلك:علل الحديث للرازى (١٩٦/٢) .

(٧) الكفاية (ص ٣٤٤،٣٤٥) وقارن مع ماذكر هنا .

(٨) وكان كتابه صحيحا متقنا .

(٩) ،(١٠) الكفاية (ص ٣٤٤،٣٤٥) وقارن مع ماذكر هنا .

(٥) ولما كان اكثر تحديثه حفظا ،فانه كان يحرص على الاداء باللفظ فكان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها قال احمد بن حنبل : " كان عبد الرحمن حافظا كان يتوقى كثيرا ،كان يحب ان يحدث باللفظ " (١) .

وفى رواية عن احمد عندما سئل عنه وعن وكيع قال :" كان عبدالرحمن يجئ بها على الفاظها ،ثم قال : ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن " (٢) .

ويوضح ابن مهدى حكم الرواية باللفظ بقوله :" ... والمستحب له ان يورد الاحاديث بالفاظها ،لان ذلك اسلم له " (٣) . وقد قال هذا الحكم بعد ان بين حرمة رواية الحديث فى امر الدين الا بعد الحفظ والاتقان فاذا كان يستحب الرواية بالالفاظ لمن كان هذا شأنه ،فانها تكون واجبة على من لم يكن كذلك . ومعنى هذا عند ابن مهدى انه تجوز الرواية بالمعنى اذا قطع بادائه ـ وهو مذهب جمهور السلف والخلف (٤) ـ ولكنه مع هذا كان رحمه الله يتتبع الالفاظ ويتعاهدها طلبا للسلامة .

(٦) ولما كانت المناولة احط من السماع والقراءة عند جمهور اهل العلم (٥) كان ابن مهدى يبتعد عن الاداء بها حتى ولو طلبها منه تلميذ من تلاميذه الثقات.. ومن ذلك ان على بن المدينى قال :

"اتيت عبدالرحمن بن مهدى ،فقلت له : اخرج الى صحيفة ابن المبارك عن معمر عن هشام قال : فاخرجها ،فقلت :ادفعها الى ،فقال : دعنى حتى املى عليك ماتحتاج اليه منها ،فاملى على منها اربعة احاديث ،ثم دفعها الى فلميكن فيها شئ غير الاربعة " (٦) . فلم يناوله الصحيفة الابعد ان املاها عليه ثم دفعها اليه ليعارض بها ،وبهذا يتضح مذهب ابن مهدى فى المناولة .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠)،تهذيب التهذيب (٢٨٠/٦)،الكفاية (ص ٢٥٩) ، شرح علل الترمذى (ص ١١١) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٣)،الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

(٣) الكفاية (ص ٢٥٨) .

(٤) انظرتدريب الراوى (٩٨/٢) ومابعدها .

(٥) تدريب الراوى (٤٧/٢) .

(٦) مقدمة الكامل لابن عدى (١١٩/١) .

(٧) ومن طرقه فى الاداء ان يقرأ على التلاميذ من كتبهم التى يعدونها ولكن نادرا مايتبع هذه الطريقة المحفوفة بالخطر،والتى قد تكون سببا فى سقوط الشيخ ان لم يكن حافظا لاحاديثه عن ظهر قلب ،مع تيقظ تام .. ولم اقف الاعلى الرواية التالية والتى تدل على انه يفعل ذلك ،قال مجاهد بن موسى :" دخلنا على عبدالرحمن بن مهدى فى بيته فدفع اليه ـ يعنى حارثا النقال ـ رقعة فيها حديث مقلوب فجعل يحدثه حتى كاد ان يفرغ ،ثم فطن ،فنقده ،فرمى به وقال : كادت والله تمضى ،كادت والله تمضى " .(١)

وفى رواية : " كاذب والله كاذب " بدلا من كادت والله تمضى .(٢)

(٨) كان ابن مهدى يحرص على مذاكرة الحديث ،فذاكر وكيعا مرة من بعد صلاة العشاء حتى اذان الفجر .(٣)

وكان يقول : " مسألة حديث احب الى من ان استفيد عشرة احاديث ".(٤)

ولكنه كان يمنع ان يحمل عنه شىء فى المذاكرة ،وذلك لما قد يقع فيها من المساهلة " .(٥) ولهذا كان يحرص هو ومن يذاكرهم على معرفة كل من يسمع حديثهم اثناء المذاكرة .

ومن ذلك قوله :" كنا نتذاكر الحديث،فبينا نحن كذلك اذا انسان قد دخل بيننا فسمع حديثنا فقلنا له من انت ؟ قال : انا معاوية بن صالح ،قال : فاحتوشناه " .(٦)

ـ ولما كانت المذاكرة العامة فى المساجد ،وامام عامة الناس قد تكون سببا لتعصب قوم من العامة مع راو ويتعصب آخرون مع الراوى الآخر فتقع بذلك فتنة كبيرة بين العامة ـ كره ابن مهدى المذاكرة العامة

---

(١) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٤١) .
(٢) الميزان (٤٣٤/١)
(٣) تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .
(٤) حلية الاولياء (٥/٩) .
(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٧) .
(٦) تاريخ بغداد (٤٤٤/٨) .

وكان يعمل على منعها من ان تقع ،ومن ذلك انه " قدم ابو بكر بن ابى شيبة فاراد سليمان الشاذكونى ان يذاكره ،فاجتمع الناس فى مسجد الجامع ،فقال عبدالرحمن بن مهدى لعلى بن المدينى : اذهب فامنعهما فانى اخشى ان تقع فتنة فيتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم " (١) .

(٩) توقيره لمجلس الحديث والزام الطلبة بذلك ،ومعاقبتهم عند المخالفة بعدم تحديثهم .

قال احمد بن سنان : " كان عبدالرحمن بن مهدى لايتحدث فى مجلسه ولايبرى فيه قلم ،ولايتبسم ،ولايقوم احد قائما كأن على رؤوسهم الطير او كأنهم فى صلاه ،فان رأى احدا منهم يتبسم ،او يتحدث ،او يضحك او يبرى قلما ،لبس نعله وخرج " (٢) .

ولكن هذه الشده لم تكن لتمنع الطلبة من الاستفهام ،والاكثار منه وكان يقبله بصدر رحب طالما انه لاينافى توقير مجلس الحديث ،ومن ذلك ان ابا سعيد الحداد قال : استفهمت عبدالرحمن يوما فقال لى : كم تستفهم ؟ فقلت له : " ان لكل شئ رجحان ورجحان الحديث الاستفهام فضحك عبدالرحمن " (٣) .

وقال الحداد ايضا :" قال لى عبدالرحمن وقد ذكرت شيئا - اخطأت فقلت له : اخطأت انت اذ ظننت انى لااخطئ " (٤) .

ولئن كان ابن مهدى يقبل الاستفهام بصدر رحب،فانه يرى ان لايشغل الطلبة شيخهم بكثرة الاستفهام قدر الامكان .فيستفهم الطالب من زميله الذى يليه ويقول لهم :" كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل فقال يا ابا اسماعيل كيف قلت ؟ فقال استفهم من يليك " (٥) .

- وكان يقص عليهم قصصا فى قوة الحفظ وقلة الاستفهام ،يشد عزائمهم بها ،من ذلك قوله : سمعت مالك بن انس يقول : حدث الزهرى

---

(١) تاريخ بغداد (٦٦/١٠) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص٢٥٧)،وانظر سير اعلام النبلاء (٢٠٠/٩)، النجوم الزاهرة (١٥٩/٢)، ادب الاملاء والاستملاء (ص١٤١) .

(٣) ،(٤) تاريخ بغداد (١٣٨/٤) .

(٥) الكفاية (ص١٢٧) .

يوما حديثا فلما قام قمت فاخذت بعنان دابته فاستفهمته ،قال :تستفهمني ما استفهمت عالما قط . قال احمد بن سنان : فجعل عبدالرحمن يعجب ويقول : فذيك الطوال ؟ فتلك المغازى ؟ (١)

(١٠) واليك جدولا يوضح الفاظ تلاميذه فى الاداء لتعرف اكثر هذه الالفاظ استعمالا ،ومنها يتضح اكثر طرقه فى الاداء . وقد تتبعتها من واقع مروياته فى الكتب الستة فكانت كما يلى :

لفظ الاداء	البخارى	مسلم	الترمذى	ابوداود	النسائى	ابنماجه	المجموع
حدثنا	٣٤	١٤٠	٣٧	٥٠	١٤٠	٦٦	٤٦٧
اخبرنا	٣	٩	٨٣	—	—	١	٩٦
عن	—	٧	—	—	٢٨	١	٣٦
انبأنا	—	—	—	—	١٥	١	١٦
حدثنى	—	٢	—	—	٢	—	٤
سمعت عبد الرحمن	—	—	٤	—	—	—	٤
قال عبد الرحمن	—	—	٢	—	١	—	٣

جدول رقم (٢)

---

(١) الجرح والتعديل (٧٢/١/٤)،وانظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر " ترجمة الزهرى" (ص ٧٦ - ٧٨) .

الباب الثالث

ابن مهدي ناقدا
****

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الاول : منزلته بين اقرانه من النقاد

الفصل الثانى : آراؤه فى الرجال

الفصل الثالث : منهجه فى النقد

الفصل الرابع : علمه بعلل الحديث

الفصل الخامس : اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح

الفصل الاول

منزلته بين آقرانه من النقاد
****

- اهمية الكلام على بيان منزلة ابن مهدى بين اقرانه .
- صور من المقارنات الجماعية .
- المقارنة الاولى : بين عبدالرحمن ويحيى بن سعيد القطان
- المقارنة الثانية : بين عبدالرحمن ووكيع
- المقارنة الثالثة : بين عبدالرحمن وابن المبارك
- المقارنة الرابعة : بين عبدالرحمن وابى نعيم
- المقارنة الخامسة : بين عبدالرحمن والاشجعى
- المقارنة السادسة : بين عبدالرحمن والشافعى
- المقارنة السابعة : بين عبدالرحمن وعفان
- المقارنة الثامنة : بين عبدالرحمن وغندر
- المقارنة التاسعة : بين عبدالرحمن وابى داود الطيالسى
- المقارنة العاشرة : بين عبدالرحمن ويزيد بن هارون
- المقارنة الحادية عشرة : بين عبدالرحمن وابى كامل
- المقارنة الثانية عشرة : بين عبدالرحمن ويحيى بن زكريا بن ابىزائده
- المقارنة الثالثة عشرة : بين عبدالرحمن وعارم
- المقارنة الرابعة عشرة : بين عبدالرحمن وعبدالوهاب الثقفى
- المقارنة الخامسة عشرة : بين عبدالرحمن والاسود بن عامر
- المقارنة السادسة عشرة : بين عبدالرحمن ومحمد بن بكر البرسانى
- المقارنة السابعة عشرة : بين عبدالرحمن وحرمى بن عماره
- المقارنة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : بين عبدالرحمن ومعاذ بن معاذ ،وخالد بن الحارث
- المقارنة العشرون : بين عبدالرحمن وابى داود الحفرى
- المقارنة الحادية والعشرون : بين عبدالرحمن وروح بن عباده

الاقران : هم الرواه المتقاربون فى السن والاسناد ،أو بمعنى اوضح هم القوم المتعاصرون ،اذا تشابهوا فى السن وفى الاخذ عن المشايخ (١) .

والقرن الهجرى الثانى ،كان يعج بكبار المحدثين فى جميع انحاء العالم الاسلامى .

وان معرفة منزلة ابن مهدى بين اقرانه ،ووضعه فى المكان المناسب له امر " ليس بالسهل تحديده " . صحيح انه اجمع الذين يعتد بقولهم فى هذا الشأن على ان عبدالرحمن بن مهدى من الائمة الحفاظ فى هذا الوقت لكن قد تباينت وجهات نظرهم عند الكلام عليه مقارنا بأمثاله من النقاد والحفاظ فى عصره ،ومن اسباب هذا التباين :

(١) الاختلاف فى التلقى عن شيخ معين ،كثرة وقلة :

فقد يقدم عبدالرحمن على حافظ من جهة انه اثبت منه فى شيخ معين لكثرة اعتنائه بحديث ذلك الشيخ ،او لطول مجالسته له واخذه عنه وقد يقدم عليه حافظ آخر ويكون اثبت منه لنفس السبب .

(٢) الاختلاف فى المنهج، او فى صفة معينة او علم معين :

فقد يقدم عبدالرحمن على حافظ ما او يقدم عليه ذلك الحافظ ،فى علم معين ،او صفة معينة كتوسط وتشدد فى النقد ،او توسع فى الفقه او صحة كتاب ،او قوة حفظ .

وهذان السببان يرجعان الى ذات الاقران ،وهناك سبب يرجع الى

(٣) اختلاف وجهة نظر الناقد المقارن ..

وتختلف وجهات النظر من ناقد الى ناقد فقد يقدم احدهم عبدالرحمن ويخالفه ناقد آخر .

وفى نظرى ان الاعتناء بمعرفة هذا الجانب من علم الرجال امر له

---

(١) انظر تدريب الراوى (٢/٢٤٦) .

اهميته وتظهر فائدته عند الاختلاف بين راويين عن شيخ ما فى رواية بعض حديثه ، او فى مسألة من المسائل ،فانه يمكن ترجيح رواية من قبل عنه انه اثبت ،او اشد عناية بحديث ذلك الشيخ ، او كان اوسع فقها او اكثر حفظا ، او من كان كتابه اصح ... على من لم يكن كذلك .

وقد احصيت اسماء الذين قورن بهم ابن مهدى ورتبتهم على النحو التالى :

(١) يحيى القطان
(٢) وكيع بن الجراح
(٣) عبدالله بن المبارك
(٤) ابو نعيم
(٥) الاشجعى (١)
(٦) الامام الشافعى
(٧) عفان (٢)
(٨) غندر
(٩) ابو داود الطيالسى
(١٠) يزيد بن هارون (٣)
(١١) ابو كامل (٤)

---

(١) هو عبيد الله بن عبدالرحمن الحافظ، الثبت ، الامام ابو عبدالرحمن الاشجعى الكوفى ،نزيل بغداد ،قال ابن معين : صالح ،ثقة .
الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢) .

(٢) هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلى ، ابو عثمان الصفار البصرى ثقة ،ثبت ،قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه وربما وهم ،من كبار العاشرة . / ع .
تقريب (٢٥/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٩/١٢)، الجرح (٣/٣/٢) .

(٣) ابن زاذان السلمى مولاهم، ابو خالد الواسطى، ثقة متقن، عابد من التاسعة (ـ ٢٠٦هـ) / ع .
تقريب (٣٧٢/٢) .

(٤) هو مظفر بن مدرك الخراسانى ابو كامل ،نزيل بغداد ،ثقة ،من صغار التاسعة (ـ ٢٠٧هـ) . تقريب (٢٥٥/٢) .

(١٢) يحيى بن زكريا بن ابى زائده (١)

(١٣) عـــارم (٢)

(١٤) عبدالوهاب الثقفى

(١٥) الاسود بن عامر الشامى (٣)

(١٦) محمد بن بكر البرسانى (٤)

(١٧) حرمى بن عماره (٥)

(١٨) خالد بن الحارث (٦)

(١٩) معاذ بن معاذ (٧)

(٢٠) ابو داود الحفرى (٨)

(٢١) روح بن عباده

(٢٢) يحيى بن آدم (٩)

---

(١) الهمدانى ، ابو سعيد الكوفى ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة (ـ ١٨٤هـ)/ع تقريب (٣٤٧/٢) ٠

(٢) هو محمد بن الفضل السدوسى البصرى، لقبه "عارم" ثقة ، ثبت تغير فى آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات (ـ ٢٢٤هـ) / ع ٠ تقريب التهذيب (٢/٢٠٠) ٠

(٣) نزيل بغداد، ابو عبدالرحمن ، ويلقب "شاذان" ثقة من التاسعة (ـ ٢٠٨هـ) / ع ٠ تقريب (٢٧٦/١) ٠

(٤) محمد بن بكربن عثمان البرسانى ، ابو عثمان البصرى، صدوق يخطىء من التاسعة (ـ ٢٠٤هـ) / ع ٠ تقريب (١٤٨/٢) ٠

(٥) ابن ابى حفصة العتكى البصرى، ابو روح ، صدوق يهم من التاسعة (ـ ٢٠١هـ) ٠ تقريب (١٥٩/١)، الجرح (٣٠٧/٢/١) ٠

(٦) ابن عبيد بن سليم الهجيمى ، ابو عثمان البصرى ، ثقة ثبت من الثامنة (١٢٠ ـ ١٨٦هـ) / ع ٠ تقريب (٢١١/١) ٠

(٧) ابن نصر بن حسان العنبرى ، ابو المثنى البصرى القاضى، ثقة متقن من كبار التاسعة (ـ ١٩٦هـ) / ع ٠ تقريب (٢٥٧/٢) ٠

(٨) قال ابن حجر فى الكنى : عمرو بن سعد ، ولكن ذكره فى عمر بن سعد ابن عبيد ابو داود الحفرى نسبة الى موضع بالكوفة ، ثقة ، عابد، من التاسعة (ـ ٢٠٣هـ) ٠ تقريب (٥٦/٢) ٠

(٩) ابن سليمان الكوفى ابو زكريا ، مولى بنى امية ، ثقة، حافظ ، فاضل من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ ٠ / ع ٠ تقريب (٣٤١/٢) ٠

(٢٣) الفريابي (١)

(٢٤) ابواحمد الزبيري (٢)

(٢٥) معاوية بن هشام (٣)

(٢٦) عبد الرزاق (٤)

(٢٧) عبيد الله بن موسى (٥)

(٢٨) ابو عاصم (٦)

(٢٩) قبيصه (٧)

فهؤلاء تسعة وعشرون راويا من اقران ابن مهدى ،وسأفصل القول بينه وبينكل راو على حده ،ماعدا الرواه من رقم (٢٢ – ٢٩) فان ماسأقدمه من صور من المقارنات الجماعية التي ذكرها العلماء مايغني عن افراد كل راو منهم على حده .

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي ،ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ،من التاسعة (– ٢١٢هـ) . / ع .
تقريب (٢٢١/٢) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدي، ابواحمد الزبيري الكوفي ،ثقة ،ثبت ،الا انه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة (– ٢٠٣هـ) . / ع .
تقريب (١٧٦/٢) .

(٣) القصار ،ابوالحسن الكوفي، مولى بني اسد، صدوق له اوهام، من صغار التاسعة (–٢٠٤هـ) . تقريب (٢٦١/٢) .

(٤) عبدالرزاق بن همام بن نافع ،الحميري ،مولاهم ،ابو بكر الصنعاني ثقة ،حافظ ،مصنف ،شهير ،عمي في آخر عمره فتغير ،وكان يتشيع من التاسعة ،توفي (– ٢١١هـ) . / ع .
تقريب التهذيب (٥٠٥/١) .

(٥) ابن ابي المختار "باذام" العبسي الكوفي ابو محمد ،ثقة ،كان يتشيع من التاسعة ،قال ابو حاتم : كان اثبت في اسرائيل من ابي نعيم ،واستصغر في سفيان الثوري ،مات سنة (٢١٣هـ) . /ع .
تقريب (٥٤٠/١) .

(٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ابو عاصم النبيل المصري ،ثقة ثبت من التاسعة ،توفي (– ٢١٢هـ) . / ع . تقريب (٣٧٣/١)

(٧) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ،ابو عامر الكوفي صدوق ،ربما خالف ،من التاسعة ،مات سنة (٢١٥هـ) على الصحيح / ع .
تقريب (١٢٢/٢)، الجرح (١٢٦/٢/٣) .

وفيمايلى بعض المقارنات الجماعية التى ذكرها العلماء بين ابن مهدى ،وبين بعضهم فى شيخ معين او جانب من الجوانب التى يقارن بها عاده المحدثون .

(١) قال يحيى بن معين : " اصحاب سفيان الثورى ستة : يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح ،وابن المبارك ،والاشجعى ،وعبد الرحمن بن مهدى وابو نعيم ،وليس احد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجىء انسان يفصل بينهما فاذا اتفق من هؤلاء اثنان على شىء كان القول قولهما "(١) .

(٢) قال ابن المدينى : " اصحاب سفيان الثورى : يحيى وعبد الرحمن ووكيع وابو نعيم والاشجعى وعبدالله بن المبارك "(٢) .

(٣) وقال العجلى : " الفريابى ،ويحيى بن آدم ،وابواحمد الزبيرى وقبيصة بن عقبة ومعاوية بن هشام ،ثقات ،هم فى الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض ،وابو نعيم ،ووكيع ،وعبيد الله الاشجعى ويحيى القطان ،وابن مهدى ،وابو داود الحفرى ... اثبت فى سفيان من الفريابى واصحابه ... "(٣) .

وقال ابن معين لما سئل عن اصحاب الثورى : " اما عبد الرزاق والفريابى،وعبيدالله بن موسى ،وابو احمد الزبيرى ،وابوعاصم ،وقبيصة وطبقتهم ،فهم كلهم فى سفيان قريبا بعضهم من بعض ،وهم دون يحيى بن سعيد ،وعبدالرحمن بن مهدى ،ووكيع ،وابن المبارك ،وابى نعيم "(٤) .

وفى هاتين الروايتين عن العجلى ،وابن معين مايغنى عن مقارنة منفرده لعبدالرحمن بن مهدى مع كل من الاقران من (٢٢ - ٢٩) على انه يمكن اضافة رواية اخرى فى المقارنة بين عبدالرحمن وقبيصة بن عقبة

---

(١) التاريخ لابن معين (٣/٠ ٥٦)،المعرفة والتاريخ (٧١٧/١) .
(٢) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .
(٣) شرح علل الترمذى (ص ٣٠٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٣٨/١/٣) .

وهى انه قيل لاحمد بن حنبل : " قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدى وابى نعيم فكأنه لم يعبأ به "(١) .

فهؤلاء الاقران الثمانية وطبقتهم قريب بعضهم من بعض وهم دون عبد الرحمن فى الحفظ والتثبت عن سفيان .

(٤) قال النسائى : " واثبت اصحاب سفيان عندنا - والله اعلم - يحيى بن سعيد القطان ، ثم عبدالله بن المبارك ، ثم وكيع بن الجراح ، ثم عبدالرحمن بن مهدى ، ثم ابو نعيم ، ثم الاسود "(٢) .

وقال : " اثبت اصحاب حماد بن سلمة " ابن مهدى ، وابن المبارك وعبدالوهاب الثقفى "(٣) .

وتوجد روايات كثيرة غير ماذكر ، منها ماهوجماعى كهذه ومنها ماهو بين ابن مهدى وآخر ستوضع فى مكانها المناسب ان شاء الله .

والآن يمكن تفصيل القول فى بيان منزلة ابن مهدى بين من سبق تعدادهم من الاقران كلا على حده .

المقارنة الاولى : بين عبدالرحمن ويحيى القطان .

كان كل واحد منهما يعرف فضل الآخر ، فابن مهدى ، يحسن الثناء عليه ويعترف بأن القطان احفظ منه وان كان يخالفه ، وحدث عنه بالفى حديث فى حياته(٤) .

والقطان يثنى على ابن مهدى ، ويدل الطلبة عليه ويحثهم على ملازمته ويفيدهم عنه احاديث ليطلبوا من ابن مهدى ان يحدثهم بها(٥) .

ويمكن استعراض المقارنات التى وردت فيهما على النحو التالى :

---

(١) الجرح والتعديل (١٢٦/٢/٣) .
(٢) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .
(٣) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٩) .
(٤) انظر فصل آراؤه فى الرجال من هذا الباب رقم (٣١٨) .
(٥) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) .

(١) احمد بن حنبل :

تعددت الروايات عن احمد فى المقارنة بين عبدالرحمن ويحيى :

- سئل ذات مرة عن يحيى وعبدالرحمن ووكيع ؟ فقال :"كان يحيى ابصرهم بالرجال ،وانقاهم حديثا واثبتهم ،وكان وكيع اسودهم "اسردهم" وكان عبدالرحمن اكثرهم حديثا "[١].

- وقال مرة اخرى : " الثبت بالعراق يحيى وعبدالرحمن ووكيع "[٢].

- وقال : " كان يحيى اثبت من هؤلاء - يعنى وكيعاً وابن مهدى ويزيدبن هارون وابا نعيم - "[٣].

- وقال : "مارأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد،وبعده عبدالرحمن افقه الرجلين "[٤].

- وسئل أيهما أفقه ؟ فقال : " عبدالرحمن بن مهدى "[٥].

- وقال : " كان عبدالرحمن يتوسع فى الفقه ،كان اوسع فيه من يحيى "[٦].

- وكان اذا سئل عن اصحاب الثورى قال : " يحيى ووكيع وعبدالرحمن"[٧].

ومن هذه الروايات يتضح رأى الامام احمد : فهو يرى ان عبدالرحمن افقه واكثر حديثا من يحيى فهو المحدث ،الفقيه ، اما يحيى فهو رجل أعلم بالرجال ،واثبت وانقى حديثا .

(٢) ابن معين :

كان يعدهما من اصحاب الثورى الستة الاثبات ولايشبههم احد فى

---

(١) تقدمة المعرفة (ص٢٢١ - ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٢٢/١/١) .
(٢) نفس المصدر (ص٢٣١)،تاريخ ابى زرعة (٤٦٣/١) .
(٣) نفس المصدر (ص٢٤٦) .
(٤) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
(٥) نفس المصدر (٢٤٢/١٠) .
(٦) التاريخ لابن معين (٣٢/١) .
(٧) الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢)،تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .

حديثهم عن سفيان [(١)] ٠

- ويقول : " يحيى بن سعيد فوق عبدالرحمن بن مهدى " [(٢)] ٠

- وفى رواية : " يحيى بن سعيد اثبت من عبدالرحمن فى سفيان " [(٣)] ٠

- وسئل : يحيى احب اليك فى سفيان او عبدالرحمن ؟ فقال : يحيى [(٤)] ٠

- وسئل اذا اختلف يحيى وعبدالرحمن ؟ قال يحتاج من يفصل بينهما [(٥)] ٠

فهذه الرواية تفيدانه يسوى بينهما عند الاختلاف سواء فى سفيان ام فى غيره ٠ وعلى كل حال فان خلاصة رأى ابن معين :انه يقدم يحيى على عبدالرحمن فى سفيان وفى غير سفيان يستويان ويحتاج الى من يرجح احدهما على الآخر ٠

(٣) على بن المدينى :

يقول : " ماعندنا اثبت فى سفيان بعد يحيى من عبدالرحمن " [(٦)] ٠

- وكان يقول : " اوثق اصحاب الثورى يحيى القطان وعبدالرحمن ابن مهدى " [(٧)] ٠

ولكن الروايات التالية تفيد انه يقدم كل واحد منهما فى جانب معين:

- قال : " كان يحيى بن سعيد اعلم بالرجال ،وكان عبدالرحمن اعلم بالحديث ،وما شبهت علم عبدالرحمن بالحديث الا كالسحر " [(٨)] ٠

- وقال : " شعبة احفظ الناس للمشايخ ،وسفيان احفظ الناس للابواب ،وابن مهدى احفظهم للمشا يخ والابواب ،ويحيى بن سعيد اعرف

---

(١) الجرح والتعديل (٦١/٢/٣)،تاريخ ابن معين (٤٥٠/٣)، المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) ٠

(٢) تاريخ ابى زرعة (٤٦٢/١) ٠

(٣) التاريخ لابن معين (٥١٤/٣) ٠

(٤) تاريخ الدارمى عن ابن معين (ص ٦١) ٠

(٥) شرح علل الترمذى (ص ١٣٩) ٠

(٦) تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) ٠

(٧) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢)، (٦١/٢/٣)، المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) ٠

(٨) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) ٠

بمخارج الاسانيد واعرف بمواضع الطعن من جميعهم "[١] .

- وقال : " مارأيت اعلم بالرجال من يحيى بن سعيد ،ولارأيت اعلم بصواب الحديث والخطأ من الحديث من عبدالرحمن ،فاذا اجتمع يحيى وعبدالرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه ،واذا حدث عنه احدهما حدثت عنه "[٢] .

خلاصة رأى ابن المديني : انه يلتقى مع الامام احمد فى ان يحيى اعلم بالرجال وبالطعن فيهم ،اما عبدالرحمن فهو اعلم بصواب الحديث من خطئه ،واعلم بالمشايخ والابواب ،ومع هذا فانه لايترك حديث رجل حدث عنه احدهما ،وتركه الآخر .

(٤) ابراهيم بن محمد التيمى[٣] :

يقول : "مارأيت اعلم بالرجال من يحيى بن سعيد ،ولارأيت اعلم بصواب الحديث والخطأ من عبدالرحمن "[٤] .

(٥) عبيد الله بن عمر القواريرى :

يقول : " كان عبدالرحمن بن مهدى يعرف حديثه وحديث غيره ،وكان يحيى بن سعيد يعرف حديثه "[٥] .

(٦) ابو بكر بن ابى شيبه :

قدم يحيى على عبد الرحمن[٦] .

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ١٣٣) .
(٢) تاريخ بغداد (١٤/١٣٨) .
(٣) ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمى المعمرى ،ابو اسحاق البصرى قاضيها ،ثقة من الحادية عشرة ،مات سنة ٢٥٠هـ . / د س . تقريب (١/٤٢) .
(٤) تاريخ بغداد (١٤/١٣٨) .
(٥) حلية الاولياء (٩/٥) .
(٦) تاريخ ابى زرعة (١/٤٦٢) .

(٧) ابو الوليد الطيالسي :

قيل له من اكبر عندك يحيى بن سعيد ، او عبدالرحمن بن مهدى فان قوما يقدمون عبدالرحمن عليه . فقال : " ماينصفون هو اكبر من عبد الرحمن "[١] .

(٨) يزيد بن هارون :

كان يسوى بينهما ويقول : " وقعت بين اسدين عبدالرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد "[٢] .

(٩) ابوهريرة الواسطى :

يقول : " كانت الحلقة لعبدالرحمن بن مهدى فى مسجد الجامع وكان معاذ بن معاذ يقعد الى سارية فى الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد وعن يساره خالد بن الحارث ، وعبدالرحمن له المسألة والمذاكرة وهؤلاء مرة بعد المرة والحديث بعد الحديث "[٣] .

(١٠) ابو حاتم :

يقول : " ... هو امام ثقة اثبت من يحيى بن سعيد ... "[٤] .

(١١) النسائى :

يقدم يحيى على عبدالرحمن فى سفيان[٥] ، ويقدم توثيق عبدالرحمن على تضعيف يحيى فيقول : " لايترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه فأما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه يحيى القطان مثلا فانه لايترك لما عرف

---

(١) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٣/١) .
(٢) نفس المصدر (٥٤/١) .
(٣) تقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، الجرح (٢٩٠/٢/٢) .
(٤) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) ، الجرح (٢٩٠/٢/٢) .
(٥) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .

من تشدد يحيى ومن مثله في النقد "[(١)] .

(١٢) ابن حبان :

يقول : " ... الان من اكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين ،واتركهم للضعفاء والمتروكين ،حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها الى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجلان : يحيى بن سعيد ،وعبدالرحمن بن مهدي "[(٢)] .

(١٣) ابن عدي :

يقول : " ثم انتدب في زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ،وابن مهدي فمن جرحاه لايكاد يندمل جرحه ،ومن وثقاه فهوالمقبول،ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد في امره "[(٣)] .

(١٤) ابن حجر :

يقول : " ان كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط ..

ومن الثانية : يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ،ويحيى اشد من عبدالرحمن "[(٤)] .

وبعد هذا الاستعراض لاقوال العلماء في المقارنة بين يحيى وعبد الرحمن يمكن القول : بأن اقوال معظمهم قد تواطأت على تقديم يحيى على عبدالرحمن من جهة زيادة التثبت ،ومعرفة الرجال ،وتقديم عبدالرحمن

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٢/١) .
(٢) مقدمة المجروحين (٥٢/١) .
(٣) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (ص ١٦٤) .
(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨١/١) .

على يحيى من جهة الحديث ،والفقه ،والتوسط والاعتدال فى النقد ،مع اتفاق الجميع على ان عبدالرحمن من فرسان علم الرجال ايضا .ولهذا كان بعضهم يقدم توثيق عبدالرحمن على تضعيف يحيى .

المقارنة الثانية : بين عبدالرحمن ووكيع .

روى عبدالرحمن عن وكيع ،وكان يثنى عليه ،ويجعله اثبت الناس فى الاعمش بعد الثورى ويقدمه على ابى معاوية[(١)] ،وفرح عندما اخبر ان وكيعا روى عنه شيئا[(٢)] ،واثنى عليه بقوله :" هو شيخنا وممن حملنا عنه العلم " .

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

- قال :" كان ابن مهدى اعلم بالاختلاف من وكيع "[(٣)] .
- وقال عندما سئل عنهما : " وكيع اكبر فى القلب ،وعبدالرحمن امام "[(٤)] .
- وقال : " كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظا حافظا ،وكان احفظ من عبدالرحمن بن مهدى كثيرا "[(٥)] .
- وقال عندما سئل عن يحيى وعنهما : " كان يحيى ابصرهم بالرجال وانقاهم حديثا ... وكان وكيع اسردهم وكان عبدالرحمن اكثرهم حديثا "[(٦)] .
- وسئل عن اصحاب الثورى فقال : " يحيى ووكيع وعبد الرحمن

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٣٠)،وابو معاوية هو محمد بن خازم ،ابو معاوية الضرير الكوفى ،عمى وهو صغير ،ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم فى حديث غيره ،من كبار التاسعة ،مات سنة ١٩٥هـ . وقد رمى بالارجاء . / ع . تقريب التهذيب (ص ٤٧٥) طبعة محمد عوامه .
(٢) انظر فصل آراؤه فى الرجال رقم (٣١٠) .
(٣) تاريخ ابن معين (٣٢/١) .
(٤) سنن الترمذى (٤٠٦/٥)،شرح علل الترمذى (ص ١١٤) .
(٥) تقدمة المعرفة (ص ٢٢١) .
(٦) تقدمة المعرفة (ص ٢٢١)، الجرح والتعديل (٢٢/١/١) .

وابو نعيم . فقيل له : قدمت وكيعا على عبدالرحمن فقال : وكيع شيخ "[١] .

- وقال : " الثبت بالعراق يحيى وعبدالرحمن ووكيع "[٢] .

- وقال : " اذا اختلف وكيع وعبدالرحمن ،فعبد الرحمن اثبت لأنه اقرب عهدا بالكتاب "[٣] .

- وقال عندما سئل ايما احب اليك وكيع او عبدالرحمن ؟ فقال : "اماوكيع فصديقه حفص بن غياث البجلى فلما ولى حفص القضاء ماكلمه وكيع حتى مات ،واما عبدالرحمن بن مهدى فصديقه معاذ بن معاذ العنبرى فلما ولى معاذ القضاء مازال عبدالرحمن صديقه حتى مات "[٤] .

- وسئل ايما اثبت عندك عبدالرحمن بن مهدى او وكيع ؟ فقال : " عبدالرحمن اقل سقطا من وكيع فى سفيان ،قد خالفه وكيع فى ستين حديثا من حديث سفيان ،وكان عبدالرحمن يجىء بها على الفاظها ،وهواكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع ،وروى وكيع عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم عبدالرحمن،ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن ..."[٥] .

- وقال : " خالف وكيع ابن مهدى فى نحو ستين حديثا من حديث سفيان ،ثم قال : هى اكثر من ستين ،واكثر من ستين ،قال عبدالله بن احمد : " وكان عبدالرحمن عند ابى اكثر اصابة من وكيع يعنى فى حديث سفيان خاصة "[٦] .

- وقال : " اختلف عبدالرحمن ووكيع فى نحو من خمسين حديثا من حديث الثورى فنظرنا فاذا عامة الصواب فى يد عبدالرحمن "[٧] .

- وقال : " ابن مهدى اكثر تصحيفا من وكيع ،ووكيع اكثر خطأ من

---

(١) تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
(٢) تاريخ ابى زرعة (٤٦٣/١) .
(٣) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .
(٤) تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
(٥) تقدمة المعرفة (ص٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢).
(٦) شرح علل الترمذى (ص٣٠١)، العلل ومعرفة الرجال للامام احمد(١٤٠/١).
(٧) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

ابن مهدى ،وكيع قليل التصحيف "[١] .

خلاصة رأى الامام احمد : يظهر ان الامام احمد كان يقدم وكيعا على عبدالرحمن لكبر سنه ولمشيخته وقلة تصحيفه بالنسبة لعبد الرحمن ولحفظه ، اما عند الاختلاف فى الرواية وخاصة فى حديث سفيان فان الصواب مع عبدالرحمن لانه اقرب عهدا بالكتاب .

(٢) ابن معين :

يقدم وكيعا على عبدالرحمن ،ويلعن من يقول خلاف ذلك ،ذكر له عبدالرحمن ووكيع ،فقال له رجل : قوم يقدمون عبدالرحمن على وكيع ؟ فقال :"من قدم عبدالرحمن على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين "[٢] .

- وقال الدارمى قلت ليحيى : عبدالرحمن احب اليك فى سفيان او وكيع ؟ فقال : " وكيع "[٣] .

- وقال : " وكيع اثبت من عبدالرحمن بن مهدى فى سفيان "[٤] .

- وقال : " الثبت بالعراق وكيع " لما سمع قول احمد : "ان الثبت بالعراق يحيى وعبد الرحمن ووكيع "[٥] .

(٣) ابن عمار :

قال : " ابن مهدى ،ووكيع كلاهما عندى ثبت،ابن مهدى حافظ وهو ابصر ،ووكيع افضل فضلا ،وقال : " كان ابن مهدى اعلم بالاختلاف من وكيع وكان وكيع يذهب مذهب اهل الكوفة "[٦] .

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٥٠٧) .
(٢) التاريخ لابن معين (٣/٥٤٨)، المعرفة والتاريخ (١/٧٢٨)،تاريخ بغداد (١٣/٥٠٨) .
(٣) تاريخ الدارمى عن ابن معين (ص ٦١)،تاريخ بغداد (١٣/٥٠٧) .
(٤) التاريخ لابن معين (٣/٥٦٤)،تاريخ بغداد (١٣/٥٠٨) .
(٥) تاريخ ابى زرعة (١/٤٦٣) .
(٦) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٣) .

(٤) ابو داود الطيالسي :

سئل ايما احفظ وكيع او عبدالرحمن ؟ فقال :"وكيع كان احفظ من عبدالرحمن ،وكان عبدالرحمن اقل وهما ،وكان اتقى "(١) .

(٥) النسائي :

قدم وكيعا على عبدالرحمن في سفيان (٢) .

(٦) ابو حاتم :

– قال : " عبدالرحمن اثبت اصحاب حمادبن زيد ،وهو امام ثقة اثبت من يحيى بن سعيد ،واتقن من وكيع ،وكان عرض حديثه على سفيان الثوري "(٣) .

– وقيل له : يحيى بن معين يقول : وكيع احب الى في سفيان من عبدالرحمن فأيهما احب اليك ؟ فقال : " عبدالرحمن ثبت ووكيع ثقة "(٤) .

وبعد هذا الاستعراض لآراء العلماء في المقارنة بين عبدالرحمن ووكيع يمكن القول : بأن وكيعا كان اكبر في قلب احمد لكنه قال بتقديم عبدالرحمن عليه عند الاختلاف .

اما ابن معين فانه يقدم وكيعا ويبالغ في ذلك ،وتبعه النسائي في تقديم وكيع على عبدالرحمن في سفيان،وكاد ابن عمار ان يقول مثلهما لولا انه قدم عبدالرحمن في علمه بالاختلاف تبعا لاحمد ،وابن ابي حاتم يقول بأن عبدالرحمن اتقن من وكيع ،اما الطيالسي فقدم حفظ وكيع واثنى على عبد الرحمن .

---

(١) تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .
(٢) سنن النسائي (٢٥٠/٣) .
(٣) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢).
(٤) تقدمة المعرفة (ص ٢٣٠) .

المقارنة الثالثة : بين عبدالرحمن وابن المبارك .

روى عبدالرحمن عنه ،وحمل هو عن عبدالرحمن ،وكان عبدالرحمن يقدمه على سفيان ويكثر الثناء عليه ويقول بفضله وتقديمه (١) .

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) ابن معين :

- سبق فى احدى روايات المقارنة الجماعية ان ابن معين عدهما من اصحاب سفيان الستة الذين اذا اتفق منهم اثنان على شئ كان القول قولهما واذا اختلفا احتيج الى من يفصل بينهما (٢) .

- وسئل عن ابن المبارك مقارنا به بين القطان ووكيع وعبد الرحمن وابى نعيم فقال : ذاك اميرالمؤمنين (٣) .

(٢) ابن المدينى :

- عدهما من اصحاب سفيان الثورى (٤) .

- وقال :" ابن المبارك اوسع علما من ابن مهدى ويحيى بن آدم " (٥) .

- وقال صار علم هؤلاء الاثنا عشر الى " عبدالله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن آدم " (٦) .

(٣) النسائى :

- قال : " اثبت اصحاب حماد بن سلمه : ابن مهدى وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفى " (٧) .

---

(١) انظر رقم (١٨٧) من فصل " آراؤه فى الرجال" .
(٢) التاريخ لابن معين (٣/٠٤٥٠،٥٦٠)، المعرفة والتاريخ (١١٧/١)،من كلام ابن معين فى الرجال (ص١٠٢)، الجرح (٦١/٢/٣) .
(٣) شرح علل الترمذى (ص١٣٩) .
(٤) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .
(٥) شرح علل الترمذى (ص١٣٩) .
(٦) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (ص٣٨ - ٤٠)،وانظر هناك اسماء الاثنا عشر .
(٧) شرح علل الترمذى (ص٢٨٩).

- وكان يقدم ابن المبارك على عبدالرحمن فى سفيان .[(١)]

وبعد فابن المبارك اميرالمؤمنين فى الحديث ،ولكنه كان يعرف قدر عبدالرحمن فكان يماشيه ويذاكره الحديث ،ويطلب ان يكتبه عن عبد الرحمن بقوله : " لاتبرح حتى اكتبه " .[(٢)]

المقارنة الرابعة : بين عبدالرحمن وابى نعيم .

اثنى عليه عبدالرحمن بقوله : " ابو نعيم الحجة الثبت " .[(٣)]

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

" قال صالح بن احمد : قلت لابى : وكيع وعبدالرحمن وابونعيم ويزيد بن هارون اين يقع ابو نعيممن هؤلاء ؟ قال : ابونعيم يجىء حديثه على النصف من هؤلاء الا انه كيس يتحرى الصدق ... قلت فأيما احب اليك عبدالرحمن او ابو نعيم ؟ قال : مامنهما الا ثبت الا ان عبد الرحمن له فهم " .[(٤)]

- وفى رواية عن احمد انه كان يفاضل بين وكيع وعبدالرحمن فسأله ابنه صالح عن ابى نعيم ؟ فقال :اين يقع ابو نعيم من هؤلاء ؟[(٥)]

(٢) ابن معين :

- عدهمامن اصحاب سفيان الثورى الستة .[(٦)]

- وسئل اذا اختلف ابو نعيم وعبد الرحمن ؟ فقال : يحتاج الى من يفصل بينهما .[(٧)]

---

(١) سنن النسائى (٢٥٠/٣).
(٢) حلية الاولياء (٣/٩) .
(٣) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٣٤) .
(٤) الجرح والتعديل (٦١/٣/٢) .
(٥) تقدمة المعرفة (ص٢٥٣)، الجرح (٢٨٩/٢/٢) .
(٦) التاريخ لابن معين (٣/ ٥٦،٤٥٠)، المعرفة والتاريخ (٧١٧/١)، الجرح (٦١/٣/٢) .
(٧) شرح علل الترمذى (ص١٣٩) .

(٣) ابن ابى شيبة :

عد ابا نعيم رابع اصحاب الثورى وهم عنده " يحيى بن سعيد وابن مهدى ووكيع وابو نعيم "(١) ٠

(٤) ومثله ابن المدينى(٢) ٠

(٥) النسائى :

صرح بتقديم عبدالرحمن على ابى نعيم(٣) ٠

وخلاصة الاقوال انه يفهم منها - ماعدا قول ابن معين - تقديم عبدالرحمن على ابى نعيم ٠

المقارنة الخامسة : بين عبدالرحمن والاشجعى ٠

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

عده من آخر اصحاب الثورى فقال : يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن ثم الاشجعى(٤) ٠

(٢) وكذا ابن المدينى(٥) :

(٣) ابن معين :

- عده من الستة الذين اذا اتفق منهم اثنان على شىء كان القول قولهما(٦) ٠

---

(١) تاريخ ابى زرعة (٤٦٢/١) ٠
(٢) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) ٠
(٣) سنن النسائى (٢٥٠/٣)٠
(٤) الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢) ٠
(٥) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) ٠
(٦) التاريخ لابن معين (٥٦٠/٣) ٠

- وفى رواية عنه قال :" اصحاب سفيان يحيى بن سعيد ،وابن المبارك وابن مهدى فقيل له : الاشجعى ؟ قال : الاشجعى ،ولكن من يروى عنه ؟ ما اقل ماكتب عنه الكوفيون .(١)

- وفى رواية عنه قال :" ماكان بالكوفة احد اعلم بسفيان من الاشجعى ،كان اعلم به من عبدالرحمن بن مهدى ومن يحيى بن سعيد ،وابى احمد الزبيرى وقبيصه ،وابى حذيفة (٢) " .

وفى نظرى ان هذه الرواية فيها نظر وتحتاج الى دراسة اسنادها لانها تخالف ما اشتهر عن ابن معين وعلى كل حال فعبدالرحمن يقدم على الاشجعى لاجتماع احمد بن حنبل وابن المدينى على ذلك .

المقارنة السادسة : بين عبدالرحمن والشافعى .

طلب عبدالرحمن من الشافعى انيضع له كتابا فوضع له الرسالة وكان يثنى عليه ويكثر الدعاء له (٣) ،وكان الشافعى يرجع اليه فى الحديث.(٤)

- عد ابن حبان : عبدالرحمن ،والشافعى ضمن من فتش عن الضعفاء وعن اسباب النقل .(٥)

- نقل السبكى عن الذهبى قوله :"نعم لم يكن الشافعى فى الحديث كيحيى القطان ،وابن مهدى واحمد بن حنبل وابن المدينى ،بل ماهو فى الحديث بدون الاوزاعى ،ولامالك ،وهو فى الحديث ورجاله وعلله فوق ابى مسهر واشباهه (٦) " .

---

(١) من كلام ابن معين فى الرجال (ص ١٠٢) .
(٢) تاريخ بغداد (٣١١/١٠) .
(٣) انظر فصل "آراؤه فى الرجال " رقم (٢٥٦).
(٤) شجرة النورالزكية (ص ٥٨) .
(٥) مقدمة المجروحين (٥٢/١) .
(٦) طبقات الشافعية للسبكى (١٤/٩) .

المقارنة السابعة : بين عبدالرحمن وعفان .

قال عفان : اختلف يحيى بن سعيد وعبدالرحمن فى حديث فبعثوا الى فقال عبدالرحمن : اقول شيئا وتسأل عفان ،فقال يحيى : ما احد اكره الى ان يخالفنى من عفان . قال : وخالفتهما ،فنظر يحيى فى كتابه فوجد الامر على ماقلت.[١]

وكان عفان يقول عن ابن مهدى انه كثير التصحيف.[٢]

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

قال :" عفان اثبت من عبدالرحمن بن مهدى ... " .[٣]

(٢) ابن معين :

قال :" عفان اثبت من عبدالرحمن بن مهدى " .[٤]

- وسئل ابن معين من اثبت عبدالرحمن او عفان ؟

فقال : " كان عبدالرحمن احفظ لحديثه وحديث الناس ،ولم يكن من رجال عفان فى الكتاب وكان عفان اسن منه بسنتين " .[٥]

المقارنة الثامنة : بين عبدالرحمن وغندر .

- قال عبدالرحمن : غندر فى شعبة اثبت منى .

- وقال : كنا نستفيد من كتب غندر فى حياة شعبة .[٦]

---

(١) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢) .
(٢) تصحيفات المحدثين - القسم الاول (ص ١١٦) .
(٣) الجرح والتعديل (٣٠/٢/٣) .
(٤) تاريخ بغداد (٢٧٦/١٢).
(٥) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢) .
(٦) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٦١) .

- وقال الفلاس : " كان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ بن معاذ وخالد واصحابنا اذا اختلفوا فى حديث عن شعبة ،رجعوا الى كتاب غندر فحكم عليهم " (١) .

المقارنة التاسعة : بين عبدالرحمن وابي داود الطيالسى .

- قال عبدالرحمن : ابو داود الطيالسى اصدق الناس. (٢)

- وسئل ابن معين : ابو داود احب اليك فى شعبة او عبدالرحمن ؟ قال : ابو داود اعلم به من عبدالرحمن . (٣)

- وقال الدارمى : عبدالرحمن احب الينا فى كل شئ ،وابو داوداكثر رواية عن شعبة. (٤)

المقارنة العاشرة : بين عبدالرحمن ويزيد بن هارون .

- قال احمد : كان يحيى اثبت من هؤلاء يعنى وكيع ،وابن مهدى ويزيد بن هارون ،وابى نعيم . (٥)

- وقال يزيد بن هارون : وقعت بين اسدين عبدالرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد . (٦)

المقارنة الحادية عشرة : بين عبدالرحمن وابي كامل .

- كان عبدالرحمن يعتد بقول ابى كامل ويسأل عنه . (٧)

- وقال ابو خيثمة : " ماكان ابوكامل المظفر بن مدرك عندنا بدون

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٧) .

(٢) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٢٥) .

(٣) تاريخ الدارمى عن ابن معين (ص ٦٤)، الجرح والتعديل (١١١/١/٢) .

(٤) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٨) .

(٥) تقدمة المعرفة (ص ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٦١/٣/٢) .

(٦) مقدمة المجروحين (٥٤/١) .

(٧) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٨٠) .

وكيع عند الكوفيين وعبد الرحمن عند البصريين "[١] .

المقارنة الثانية عشرة : بين عبدالرحمن ويحيى بنزكريا بن ابى زائده .

- عدهما ابن المدينى من الستة الذين انتهىاليهم علم الاسناد[٢] .

المقارنة الثالثة عشرة : بين عبد الرحمن وعارم .

- قال ابوحاتم عنعارم : " هو اثبت اصحاب حماد بن زيد بعد عبدالرحمن بن مهدى "[٣] .

المقارنة الرابعة عشرة : بين عبدالرحمن وعبدالوهاب الثقفى .

- عده ابن مهدى فيمن كانوايحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ[٤] .

- وقال النسائى : " اثبت اصحاب حماد بن سلمة : ابن مهدى ،وابن المبارك ،وعبد الوهاب "[٥] .

المقارنة الخامسة عشرة : بين عبدالرحمن والاسود بن عامر .

- قدم النسائى عبدالرحمن على الاسود[٦] .

المقارنة السادسة عشرة : بين عبدالرحمن ومحمد بن بكر البرسانى .

- قال ابن عمار : محمد بن بكر البرسانى لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه .

---

(١) تاريخ بغداد (١٦٢/١٣) .
(٢) تقدمة المعرفة (ص٢٥٢).
(٣) الجرح والتعديل (٥٨/١/٤) .
(٤) فصل "آراؤه فى الرجال " رقم (١٩٧) .
(٥) شرح علل الترمذى (ص٢٨٩) .
(٦) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .

- قال الخطيب عن شيخه ابى بكر البرقانى :"يعنى انه لم يكن كغيره من الحفاظ فى وقته وهم يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى واشباههما " (١) .

المقارنة السابعة عشرة : بين عبدالرحمن وحرمى بن عماره .

سئل ابو حاتم عن محل حرمى بن عماره ؟ فقال : " ليس هو فى عداد يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى وغندر ،وهو مع عبد الصمد بن عبدالوارث ووهب بن جرير وامثالهما " (٢) .

المقارنة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : بين عبدالرحمن ومعاذ بن معاذ وخالدبن الحارث .

قال ابو هريرة الواسطى : " كانت الحلقة لعبدالرحمن بن مهدى فى مسجد الجامع ،وكان معاذ بن معاذ يقعد الى سارية فى الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد ،وعن يساره خالد بن الحارث ،وعبد الرحمن له المسألة والمذاكرة ،وهؤلاء مرة بعد المرة ، الحديث بعد الحديث " (٣) .

المقارنة العشرون : بين عبدالرحمن وابى داود الحفرى .

عده العجلى مع ابن مهدى وابى نعيم ،ووكيع ،والاشجعى،ويحيى القطان فى انهم اثبت فى سفيان من الفريابى واصحابه الذين سماهم معه (٤) .

المقارنة الحادية والعشرون : بين عبدالرحمن وروح بن عباده .

سئل ابو عبدالله بن الاخرم الحافظ وقيل له : ايما احب اليك : عبد الرحمن بن مهدى عن مالك او روح بن عباده عن مالك ؟

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٩٣) .
(٢) الجرح والتعديل (١/٢/٣٠٧) .
(٣) تقدمة المعرفة (ص ٢٥١)، الجرح (٢/٢/٢٩٠) .
(٤) شرح علل الترمذى (ص ٣٠٢) .

فقال : عبدالرحمن امام وهواحب الى من كل احد ٠

فقيل له : ان عبدالرحمن عرض على مالك ،وروح بن عباده سمعه لفظا ٠

فقال : عرض عبدالرحمن اجل واحب الينا من سماع غيره (١) ٠

وبعد .. فانه يمكن ان نخلص في نهاية هذا الفصل الى ان الامام عبدالرحمن بن مهدى رحمه الله تبوأ منزلة رفيعة بين اقرانه فى العصر الذى عاش فيه ،وكان يرجع اليه فى علم الحديث وعلم الرجال ،وكان يقارن بينه وبين يحيى بن سعيد القطان ،ووكيع ،وابن المبارك ،والشافعى وابى نعيم ،... ويعد بحق نجماً من اكبر نجوم القرن الثانى الهجرى فى علم الحديث ،وفقهه ،ورجاله ،وعلله ٠

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/٢٤٧) ٠

الفصل الثانى

آراؤه فى الرجال

****

ويشمل الكلام على :

- ماينبغى توفره فيمن يقبل قوله فى نقد الرواه
- الاسباب التى ساعدت ابن مهدى لوصول مرتبة من يقبل قوله فى النقد
- شهادات العلماء لابن مهدى
- اسباب جمعى لماده هذا الفصل
- سرد لآرائه فى الرجال مرتبه حسب حروف الهجاء لأسماء الرواه
- اقوال ابن مهدى فى الفرق المعاصرة له :

١ ـ الجهمية

٢ ـ الرافضه

٣ ـ اصحاب الرأى

٤ ـ الشمريه

٥ ـ المشبهه

الفصل الثاني

آراؤه في الرجال

" ليس نقد الرواه بالامر الهين ،فان الناقد لابد ان يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية ،عارفا باحوال الرواه السابقين ،وطرق الرواية ،خبيرا بعوائد الرواه ومقاصدهم واغراضهم ،وبالاسباب الداعية الى التساهل والكذب والموقعة في الخطأ والغلط،ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوى متى ولد ؟ وبأى بلد ؟ وكيف هو فى الدين والامانة والعقل والمروءه والتحفظ ؟ ومتى شرع فى الطلب ؟ ومتى سمع ؟ وكيف سمع ؟ ومع من سمع ؟ وكيف كتابه ؟ ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم ،وبلدانهم ،ووفياتهم ،واوقات تحديثهم وعادتهم فى التحديث . ثم يعرف مرويات الناس عنهم ،ويعرض عليها مرويات هذا الراوى ،ويعتبرها بها الى غير ذلك مما يطول شرحه ،ويكون مع ذلك متيقظا ،مرهف الفهم دقيق الفطنة ،مالكا لنفسه ،لايستميله الهوى ،ولايستفزه الغضب ،ولايستخفه بادر ظن حتى يستوفى النظر ،ويبلغ المقر ،ثم يحسن التطبيق فى حكمه فلايجاوز ولايقصر .

وهذه المرتبة بعيده المرام عزيزة المنال لم يبلغها الا الافذاذ " (١) .

وامامنا عبدالرحمن بن مهدى بلغ هذه المرتبة ،وتربع على عرشها واصبحت له الحلقة فى المسجد الجامع بالبصرة ،وكانت المسألة والمذاكرة كلها له ،مع وجود معاذ بن معاذ ،ويحيى بن سعيد القطان وخالد بن الحارث ... فكان هؤلاء يسألون المرة بعد المرة والحديث بعد الحديث ... وله هو المسألة والمذاكرة (٢) .

ومما ساعده على بلوغ هذه المرتبة :

---

(١) انظر مقدمة المحقق لكتاب الجرح والتعديل (صفحة / ب ،ج) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٢٥١) .

- تتلمذه على كبار النقاد الاوائل - والذين وجدوا فى اواخر عصر التابعين - كمالك ،وشعبة ،وسفيان الثورى ،وحماد بن زيد ،وابن المبارك

- مزاملته لجماعة اخرى كذلك منهم يحيى القطان ،ووكيع بن الجراح .

- شغفه بمعرفة قواعدواحكام هذا العلم منذ بدأ فى الطلب ،يقول "سألت شعبة وابن المبارك والثورى ومالك بن انس عن الرجل يتهم بالكذب فقالوا : انشره فانه دين "(١) .

واصبح تبحره فى هذا العلم حتى اصبح طبيبا ماهرا فيه - موضع اعجاب وتساؤل طلابه ،فقد سأله احدهم كيف تعرف هؤلاء الرجال ؟ فقال : كما يعرف الطبيب المجنون "(٢).

ولهذا عده ابن ابى حاتم من الطبقة الثانية من جهابذة النقاد بالبصرة(٣) .

واعتبره ابن حبان من اكثر المحدثين تنقيرا عن الرجال .. يقول رحمه الله :" ... الا ان اكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين ،واتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم ،لم يتعدوها الى غيرها ،مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه فى السنن رجلان يحيى ابن سعيد القطان ، وعبدالرحمن بن مهدى "(٤) .

ويؤكد ابن عدى ذلك بقوله :" ... ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ،وابن مهدى . فمن جرحاه لايكاد يندمل جرحه ،ومن وثقاه فهو المقبول ،ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره "(٥) .

ويقول ابن المدينى : " اذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك

---

(١) مقدمة التمهيد لابن عبدالبر (ص ١٢) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) ،مقدمة الكامل (١١٨/١) ،تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠).

(٣) تقدمة المعرفة للجرح والتعديل (ص ٢٥١) .

(٤) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٢/١) .

(٥) الاعلان بالتوبيخ للسخاوى (ص ١٦٤) .

حديث رجل تركت حديثه ،واذا حدث عنه احدهما حدثت عنه "[١] .

وبناء على هذه الشهادات العلمية والتى تثبت ان لابن مهدى باعا طويلا فى نقد الرجال قمت بحمد الله بجمع اقواله فى الرجال الذين تكلم فيهم بجرح او تعديل ،او الرواه الذين نقل عنه تلاميذه انهم سمعوه يروى عنهم ،او لم يرو عنهم ،او غمزهم بشئ ،او حذر تلاميذه من حديثهم او ضرب على حديثهم .... ورتبتهم حسب حروف الهجاء .

وذلك من خلال استعراض الكتب التالية :

(١) الجرح والتعديل لابن ابى حاتم

(٢) التاريخ لابن معين

(٣) المجروحين لابن حبان

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى

ثم مقارنة هذه الاقوال بما جاء فى كتب الرجال الاخرى كتهذيب التهذيب لابن حجر ،وميزان الاعتدال للذهبى ،والكامل لابن عدى ،والتاريخ الكبير للبخارى .

ومما دفعنى لهذا الجمع الاسباب التالية :

(١) ان ابن مهدى من النقاد الذين يمتاز نقدهم بالتوسط - فى طبقته - قال ابن حجر : " ان كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط .

فمن الاولى : شعبة وسفيان الثورى ،وشعبة اشد منه .

ومن الثانية : يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدى ،ويحيى اشد من عبدالرحمن .

ومن الثالثة : يحيى بن معين واحمد ،ويحيى اشد من احمد .

ومن الرابعة : ابوحاتم والبخارى ،وابو حاتم اشد من البخارى .

ثم قال بعد ذلك : وقال النسائى : " لايترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه ،فاما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه يحيى القطان مثلا فانه لايترك لما عرف من تشدد يحيى ومن مثله فى النقد "[٢] .

---

(١) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٨٢/١) .

(٢) ان من جاء بعده من النقاد كثيرا مايعتمدون على اقواله فى الرجال بل ويوثقون الراوى لمجرد رواية ابن مهدى عنه ويعتبرون ترك الرواية عنه تجريحا ،فنجد كثيرا من العبارات مثل : روى عنه ابن مهدى ،تركه ابن مهدى ،لم يرو عنه ،كان يروى عنه ثم تركه ،لم اسمع ابن مهدى يحدث عنه ...

وماذلك الا لما اشتهر عنه من انه اذا روى عن شخص فهو حجة ،وانه لايروى الا عن الثقات (١) .

(٣) ان من مؤلفات ابن المدينى كتاب " يحيى وعبدالرحمن فى الرجال" خمسة اجزاء (٢) .

وكان عند يحيى بن يحيى ،كتاب سأل فيه عبدالرحمن بن مهدى عن الرجال (٣) .

وفى هذا اكبر دليل على كثرة اقواله فى الرجال .

(٤) ان جمع هذه الاقوال والآراء وترتيبها يساعد كثيرا فى استنباط منهجه المتميز فى نقد الرجال ،وهو ماسنعرفه فى الفصل القادم ان شاء الله تعالى .

وابدأ الآن بسرد الرجال الذين تكلم فيهم او قبل الرواية عنهم او ترك الرواية عنهم .. مرتبين حسب حروف الهجاء مع ملاحظة ان "روى عنه" فى ميزان العدل فى الرواية ،ثم اقواله فى الفرق والمذاهب التى كانت معاصرة له .

---

(١) قال احمد بن حنبل : " اذا روى عبدالرحمن عن رجل فهو حجة " انظر تهذيب التهذيب (٢٨١/٦)،وقال الخطيب : " اذا قال العالم كل من اروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه ،وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدى" الكفاية (ص ١٥٤) ،وانظر الفصل الثانى من الباب الثانى " منهجه فى رواية الحديث " .

(٢) شرح علل الترمذى (ص ١٤٤)،معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٧١) .

(٣) مقدمة المجروحين (٥٣/١)،سير اعلام النبلاء (١٩٩/٩) .

حرف الألف

(١) ابان بن خالد السعدى ابو بكر

روى عنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدى وابو سلمه[(١)] ٠

(٢) ابان بن صمعه الانصارى والد عتبة الغلام المتعبد[(٢)]

قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : اتيت ابان ابن صمعه وقد اختلط البته ٠ قلت : قبل موته بكم ؟ قال : بزمان[(٣)] ٠

(٣) ابان بن ابى عياش فيروز ابو اسماعيل مولى عبدالقيس البصرى[(٤)]

قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن ابان ٠

وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولاعبد الرحمن يحدثان عن ابان ٠٠ شيئا قط ٠

وقال الحاكم : منكر الحديث تركه شعبة ، وابوعوانة ، ويحيى ، وعبد الرحمن[(٥)] ٠

(٤) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابو اسحاق الزهرى المدنى[(٦)]

روى عنه[(٧)] ٠

---

(١) قال ابو حاتم عن ابان هذا : لابأس به ٠ الجرح والتعديل (٢٩٨/١/١) ، التاريخ الكبير للبخارى (٤٥٤/١/١) ٠

(٢) بصرى، صدوق ، تغير آخرا من السابعة وحديثه عند مسلم متابعة مات سنة ١٥٣هـ ٠ تقريب التهذيب (٣٠/١) ٠

(٣) الجرح والتعديل (٢٩٧/١/١) ، ميزان الاعتدال (٨/١) ، تهذيب التهذيب (٩٥/١) ٠

(٤) متروك ، من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين / د ٠ تقريب التهذيب (٣١/١) ٠

(٥) الجرح والتعديل (٢٩٥/١/١) ، ميزان الاعتدال (١٠/١) ، تهذيب التهذيب (٩٧/١) ٠

(٦) نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ ٠ / ع ٠ تقريب (٣٥/١) ٠

(٧) تاريخ بغداد (٨١/٦) ، تهذيب التهذيب (١٢١/١) ، ميزان الاعتدال (٣٣/١) ٠

(٥) ابراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى ابوسعيد الهروى (١)

قال احمد : ابراهيم ثقة فى الحديث .. حدثنا عنه ابن مهدى (٢) .

(٦) ابراهيم بن ابى قبيصة اليمانى

قال ابو زرعة : روى عنه ابن مهدى (٣) .

(٧) ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزارى ابو اسحاق الكوفى (٤)

قال عيسى بن الطباع عن ابن مهدى : "وددت ان كل شئ سمعت من حديث مغيرة كان من حديث ابى اسحاق الفزارى - يعنى عن مغيره " .

وقال ابن مهدى : " رجلان من اهل الشام اذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن اليه الاوزاعى،وابو اسحاق الفزارى كانا امامين فى السنة " .

وفى رواية : " اذا رأيت شاميا يحب الاوزاعى وابا اسحاق الفزارى فهو صاحب سنة (٥) " .

(٨) ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى واسمه سمعان الاسلمى مولاهم ابو اسحاق المدنى (٦)

تركه يحيى القطان وابن مهدى (٧) .

---

(١) ثقة يغرب،تكلم فيه للارجاء،ويقال رجع عنه ،مات سنة ١٦٨هـ . / ع . تقريب (٣٦/١) .

(٢) الجرح والتعديل (١٠٧/١/١) ،تهذيب (١٢٩/١) ،الميزان (٣٨/١) ،تاريخ بغداد (١٠٥/٦) .

(٣) الجرح والتعديل (١٢٣/١/١) ،قال فى التاريخ الكبير (٢٨٣/١/١) :"ابن ابى حنيفة اليمامى" .

(٤) ثقة حافظ ،له تصانيف ،من الثامنة مات سنة ١٨٥هـ . / ع . تقريب (٤١/١) ،وقد اخطأ ابن حجر فى التهذيب (٨/١٢) فى الكنى قال ابراهيم بن محمد بن عبدالله ،والصحيح ماجاء فيه (١٥١/١) وما اثبتناه هنا .

(٥) الجرح والتعديل (١٢٨/١/١) ،تهذيب التهذيب (١٥١/١) .

(٦) متروك من السابعة ،مات سنة ١٨٤،وقيل ١٩١هـ . / ق . تقريب (٤٢/١).

(٧) المجروحين (١٥/١) ،تهذيب (١٥٨/١) ،ميزان الاعتدال (٥٧/١) .

(٩) ابراهيم بن مسلم العبدى ابو اسحاق الكوفى المعروف بالهجرى (١)

قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى يحدث عن سفيان عن الهجرى وكان عبدالرحمن يحدث عن سفيان عنه (٢) .

(١٠) ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى ابو اسحاق الكوفى (٣)

قال احمد بن حنبل : قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدى وذكر ابراهيم بن مهاجر فقال ضعيف ،فغضب عبدالرحمن وكره ماقال (٤) .

(١١) ابراهيم بن نافع المخزومى ابو اسحاق المكى (٥)

روى عنه ابن مهدى وقال عنه : كان ابراهيم بن نافع اوثق شيخ بمكة (٦).

(١٢) ابراهيم بن يزيد الخوزى الاموى ابواسماعيل المكى ،مولى عمر بن عبدالعزيز (٧)

قال محمد بن المثنى : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن سفيان عن ابراهيم الخوزى .

وقال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن ابراهيم ابن يزيد (٨) .

(١٣) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى ابو عبدالله المروزى ثم البغدادى

روى عنه ابن مهدى وهو من تلاميذه .

---

(١) قال ابن حجر : لين الحديث ،رفع موقوفات ،من الخامسة . / ق ،وقال محقق التقريب : قال فى الخلاصة : انكروا عليه كثرة روايته عن ابى الاحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة . تقريب التهذيب (٤٣/١) .

(٢) الجرح والتعديل (١٣١/١/١)،تهذيب التهذيب (١٦٤/١)،الميزان (٦٥/١).

(٣) صدوق ،لين الحفظ،من الخامسة . تقريب (٤٤/١) .

(٤) الجرح والتعديل (١٣٢/١/١)،تهذيب (١٦٧/١)،الميزان (٦٧/١) .

(٥) ثقة حافظ ،من السابعة . / ع . تقريب (٤٥/١) .

(٦) الجرح والتعديل (١٤٠/١/١)،تهذيب (١٧٤/١)،الميزان (٧٠/١) .

(٧) متروك الحديث ،من السابعة . تقريب (٤٦/١) .

(٨) الجرح والتعديل (١٤٦/١/١)،تهذيب (١٧٩/١)،المجروحين (١٠٠/١) .

قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " كان احمد بن حنبل عندى فقال : نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع ،وفيما يخالف وكيع الناس ،فاذا هى نيف وستون حرفا " قال ابن ابى حاتم : هذه رواية عبدالرحمن بن مهدى عناحمد بن حنبل كلامه .

وقال احمد بن سنان : " بلغنى عن عبدالرحمن انه رأى احمد قد اقبل اليه ،او قامعنه فقال : هذامن اعلم الناس بحديث سفيان الثورى .

وقال عبدالرحمن : مانظرت الىاحمد الا تذكرت به سفيان الثورى .(١)

(١٤) ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلى البصرى (٢)

قال على بن المدينى : كان يحيى يقدم ازهر على سليمان وكان عبدالرحمن يقول مثلهم . هكذا وسليمان هو سليمان بن اخضر .(٣)

(١٥) اسحاق بن حازم ،وقيل ابن ابى حازم المدنى البزاز (٤)

سمع منه عبدالرحمن بن مهدى ،وقال ابو داود : ليس به بأس حدث عنه ابن مهدى .

وقال الذهبى : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى .(٥)

(١٦) اسحاق بن عثمان الكلابى ابو يعقوب البصرى (٦)

روى عنه ابن مهدى .(٧)

(١٧) اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى الهمدانى ابو يوسف الكوفى (٨)

روى عنه ،قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن اسرائيل ولاعن شريك وكان عبدالرحمن يحدث عنهما ،ـ وقال ابن مهدى : " اسرائيل

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٩٢)، الجرح والتعديل (٢٣/١/١ ـ ٦٨)،تهذيب (١٢/١)،طبقات الشافعية للسبكى (٢٨/٢) .

(٢) بصرى ثقة ،من التاسعة ،مات سنة ٢٠٣هـ . تقريب (٥١/١) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢)،تهذيب (٢٠٢/١)، الميزان (١٧٢/١) .

(٤) صدوق،تكلم فيه للقدر ،من السابعة . / ق . تقريب (٥٧/١) .

(٥) التاريخ لابن معين (٢٣٥/٣)،تهذيب (٢٢٩/١)، الميزان (١٩٠/١) .

(٦) صدوق ،مقل ،من السابعة . / د . تقريب (٥٩/١) .

(٧) الجرح والتعديل (٢٣٠/١/١)،تهذيب (٢٤٣/١) .

(٨) ثقة ،تكلم فيه بلاحجة ،من السابعة مات سنة ١٦١ هـ وقيل بعدها / ع . تقريب (٦٤/١) .

فى ابى اسحاق اثبت من شعبة والثورى " .

- وقال : مافاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن ابى اسحاق الا لما اتكلت به على اسرائيل لانه كان يأتى به اتم .

- روى ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى شيبة قال : سمعت عبد الرحمن يقول : " كان اسرائيل فى الحديث لصا" يعنى انه يتلقف العلم تلقفا " .

- وقال فى التهذيب ، قال عثمان بن ابى شيبة عن عبد الرحمن : "اسرائيل لص يسرق الحديث " . والصحيح مارواه ابن ابى حاتم وذلك للمرجحات التالية :

١ - ان عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال : كان يحيى لايرضاه وكان ابن مهدى يرضاه .

٢ - وان ابن مهدى كان يثنى عليه ويروى الثناء عليه ، فروى عن عيسى بن يونس قوله : " قال لى اسرائيل كنت احفظ حديث ابى اسحاق كما احفظ السورة من القرآن" .

٣ - قال محقق الجرح والتعديل : " كلمة يسرق الحديث انما هى من قول عثمان فسر بها كلمة لص والصواب ماقاله المؤلف" يعنى رواية ابن ابى حاتم (١) .

(١٨) اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الاسدى مولاهم ابو اسحاق (٢)
روى عنه (٣) .

(١٩) اسماعيل بن ابراهيم بن مُقْسِم ابو بشر الاسدى مولاهم ويعرف بابن عُلَيّه (٤)

- حدث عنه ، وقال : ابن عليه أثبت من هشيم .

- وقال احمد : كان عبد الرحمن يختار وهيبا على اسماعيل فى كل

---

(١) الجرح (٣٣٠/١/١) ، ت بغداد (٢٠/٧) ، (٥٧٩/٩) ، سنن الترمذى (١٤/١) ، (٢٨٢/٢) ، شرح علل الترمذى (ص ٢٩٣) ، الميزان (٢٠٨/١) ، تهذيب (٢٦١/١) .

(٢) ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات فى خلافة المهدى . تقريب (٦٥/١) .

(٣) الجرح والتعديل (١٥٢/١/١) ، تهذيب (٢٧٢/١) .

(٤) ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ١٩٣هـ . / ع . تقريب (٦٥/١) .

شيء ،قيل في حفظه ؟ قال في كل شيء .

- وقال حمادبن زاذان : قال ابن مهدى : كان ابن عليه اثبت في الحديث من وهيب هذه رواية ابن ابى حاتم .

- وقال ابن معين : سمعت من سأل عبدالرحمن عن اسماعيل بن عليه فقال : ثقة .(١)

- قال صاحب المعرفة والتاريخ : قال على : قال عبدالرحمن : "اعطانى اسماعيل اطرافا لابن ابى نجيح فلقيته وهو جاءٍ من عند عبيدالله بن الحسن فسألته فما حفظ منها الاحديثه هكذا او حديثين ثم حفظها بعد " وكرر هذا النص فيموضع آخر الا انه قال : اعطانى ابن اسماعيل .. وفى كلا الموضعين اردف ذلك بقوله قال على : مارأى عبدالرحمن لاسماعيل كتابا قط .(٢)

وهذه النقول مضطربة ،ولم اقف عليها فى كتب اخرى ،لهذا لم اتمكن من فهمها .

(٢٠) اسماعيل بن ابراهيم (٣)

قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ،سمعت ابى وابازرعة يقولان ذلك .(٤)

(٢١) اسماعيل بن ابى خالد البَجَلي، ابو عبدالله الكوفى الأحْمَسِي مولاهم (٥)

- قال ابن معين : سمعت من سأل ابن مهدى عن اسماعيل بن ابى خالد فقال : ثقة .

- قال ابو بكر بن خلاد : سمعت عبدالرحمن يقول : لو كنت لقيت اسماعيل بن ابى خالد لكتبت عن يحيى وعن اسماعيل لاعرف صحيحها

---

(١) الجرح والتعديل (١٥٣/١/١)،تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) ومابعدها تهذيب (٢٧٥/١) ومابعدها،الميزان (٢١٦/١) .

(٢) انظر المعرفة والتاريخ (١٣٢/٢،١٣٤،٢٤٢) .

(٣) قال ابن ابى حاتم : رأى سالما ،روى عنه عمرو بن الحارث وابن مهدى ،وقال ابو زرعة : يعد فى الحجازيين ،قال ابى : لااعرفه .

(٤) الجرح والتعديل (١٥٦/١/١) .

(٥) ثقة ،ثبت ،من الرابعة ،مات سنة ١٤٦هـ . / ع . تقريب التهذيب (٦٨/١)

من سقيمها (١) .

(٢٢) اسماعيل بن ابى اسحاق ابو اسرائيل المُلَائي الكوفى ،واسم ابيه خليفة العبسى (٢)

- قال البخارى ،وابن حبان : تركه ابن مهدى .

- وقال ابن المثنى : ماسمعت عبدالرحمن حدث عنه شيئا قط .

- وقال عمرو بن على : سألت عبدالرحمن بن مهدى عن حديث ابى اسرائيل الملائى فأبى ان يحدثنى به وقال : كان يشتم عثمان بن عفان رضوان الله عليه (٣) .

(٢٣) اسماعيل بن رافع بن عويمر او ابن ابى عويمر الانصارى المدنى نزيل البصرة (٤)

قال عمرو بن على : لم اسمع يحيى ولاعبدالرحمن حدثا عن اسماعيل بن رافع بشىء قط (٥) .

(٢٤) اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابى كريمة السدى، ابو محمد القرشى مولاهم الكوفى الاعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمه ،وهو السدى الكبير (٦)

- قال احمد : قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدى: السدى ضعيف ،فغضب عبدالرحمن وكره ماقال .

- وقال الحاكم فى المدخل : فى باب الرواه الذين عيب على مسلم اخراج حديثهم ،تعديل عبدالرحمن اقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر .

---

(١) الجرح والتعديل (١٧٤/١/١)،تهذيب (٢٩١/١)،تاريخ بغداد (١٤٠/١٤) .

(٢) معروف بكنيته ،صدوق ،سىء الحفظ ،نسب الى الغلو فى التشيع ،من السابعة ،مات سنة ١٦٩هـ . تقريب (٦٩/١) .

(٣) المجروحين (١٢٤/١)، الميزان (٢٢٢/١)، (٤٩٠/٤)،تهذيب (٢٩٣/١) .

(٤) ضعيف الحديث من السابعة ،مات فى حدود الخمسين . تقريب (٦٩/١) .

(٥) الجرح والتعديل (١٦٨/١/١)،تهذيب (٢٩٤/١)، المجروحين (١٢٤/١) ، الميزان (٢٢٧/١).

(٦) صدوق يهم ،ورمى بالتشيع ،من الرابعة ،مات سنة ١٢٧هـ . تقريب (٧١/١).

- ونقل الذهبى فى الميزان عن الفلاس عن ابن مهدى : انه ضعيف .(١)

(٢٥) اسماعيل بن عبدالملك بن ابى الصفير،وقيل الصفيراء،الاسدى ابو عبدالملك المكى (٢)

- قال عمرو بن على وابو موسى : كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن اسماعيل .

- وقال عمرو بن على : رأيت عبدالرحمن وذكر اسماعيل وكان قد حمل عن سفيان عنه فقال : اضرب على حديثه .

- وفى رواية عن عمرو بن على : رأيت عبدالرحمن يقول استخير الله ، استخير الله، اضرب على حديثه ،يقول عن عطاء . انما حرمت الشربة التى اسكرتك ،وهذا قول اهل الكوفة .

- قال ابن حبان : تركه ابن مهدى .(٣)

(٢٦) اسماعيل بن عياش بن سُليم العنسى ابو عتبة الحمصى (٤)

- قال احمد : حدثنا عنه عبدالرحمن ثم ضرب على حديثه .

- وقال ايضا : هو عندى ضعيف ،حدث عنه عبدالرحمن قديما وتركه .

- وقال على : ضرب عبدالرحمن على حديث اسماعيل بن عياش.

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لايحدث عن اسماعيل بن عياش فقال له رجل مرة : حدثنا ابو داود عن عتبة ،قال عبدالرحمن : هذا ابن عياش.

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت عبدالرحمن يحدث عن اسماعيل ابن عياش قط .(٥)

---

(١) الجرح والتعديل (١٨٤/١/١)، الميزان (٢٣٦/١)،تهذيب (٣١٣/١) .

(٢) "الصُفير" بالمهملة والفاء مصغراً ،صدوق،كثير الوهم ،من السادسة تقريب (٧٢/١) .

(٣) الجرح (١٨٦/١/١)،تهذيب (٣١٦/١)، المجروحين (١٢١/١)، الميزان (٢٣٧/١)

(٤) صدوق فى روايته عن اهل بلده،مخلط فى غيرهم ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٢هـ . تقريب (٧٣/١) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٤٦/٣)،تهذيب (٣٢١/١)، الميزان (٢٤٠/١)، المجروحين (١٢٤/١)،ت بغداد (٢٢١/٦) .

(٢٧) اسماعيل بن مسلم العبدى ، ابو محمد البصرى القاضى " قاضى قيس "(١) روى عنه (٢) .

(٢٨) اسماعيل بن مسلم المكى العبدى ي ويقال البصرى ، ابو ربيعة اصله من البصرة سكن مكة (٣)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن اسماعيل ابن مسلم .

- وقال البخارى وابن حبان : تركه يحيى وابن مهدى .(٤)

(٢٩) اشعث بن سوار الكندى ، النجار ، الكوفى ، مولى ثقيف ، ويقال له " الاثرم "(٥)

- قال ابن مهدى : هو ارفع من مجالد .

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عنه ، ورأيت عبدالرحمن يخط على حديثه .

- وقال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشىء قط .(٦)

(٣٠) اصبغ بن نُبَاتَة التميمى ثم الحنظلى ، ابو القاسم ، الكوفى (٧)

- قال عمرو بن على : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن حدثا عنه بشىء قط .(٨)

---

(١) ثقة ، من السادسة . تقريب (٧٤/١) .

(٢) الجرح (١٩٦/١/١) ، تهذيب (٣٣١/١) .

(٣) كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة . تقريب (٧٤/١) .

(٤) الجرح (١٩٨/١/١) ، تهذيب (٣٣١/١) ، المجروحين (١٢٠/١) .

(٥) قاضى الاهواز ، ضعيف من السادسة ، مات سنة ١٣٦هـ . تقريب (٧٩/١) .

(٦) الجرح (٢٧١/١/١) ، تهذيب (٣٥٢/١) ، المجروحين (١٧١/١) ، الميزان (٢٦٣/١) .

(٧) متروك ، رمى بالرفض ، من الثالثة . تقريب (٨١/١) .

(٨) المجروحين (١٧٣/١) ، التهذيب (٣٦٢/١) .

حرف الباء

(٣١) باذام ،ويقال "باذان" ابو صالح مولى ام هانىء بنت ابى طالب (١)

- قال احمد : كان عبدالرحمن ترك حديث ابى صالح باذان ،وكان فى كتابى عن السدى عن ابى صالح فتركه ولم يحدثنا عنه .

- قال ابن حبان : تركه يحيى وابن مهدى . (٢)

(٣٢) بُريد بن عبدالله بن ابى برده بن ابى موسى الاشعرى (٣)

- قال عمرو بن على : لم اسمع يحيى ولاعبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشىء قط . (٤)

(٣٣) بزيع ابو المغيره (٥)

روى عنه . (٦)

(٣٤) بشر بن حرب الازدى ابو عمر النَدَبَى البصرى (٧)

- قال ابن حبان : وكان ابن مهدى لايرضاه لانفراده عن الثقات بما ليس من احاديثهم . (٨)

(٣٥) بشر بن السُرى البصرى ابو عمرو الافوه (٩)

- قال عمرو بن على : سألت عبدالرحمن بن مهدى عن حديث ابراهيم ابن طهمان ،فقال : ممن سمعته ؟ فقلت : حدثناه بشر بن السرى فقال : سمعته من بشر بن السرى وتسألنى عنه ؟ لااحدثك به ابدا .

---

(١) ضعيف ،مدلس ،من الثالثة . تقريب (٩٣/١) .

(٢) الجرح (٤٣١/١/١)، التهذيب (٤١٦/١)، المجروحين (١٨٥/١) ، الميزان (٢٩٦/١) .

(٣) ثقة يخطىء قليلا ،من السادسة . / ع . تقريب (٩٦/١) .

(٤) الجرح (٤٢٦/١/١)، التهذيب (٤٣١/١)، الميزان (٣٠٥/١) .

(٥) قال ابن ابى حاتم : روى عن طاوس ،روى عنه عبدالرحمن بن مهدى .

(٦) الجرح والتعديل (٤٢١/١/١) .

(٧) صدوق ،فيه لين ،من الثالثة ،مات بعد العشرين ومائة . تقريب (٩٨/١)

(٨) المجروحين (١٨٦/١)،تهذيب (٤٤٦/١)، الميزان (٣١٤/١) .

(٩) بصرى سكن مكة ،وكان واعظا ،ثقة ،متقن ،طعن فيه برأى جهم ثم اعتذر وتاب ،من التاسعة . تقريب (٩٩/١) .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن بشر بن السرى قال : قدم عبدالرحمن بن مهدى مكة فسألنى عن سماعى من سفيان ،فكان هو ممن حضر قراءة سفيان على المخزومى ،قال : فكرهت ان يطلع على كتبى ،فاستعرت كتب عبيد الله بن الوليد،ودفعت اليه قال : فاخبرنى عبدالرحمن قال : فنظرت فيه فما رأيت سماعا سمع من سفيان اقل خطأ وسقطا منه .

- وفى الكفاية للخطيب رواية لابن مهدى عن بشر بن السرى. (١)

(٣٦) بشر بن منصور السّلمى ابو محمد البصرى (٢)

- روى عنه .

- وقال عنه : مارأيت اخوف لله منه ،وكان يصلى كل يوم خمسمائة ركعة ،وكان ورده ثلث القرآن .

- قال ابوزرعة : كان عبدالرحمن يقدمه ويفضله ويحدث عنه. (٣)

(٣٧) بشير بن عقبة الناجى السامى ،ويقال الازدى ابو عقيل الدورقى (٤)

- روى عنه . (٥)

حرف الثاء

(٣٨) ثابت بن قيس الغفارى مولاهم ،ابو الغصن المدنى (٦)

- روى عنه . (٧)

---

(١) الجرح والتعديل (٣٥٨/١/١)،تهذيب (٤٥٠/١)،المعرفة والتاريخ (٧١٨/١)،الكفاية (ص ٣٨٩) .

(٢) صدوق ،عابد ،زاهد ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٠هـ . تقريب (١٠١/١) .

(٣) الجرح (٣٦٥/١/١)،تهذيب (٤٥٩/١) .

(٤) ثقة ،من السابعة ،والناجى : نسبة الى بنى ناجيه ،قبيلة كبيرة من سامة بن لؤى وهو سامى لذلك . تقريب (١٠٣/١) .

(٥) الجرح والتعديل (٣٧٦/١/١)،تهذيب (٤٦٥/١) .

(٦) صدوق يهم ،من الخامسة ،مات سنة ١٦٨هـ . تقريب (١١٧/١) .

(٧) المجروحين (٢٠٦/١)،تهذيب (١٣/٢)،الجرح والتعديل (٤٥٦/١/١) .

(٣٩) ثوير بن ابى فاخته سعيد بن عِلاقة الهاشمى ابو الجهم الكوفى مولى ام هانى (١)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عنه ،وكان سفيان يحدث عنه .

- قال البخارى : تركه يحيى وابن مهدى .

- وقال الاجرى : سمعت ابا داود يقول : ضرب ابن مهدى على حديث ثوير بن ابى فاختة .

- وقال الترمذى : وابن مهدى كان يغمزه قليلا . (٢)

حرف الجيم

(٤٠) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفى ابو عبدالله ويقال ابو يزيد الكوفى (٣)

- قال عبدالرحمن : سمعت سفيان يقول كان جابر ورعا فى الحديث مارأيت اورع فى الحديث من جابر .

- وقال ايضا : الاتعجبون من سفيان بن عيينة ،لقد تركت لجابر الجعفى لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه .

- قيل لاحمد بن حنبل : عبدالرحمن بن مهدى اليس قد ترك حديث جابر من كتابه ؟

قال : بل اخيرا ،حدثنا عنه اولا ،وقع الينا نحوا من خمسين ،ثم تركه.

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن جابر وكان عبدالرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه .

- قال الترمذى : وجابر بن يزيد الجعفى ضعفوه تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن . (٤)

---

(١) مصغرا ،ضعيف ،رمى بالرفض ،من الرابعة . تقريب (١٢١/١).

(٢) سؤالات ابى عبيد الآجرى ابا داود (ص٢٠٣) الميزان (٣٧٥/١)،تهذيب (٣٦/٢)، الجرح (٤٧٢/١/١)،المجروحين (٢٠٥/١)،سنن الترمذى (٣١٤/٤) .

(٣) ضعيف رافضى ،من الخامسة . تقريب (١٢٣/١) .

(٤) الجرح (٤٩٧/١/١)،تهذيب (٤٦/٢)، الميزان (٣٧٩/١)، المعرفة والتاريخ (١٦٤/٢)،سنن الترمذى (١٣٣/١ ، ٢٢٧) .

(٤١) جابر بن يزيد بن رفاعة العجلى،ويقال الازدى الموصلى ، اصله من الكوفة (١) .

- حدث عنه ابن مهدى .

- قال ابن معين : كان موصليا يروى عنه ابن مهدى وعفان .

- قال ابو هشام الرفاعى : ثنا ابن مهدى قال ثنا جابر بن يزيد ابن رفاعة (٢) .

(٤٢) جامع بن مطر الحبَطى البصرى (٣)

- قال ابو حاتم : لابأس به روى عنه عبدالرحمن بن مهدى (٤) .

(٤٣) جرير بن حازم بن زيدبن عبدالله بن شجاع الازدى ،ثم العتكى ،وقيل الجهضمى ابو النضر البصرى (٥)

- قال عبدالرحمن : جرير بن حازم اختلط ،وكان له اولاد اصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه احد فى اختلاطه شيئا .

- وقال : جرير اثبت عندى من قرة بن خالد ،وفى رواية فوق قرة ابن خالد،وفى رواية اوثق (٦) .

(٤٤) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبى ابو عبدالله الرازى القاضى (٧)

- سمع منه ابن مهدى بمكة .

- وقال عنه : اربعة امرهم فى الحديث واحد : جرير بن عبدالحميد وعبدالوهاب الثقفى ،ومعتمر بن سليمان،وعبد الاعلى السّامى . وكانوا يحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ (٨) .

---

(١) صدوق ،من السابعة . / س. تقريب (١٢٣/١) .

(٢) التاريخ لابن معين (٤٢٦/٤) ،تهذيب (٥١/٢)، الجرح (٤٩٨/١/١) .

(٣) بصرى،صدوق ،من السادسة . تقريب (١٢٤/١) .

(٤) الجرح (٥٣٠/١/١) ،تهذيب (٥٧/٢) .

(٥) والد وهب ،ثقة لكن فى حديثه عن قتاده ،ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة . مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط،لكن لم يحدث حال اختلاطه . /ع . تقريب (١٢٧/١) .

(٦) سؤالات ابى عبيد ابا داود (ص ٣٤٤) ،تهذيب (٦٩/٢)، الميزان (٣٩٢/١) ، الجرح (٥٠٤/١/١) .

(٧) نزيل الرى وقاضيها ،ثقة ،صحيح الكتاب . قيل كان فى آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ١٨٨هـ . / ع . تقريب (١٢٧/١) .

(٨) تاريخ بغداد (١٩/١١) ،تهذيب (٧٥/٢) .

(٤٥) جَسْرُ بن فرقد ابو جعفر القصاب البصرى (١)

- قال ابو عبيد الاجرى : سألت ابا داود عن جسر بن فرقد فقال ضعيف روى عنه عبدالرحمن بن مهدى • (٢)

(٤٦) جعفر بن زياد الاحمر ابو عبدالله ويقال ابو عبدالرحمن الكوفى (٣)

- قال احمد : حدثنا عنه عبدالرحمن ووكيع وكان يتشيع •

- وقال ابو داود : صدوق شيعى حدث عنه عبدالرحمن بن مهدى • (٤)

(٤٧) جعفر بن سليمان الضُبَعى ابو سليمان البصرى مولى بنى الحرشى (٥)

- قال احمد : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وغيره •

- وقال احمد بن سنان : رأيت عبدالرحمن بن مهدى لاينشط لحديث جعفر بن سليمان ،وفى رواية التهذيب " لاينبسط " • (٦)

(٤٨) جلد بن ايوب البصرى (٧)

- ترك شعبة ، ويحيى بن سعيد ،وابن مهدى ومعاذ بن معاذ وغيرهم الرواية عنه • (٨)

(٤٩) جميل بن زيد الطائى الكوفى ،او البصرى (٩)

- قال عمرو بن على : لم اسمع يحيى ولاعبد الرحمن يحدثان عن جميل

---

(١) روى عن الحسن وسليط ،روى عنه وكيع وابن مهدى قال سعيد بن عامر : رحمه الله الثقة الامين كان رجلا صالحا • وقال ابن معين : لاشىء وقال ابوحاتم : ليس بالقوى كان رجلا صالحا • الجرح والتعديل (٥٣٨/١/١) •

(٢) الميزان (٣٩٨/١)،سؤالات ابى عبيد ابا داود (٢٤/١)،الجرح والتعديل (٥٣٨/١/١) ،تصحيفات المحدثين (ص ١١٠٤) •

(٣) صدوق ،يتشيع من السابعة ،مات سنة ١٦٧هـ • تقريب (١٣٠/١) •

(٤) تاريخ بغداد (١٥٠/٧)،تهذيب (٩٢/٢) •

(٥) صدوق ،زاهد،لكنه كان يتشيع ،من الثامنة ،مات سنة ١٧٨هـ • تقريب (١٣١/١)

(٦) الجرح (٤٨١/١/١)،تهذيب (٩٥/٢)، الميزان(٤٠٨/١) •

(٧) روى عن ابيه وعن معاوية بن قرة ،روى عنه هشام بن حسان والثورى قال حماد بن زيد : ماكان يسوى طلبه او طليتين فى الحديث ،وقال احمد : ليس يسوى حديثه شيئا • وقال ابن معين ضعيف • الجرح (٥٤٩/١/١)

(٨) الميزان (٤٢٠/١)، الجرح (٥٤٩/١/١) •

(٩) يروى عن ابن عمر ولم يره ،روى عنه الثورى،قال ابو حاتم :ضعيف الحديث ،قال ابن معين : ليس بثقة •

ابن زيد الطائي بشئ ،وكان سفيان يحدث عنه (١) .

(٥٠) جهضم بن عبدالله بن ابى الطفيل القيسى مولاهم اليمامى (٢) .

- روى عنه (٣) .

(٥١) جويبر بن سعيد الازدى ابو القاسم البلخى (٤)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن جويبر ابن سعيد .

- وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن جويبر (٥) .

حرف الحاء

(٥٢) الحارث بن عبدالله الاعور الهمدانى الخارفى ابو زهير الكوفى (٦)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن ابى اسحاق عن الحارث عن على .

- وقال بندار : اخذ يحيى وعبدالرحمن القلم من يدى فضربا على نحو من اربعين حديثا من حديث الحارث عن على .

- وقال ابن ابى حاتم : وكان ابن مهدى قد ترك حديث الحارث (٧) .

(٥٣) الحارث بن عبيد ابو قدامة الايادى المؤذن (٨)

---

(١) الجرح والتعديل (٥١٧/١/١)،تهذيب (١١٤/٢)، المجروحين (٢١٧/١)،ولم يترجم له فى التقريب مع انه فى التهذيب.

(٢) فى التقريب قال اليمانى ،واصله من خراسان،صدوق ،يكثر عن المجاهيل من الثامنة . تقريب (١٣٥/١) .

(٣) الجرح (٥٣٤/١/١)،تهذيب (١٢٠/٢) .

(٤) نزيل الكوفة ،راوى التفسير ،ضعيف جدا ،من الخامسة .تقريب (١٣٦/١) .

(٥) الجرح (٥٤٠/١/١)،تهذيب (١٢٣/٢)،تاريخ بغداد (٢٥٠/٧)، المجروحين (٢١٧/١)، الميزان (٤٢٧/١) .

(٦) صاحب على ،كذبه الشعبى فى رأيه ،ورمى بالرفض ،وفى حديثه ضعف تقريب (١٤١/١) .

(٧) الجرح (٧٨/٢/١)،تهذيب (١٤٥/٢)، المجروحين (٢٢٢/١)، الميزان (٤٣٥/١).

(٨) صدوق ،يخطئ من الثامنة . تقريب (١٤٢/١) .

- روى عنه .

- قال عمرو بن على : سمعت عبدالرحمن يحدث عن ابى قدامة فقلت له تحدث عن هذا الشيخ ؟ فقال : كان من شيوخنا ومارآيت الاخيرا . (١)

(٥٤) الحارث بن عمير البصرى ابو عمير (٢)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وابو اسامة . (٣)

(٥٥) حبيب بن ابى الاشرس وهو حبيب بن حسان (٤)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن حبيب بن ابى الاشرس شيئا قط . (٥)

(٥٦) حبيب بن ابى حبيب يزيد الجرمى البصرى الانماطى (٦)

- روى عنه .

- وقال احمد : هو كذا وكذا وكان ابن مهدى يحدث عنه .

ولعل قوله كذا وكذا يعنى ماروى فى الجرح والتعديل من قول احمد فيه " ما اعلم بحبيب بن ابى حبيب بأسا " . (٧)

(٥٧) حبيب المعلم ،وهو حبيب بن ابى قريبة ابو محمد البصرى مولى معقل ابن يسار (٨)

- قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن حبيب المعلم وكان عبد الرحمن يحدث عنه . (٩)

---

(١) الجرح (٨١/٢/١)،تهذيب (١٥٠/٢)، المجروحين (٢٢٤/١) .

(٢) نزيل مكة ،من الثامنة ،وثقه الجمهور،وفى احاديثه مناكير،ضعفه بسببها الازدى،وابن حبان وغيرهما،فلعله تغير حفظه فى الآخر . تقريب (١٤٣/١) .

(٣) الجرح (٨٣/٢/١)،تهذيب (١٥٣/٢) .

(٤) كوفى روى عن سعيد بن جبير،روى عنه الثورى،قال ابن معين : ليس بثقة ،وقال ابو حاتم : ليس بالقوى منكر الحديث احيانا .

(٥) الجرح (٩٨/٢/١)، الميزان (٤٥٠/١) .

(٦) صدوق ،يخطىء،من السابعة ،مات سنة ١٦٢هـ . تقريب (١٤٨/١) .

(٧) الجرح (٩٩/٢/١)، الميزان (٤٥٣/١)،تهذيب (١٨٠/٢) .

(٨) صدوق ،من السادسة ،مات سنة ١٣٠هـ . / ع . تقريب (١٥٢/١) .

(٩) الجرح (١٠١/٢/١)، الميزان (٤٥٦/١)، التهذيب (١٩٤/٢) .

(٥٨) حجاج بن أرطاه بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي ابو ارطاه الكوفي القاضي (١)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن حجاج، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك،ويحيى القطان وابن مهدي وابن معين وابن حنبل .قال الذهبي : وهذا القول فيه مجازفة (٢) .

(٥٩) حرب بن شداد القصاب اليشكري ابو الخطاب البصري،ويقال العطار ويقال القطان (٣)

- روى عنه .

- قال عمرو بن علي : كان يحيى لايحدث عنه ،وكان عبدالرحمن يحدث عنه (٤) .

(٦٠) حريث بن السائب التميمي الاسدي ،وقيل الهلالي البصري، المؤذن (٥)

- روى عنه (٦) .

(٦١) حريث بن ابي مطر عمرو الفزاري ابو عمرو الحناط الكوفي (٧)

- قال عمرو بن علي : لم اسمع يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن حريث شيئا قط (٨) .

(٦٢) حزابة بن نعيم (٩)

---

(١) احد الفقهاء ،صدوق يكثر الخطأ والتدليس ،من السابعة ،مات سنة ١٤٥هـ . تقريب (١٥٢/١) .

(٢) الجرح (١٥٤/٢/١)، الميزان (٤٥٨/١)، التهذيب (١٩٦/٢)، المجروحين (٢٢٥/١) .

(٣) ثقة ،من السابعة ،مات سنة ١٦١هـ . تقريب (١٥٧/١) .

(٤) الجرح (٢٥٠/٢/١) ،تهذيب (٢٢٤/٢)، الميزان (٤٧٠/١) .

(٥) صدوق يخطئ من السابعة . تقريب (١٥٩/١) .

(٦) تاريخ ابن معين (١٣٣/٤) ،تهذيب (٢٣٣/٢)، الميزان (٤٧٤/١) .

(٧) ضعيف من السادسة . تقريب (١٥٩/١) .

(٨) الجرح (٢٦٤/٢/١)، المجروحين (٢٦٠/١)، الميزان (٤٧٤/١) .

(٩) قال ابو حاتم مجهول . الجرح (٣٠٩/٢/١) .

- قال ابن معين : قد روى عبدالرحمن بن مهدى والبصريون عن شيخ يقال له حزابه (١) .

(٦٣) حسام بن المصك بن ظالم بن شيطان الازدى ابو سهل (٢)

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لايحدث عن الحسام (٣) .

(٦٤) الحسن بن ابى ابى جعفر عجلان الجفرى ابو سعيد الازدى البصرى (٤)

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدث عنه ،وكان يحيى لايحدث عنه .

- وقال ابو بكر بن ابى الاسود : كنت اسمع الاصناف من خالى عبد الرحمن بن مهدى وكان فى اصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ،منهم الحسن بن ابى جعفر ،وعباد بن صهيب وجماعه ،ثم اتيته بعد،فأخرج الى "كتاب الديات" فحدثنى عن الحسن بن ابى جعفر فقلت له : أليس قد كنت ضربت على حديثه ؟ فقال : يابنى تفكرت فيه اذا كان يوم القيامة قام فتعلق بى ،وقال : يارب سل عبدالرحمن فيم اسقط عدالتى ؟ وماكان لى حجة عند ربى ،فرأيت ان احدث عنه " (٥) .

(٦٥) حسن بن ابى الحسناء ،ابوسهل البصرى القواس (٦)

- قال ابن معين : بصرى يروى عنه وكيع وابن مهدى وغيرهما (٧) .

(٦٦) الحسن بن دينار ابو سعيد البصرى،وهو الحسن بن واصل التميمى ودينار زوج امه (٨)

---

(١) التاريخ لابن معين (٤/ ٣٣) .

(٢) ضعيف ،يكاد ان يترك ،من السابعة . تقريب (١٦١/١) .

(٣) الجرح (٣١٧/٢/١) ،تهذيب (٢٤٤/٢) ،الميزان (٤٧٧/١) ،المجروحين (٢٧٢/١) .

(٤) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ،من السابعة ،مات سنة ١٦٧هـ . تقريب (١٦٤/١) .

(٥) الجرح(٢٩/٢/١) ، التهذيب (٢٦٠/٢) ،الميزان (٤٨٢/١) ،المجروحين (٢٣٦/١) ،الكفاية (ص١٨٠) .

(٦) صدوق لم يصب الازدى فى تضعيفه ،من السابعة . تقريب (١٦٥/١) .

(٧) التاريخ لابن معين (٤/ ٣٣)تهذيب (٢٧١/٢) ،الجرح (٩/٢/١) .

(٨) لم يذكره فى التقريب على انه مترجم له فى التهذيب (٢٧٥/٢) ،وقال ابن معين : لاشئ ،وقال ابو حاتم : هو متروك الحديث كذاب ،وترك ابو زرعة حديثه وامر بالضرب عليه ، وقال ابن حبان : يحدث الموضوعات عن الاثبات ويخالف الثقات .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال قال عبدالرحمن :"ادركت البصرة ومحدثوها اربعة : فكان احملهم واقلهم جماعة : هشام الدستوائى، والجماعة على عثمان البرى ،والحسن بن دينار، وابو جزء" . وهذا النص يفهم منه توثيق ابن مهدى للحسن . ولكن ورد عنه خلاف ذلك .
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن الحسن ابن دينار .
- قال عبدالعزيز بن ابى رزمة : جلس ابن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى فقيل له : يا ابا عبدالرحمن لم تركت الحسن بن دينار ؟ قال : تركه اخواننا هؤلاء . (١)
- وقال البخارى : تركه يحيى وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيع .

(٦٧) الحسن بن ذكوان ابو سلمة البصرى (٢)

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد يحدث عن الحسن بن ذكوان وماسمعت عبدالرحمن ذكره فى حديث قط . (٣)

(٦٨) الحسن بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى (٤)

- روى عنه . (٥)

(٦٩) الحسين بن الحسن بن يسار، ويقال ابن مالك بن يسار (٦)

- قال احمد : الحسين بن الحسن من اصحاب ابن عون ،من المعدودين من الثقات دلهم عليه ابن مهدى . (٧)

---

(١) المعرفة والتاريخ (٣٤/٣)، الجرح (١١/٢/١)، تهذيب (٢٧٥/٢)، المجروحين (٢٣١/١)، الميزان (٤٨٧/١)، تاريخ ابى زرعة (٦٨١/٢) .
(٢) صدوق يخطىء، ورمى بالقدر، وكان يدلس من السادسة . تقريب (١٦٦/١).
(٣) الجرح (١٣/٢/١)، التهذيب (٢٧٦/٢)، الميزان (٤٨٩/١) .
(٤) صدوق ،من الثامنة ،مات سنة ١٧٢هـ . تقريب (١٦٩/١) .
(٥) الجرح (٢٩/٢/١)، التهذيب (٣١٣/٢) .
(٦) ثقة ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٨هـ . تقريب (١٧٥/١) .
(٧) الجرح (٤٨/٢/١)، تهذيب (٣٣٥/٢) ، الميزان (٥٣٢/١) .

(٧٠) الحسين بن محمد بن عربى (١)

- روى عنه (٢) .

(٧١) الحسين بن الوليد القرشى مولاهم ابو على ، ويقال ابو عبدالله الفقيه النيسابورى (٣)

- قال محمد بن يحيى الذهلى : اول مادخلت على عبدالرحمن بن مهدى سألنى عن الحسين بن الوليد ثم بعد ذلك عن يحيى بن يحيى وعن هؤلاء .

- وقال احمد : دلنى عبدالرحمن بن مهدى على حسين بن الوليد وكان حسين عسرا فى الحديث ، فدخلت عليه فاذا فى يده كتاب فيه رأى ابى حنيفة ، فقال له عبدالرحمن : سلنى عن كل مسألة فى كتابك حتى احدثك فيه بحديث (٤) .

(٧٢) حصين بن عبدالرحمن السلمى ، ابو الهذيل الكوفى (٥)

- روى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده عن احمد بن سنان قال "سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : احاديث حصين عند هشام احب الى منها عند حصين " .

والصحيح انه يقصد هشيما وليس هشاما ، لان هشيما من تلاميذ حصين ولرواية التهذيب التالية :

- قال ابن حجر : قال اسلم بن سهل فى تاريخ واسط ثنا احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " هشيم عن حصين احب الى من سفيان وهشيم اعلم الناس بحديث حصين " (٦) .

---

(١) روى عن شعبة وعيينة بن عبدالرحمن .. وروى عنه عبدالرحمن بن مهدى وابو داود الطيالسى .

(٢) الجرح والتعديل (٦٤/٢/١) ، وانظر رقم (١٥٢) من هذا الفصل .

(٣) لقبه كميل ، مصغرا ، ثقة من التاسعة . تقريب (١٨١/١) .

(٤) تاريخ بغداد (١٤٣/٨) ، تهذيب (٣٧٤/٣) ، مقدمة الكامل (١١٨/١ ، ١١٩) .

(٥) ثقة ، تغير حفظه فى الاخر ، من الخامسة مات سنة ١٣٦هـ . / ع . تقريب (١٨٢/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٩١/١٤) ، تهذيب (٣٨١/٢) ، الميزان (٥٥١/١) .

(٧٣) حفص بن سلم الفزاری ، ابومقاتل السمرقندی الخراسانی (١)

ـ قال ابن حبان : كان عبدالرحمن بن مهدی يكذبه ٠

ـ قال نصر بن الحاجب المروزی : ذكرت ابا مقاتل لعبدالرحمن بن مهدی فقال :

" والله لاتحل الرواية عنه ، فقلت له : عسى ان يكون كتب له فی كتابه وجهل ذلك ٠ فقال : يكتب فی كتابه الحديث ، فكيف بما ذكرت عنه انه قال : " ماتت امی بمكة فأردت الخروج منها ، فتكاريت فلقيت عبيدالله بن عمر فاخبرته بذلك فقال : حدثنی نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من زار قبر امه كان كعمره " قال : فقطعت الكراء واقمت فكيف يكتب هذا فی كتابه " ٠

قال ابن رجب : وليس لهذا الحديث اصل يرجع اليه ٠ (٢)

(٧٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعی ابو عمر الكوفی (٣)

ـ قال ابو داود سليمان بن الاشعث : " كان عبدالرحمن بن مهدی لايقدم بعد الكبار من اصحاب الاعمش غير حفص بن غياث " ٠ (٤)

(٧٥) الحكم بن عتيبة الكندی مولاهم ابو محمد ويقال ابو عبدالله الكوفی (٥)

ـ قال احمد بن سنان : اخبرنی موسى بن نصير صاحب لنا قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدی وقلت له : يا ابا سعيد الحكم بن عتيبة ؟ قال ثبت ثقة ، ولكن يختلف ـ يعنی حديثه ٠ (٦)

---

(١) مقبول ، من الثالثة ٠ تقريب (٤٧٦/٢) ٠

(٢) المجروحين (٢٥٦/١) ، الميزان (٥٥٧/١) ، تهذيب (٣٩٧/٢) ، شرح علل الترمذی (ص٩٠) ٠

(٣) ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا فی الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤هـ ٠ / ع تقريب (١٨٩/١) ٠

(٤) تاريخ بغداد (١٨٨/٨) ، تهذيب (٤١٥/٢) ، الميزان (٥٦٧/١) ، شرح علل الترمذی (ص٢٩٧) ٠

(٥) ثقة ، ثبت ، الا انه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ١١٣هـ ٠ / ع ٠ تقريب (١٩٢/١) ٠

(٦) الجرح (١٢٣/٢/١) ، تهذيب (٤٣٢/٢) ٠

(٧٦) الحكم بن عطية العيشى البصرى [١]

- روى عنه [٢] .

(٧٧) حكيم بن جبير الاسدى ويقال مولى الحكم بن ابى العاص الثقفى الكوفى [٣]

- قال احمد بن سنان : قلت لعبدالرحمن لم تركت حديث حكيم بن جبير ؟ فقال : حدثنى يحيى القطان قال سألت شعبة عن حديث حكيم ابن جبير فقال : اخاف النار .

- وسئل عبدالرحمن عن حكيم بن جبير فقال : انما روى احاديث يسيرة وفيها احاديث منكرات .

- وقال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لايحدث عن حكيم ،وكان يحيى يحدثنا عنه .

- وقال البخارى : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عنه [٤] .

ولعل رواية البخارى فى اجتماع يحيى وعبدالرحمن على تركه ارجح لانها توافق الرواية الاولى عن ابن سنان .

(٧٨) حماد بن الجعد الهذلى البصرى [٥]

- قال عمرو بن على : كتبت عن ابى داود عن حماد بن الجعد فأتيت بها عبدالرحمن فقال : تحدث عن حماد ؟ كان عند حماد ثلاثة كتب عن محمد بن عمرو ،وليث ،وقتاده ،فماكان يفصل بينهم ،وفى رواية "بعضا عن بعض" .

- وقال الدارقطنى جوابا لسؤال الحاكم : جرحه عبدالرحمن بن

---

(١) صدوق ،له اوهام ،من السابعة . تقريب (١٩٢/١) .

(٢) تهذيب (٤٣٥/٢)، الميزان (٥٧٧/١).

(٣) ضعيف ،رمى بالتشيع ،من الخامسة. تقريب (١٩٣/١) .

(٤) الجرح (٢٠١/٢/١)، المجروحين (٢٤٦/١)، الميزان (٥٨٣/١)، تهذيب (٤٤٥/٢)، شرح علل الترمذى (ص ١٩٦) .

(٥) ضعيف ،من السابعة . تقريب (١٩٦/١) .

مهدى وقال : كان جاري ولم يكن يدرى ايش يقول .[١]

(٧٩) حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى، ابو اسماعيل البصرى[٢]

- قال ابن مهدى عنه : لم ار احدا قط اعلم بالسنة ولابالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد .

- وقال : مارأيت بالبصرة افقه منه .

- وقال : اذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة.

- وقال : ائمة الناس فى زمانهم اربعة : سفيان الثورى بالكوفة ومالك بالحجاز، وحماد بن زيد بالبصرة ، وابن المبارك .

- وقال : مارأيت احدا لم يكتب الحديث احفظ من حماد بن زيد ولم يكن عنده الاجزء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه .

- وقال : رأيت سفيان الثورى جاثيا بين يدى حماد بن زيد وهو يملى عليه ...[٣]

(٨٠) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ابو سلمة مولى ربيعة بن مالك[٤]

- قال عبدالرحمن عنه :ما ادركت احدا الا وهو يخاف هذا الحديث الامالك بن انس وحماد بن سلمه فانهما كانا يجعلانه من اعمال البر .

- وقال : لو قيل لحماد بن سلمه انك تموت غدا ماقدر ان يزيد فى العمل شيئا .

- وقال : حماد بن سلمة صحيح السماع ،حسن اللقى، ادرك الناس ،لم يتهم بلون من الالوان ،ولم يلتبس بشىء، احسن ملكة نفسه ولسانه

---

(١) سماه ابن حبان ابن ابى الجعد وفرق بينه وبين حماد بن الجعد ،لكن ابن حجر قال هما واحد . انظر : المجروحين (٢٥٣/١)،تهذيب (٤/٣) ، الجرح (١٣٤/٢/١) ،سؤالات الحاكم النيسابورى للدارقطنى فى الجرح والتعديل (ص ١٩٤) .

(٢) ثقة ،ثبت ،فقيه ،قيل انه كان ضريرا ،ولعله طرأ عليه ،لانه صح انه كان يكتب من كبار الثامنة .مات سنة ١٧٩هـ . /ع . تقريب (١٩٧/١) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٨، ١١٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٠)، الجرح والتعديل (١٣٧/٢/١)،تهذيب (٩/٣)، المعرفة والتاريخ (٢٨٦/٢)، الميزان (٥٩٠/١) شرح علل الترمذى (ص ١٣٠)،طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ٩٤) .

(٤) ثقة ،عابد ،اثبت الناس فى ثابت ،وتغير حفظه بآخره ،من كبار الثامنة ،مات سنة ١٦٧هـ . تقريب (١٩٧/١) .

ولم يطلقه على احد فسلم حتى مات .

- وقال : اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتها كانت حسانا معمر ، وحماد بن سلمة .

- وقال : "ادركت البصرة ومحدثوها اربعة ... ثم قيل له حماد بن سلمة قال : لم يكن اتاه الناس بعد " .(١)

(٨١) حماد بن يحيى الابح ابو بكر السلمى البصرى (٢)

- قال ابو بكر بن ابى الاسود عن عبد الرحمن : كان من شيوخنا .

- وقال الترمذى : " ويروى عن عبد الرحمن بن مهدى انه كان يثبت حماد بن يحيى الابح وكان يقول هو من شيوخنا " .(٣)

(٨٢) حماد بن يونس الكوفى (٤)

- روى عنه .

- وقال احمد : كوفى معروف من اصحاب الحديث روى عنه عبد الرحمن ابن مهدى .(٥)

(٨٣) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ ابو عمارة الكوفى التيمى مولاهم (٦)

- قال ابو داود سليمان بن الاشعث : " وسمعت ابن سنان يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لو كان لى عليه سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لاوجعت ظهره وبطنه ، قيل له : ما تنكر يا ابا سعيد؟ قال يجئ ايوب بن المتوكل تسألونه .(٧)

---

(١) الجرح (١/٢/١٤٠) ، الالماع للقاضى عياض (ص ٢٠٨) ، تهذيب (٣/١١) ، المعرفة والتاريخ (٣/٣٤ ، ١٥٧) .

(٢) صدوق ، يخطئ من الثامنة . تقريب (١/١٩٨) .

(٣) تهذيب (٣/٢١) ، الميزان (١/٦٠١) ، سنن الترمذى (٤/٢٢٩) .

(٤) روى عن شعبة ، روى عنه ابن مهدى ، ويحيى بن آدم ، وقال ابو حاتم لا اعرفه .

(٥) الجرح والتعديل (١/٢/١٥١) .

(٦) صدوق ، زاهد ، ربما وهم ، من السابعة . مات سنة ١٥٦هـ . تقريب (١/١٩٩)

(٧) سؤالات ابى عبيد الآجرى ابا داود (ص ١٦٥) ، تهذيب (٣/٢٧) ، الميزان (١/٦٠٥) .

قال الذهبى : " قلت : جاء نحو هذا عن جماعة وانما ذلك عائد الى مافيها من قبيل الاداء،والله اعلم . وقد استقر اليوم الاجماع على تلقى قراءة حمزة " (١) .

وقد اوضح ابن الجزرى رحمه الله : ان ذلك محمول على قراءة من سمعا من حمزة ،وما افة الاخبار الا رواتها،قال محمد بن الهيثم : والسبب فى ذلك ان رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن ادريس ،فقرأ فسمع ابن ادريس الفاظا فيها افراط فى المد والهمز وغير ذلك من التكلف ،فكره ذلك ابن ادريس وطعن فيه ،ثم قال : وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه ،وكان يقول لمن يفرط عليه فى المد والهمز لاتفعل اما علمت انه ماكان فوق البياض فهو برص ،وماكان فوق الجعوده فهو قطط،وماكان فوق القراءة ،فليس بقراءة (٢) .

(٨٤) حميد بن الاسود ابو الاسود صاحب الكرابيسى (٣)

- روى عنه (٤) .

(٨٥) حوشب بن عقيل الجرمى ،وقيل العبدى ، ابو دحية البصرى (٥)

- روى عنه (٦) .

حرف الخاء

(٨٦) خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى المدنى (٧)

- روى عنه (٨) .

---

(١) سير اعلام النبلاء (٢٠٨/٩) .

(٢) غاية النهاية (٢٦٣/١) بتصرف واختصار .

(٣) صدوق ،يهم قليلا ،من الثامنة . تقريب (٢٠١/١) .

(٤) الجرح (٢١٨/٢/١)،تهذيب (٣٦/٣) .

(٥) ثقة ،من السابعة . تقريب (٢٠٧/١) .

(٦) المعرفة والتاريخ (١١٤/٢)،(١٢٣/٣)، الميزان (٦٢٢/١)،تهذيب (٦٦/٣).

(٧) صدوق ،من السابعة . تقريب (٢١٠/١) .

(٨) الجرح (٣٧٥/٢/١)،تهذيب (٧٣/٣) .

(٨٧) خالد بن دينار ابو خلده التميمى السعدى الخياط البصرى (١)

- روى عنه .

- قال عمرو بن على : حدثنا عبدالرحمن بن مهدى قال : حدثنا ابو خلده . فقال له رجل : كان ثقة . فقال : كان مأمونا خيارا الثقة : شعبة ،وسفيان .

وفى رواية كان صدوقا ،كان مأمونا كان خيارا .

- وفى تاريخ البخارى قال ابن مهدى :كان خيارا مسلما صدوقا .

- وقال ابن عبدالبر فى الكنى : هو ثقة عند جميعهم وكلام ابن مهدى لامعنى له فى اختيار الالفاظ. (٢)

(٨٨) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد ابو الهيثم الطحان (٣)

- روى عنه ابن مهدى والقطان (٤) .

(٨٩) خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمى ابو امية البصرى (٥)

- روى عنه (٦) .

(٩٠) خالد بن ابى عثمان القرشى (٧)

- روى عنه .

- قال ابن ابى حاتم : قد سمع ابن مهدى من خالد بن ابىعثمان (٨) .

(٩١) خالد بن عيسى بن ارطبان (٩)

- روى ابنمهدى عن سعيد بن عبدالرحمن عنه (١٠) .

---

(١) مشهور بكنيته ،صدوق ،من الخامسة .تقريب (٢١٣/١) .

(٢) الجرح (٣٢٧،٣٧/٢/١)،تهذيب (٨٨/٣)،سنن الترمذى (١٧٠/٣) .

(٣) ثقة ،ثبت ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٢هـ . / ع . تقريب (٢١٥/١) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٩٤/٨)،تهذيب (١٠٠/٣) .

(٥) صدوق ،يخطىء من الثامنة . تقريب (٢١٥/١) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٤١/٢/١) .

(٧)، (٨) بصرى،اخو عبدالله بن ابى عثمان ،وهو خالد مولى سيار الذى روى عن شعبة ،روى عنه شعبة وعبدالرحمن بن مهدى وابو داودالطيالسى قال ابن حنبل : ثقة ،وقال ابن معين : ثقة ،وقال ابوحاتم لابأس بحديثه . انظرالجرح والتعديل (٣٤٥/٢/١)،(١١٤/٢/٢)،تاريخ البخارى (ق١/ج١٦٣/٢) .

(٩) ،(١٠) روى عن عمر بن عبدالعزيز ،روى ابن مهدى عن سعيد بن عبدالرحمن عنه . الجرح والتعديل (٣٤٤/٢/١)،تاريخ البخارى(ق١/ج١٦٣/٢).

حرف الدال

(٩٢) داود بن سنان القرظى (١)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وقال عنه شيخ من اهل المدينة (٢) .

(٩٣) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الاودى الزعافرى (٣)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن داود بن يزيد الاودى .

- وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن ابن يزيد الاودى (٤) .

(٩٤) دجين، ابو الغصن بن ثابت اليربوعى البصرى (٥)

- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن بن مهدى وسئل عن دجين ابن ثابت الذى يروى عنه عن اسلم مولى عمر ؟ فقال عبدالرحمن قال لنا اول مرة حدثنى مولى لعمر بن عبدالعزيز ،فقلنا له : ان مولى لعمر لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم ،فمازالوا يلقنونه ،حتى قال : اسلم مولى عمر بن الخطاب .

- قال على : ثم قال لى عبدالرحمن : فلاتعتد به ،وكان يتوهمه فلايدرى ماهو ويقول مولى لعمر بن عبدالعزيز .

- قال على قلت لعبد الرحمن : لااحدث عن هذا الشيخ ابدا ،قال :وكان

---

(١)، (٢) روى عن ابان بن عثمان ،وثعلبه بن ابى مالك ،روى عنه ابو عامر العقدى وخالد بن مخلد القعنبى . قال احمد بن حنبل وابو حاتم وابو زرعة : لابأس به . الجرح والتعديل (٤١٤/٢/١) .

(٣) ضعيف ،من السادسة ،مات سنة ١٥١هـ . تقريب (٢٣٥/١) .

(٤) الجرح (٤٢٧/٢/١) ،تهذيب (٢٠٥/٣) ،المجروحين (٢٨٩/١) ،الميزان (٢١/٢) .

(٥) روى عن اسلم مولى عمر ،روى عنه مسلم بن ابراهيم وبشر بن محمد السكرى . قال ابن معين : ليس حديثه بشئ . وقال ابو حاتم وابو زرعة : ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : قليل الحديث منكر الرواية على قلته يقلب الاخبار ولم يكن الحديث شأنه . المجروحين (٢٩٤/١) ، الجرح والتعديل (٤٤٤/٢/١) .

لايحدث عنـــه .[1]

حرف الراء

(٩٥) رباح بن ابى معروف بن ابى سارة المكى[2]

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن رباح بشيء وكان عبدالرحمن حدث عنه ثم تركه .[3]

(٩٦) ربعى بن ابراهيم بن مقسم الاسدى ابو الحسن البصرى اخو اسماعيل ابن عليه[4]

- قال ابن معين : قال عبدالرحمن : كنا نعد ربعى بن عليه اخا اسماعيل من بقايا شيوخنا .[5]

(٩٧) ربيع بن حبيب ابو سلمة الحنفى البصرى[6]

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن .[7]

(٩٨) الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر ،ويقال ابو حفص البصرى[8]

- روى عنه .

- قيل لاحمد : كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع ؟ فقال : نعم .

- وقال عمرو بن على :كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع بن صبيح وكان يحيى بن سعيد لايحدث عنه .[9]

---

(١) الميزان (٢٣/٢)،ت بغداد (٤٨٦/٨)، احوال الرجال (ص ١١٨)، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى (ص ٨٧) .

(٢) صدوق،له اوهام ،من السابعة . تقريب (٢٤٢/١) .

(٣) الجرح (٤٨٩/٢/١)،تهذيب (٢٣٤/٣)، المجروحين (٣٠٠/١)،الميزان (٣٨/٢).

(٤) ثقة صالح ،من التاسعة . مات سنة ١٩٧هـ . تقريب (٢٤٣/١) .

(٥) الجرح (٥٠٩/٢/١)،تهذيب (٢٣٦/٣) .

(٦) ثقة ،من السابعة . تقريب (٢٤٤/١) .

(٧) الجرح (٤٦٧/٢/١)،تهذيب (٢٤١/٣) .

(٨) صدوق . سيء الحفظ،وكان عابدا مجاهدا ،قال الرامهرمزى : هو اول من صنف الكتب بالبصرة . من السابعة (ـ ١٦٠هـ) . تقريب (٢٤٥/١) .

(٩) الجرح (٤٦٤/٢/١)، الميزان (٤١/٢)،تهذيب (٢٤٧/٣)، المعرفة والتاريخ (١٣٥/٢)،شرح علل الترمذى (ص ٩٧) .

(٩٩) الربيع بن عبدالله بن خطاف الاحدب ابو محمد البصري (١)

- قال علي بن المديني : سألت ابن مهدي عن الربيع فقال : كان عندي ثقة في حديثه .

قلت : كان يرى القدر ، قال : كان يجالس عمرو بن فائد (٢) يوم الجمعة .

- وقال علي : سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن عبدالله فقلت له ان عبدالرحمن بن مهدي يثني عليه فقال : انا اعلم به وجعل يضرب على فخذه تعجبا من عبدالرحمن .

وقال : لاتروي عنه شيئا ، فقلت : لااروي عنه حديثا ابدا .

- وروى احمد عن ابن مهدي : انه ثقة .

- وقال ابن حجر في التهذيب : ووقع في الضعفاء لابن الجوزي فيه وهم فاحش فقال : كان يحيى بن سعيد يثني عليه وقال ابن مهدي لاترو عنه شيئا ، وهذا مقلوب فقد ذكره (٣) ابن عدي من طرق على الصواب .

(١٠٠) رجاء بن كيسان يكنى ابا شيبة

- روى عنه (٤) .

(١٠١) رزيق بن ابي سلمى صاحب الحرير

- روى عنه (٥) .

(١٠٢) روح بن عباده بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي ابو

---

(١) صدوق رمي بالقدر ، من السابعة . تقريب (٢٤٥/١) .

(٢) هو الاسواري ، قال الدارقطني متروك ، وقال ابن المديني : ضعيف يقول بالقدر ، وقال يحيى بن سعيد : ليس بشيء .
الميزان (٢٨٣/٣) ، الجرح والتعديل (٢٥٣/١/٣) .

(٣) الجرح (٤٦٦/٢/١) ، تهذيب (٢٤٩/٣) ، الميزان (٤٢/٢) .

(٤) روى عن محمد بن علي والحسن . روى عنه ابن مهدي وابو داود .
الجرح والتعديل (٥٠٢/٢/١) ، ت البخاري (ق١ج٢/١٣٣) .

(٥) روى عن الحسن وعطاء وبكر بن عبدالله روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ومسلم بن ابراهيم . الجرح (٥٠٥/٢/١) . وقال في تصحيفات المحدثين (ص١٠٠٩) : ابن ابي سليم . وفي الاكمال (٤٧/٤) قال : سلمى كما في الجرح ولعله الصواب .

محمد البصري (١)

- قال يعقوب : قيل لابن مهدى وانا عنده ان عند روح الف حديث لمالك بن انس فاستعظم ذاك وقال : الله المستعان ، اما نحن فلم نسمع هذا كله .

- قال على : ذكر عبدالرحمن روح بن عباده ،فقلت لاتفعل . فان هاهنا قوما يحملون كلامك . فقال : استغفر الله ،ثم دخل فتوضأ . قيل : يذهب الى ان الغيبة تنقض الوضوء ؟ قال : نعم .

- وقال على : ولقد كان عبدالرحمن يطعن على روح بن عباده وينكر عليه احاديث ابن ابى ذئب عن الزهرى - مسائل كانت عنده - .

قال على : فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سألته ان يخرجها لى - يعنى احاديث ابن ابى ذئب عن الزهرى هذه المسائل - قال فقال لى معن :

وماتصنع بها ؟ هى عند بصرى لكم يقال له روح كان عندنا هاهنا حين قرأ علينا ابن ابى ذئب هذا الكتاب .

قال على : فأتيت عبدالرحمن فاخبرته ،فاحسبه قال : استحله لى .

- قال الذهبى : وقيل ان عبدالرحمن تكلم فيه لكونه وهم فى اسناد فلا ضير . ولعله يقصد الرواية التالية :

- قال ابن عمار : جئت الى ابن مهدى فقلت له : كتبت عن روح عن شعبة عن ابى الفيض عن معاوية حديث " من كذب على " فقال : أخطأ وتلكم فى روح ثم قال : حدثناه شعبة عن رجل عن ابى الفيض. (٢)

حرف الزاى

(١٠٣) زائده بن قدامة ابو الصلت الثقفى الكوفى (٣)

---

(١) ثقة فاضل ،له تصانيف ،من التاسعة ،مات سنة ٢٠٥ هـ . /ع . تقريب (٢٥٣/١)

(٢) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨)،الميزان (٥٨/٢)،تهذيب (٢٩٣/٣) .

(٣) ثقة ،ثبت ،صاحب سنة ،من السابعة ،مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها . / ع . تقريب (٢٥٦/١) .

- روى عنه .

- قال احمد بن سنان : قال ابن مهدى : عرض زائده كتبه على سفيان . فقلت : كأن فى هذا ضعفا ؟ قال : لا لم يختلفا الا فى قدر عشرة احاديث .(١)

(١٠٤) زمعة بن صالح الجندى اليمانى ،سكن مكة .(٢)

- قال عمرو بن على : فيه ضعف وقد روى عنه الثورى وابن مهدى وماسمعت يحيى ذكره قط .

- وقال ابن ابى حاتم وابن حجر : روى عنه ابن مهدى .

- وقال البخارى : يخالف فى حديثه تركه ابن مهدى اخيرا .

- وقال ابن حبان : كان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه .(٣)

(١٠٥) زهير بن محمد المروروذى التميمى العنبرى ابو المنذر الخراسانى(٤)

- روى عنه .

- قال احمد : اما رواية اصحابنا عنه فمستقيمة . عبدالرحمن بن مهدى وابو عامر العقدى .. احاديث مستقيمة صحاح .

- وقال البخارى : روى عنه ابن مهدى ،والعقدى وموسى بن مسعود .(٥)

(١٠٦) زياد بن ابى مسلم ،ويقال ابن مسلم ،ابو عمر الفراء ،ويقال الصفار البصرى(٦)

- قال على بن المدينى : قلت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن بن مهدى يثبت شيخين من اهل البصرة . قال : من هما ؟ قلت : زياد ابو عمر ،فحرك رأسه وقال : كان يروى حديثين او ثلاثه ،ثم جاء

---

(١) تقدمة المعرفة (ص٨٠)، الجرح (٦١٣/٢/١)،تهذيب (٣٠٦/٣)،دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٦٥) .

(٢) ضعيف ،وحديثه عند مسلم مقرون ،من السادسة . تقريب (٢٦٣/١) .

(٣) الجرح (٦٢٤/٢/١)،تهذيب (٣٣٨/٣)، الميزان (٨١/٢)، المجروحين(٣١٢/١).

(٤) سكن الشام ثم الحجاز ،رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة ،فضعف بسببها . قال البخارى : عن احمد : كان زهير الذى يروى عنه الشاميون آخر،وقال ابو حاتم : حدث بالشام من حفظه ،فكثر غلطه من السابعة ،مات سنة ١٦٢هـ . تقريب (٢٦٤/١) .

(٥) الجرح (٥٨٩/٢/١)،تهذيب (٣٤٨/٣)،شرح علل الترمذى (ص ٣٣٤)، الميزان (٨٤/٢) .

(٦) صدوق فيه لين ،من السابعة . تقريب (٢٧٠/١) .

بعد باشيا ، وكان شيخا مغفلا لابأس به فأما الحديث فلا .

ـ وقال ابن معين : قد روى عنه وكيع ، وابن مهدى ، ويحيى بن سعيد .(١)

(١٠٧) زياد بن ميمون ابو عمار صاحب الفاكهه (٢)

ـ قال ابو داود الطيالسى : لقيته انا وعبدالرحمن بن مهدى فسألناه فقلنا له هذه الاحاديث التى ترويها عن انس ، فقال : عدوا ان الناس لايعلمون انى لم الق انسا ؟ الاتعلمان انى لم الق انسا ؟ ثم بلغنا انه يروى عنه فاتيناه فقال : عدوا ان رجلا اذنب ذنبا فيتوب الايتوب الله عليه ؟ فقلنا نعم . قال فانى اتوب ماسمعت من انس قليلا ولاكثيرا ، فكان بعد ذلك يبلغنا انه يروى عنه فتركناه .(٣)

حرف السين

(١٠٨) سالم بن ابى حفصة العجلى ابو يونس الكوفى (٤)

ـ قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن سالم بن ابى حفصة .(٥)

(١٠٩) سالم بن دينار، ويقال ابن راشد التميمى ، ويقال الهجيمى ، ابو جميع الفزارى البصرى (٦)

ـ روى عنه .(٧)

---

(١) الجرح (٥٤٦/٢/١) ، التهذيب (٣٨٥/٣) ، التاريخ لابن معين (٣٠٢/٤) .

(٢) قال يزيد بن هارون : كان كذابا ، وابن معين قال : ليس حديثه بشئ ، وابوزرعة قال : واهى الحديث .

(٣) الجرح (٥٤٤/٢/١) ، الميزان (٩٤/٢) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى (ص ٩٤) ، مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى (١١٢/١) .

(٤) صدوق فى الحديث ، الا انه شيعى غال ، من الرابعة . تقريب (٢٧٩/١) .

(٥) الجرح (١٨٠/١/٢) ، المجروحين (٣٤٣/١) ، الميزان (١١٠/٢) ، تهذيب (٤٣٣/٣)

(٦) مقبول ، من الثامنة . / د . تقريب (٢٧٩/١) .

(٧) الجرح (١٨٠/١/٢) ، المجروحين (٣٤٢/١) ، الميزان (١١٤/٢) ، تهذيب (٤٣٤/٣) .

(١١٠) سالم بن عبدالله الخياط البصري (١)

- قال عمرو بن علي : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سالم الخياط بشيء قط،وقد روى عنه الثوري (٢) ٠

(١١١) سرّار بن مُجَشِّر ابو عبيده البصري (٣)

- قال ابن معين : قد روى عبدالرحمن بن مهدي عن سرار ٠

- وقال الآجري : سألت ابا داود عن اثبتهم في سعيد بن ابي عروبة فقال : " كان عبدالرحمن يقدم سرار،وكان يحيى يقدم يزيد بن زريع " (٤) ٠

(١١٢) سُري بن اسماعيل النهدي ابو عبدالرحمن ابن عم الشعبي (٥)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن السري،ولاسمعت عبدالرحمن ذكره قط (٦) ٠

(١١٣) سعد بن زياد بن سعد (٧)

- قال ابن معين : مدني يروي عنه ابن مهدي وابن المبارك (٨) ٠

(١١٤) سعيد بن بشير الازدي ويقال البصري مولى بني نصر ابو عبدالرحمن (٩)

- قال احمد ،وعمرو بن علي ،ومحمد بن المثنى : كان عبدالرحمن يحدث عن سعيد بن بشير ثم تركه (١٠) ٠

---

(١) صدوق ،سيء الحفظ ،من السادسة ٠ تقريب (٢٨٠/١) ٠
(٢) الجرح (١٨٤/١/٢)،تهذيب (٤٣٩/٣)، الميزان (١١١/٢) المجروحين(٣٤٢/١)٠
(٣) ثقة ،من الثامنة ،(- ١٦٥هـ) ٠ / س ٠ تقريب (٢٨٤/١) ٠
(٤) الجرح (٣٢٥/١/٢)،تهذيب (٤٥٥/٣)، التاريخ لابن معين (١٧١/٤) ٠
(٥) ولي القضاء،وهو متروك الحديث ،من السادسة ٠ / ق ٠ تقريب (٢٨٥/١)٠
(٦) الجرح (٢٨٢/١/٢)،تهذيب (٤٥٩/٣)، الميزان (١١٧/٢) ٠
(٧) روى عن ابيه عن جده ،روى عنه ابن ابي فديك ،وابو عامر العقدي قال ابو حاتم شيخ ٠ انظر الجرح والتعديل (٨٣/١/٢)،تاريخ البخاري (٥٥/٢/٢) ٠
(٨) التاريخ لابن معين (١٦٤/٣) ٠
(٩) ضعيف ،من الثامنة ،(- ١٦٨هـ) ٠ تقريب (٢٩٢/١) ٠
(١٠) الجرح (٦/١/٢)، المجروحين (٣١٩/١)،تهذيب (٨/٤)، الميزان (١٢٨/٢) ٠

(١١٥) سعيد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ابو الحسن البصرى [(١)]

- قال الاجرى : سألت ابا داود عن سعيد بن زيد فقال :

"كان يحيى بن سعيد يقول : ليس بشيء،وكان عبدالرحمن يحدث عنه" [(٢)] .

(١١٦) سعيد بن عبدالرحمن اخو ابى حرة [(٣)]

- قال ابن مهدى : اخبرنا سعيد بن عبدالرحمن اخو ابى حرة وكان اثبت من ابى حره .

- قال على بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد وقيل له فى سعيد ابن عبدالرحمن ، ان عبدالرحمن بن مهدى يقول : هو اثبت شيخ بالبصرة . قال يحيى : ايش اقول لك ؟ كأنه يضعفه .

- قال ابن ابى حاتم : يدل قول يحيى على انكار قول عبدالرحمن ابن مهدى انه اثبت شيخ بالبصرة ،لانه ضعفه [(٤)] .

(١١٧) سعيد بن ابى عروبة ،واسمه مهران العدوى ،مولى بنى عدى بن يشكر ابو النضر البصرى [(٥)]

- قال الآجرى : سألت ابا داود عن سماع عبدالرحمن بن مهدى من سعيد،فقال : بعد الهزيمة [(٦)] . وعبدالرحمن لايروى عنه .

- وقال على : قال عبدالرحمن : اتيت سعيدا فقلت اسأله عن شيء

---

(١) اخو حماد،صدوق ،له اوهام ،من السابعة (- ١٦٧هـ) . تقريب (٢٩٦/١) .

(٢) سؤالات ابى عبيد الآجرى ابا داود (ص ٣٥٥)،تهذيب (٣٢/٤)، الميزان (١٣٨/٢) .

(٣) بصرى روى عن محمد بن سيرين ويحيى بن ابى اسحاق،روى عنه ابن مهدى وابو نعيم ،قال ابو حاتم وابن معين : ثقة .

(٤) الجرح (٤٠/١/٢)، الميزان (١٤٨/٢) .

(٥) ثقة حافظ،له تصانيف ،لكنه كثير التدليس واختلط،وكان من اثبت الناس فى قتاده ،من السادسة. مات سنة ١٥٧هـ ٠/ ع. تقريب (٣٠٢/١) .

(٦) المقصود بالهزيمة : هزيمة ابراهيم بن عبدالله بن الحسن اخو النفس الزكية ، الذى ظهر بالبصرة سنة ١٤٥هـ واستولى عليها وعلى الاهواز وقوت شوكته وبلغ ديوانه مائة الف وفى آخر ذى القعده من نفس العام حلت الهزيمة به وباصحابه ،وثبت هو وستمائة من اصحابه حتى قتل واحتز رأسه وبعث به الى المنصور، انظر المختصر فى اخبار البشر (٤/٢)والفصل الاول من هذه الرسالة .

لايختلط فيه ،فقلت له : وحججت مع قتاده ؟ قال : انا حججت مع قتاده ؟ فلم يدر ،وقال : بقى بعد الاختلاط دهرا الى سنة ثمان وخمسين ومائة •

- وسئل احمد : ايما احب اليك فى حديث قتاده : سعيد بن ابى عروبة ،او همام او شعبة ،او الدستوائى • فقال : يقول عبدالرحمن سعيد عندى فى الصدق مثل قتاده ،وشعبة ثبت ،ثم همام ••

- وقال عبدالرحمن : كتب غندر عن سعيد بعد الاختلاط (١) •

(١١٨) سفيان بن حبيب البصرى (٢)

- قال على : سمعت عبدالرحمن وذكر من طلب الحديث فقال : لم يكن من اصحابنا من طلبه وعنى به وحفظه ،واقام حتى لم يزل فيه الا ثلاثة :

" يحيى بن سعيد ،وسفيان بن حبيب ،ويزيد بن زريع •

لم يدعوه منذ طلبوه ،ولم يشغلوا عنه ،لم يزالوا فيه الى ان حدثوا" (٣) •

(١١٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبدالله الكوفى (٤)

- قال ابن مهدى : الناس على وجوه : فمنهم من هو امام فى السنة امام فى الحديث •

ومنهم من هو امام فى السنة ،وليس بامام فى الحديث •

ومنهم من هو امام فى الحديث ،ليس بامام فى السنة •

"فاما من هو امام فى السنة وامام فى الحديث فسفيان الثورى" •

- وقال : مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس •

---

(١) تهذيب (٦٣/٤)، الميزان (١٥١/٢)، المعرفة والتاريخ (٦٢/٣)، احوال الرجال (ص ١٨٢)، الكواكب النيرات (ص ١٩٠)، شرح علل الترمذى (ص ٢٨٢، ٣١٥)، سوالات ابى عبيد الآجرى (ص ٢٢٥) •

(٢) ثقة ،من التاسعة • تقريب (٣١٠/١) •

(٣) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢)، تهذيب (١٠٧/٤) •

(٤) ثقة ،حافظ ،عابد ،امام ،حجة ،من رؤوس الطبقة السابعة ،وكان ربما دلس ،مات سنة ١٦١هـ • / ع • تقريب (٣١١/١) •

ولارأيت رجلا انصح للامة من عبدالله بن المبارك .

ولااعلم بالحديث من سفيان .

ولااقشف من شعبة .

- وقال : مارأيت سفيان لشيء من حديثه احفظ منه لحديث الاعمش.

- وقال : مارأيت صاحب حديث احفظ من سفيان الثورى .

- وقال : ربما كنا عند سفيان فكأنه قد اوقف للحساب ،فلانجترىء نسأله عن شيء ،فنعرض له بذكر الحديث ،فاذا جاء به الحديث ذهب ذلك الخشوع،فانما هو حدثنا ،حدثنا .

- وقال : لو رأى انسان سفيان يحدث لقال : ليس هذا من اهل العلم يقدم ويوخر ويشبج (١) لو جهدت جهدك ان تزيله عن المعنى لم يفعل .

- وقال : الناس يقولون كان سفيان يرخص فى شرب النبيذ،واشهد لقد رأيته لايأخذه ووصف له دواء فقيل له : نعمل لك نبيذا ؟ قال لا اشتونى بعسل .

- وقال : يقول الناس : كان سفيان يحب تأخير العصر،واشهد لقد رأيت تأخره عندنا تتبع المسجد الذى تعجل فيه العصر .

- وقال : ماسمعت سفيان يسب احدا من السلطان قط،فى شدته عليهم .

- وقال : ماعاشرت رجلا ارق من سفيان،وكنت ارمقه الليلة بعد الليلة ،ينهض مذعورا ينادى النار،النار شغلنى ذكر النار عن الشهوات.

وبالجملة فقد كان ابن مهدى يكثر الثناء على شيخه سفيان ،وله مواقف كثيرة جدا معه من مدارسه ومصاحبه ومذاكره ،بل حتى يوم وفاته كان معه وحضر غسله ودفنه ... ويقال ان سفيان مات فى دار عبدالرحمن مختفيا (٢) .

---

(١) الشبج :مابين الكاهل الى الظهر،وشبج الكتاب والكلام تشبيجا : اذا لم يبينه . الصحاح (١/٣٠١) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١١،٦٣،٦٥،٦٧،٦٠١،١١٨،٢٠٩) ،الجرح (٢/١/٢٢٢) ، ومابعدها،تاريخ بغداد (٩/١٥١،١٧٤) ،تهذيب (٤/١١١) ،المعرفة والتاريخ (١/٧٢٣) ،(٢/١٧٢) ،(٣/٣٧) .

(١٢٠) سفيان بن عيينة بن ابى عمران الهلالى مولاهم (١)

- قال احمد بن سنان : قال عبدالرحمن : قدمت على ابن عيينة فجعل يسألنى عن المحدثين فقال : مابالعراق احد يحفظ الحديث الا سفيان الثورى .

وفى رواية : فجعل يسألنى عن الحديث .

- وقال ابن مهدى : كنت اسمع الحديث من ابن عيينة ،فاقوم فاسمع شعبة يحدث به فلا اكتبه .

- وقال : كان سفيان بن عيينة من اعلم الناس بحديث الحجاز .

- وقال نعيم بن حماد : قلت لعبدالرحمن بن مهدى : اين ابن عيينة من الثورى ؟

فقال : عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث وغوصه على حروف متفرقه يجمعها مالم يكن عند الثورى .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن على قال : سأل عبد الرحمن سفيان عن حديث عاصم بن بهدلة عن ابى رزين فقال : لم اسمعه من ثقة .

- وروى الترمذى عن محمد بن بشار قال : سمعت عبدالرحمن يقول الاتعجبون من سفيان بن عيينة ،لقد تركت لجابر الجعفى بقوله لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه .

- وروى ابن عدى بسنده عن على بن المدينى قال : سمعت ابن مهدى يقول : حكم لسفيان بن عيينة بحديثين عن مالك ،وحديث عن الثورى واشارة من علم . (٢)

---

(١) ثقة ،حافظ ،فقيه ،امام ،حجة ،الا انه تغير حفظه بآخره ،وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ،وكان اثبت الناس فى عمرو بن دينار ،مات فى رجب سنة ١٩٨هـ . / ع . تقريب (٣١٢/١) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٣٢، ٢٥٧) ،الجرح والتعديل (٢٢٥/١/٢ -٢٢٧) ،المعرفة والتاريخ (١٥،٨/٣) ،الميزان (١٧٠/٢) ،مقدمة الكامل (١٢١/١) ،الثقات للعجلى (ص ١٩٤) ،تهذيب (١١٧/٤) ،تاريخ بغداد (١٧٤/٩ - ١٨٤) ،سنن الترمذى (٤١٠/٥) ،شرح علل الترمذى (ص ١٧٣) .

(١٢١) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي (١)

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " اربعة بالكوفة لايختلف حديثهم ،فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم ،منهم سلمة ابن كهيل".

- وقال الحارث بن سريج : سمعت عبدالرحمن يقول : " لم يكن بالكوفة احفظ من منصوربن المعتمر ،وسلمه بن كهيل وعمرو بن مرة وابي حصين ،ورجل آخر " (٢) .

(١٢٢) سلمة بن وردان الليثي الجندعي مولاهم ابو يعلى المدني (٣)

- قال محمد بن المثنى : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن سفيان عن سلمة بن وردان (٤) .

(١٢٣) سُلمى بن عبدالله بن سلمى ابو بكرالهذلي البصري (٥)

- قال عمرو بن علي : لم اسمع يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عنه بشئ قط (٦) .

(١٢٤) سليم بن حبان بن بسطام الهذلي البصري (٧)

- روى عنه ابن مهدي والقطان (٨) .

(١٢٥) سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسي البصري الحافظ (٩)

---

(١) ثقة من الرابعة . / ع . تقريب (٣١٨/١) .

(٢) الجرح (١٧٠/١/٢)،تهذيب (١٥٥/٤) .

(٣) ضعيف من الخامسة . تقريب (٣١٩/١) .

(٤) الجرح (١٧٤/١/٢)،تهذيب (١٦٠/٤)،الميزان (١٩٣/٢) .

(٥) من اهل الكوفة ،يروى عن الحسن وعكرمة ،روى عنه العراقيون ،قال ابن معين : ليس بشئ،وقال ابو زرعة : بصري ضعيف ،وقال ابو حاتم : ليس بقوي ،لين الحديث ،يكتب حديثه ولايحتج به ،وقال غندر : كان امامنا وكان يكذب ليس بثقة .

(٦) الجرح (٣١٣/٢)،الميزان (١٩٤/٢)،المجروحين (٣٥٩/١)،تاريخ بغداد (٢٢٣/٩) .

(٧) ثقة من السابعة . تقريب (٣٢١/١) .

(٨) الجرح (٣١٤/١/٢)،تهذيب (١٦٨/٤)،تصحيفات المحدثين (ص ٩٦٨) .

(٩) ثقة حافظ،غلط في احاديث ،من التاسعة (- ٢٠٤هـ) . تقريب (٣٢٣/١) .

- قال عمرو بن على : سمعت عبدالرحمن يقول : ابو داود الطيالسى اصدق الناس (١) .

(١٢٦) سليمان بن كثير العبدى ابو داود ،ويقال ابو محمد البصرى (٢)

- روى عنه ابن مهدى (٣) .

(١٢٧) سليمان بن كندير ابو صدقة العجلى (٤)

- قال بندار قلت لعبدالرحمن : وسليمان بن كندير ابو صدقة العجلى قال : نعم (٥) .

(١٢٨) سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى مولاهم ابو محمد الكوفى الاعمش (٦)

- قال ابن رجب : حكى الكرابيسى انه سمع على بن المدينى يقول لم يصح عندنا سماع الاعمش من مجاهد الانحو من ستة او سبعة قال على : كذلك سمعت يحيى وعبدالرحمن يقولان فى الاعمش (٧) .

(١٢٩) سليمان بن يسير ،ويقال ابن اسير، النخعى ابو الصباح الكوفى (٨)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشىء (٩) .

(١٣٠) سهل بن حسان ،وهو سهل بن ابى "خدوية" (١٠)

- روى عنه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى (١١) .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤/٩ - ٢٩)،تهذيب (١٨٢/٤) .

(٢) لابأس به فى غير الزهرى،من السابعة (- ١٣٣هـ) . / ع . تقريب (٣٢٩/١)

(٣) تهذيب (٢١٥/٤)، المجروحين (٣٣٤/١)، الميزان (٢٢٠/٢) .

(٤) لابأس به من الرابعة . : د . تقريب (٣٢٩/١) .

(٥) المعرفة والتاريخ (١١١/٢)،تهذيب (٢١٦/٤) .

(٦) ثقة ،حافظ ،عارف بالقراءة ،ورع ،لكنه مدلس من الخامسة (- ١٤٧هـ)/ع تقريب (٣٣١/١) .

(٧) تهذيب (٢٢٢/٤)، الميزان (٢٢٤/٢)،شرح علل الترمذى (ص ٣٨٦) .

(٨) ضعيف من السادسة . / ق . تقريب (٣٣١/١).

(٩) الجرح (١٥٠/١/٢)، الميزان (٢٢٨/٢)،تهذيب (٢٣٠/٤) .

(١٠) كان من الحفاظ ،تقادم موته ،روى عنه حاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وابن مهدى . قال ابن المدينى : ثقة حسن الحديث حسن العقل.

(١١) الجرح (١٩٧/١/٢)، الثقات للعجلى (ص ٢٠٩)،تاريخ البخارى (١٠٣/٢/٢).

(١٣١) سهل بن ابى الصلت العيشى البصرى السراج [(١)]

- روى عنه ابن مهدى [(٢)] .

(١٣٢) سلام بن مسكين بن ربيعة الازدى النمرى ابو روح البصرى [(٣)]

- قال ابن مهدى قال سفيان بن سعيد : لم ارهـهنا شيخا مثل هـذا

- يعنى سلام بن مسكين - .

- وقال عمرو بن على : سمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سلام بن مسكين [(٤)] .

(١٣٣) سلام بن ابى مطيع واسمه سعد الخزاعى مولاهم، ابو سعيد البصرى [(٥)]

- قال احمد وابو حاتم : ثقة ،وصاحب سنة ،كان ابن مهدى يحدث عنه [(٦)] .

حرف الشين

(١٣٤) شريك بن عبدالله النخعى ابو عبدالله الكوفى القاضى [(٧)]

- قال محمد بن المثنى : مارأيت يحيى ولاعبد الرحمن حدثا عنه بشئ

- وقال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن شريك ،وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن معين : كان عبدالرحمن يحدث عن شريك [(٨)] .

والراجح هو مارواه عمرو بن على وابن معين ،لاقتصار ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ،والخطيب البغدادى فى تاريخه على ذلك ،ولتقديم

---

(١) صدوق ،له افراد،كان القطان لايرضاه ،من السابعة . تقريب (٣٣٧/١) .

(٢) الجرح (٢٠٠/١/٢)، الميزان (٢٣٩/٢)، تهذيب (٢٥٤/٤) .

(٣) ثقة رمى بالقدر من السابعة (- ١٦٧هـ) . تقريب (٣٤٢/١) .

(٤) الجرح (٢٥٨/١/٢)، تهذيب (٢٨٦/٤) .

(٥) ثقة ،صاحب سنة ، فى روايته عن قتاده ضعف من السابعة ،مات سنة ١٦٤هـ . تقريب (٣٤٢/١) .

(٦) الجرح (٢٥٨/١/٢)، تهذيب (٢٨٧/٤) .

(٧) صدوق، يخطئ كثيرا ،تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ،وكان عادلا فاضلا عابدا ،شديدا على اهل البدع ،من الثامنة (- ١٧٧هـ) . تقريب (٣٥١/١) .

(٨) الجرح (٣٦٥/١/٢)، الميزان (٢٧٠/٢)، تهذيب (٣٣٣/٤)، تاريخ بغداد (٢٧٩/٩ - ٢٩٥) .

ابن حجر لرواية عمرو بن على قبل رواية ابن المثنى،ولان عدم رؤية ابن المثنى لتحديث عبدالرحمن عن شريك لاينفى تحديثه عنه ٠

(١٣٥) شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكى،مولى العتيك ٠(١)

- قال عبدالرحمن : شعبة امام فى الحديث ٠
- وقال : كان شعبة يتكلم فى هذا حسبه - يعنى الحديث - ٠
- وقال : الثقة شعبة وسفيان ٠
- وقال : ليس احد اصح حديثا عن ابى اسحاق من شعبة ٠
- وقال : مارأيت اقشف من شعبة ٠(٢)

(١٣٦) شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين ابو يحيى الثقفى(٣)

- روى عنه : قاله ابن ابى حاتم ٠
- قال صالح بن محمد الاسدى لاحمد بن حنبل : ابن مهدى اين سمع منه؟ قال : ببغداد ٠
- قال ابو داود سليمان بن الاشعث لاحمد بن حنبل حدث عنه عبدالرحمن ابن مهدى ؟ فقال : ماظننت ان عبدالرحمن يحدث عنه ٠(٤)

(١٣٧) شعيب بن عمرو النميرى(٥)

- قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن عن بشر بن منصور عنه ٠(٦)

(١٣٨) شهاب بن خراش ابو الصلت الواسطى(٧)

- روى عنه ٠
- قال ابو بكر بن ابى الاسود : سمعت عبدالرحمن يقول :" لم اراحدا

---

(١) ثقة ،حافظ ،متقن،كان الثورى يقول : هو امير المؤمنين فى الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ،وكان عابدا من السابعة (- ١٦٠هـ) ٠ / ع ٠ تقريب (٣٥١/١) ٠

(٢) تقدمة المعرفة (ص١١،١٢٦،١٦٨)،الجرح والتعديل (٣٦٩/١/٢ - ٣٧١) ، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩ - ٢٦٦)،تهذيب (٣٣٨/٤ - ٣٤٦)،شرح علل الترمذى (ص ٣٧٤ - ٣٧٦) ٠

(٣) مقبول ،من السادسة ٠ تقريب (٣٥٢/١) ٠

(٤) الجرح (٣٤٨/١/٢)،التهذيب (٣٥٣/٤)،الميزان (٢٧٦/٢)،تاريخ بغداد (٢٣٨/٩) ٠

(٥) روى عن الحسن ،روى عبدالرحمن بن مهدى عن بشر بن منصور عنه٠

(٦) الجرح والتعديل (٣٥٠/١/٢) ٠

(٧) له ذكر فى مقدمة مسلم،صدوق يخطىء من السابعة ٠ / د ٠ تقريب (٣٥٥/١)

اعلم بالسنة من حماد بن زيد ولم ار احدا احسن وصفا لها من شهاب ابن خراش ،ولم ار احدا اجمع من ابن المبارك " .[1]

وفى رواية التهذيب : " نعفا " بدل " وصفا " .[2]

(١٣٩) شهاب بن شرنفه المجاشعى البصرى المقرئ[3]

- روى عنه .[4]

(١٤٠) شهر بن حوشب الاشعرى

- قال عمرو بن على الفلاس : ماكان يحيى يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

قال يعقوب بن شيبه : قيل لابن المدينى ترضى حديث شهر ؟ فقال انا احدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه وانا لاادع حديث الرجل الا ان يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه .[5]

(١٤١) شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولاهم النحوى ابو معاوية البصرى المؤدب[6]

- روى عنه .

- قال فى التهذيب عن اسلم فى تاريخ واسط : كان ابن مهدى يحدث عنه ويفخر به .[7]

---

(١) تهذيب (٣٦٦/٤)، الميزان (٢٨١/٢).

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) الجرح (٣٦٢/١/٢)، الميزان (٢٨٢/٢) .

(٤) صدوق كثير الارسال والاوهام ،من الثالثة (- ١١٢هـ) . تقريب (٣٥٥/١).

(٥) الجرح (٣٨٢/١/٢)، الميزان (٢٨٣/٢) ،تهذيب (٣٦٩/٤) .

(٦) ثقة ،صاحب كتاب ،يقال انه منسوب الى نحوه ،بطن من الازد لا الى علم النحو ،من السابعة ،مات سنة ١٦٤هـ . / ع . تقريب (٣٥٦/١) .

(٧) الجرح (٣٥٥/١/٢)، الميزان (٢٨٥/٢)،تهذيب (٣٧٣/٤)،تاريخ بغداد (٢٧١/٩) .

حرف الصاد

(١٤٢) صاعد بن مسلم ،وقيل ابن محمد اليشكرى مولى الشعبى (١)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن صاعد اليشكرى (٢) ٠

(١٤٣) صالح بن بشير ابو بشر البصرى القاص المعروف بالمرى (٣)

- قال يعقوب بن سفيان : وحدثنى بعض الشيوخ عن عبدالرحمن بن مهدى قال : قال سفيان اما لكم مذكر ؟ قال قلت: بلى لنا قاص قال : فمر بنا اليه ،قال فذهبت معه مابين المغرب والعشاء - يعنى الى مجلس صالح المرى - فلما انصرف ،قال : ياعبدالرحمن هذا نذير قوم ٠٠" (٤) ٠

(١٤٤) صالح بن مرداس ابو خزيمة (٥)

- روى عنه (٦) ٠

(١٤٥) صالح بن مسلم بن رومان (٧)

- قال ابن معين : مكى يروى عنه ابن مهدى ويونس بن محمد (٨) ٠

---

(١) قال ابن حبان : يروى عن الشعبى ،روى عنه عيسى بن يونس ،منكر الحديث على قلة روايته كان ابن معين شديد الحمل عليه ٠

(٢) المجروحين (٣٧٧/١)، الميزان (٢٨٧/٢) ٠

(٣) ضعيف من السابعة ،مات سنة ١٧٢هـ ٠ تقريب (٣٥٨/١) ٠

(٤) المعرفة والتاريخ (٦٦٣/٢)، الميزان (٢٨٩/٢)،تهذيب (٣٨٢/٤)،تاريخ بغداد (٣٠٥/٩ - ٣١٠) ٠

(٥) روى عن الحسن وطاوس ومالك بن دينار،روى عنه ابن مهدى وحبان بن هلال قال ابوحاتم : ليس به بأس٠

(٦) الجرح والتعديل (٤١٤/١/٢) ٠

(٧) ترجم له ابن حجر فى التهذيب فى موسى بن مسلم بن رومان وذكر الاختلاف فيه ٠ ضعفه ابن معين وابو حاتم وذكره ابنحبان فى الثقات انظر تعجيل المنفعة (ص ١٨٢)،تهذيب (٣٧١/١٠) ٠

(٨) الميزان (٣٠١/٢)، التاريخ لابن معين (٧٠/٣)، الجرح (٤١٤/١/٢) ، المجروحين (٣٦٢/١) ٠

(١٤٦) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم (١)

- روى عنه ابن مهدى والقطان .

- وقال احمد : ثقة ،ثقة ،حدثنا عنه ابن مهدى ويزيدبن هارون . (٢)

(١٤٧) صدقة بن موسى ابو المغيرة السلمى البصرى الدقيقى (٣)

- روى عنه (٤) .

(١٤٨) الصلت بن دينار الازدى ابو شعيب المجنون (٥)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن الصلت ابن دينار (٦) .

حرف الضاد

(١٤٩) ضيغم بن مالك الراسبى (٧)

- قال ابن ابى حاتم : سمعت ابى يقول : يقال ان ابن مهدى قال : مارأت عيناى مثل ضيغم (٨) .

حرف الطاء

(١٥٠) طالب بن سلم (٩)

- روى عنه (١٠) .

---

(١) قال احمد ثقة ،وقال القطان : ذهب كتابه ،فتكلم فيه لذلك . من السابعة . تقريب (٣٦٥/١) .

(٢) الجرح (٤٢٧/١/٢) ، الميزان (٣٠٨/٢) ، التهذيب (٤١٠/٤) .

(٣) صدوق ،له اوهام ،من السابعة . تقريب (٣٦٦/١) .

(٤) الجرح (٤٣٢/١/٢) ، الميزان (٣١٢/٢) ، التهذيب (٤١٨/٤) .

(٥) متروك ،ناصبى ،من السادسة . تقريب (٣٦٩/١) .

(٦) الجرح (٤٣٧/١/٢) ، الميزان (٣١٨/٢) ، التهذيب (٤٣٤/٤) ، المجروحين (٣٢٥/١) .

(٧) ، (٨) روى عنه سيار بن حاتم وابو على وابو ايوب مولاه . الجرح والتعديل (٤٧٠/١/٢) .

(٩) ، (١٠) روى عن الحسن وروى عنه عبدالرحمن بن مهدى وبهز بن اسد . الجرح والتعديل (٤٩٥/١/٢) ، ت البخارى (٣٦١/٢/٢) .

(١٥١) طريف بن شهاب ،وقيل بن سعد ،وقيل ابن سفيان ،ابو سفيان السعدى العطاردى (١)

- قال عمرو بن على : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن ابى سفيان بشئ قط (٢) .

(١٥٢) طلحة بن عمرو الحضرمى المكى صاحب عطاء (٣)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عنه .

- قال على بن المدينى : قال عبدالرحمن : قدم طلحة بن عمرو - يعنى البصرة - فقعد على معطبه واجتمع الناس فخلوت به انا وحسين بن عربى ،وذكرنا له الاحاديث - يعنى المنكره ،فقال : استغفر الله واتوب اليه منها . فقلنا له : اقعد على معطبة واخبر الناس. فقال : اخبروهم عنى (٤) .

حرف العين

(١٥٣) عاصم بن سليمان ابو عبدالرحمن الاحول البصرى مولى بنى تميم (٥)

- قال ابراهيم بن عرعره : سمعت عبدالرحمن بن مهدى ذكر عاصما الاحول فقال : " كان من حفاظ اصحابه " (٦) .

(١٥٤) عباد بن راشد البصرى التميمى (٧)

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدثنا عن عباد بن راشد وكان يحيى يقول اذا ذكره قد رأيته .

---

(١) ضعيف من السادسة . تقريب (٣٧٧/١) .
(٢) الجرح (٤٩٢/١/٢)، المجروحين (٣٨١/١)، الميزان (٣٣٦/٢)،تهذيب (١١/٥)
(٣) متروك ،من السابعة (- ١٥٢هـ) . / ق . تقريب (٣٧٩/١) .
(٤) الجرح (٤٧٨/١/٢)، المجروحين (٣٨٢/١)، الميزان (٣٤٠/٢)،تهذيب (٢٣/٥)
(٥) ثقة ،من الرابعة ،لم يتكلم فيه الا القطان،وكأنه بسبب دخوله فى الولاية ،مات سنة ١٤٠هـ . / ع . تقريب (٣٨٤/١) .
(٦) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٢)،تهذيب (٤٢/٥)، الميزان (٣٥٠/٢) .
(٧) صدوق ،له اوهام ،من السابعة . تقريب (٣٩١/١) .

- وقال البخاري : روى عنه عبدالرحمن وتركه يحيى القطان .(١)

(١٥٥) عباد بن صالح (٢)

- قال ابو حاتم : سمع منه عبدالرحمن .
- قال ابن معين : بصرى يروى عنه عبدالرحمن بن مهدى .(٣)

(١٥٦) عبدالاعلى بن عامر الثعلبى الكوفى (٤)

- قال عبدالرحمن : سألت سفيان عن حديث عبدالاعلى فقال : كنا نرى انها من كتاب ابن الحنفية ولم يسمع منه شيئا .
- وقال : " ما ادرى كيف احدث عن عبدالاعلى ،واحد يقول عن ابن الحنفية وآخر يقول عن ابى عبدالرحمن ،وآخر يقول عن سعيد بن جبير " .
- وقال : " كل شئ روى عبدالاعلى عن ابن الحنفية انما هو كتاب اخذه ولم يسمعه " .
- وقال عمرو بن على :كان عبدالرحمن لايحدث عن عبدالاعلى الثعلبى.
- وقال العقيلى : تركه ابن مهدى والقطان .(٥)

(١٥٧) عبدالاعلى بن عبدالاعلى البصرى السامى (٦)

- روى ابن عدى بسنده عن عبدالرحمن انه قال : اربعة امرهم فى الحديث واحد : جرير ،والثقفى،ومعتمر ،وعبدالاعلى ،يحدثون من كتب الناس ولايحفظون " .(٧)

---

(١) الجرح (٧٩/١/٣)،تهذيب (٩٢/٥)، الميزان (٣٦٥/٢) .
(٢) روى عن ابى الجلاس عقبة بن سيار وعن ابيه ،سمع منه عبدالرحمن ابن مهدى .
(٣) الجرح والتعديل (٨٢/١/٣)، التاريخ لابن معين (٢٢٠/٤)،ت البخارى (٤١/٢/٣) .
(٤) صدوق يهم ،من السادسة . تقريب (٤٦٤/١) .
(٥) الجرح (٢٥/١/٣)، المجروحين (١٥٥/٢)، الميزان (٥٣٠/٢)،تهذيب (٩٤/٦)، الضعفاء الكبير للعقيلى (٥٧/٣) .
(٦) ثقة ،من الثامنة (ـ ١٨٩هـ) . / ع . تقريب (٤٦٥/١) .
(٧) مقدمة الكامل لابن عدى (١٢٠/١)،تهذيب (٩٦/٦)، الميزان (٥٣١/٢)،تاريخ بغداد (١٩/١١) .

(١٥٨) عبدالجليل بن عطية القيسى ابو صالح البصرى (١)

- قال ابن معين : ثقة ،يروى عنه عبدالرحمن بن مهدى ،وعبدالصمد ابن عبد الوارث . (٢)

(١٥٩) عبدالحميد بن عبدالله ،اخو صدقة بن عبدالله بن كثير الدارى المكى (٣)

- روى عنه . (٤)

(١٦٠) عبد ربه بن سرحان الغزال النميرى (٥)

- روى عنه . (٦)

(١٦١) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلى البصرى (٧)

- قال الآجرى : سمعت ابا داود يقول عنه : ليس به بأس حدث عنه عبدالرحمن بن مهدى .

- قال الذهبى : وقد روى عنه عبدالرحمن مع تنقيه للرجال . (٨)

(١٦٢) عبدالرحمن بن زياد بن انعم الافريقى (٩)

- قال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه.

- وقال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عبدالرحمن ابن زياد .

- وفى رواية التهذيب عن عمرو بن على قال : كان يحيى لايحدث عنه وماسمعت عبدالرحمن ذكره الامرة واحده ،قال ثنا سفيان عن

---

(١) صدوق يهم ،من السابعة . تقريب (٤٦٦/١) .

(٢) الجرح (٣٣/١/٣) ،تهذيب (١٠٦/٦) ،التاريخ لابن معين (١٦٤/٤) ،الميزان (٥٣٥/٢) .

(٣) ،(٤) من بنى عبدالدار،روى عن سعيد بن ميناء،والقاسم بن ابى بزه ،روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ،وابو عامر العقدى .
الجرح والتعديل (١٥،١٤/١/٣) ،ت البخارى (ق ٢ج٣/٥١) .

(٥)، (٦) روى عن ام زيد بنت عبدالله القيسية عن عائشة روى عنه عبد الرحمن بن مهدى،ومسلم بن ابراهيم .
الجرح والتعديل (٤٣/١/٣) ،ت البخارى (٨١/٣/٢) .

(٧) لابأس به ،من الثامنة . تقريب (٤٧٣/١) .

(٨) الجرح (٢١٦/٢/٢) ،التهذيب (١٤٣/٦) ،الميزان (٥٤٩/٢) ،سؤالات ابى عبيد ابا داود (ص٣٠٠) .

(٩) قاضى افريقيا ،ضعيف فى حفظه من السابعة (- ١٥٦هـ) وكان رجلا صالحا. تقريب (٤٨٠/١) .

عبد الرحمن بن زياد الافريقى وهو مليح الحديث ·

- وقال ابن مهدى : ماينبغى ان يروى عن الافريقى حديث ·(١)

(١٦٣) عبدالرحمن بنزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب(٢)

- قال عمرو بن على : لم اسمع عبدالرحمن بن مهدى يحدث عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم بشئ ·(٣)

(١٦٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدنى مولى ابن عمر(٤)

- قال عمرو بن على : لم اسمع عبدالرحمن يحدث عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار بشئ قط ·(٥)

(١٦٥) عبدالرحمن بن عبدالله وهو ابن ابى الزناد وهو ابن عبدالله بن ذكوان القرشى مولاهم المدنى(٦)

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن بن مهدى لايحدث عن عبدالرحمن ابن ابى الزناد ·

- وقال : كان عبدالرحمن يخط على حديثه ·

- وقال ابن المدينى : ورأيت عبدالرحمن خط على احاديث عبد الرحمن بن ابى الزناد وكان يقول فى حديث عن مشيختهم ولقنهم البغداديون عن فقهائهم وعدهم فلان ،وفلانوفلان - هكذا - ·(٧)

(١٦٦) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفى

---

(١) الجرح (٢/٢/٢٣٤)، التهذيب (١٧٣/٦)، الميزان (٥٦١/٢)، المجروحين (٥٠/٢)، تاريخ بغداد (٢١٤/١٠) ·

(٢) ضعيف من الثامنة ،مات سنة ١٨٢هـ · تقريب (٤٨٠/١) ·

(٣) الجرح (٢/٢/٢٣٣)، التهذيب (٧٧/٦)، الميزان (٥٦٤/٢) ·

(٤) صدوق يخطئ،من السابعة · تقريب (٤٨٦/١) ·

(٥) الجرح(٢/٢/٢٥٤)، تهذيب (٢٠٦/٦)، المجروحين (٥١/٢)، الميزان (٥٧٢/٢) ·

(٦) صدوق،تغير حفظه لما قدم بغداد ،وكان فقيها من السابعة ،ولى خراج المدينة فحمد · مات سنة ١٧٤هـ · تقريب (٤٨٠/١) ·

(٧) الجرح (٢/٢/٢٥٢)، تهذيب (١٧٠/٦)، تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠)، الميزان (٥٧٥/٢) ·

المسعودى (١)

ـ قال ابن نمير : المسعودى كان ثقة فلما كان بآخره اختلط ،سمع منه عبدالرحمن بن مهدى ويزيدبن هارون احاديث مختلطة .

ـ قال عمرو بن على : سمعت يحيى بن سعيد يقول : رأيت المسعودى سنة رآه عبدالرحمن بن مهدى فلم اكلمه (٢) .

(١٦٧) عبدالرحمن بن عبدالملك بنسعيد بن حيان بن ابجر (٣)

ـ قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابو خالد الاحمر وعبدالرحمن بن مهدى (٤) .

(١٦٨) عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعى ابو عمرو الفقيه (٥)

ـ قال ابن مهدى : ماكان احد بالشام اعلم بالسنة من الاوزاعى .

ـ وقال : كان الاوزاعى اماما فى السنة .

ـ وقال : الائمة فى الحديث اربعة : الاوزاعى ،ومالك ،وسفيان وحماد بن زيد .

ـ وقال : اذا رأيت الشامى يحب الاوزاعى ،وابا اسحاق الفزارى فارج خيره ،وفى رواية : فهو صاحب سنة (٦) .

(١٦٩) عبدالرحمن بن قيس الضبى ابو معاوية الزعفرانى الواسطى (٧)

ـ قال عبدالصمد بن عبدالوارث : كان ابن مهدى يكذبه (٨) .

---

(١) صدوق ، اختلط قبل موته . وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط،من السابعة . تقريب (٤٨٧/١) .

(٢) الجرح (٢٥٠/٢/٢)،تقدمة المعرفة (ص ٣٢٢)،تهذيب (٢١٠/٦)، المجروحين (٤٨/٢)، الميزان (٥٧٤/٢)،تاريخ بغداد (٢١٨/١٠) .

(٣) ثقة من كبار التاسعة . (ـ ١٨١هـ) . تقريب (٤٨٩/١) .

(٤) الجرح (٢٥٨/٢/٢)،تهذيب (٢٢١/٦) .

(٥) ثقة جليل من السابعة (ـ ١٥٧هـ) . / ع . تقريب (٤٩٣/١) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٨٤ ـ ٢١٧)، الجرح (٢٦٦/٢/٢)،تهذيب (٢٣٨/٦)،طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ٧٦) .

(٧) متروك ،كذبه ابو زرعة وغيره ،من التاسعة . تقريب (٤٩٦/١) .

(٨) تاريخ بغداد (٢٥٠/١٠)،تهذيب (٢٥٨/٦)، الميزان (٥٨٣/٢) .

(١٧٠) عبدالعزيز بن ابى سليمان الهذلى مولاهم ابو مودود المدنى (١)

ـ قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابن مهدى . (٢)

(١٧١) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابى سلمة الماجشون (٣)

ـ روى عنه .

ـ وقال ابن مهدى عن بشر بن السرى : لم يسمع من الزهرى ،قال احمد بن سنان : معناه انه عرض. (٤)

(١٧٢) عبدالعزيز بن عبدالصمد العمى ابو عبدالصمد البصرى الحافظ (٥)

ـ قال عمرو بن على : سمعت ابن مهدى يوم مات عبدالعزيز بن عبد الصمد يقول : مامات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة شبيهه ،او مثله او اوثق منه . (٦)

(١٧٣) عبدالقاهر بن تليد العامرى ابو رفاعة الكوفى (٧)

ـ قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى . (٨)

(١٧٤) عبدالكريم بنابى المخارق ابو امية المعلم البصرى،وهو عبد الكريم بن طارق (٩)

ـ قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عبدالكريم المعلم .

---

(١) القاص. مقبول من السادسة . تقريب (٥٠٩/١) .

(٢) الجرح والتعديل (٣٨٤/٢/٢) .

(٣) ثقة ،فقيه ،مصنف ،من السابعة (ـ ١٦٤هـ) . / ع . تقريب (٥١٠/١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤٣٩،٤٣٦/١٠) ،تهذيب (٣٤٣/٦) .

(٥) ويقال ابو عبدالله ،ثقة ،حافظ ،من كبار التاسعة (ـ ١٨٧هـ) ،ويقال بعد ذلك . / ع . تقريب (٥١٠/١) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٨٨/٢/٢) ،تهذيب (٣٤٦/٦) .

(٧) روى عن الشعبى وبراء مولاة ام البنين ،روى عنه ابن مهدى وابو نعيم .. قال ابن معين : ثقة . وقال ابو حاتم : هو شيخ يروى عنه .

(٨) الجرح والتعديل (٥٧/١/٣) ،تاريخ البخارى (ق٢/ج٣/١٣٠) قال ابن مهدى : ثقة .

(٩) ضعيف،له فى البخارى زياده فى اول قيام الليل من طريق سفيان ..وله ذكر فى مقدمة مسلم . من السادسة ،مات سنة ١٢٦هـ . تقريب (٥١٦/١) .

- وقال : سألت عبدالرحمن بن مهدى عن حديث لعبدالكريم المعلم فقال : دعه هو عن عبدالكريم، فلما قام سألته فيما بينى وبينه فقال : فأين التقوى . قال ابن ابى حاتم : " يعنى ان التقوى تحجزه عن الرواية عمن ليس بثقة عنده فى السر والعلانية، وكان عبدالكريم المعلم عنده غير قوى فكره ان يحدث عنه "(١) .

(١٧٥) عبدالله بن بديل بن ورقاء، ويقال : ابن بشر الخزاعى (٢)

- روى عنه (٣) .

(١٧٦) عبدالله بن بكير الغنوى الكوفى (٤)

- روى عنه (٥) .

(١٧٧) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى المدينى "المخرمى" (٦)

- روى عنه (٧) .

(١٧٨) عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمى الانصارى (٨)

- روى عنه ابن مهدى وقتيبة بن سعيد (٩) .

(١٧٩) عبدالله بن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٠)

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ٢٥٢)، الجرح (٢٢/١/١)، (٥٩/١/٣)، تهذيب (٣٧٦/٦)، المجروحين (١٤٤/٢)، الميزان (٦٤٦/٢) .

(٢) صدوق يخطىء، من الثامنة . تقريب (٤٠٣/١) .

(٣) الجرح (١٤/٢/٢)، تهذيب (١٥٥/٥)، الميزان (٣٩٥/٢) .

(٤) روى عن حماد بن ابى سليمان ومحمد بن سوته . وروى عنه عبدالرحمن ابن مهدى وابو نعيم ومحمد بن الحسن التميمى . قال الساجى : من اهل الصدق ليس بقوى .

(٥) الجرح (١٦/٢/٢)، الميزان (٣٩٩/٢) ت البخارى (ق١ج٥٣/٣) .

(٦) ليس به بأس، من الثامنة (- ١٧٠هـ) . تقريب (٤٠٦/١) .

(٧) الجرح (٢٢/٢/٢)، الميزان (٤٠٣/٢)، تهذيب (١٧١/٥) .

(٨) مدينى روى عن ابيه، روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وقتيبة بن سعيد قال ابن معين : ثقة .

(٩) الجرح (٣٢/٢/٢) .

(١٠) صدوق فيه لين، من السابعة (- ١٦٤هـ) . تقريب (٤١٧/١) .

- قال عمرو بن علي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن عبدالله ابن زيد[١] .

(١٨٠) عبدالله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري ابو عباد الليثي مولاهم المدني[٢]

- قال محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، والنسائي : كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن ابي عباد عبدالله بن سعيد[٣]

(١٨١) عبدالله بن سلمة البصري الافطس[٤]

- قال احمد : كان خبيث اللسان ، فانكر عليه يحيى وعبدالرحمن فترك حديثه .

- وقال ابو حاتم : كان متروك الحديث ، ترك حديثه يحيى وعبد الرحمن .

- وفي رواية عنه قال : وعبدالله بن سلمة متروك الحديث كان بذئ اللسان فانكر عليه يحيى وعبدالرحمن وترك حديثه[٥] .

(١٨٢) عبدالله بن شريك العامري الكوفي[٦]

- قال ابن عرعره : كان عبدالرحمن بن مهدي قد ترك الحديث عن عبدالله بن شريك

- قال ابن ابي حاتم : لمذهبه ، فانه كان مختاريا[٧] .

(١٨٣) عبدالله بن عثمان بن خثيم ابو عثمان القاري المكي[٨]

---

(١) الجرح (٥٩/٢/٢) ، الميزان (٤٢٥/٢) ، تهذيب (٢٢٢/٥) .

(٢) متروك ، من السابعة . : ت ق . تقريب (٤١٩/١) .

(٣) الجرح (٧١/٢/٢) ، الميزان (٤٢٩/٢) ، تهذيب (٢٣٧/٥) ، المجروحين (٩/٢) .

(٤) قال احمد : ترك الناس حديثه ، قال عمرو بن علي : وهو متروك الحديث . وقال احمد : كان يجلس الى ازهر فاذا حدث ازهر يكتب على الارض كذب ، كذب ، وكان خبيث اللسان .

(٥) الجرح (٦٩/٢/٢) ، الميزان (٤٣١/٢) ، علل الحديث للرازي (١١٢/١) .

(٦) صدوق يتشيع ، افرط الجوزجاني فكذبه ، من الثالثة . / س . تقريب (٤٢٢/١) .

(٧) الجرح (٨٠/٢/٢) ، الميزان (٤٣٩/٢) ، تهذيب (٢٥٢/٥) .

(٨) صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢هـ . تقريب (٤٣٢/١) .

- قال ابو حفص : كان يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن ابن خثيم .
- وقال : قلت لابن مهدى حدثنا بشر بن المفضل ،حدثنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا :"عليكم بالاثمد فانه يشد البصر وينبت الشعر" (١) . فقال : انت من هذا الضرب . وكان عبد الرحمن يحدثنا عن الرجل بالحديث ولايحدث بحديثه كله .
- وقال النسائى : لم يترك يحيى وعبدالرحمن حديث ابن خثيم (٢) .

(١٨٤) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى (٣)

- قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن عبدالله بن عمر ،وكان عبدالرحمن يحدث عنه (٤) .

(١٨٥) عبدالله بن عون بن ارطبان المزنى ابو عون الخزاز البصرى (٥)

- قال ابن مهدى عنه : ماكان بالعراق احد اعلم بالسنة منه .
- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن ابن مهدى قوله : لااعلم احدا ترك من التابعين ماترك ابن عون تركهم للرأى (٦) .

(١٨٦) عبدالله بن لهيعة بن عقبة ابو عبدالرحمن الحضرمى،ويقال الغافقى (٧)

---

(١) رواه ابو داود فى كتاب الطب ،باب الامر بالكحل (٨/٤)،والترمذى فى كتاب الطب ،باب ماجاء فى السعوط وغيره (٢٦٢/٣)،وابن ماجه فى كتاب الطب ،باب الكحل بالاثمد(١١٥٦/٢)،والنسائى " كتاب الزينة "باب الكحل (١٤٩/٨)،ورواه الدارمى فى كتاب الصوم والامام احمد فى عدة مواضع .

(٢) الجرح (١١١/٢/٢)، الميزان (٤٥٩/٢)،تهذيب (٣١٤/٥)،تاريخ ابن معين (٣١٩/٢) .

(٣) ضعيف ،عابد ،من السابعة (ـ ١٧١هـ) . تقريب (٤٣٥/١) .

(٤) الجرح (١٠٩/٢/٢)، الميزان (٤٦٥/٢)،تهذيب (٣٢٦/٥)،تاريخ بغداد (١٩/١٠) .

(٥) ثقة ،ثبت ،من اقران ايوب فى العلم والعمل والسن ،من السادسة (ـ ١٥٠هـ) . / ع . تقريب (٤٣٩/١) .

(٦) تاريخ الثقات للعجلى (ص٢٧٠)،تهذيب (٣٤٦/٥)، المعرفة والتاريخ (٢٥٠/٢) .

(٧) صدوق ،من السابعة ،خلط بعد احتراق كتبه ،ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرها وله عن مسلم بعض شئ مقرون (ـ ١٧٤هـ) . تقريب (٤٤٤/١) .

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت عبدالرحمن يحدث عنه قط .
- وقال البخاري : تركه يحيى بن سعيد، وقال ابن مهدى : لا احمل عنه شيئا .
- وقال مسلم فى الكنى : تركه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ووكيع .
- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن بن مهدى ، وقيل له : نحمل عن ابن لهيعة ؟ قال : لاتحمل عنه قليلا ولاكثيرا ، كتب الى ابن لهيعة كتابا فيه : ثنا عمرو بن شعيب ، فقرأته على ابن المبارك فأخرج الى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فاذا اخبرنى اسحاق بن ابى فروة عن عمرو بن شعيب .
- وقال ابن مهدى : " ما اعتد بشىء سمعته من حديث ابن لهيعة الاسماع ابن المبارك ونحوه " .(1)

(١٨٧) عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى مولاهم ابو عبد الرحمن المروزى (2)

- روى كل منهما عن الآخر .
- قال ابن مهدى : الائمة اربعة : سفيان الثورى ، ومالك بن انس وحماد بن زيد وابن المبارك .
- وقال : مارأت عيناى مثل اربعة : مارأيت احفظ للحديث من الثورى ولا اشد تقشفا من شعبة ، ولا اعقل من مالك ، ولا انصح للامة من ابن المبارك .
- وقال : كان ابن المبارك اعلم من سفيان الثورى .
- وقال القواريرى : لم يكن ابن مهدى يقدم عليه وعلى مالك فى الحديث احدا .
- وقال نعيم بن حماد : قلت لعبدالرحمن بن مهدى ايهما افضل عندك

---

(1) تقدمة المعرفة (ص ٢٦٣) ، الجرح (١٤٥/٢/٢) ، المجروحين (١٢/٢) ، تهذيب (٣٧٣/٥) ، الميزان (٤٧٥/٢) .

(2) ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة (- ١٨١هـ) . /ع . تقريب (٤٤٥/١) .

ابن المبارك او سفيان ؟ فقال : ابن المبارك • فقلت : ان الناس يخالفونك فقال : ان الناس لم يجربوا مارآيت مثل ابن المبارك •

- وقال محمد بن اعين : سمعت ابن مهدى وقدم بغداد فى بيع دار له فاجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له : جالست سفيان الثورى وسمعت منه وسمعت من عبدالله بن المبارك فايهما ارجح ؟ فقال : ماتقولون لو آن سفيان جهد جهده على ان يكون يوما مثل عبدالله لم يقدر •

- وقال ابن مهدى : حدثنى ابن المبارك وكان نسيج وحده •

- وقال : ربما كنت اماشى عبدالله بن المبارك فاذاكره بالحديث فيقول : لاتبرح حتى اكتبه (١) •

(١٨٨) عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب الهاشمى ابو محمد المدنى (٢)

- روى ابن حبان عن عمرو بن على قال : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل •

- وروى ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وابن حجر فى التهذيب عن عمرو بن على : سمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل • زاد فى التهذيب قوله " والناس يختلفون عليه" (٣) •

(١٨٩) عبدالله بن مسلم بن هرمز المكى (٤)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عبدالله ابن هرمز •

- وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولاعبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن عبدالله بن مسلم شيئا قط (٥) •

---

(١) الجرح (١٧٩/٢/٢)، تهذيب (٣٨٢/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠ - ١٦٩)، حلية الاولياء (٣/٩) •

(٢) صدوق، وفى حديثه لين، ويقال تغير بآخره، من الرابعة • تقريب (٤٤٧/١) •

(٣) الجرح (١٥٣/٢/٢)، المجروحين (٣/٢)، الميزان (٤٨٤/٢)، تهذيب (١٣/٦) •

(٤) ضعيف، من السادسة • تقريب (٤٥٠/١) •

(٥) الجرح (١٦٤/٢/٢)، المجروحين (٢٦/٢)، الميزان (٥٠٣/٢)، تهذيب (٢٩/٦) •

(١٩٠) عبدالله بن المسور بن عبدالله بن عون بن جعفر بن ابى طالب ابو جعفر القرشى (١)

- قال احمد : ... وكان عبدالرحمن لايحدثنا عنه . (٢)

(١٩١) عبدالله بن المنيب بن عبدالله المدنى (٣)

- قال عبدالله بن الحسن الهسنجانى : ثقة ،روى عنه ابن مهدى . (٤)

(١٩٢) عبدالملك بن اعين الكوفى مولى بنى شيبان (٥)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت عبدالرحمن بن مهدى يحدث عن سفيان عن عبدالملك بن اعين وكان فيما اخبرت حدث عنه ثم امسك عنه . (٦)

(١٩٣) عبدالملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نفيل القرشى العدوى (٧)

- روى عنه . (٨)

(١٩٤) عبدالملك بن عمرو القيسى ابو عامر العقدى البصرى (٩)

- روى ابن عدى بسنده عن ابن مهدى انه قال : اتقوا هؤلاء الشيوخ واتقوا شيوخ ابى عامر العقدى المدنيين .

- وروى فى التهذيب عن ابن مهدى قوله : كتبت حديث ابن ابى ذئب عن اوثق شيخ " ابى عامر العقدى" . رواه ابو العباس السراج عن

---

(١) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل،روى عنه عمرو بن مره وخالد ابن ابى كريمه . قال احمد : كان يضع الحديث ويكذب ،وقال مغيرة كان يفتعل الحديث ،وقال ابو حاتم : هو ضعيف الحديث يحدث بمراسيل لايوجد لها اصل فى احاديث الثقات .

(٢) الجرح (١٦٩/٢/٢)، الميزان (٥٠٤/٢) .

(٣) لابأس به من السابعة. تقريب (٤٥٤/١) .

(٤) الجرح (١٥٢/٢/٢)، التهذيب (٤٣/٦) .

(٥) صدوق ،شيعى له فى الصحيحين حديث واحد متابعه ،من السادسة . / ع . تقريب (٥١٧/١) .

(٦) الجرح (٣٤٣/٢/٢)،تهذيب (٣٨٥/٦)، الميزان (٦٥١/٢) .

(٧) قال النسائى لابأس به ،من السابعة ./ د س. تقريب (٥١٩/١) .

(٨) الجرح (٣٥٠/٢/٢)،تهذيب (٣٩٣/٦)، الميزان (٦٥٥/٢) .

(٩) ثقة ،من التاسعة ،مات سنة ٢٠٤هـ . / ع . تقريب (٥٢١/١) .

محمد بن يونس عن سليمان بن الفرج عن ابن مهدى (١) .

(١٩٥) عبدالواحد بن زياد ابو بشر العبدى مولاهم البصرى (٢)

- روى عنه (٣) .

(١٩٦) عبدالواحد بن زيد البصرى الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم (٤)

- امسك عبدالرحمن بن مهدى عن حديثه (٥) .

(١٩٧) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن ابى العاص ابو محمد الثقفى البصرى (٦)

- قال الحارث بن سريج : سمعت ابن مهدى يقول : اربعة امرهم فى الحديث واحد : جرير بن عبدالحميد ،وعبدالوهاب الثقفى ومعتمر بن سليمان ،وعبدالاعلى السامى وكانوا يحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ " .

- ولخص ابن حجر هذا القول فقال : " وعده ابن مهدى فيمن كان يحدث من كتب الناس ولايحفظ ذلك الحفظ " (٧) .

(١٩٨) عبيدالله بن اياد بن لقيط السدوسى (٨)

- روى عنه (٩) .

---

(١) تهذيب (٦/ ٤١٠) ،مقدمة الكامل لابن عدى (١١٩/١) ،تاريخ الثقات (ص ٣١٠)

(٢) ثقة ،فى حديثه عن الاعمش وحده مقال ،من الثامنة ،مات سنة ١٧٦هـ . / ع تقريب (٥٢٦/١) .

(٣) الجرح (٣/١/ ٢٠) ،تهذيب (٤٣٤/٦) ، الميزان (٦٧٢/٢) .

(٤) قال ابن معين : ليس بشئ ،وقال البخارى : تركوه ،وقال الجوزجانى سئ المذهب ليس من معادن الصدق .

(٥) المعرفة والتاريخ (١٢٢/٢) ، (٦١/٣) ، الميزان (٦٧٢/٢) ، الجرح (٣/١/ ٢٠) .

(٦) ثقة ،تغير قبل موته بثلاث سنين ،من الثامنة ،مات سنة ١٩٤هـ . / ع . تقريب (٥٢٨/١) .

(٧) تاريخ بغداد (١٨/١١) ،تهذيب (٤٤٩/٦) ، الميزان (٦٨٠/٢) ،مقدمة الكامل لابن عدى (١٢٠/١) .

(٨) كان عريف قومه ،صدوق ،لينه البزار وحده ،من السابعة (- ١٦٩هـ) . تقريب (٥٣١/١) .

(٩) الجرح (٣٠٧/٢/٢) ،تهذيب (٤/٧) ، الميزان (٣/٣) .

(١٩٩) عبيد الله بن الحسن العنبري البصري قاضي البصرة (١)

- روى عنه .

- قال الحسين بن الحسن المروزي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول كنا في جنازة فيها عبيدالله بن الحسن وهو على القضاء ، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله . قال : فسألته عن مسألة فغلط فيها فقلت اصلحك الله ، القول في هذه المسألة كذا وكذا ، الا انى لم ارد هذا انما اردت ان ارفعك الى ماهو اكبر منها ، فاطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : اذاً ارجع وانا صاغر ، اذاً ارجع وانا صاغر لان اكون ذنبا في الحق احب الى من ان اكون رأسا في الباطل . قال عبدالرحمن : لو اراد ان يتمادى في الخطأ ويخطئني لامكنه واعانه من حوله فصوبوه وخطؤوني . (٢)

(٢٠٠) عبيدالله بن عمر العمري ، وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (٣)

- قال عمرو بن علي : ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبدالرحمن بن مهدي : ان مالكا في نافع اثبت من عبيدالله بن عمر . فغضب وقال هو اثبت من عبيد الله ؟

- وقال ابو زرعة : سمعت سليمان بن حرب يقول : قال : يحيى وعبدالرحمن بن مهدي : عبيد الله ومالك اثبت من ايوب في نافع على التعجب . (٤)

---

(١) ثقة ، فقيه ، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الادلة ، من السابعة (- ١٦٨هـ) ، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز . تقريب (٥٣١/١) .

(٢) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) ، الجرح (٣١٢/٢/٢) ، تهذيب (٧/٧) ، الميزان (٥/٣) ، تاريخ بغداد (٣٠٦/١٠) .

(٣) ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروه عنها ، من الخامسة . / ع تقريب (٥٣٧/١) .

(٤) الجرح (٣٢٦/٢/٢) ، تهذيب (٣٨/٧) ، تاريخ ابي زرعة (٤٣٨/١) .

(٢٠١) عبيدة بن معتب الضبى ابو عبدالكريم الكوفى وقيل ابو عبدالرحمن (١)

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى لايحدثان عن عبيدة الضبى .

- وقال ابو موسى : ماسمعت القطان وابن مهدى حدثا عن سفيان عن عبيده بشىء قط . (٢)

(٢٠٢) عثمان بن عاصم ابو حصين الاسدى الكوفى (٣)

- قال احمد بن سنان :"سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : اربعة فى الكوفة لايختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطىء ليس هم ،منهم ابو حصين " .

- وقال حماد بن زاذان : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول :" حفاظ الكوفة اربعة : ابو حصين ،ومنصور ،وعمرو بن مرة ،وسلمة بن كهيل". (٤)

(٢٠٣) عثمان بن عمير البجلى ابو اليقظان الكوفى الاعمى (٥)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عثمان بن عمير .

- وقال احمد : كان ابن مهدى ترك حديث ابى اليقظان .

- وقال البخارى : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عنه . (٦)

(٢٠٤) عثمان بن مقسم البرى ابو سلمة الكندى البصرى (٧)

---

(١) ضعيف ،واختلط بآخره ،من الثامنة ،ماله فى البخارى سوى موضع واحد فى الاضاحى . تقريب (٥٤٨/١) .

(٢) الجرح (٩٤/١/٣)، المجروحين (١٧٣/٢)، الميزان (٢٥/٣)، التهذيب (٨٦/٧) .

(٣) ثقة ،ثبت ،سنى ،ربما دلس ،من الرابعة ،مات سنة ١٢٧هـ . / ع . تقريب (١٠/٢) .

(٤) الجرح (١٦٠/١/٣)، التهذيب (١٨٦/٧) .

(٥) ضعيف ،واختلط ،وكان يدلس ،ويغلوا فى التشيع ،من السابعة . تقريب (١٣/٢) .

(٦) الجرح (١٦١/١/٣)، المجروحين (٩٥/٢)، تهذيب (١٤٥/٧)، الميزان (٥٠/٣).

(٧) قال الذهبى : احد الائمة الاعلام على ضعف فى حديثه ،وقال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط ،صاحب بدعة ،وقال ابن معين : ليس بشىء وقال ابو حاتم : متروك الحديث وقال احمد : حديثه منكر وكان رأيه رأى سوء . الجرح (١٦٧/١/٣)، الميزان (٥٦/٣) .

- روى ابن ابى حاتم عن نعيم بن حماد قال : سمعت ابن مهدى يقول : عثمان البرى ثقة ثقة فجادلته فيه فأبى .(١)

وانا استبعد هذه الرواية عن ابن مهدى لان " نعيم بن حماد" قال عنه النسائى هو ضعيف . وقال ايضا : قد كثر تفرده عن الائمة فصار فى حد من لايحتج به .(٢)

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ قال : قال على : قال عبدالرحمن : عثمان البرى اثبت من العمرى . قلت له فما يمنعك ان تحدث عنه ؟ قال ضعفكم .

قالمحقق المعرفة والتاريخ عن العمرى : " المشهور بهذه النسبة عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب احد الفقهاء السبعة ،وقد اتفقوا على توثيقه فاذا عناه عبدالرحمن بن مهدى فهو امر غريب ،لان عثمان البرى لايبلغ مكانته بل اكثرهم على تضعيفه حتى قال الذهبى :انه تالف" .(٣)

قلت : لايعنى ابن مهدى عبيدالله العمرى ، احد الفقهاء السبعة بل يقصد اخوه عبدالله وهو الذى يقال له العمرى الصغير ،وذلك ان ابن ابى حاتم روى عن ابيه انه قال : قال ابن مهدى :" عثمان البرى احب الى من العمرى الصغير" .(٤)

والعمرى الصغير ضعيف عابد ،فهذه مفاضلة بين الضعفاء .(٥)

- وقال صاحب المعرفة والتاريخ : عثمان البرى ضعيف متروك ،تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد والناس ،وكان عبدالرحمن بن مهدى يقول فيه غير ماقال غيره : زعم انه لابأس به .(٦)

---

(١) الجرح (١٦٧/١/٣) .
(٢) الميزان (٢٦٨/٤) .
(٣) المعرفة والتاريخ (٦٢/٣) .
(٤) الجرح والتعديل (١٦٧/١/٣) وانظر رقم (١٨٤) .
(٥) انظر هذا الفصل رقم (١٨٤) .
(٦) المعرفة والتاريخ (١٢٣/٢) .

- وقال الذهبي : قال عبدالرحمن : حديث عثمان البري عن الحجازيين مقارب .(١)

وعلى كل حال فان ابن مهدي لم يحدث عنه كما سبق عن علي بن المديني .

(٢٠٥) عثمان بن موسى بن يقظر ابو الخطاب(٢)

- روى عنه .(٣)

(٢٠٦) عثمان بن وكيع ابو مدرك(٤)

- روى عنه .(٥)

(٢٠٧) عصام بن يزيد الاصبهاني ،ويعرف بجبر خادم سفيان الثوري(٦)

- قال عبدالله بن عمر اخا عبدالرحمن " رسته ": سمعت ابن مهدي وذكر جبر فقال : عصام كان ابدا يسأل سفيان عن المسائل .(٧)

(٢٠٨) عطاف بن خالد ابو صفوان القرشي المخزومي المدني(٨)

- روى ابن ابي حاتم عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالرحمن انه ذهب الى عطاف فلم يرضه .

- وروى ابن حجر عن احمد بن حنبل قوله : لم يرضه ابن مهدي .(٩)

---

(١) ميزان الاعتدال (٥٧/٣) . وانظر عن البري : التاريخ لابن معين (٩١/٤) احوال الرجال (رقم ١٥٠) ، الضعفاء الصغير (ص ٢٥١) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٤١٩) ، المجروحين (١٠١/٢) ، الكامل (٢٤٧/٢) ، ت البخاري (ج٣/ق٢/٢٥٢) .

(٢) روى عن الحسن ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وابو عاصم النبيل . الجرح (ج٣/١/١٧٠) .

(٣) الجرح والتعديل (١٧٠/١/٣) ، تصحيفات المحدثين (ص ١٠٣٨) وقال "ابن بقطر" ، ت البخاري (ق٢/ج٣/٢٥١) .

(٤) روى عن يونس بن عبيد وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي ومعتمر بن سليمان وسليمان بن حرب . قال ابو حاتم : لا اعرفه .

(٥) الجرح والتعديل (١٧١/١/٣) ، ت البخاري (ق٢/ج٣/٢٥٥) .

(٦) روى عن الثوري ومالك بن انس ، روى عنه ابناه محمد وروح .

(٧) الجرح والتعديل (٢٦/٢/٣) .

(٨) صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك . تقريب (٢٤/٢) .

(٩) الجرح (٣٢/٢/٣) ، الميزان (٦٩/٣) ، تهذيب (٢٢١/٧) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ١٣٨) .

(٢٠٩) عكرمة بن عمار ابو عمار العجلى اليمامى (١)

- قال ابن عمار : ثقة عندهم وروى عنه ابن مهدى .

- قال احمد العجلى : قال عبدالرحمن : حضرت سفيان بمكة يكتب عن عكرمة بن عمار وهو جاث على ركبتيه ،وجعل يوقفه سمعت فلانا سمعت فلانا ؟ قال : فقلت له يا ابا عبدالله اكتب لك ؟ قال: لاليس يكتب سماعى غيرى .

- وروى عن على بن المدينى قريبا من ذلك .

- وقال محمد بن يزيد : حدثنا عبدالرحمن قال قال لى سفيان وهو مختف عندى ادع لى عكرمة بن عمار فاتيته به فقال : كيف حديث ابى زميل ؟ فقال : حدثنا ابوزميل عن مالك بن مرثد عن ابيه ...... قال ابن مهدى : فلما كان بالعشى اتاه ناس من اصحاب الحديث فقال حدثنا شيخ من اهل اليمامة قال حدثنا ابو زميل حتى فرغ منه ثم التفت الى فقال كيف رأيت حفظته ؟ قلت : نعم . (٢)

(٢١٠) على بن زيد بن جدعان ابو الحسن القرشى الاعمى (٣)

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن على ابن زيد ... وكان عبدالرحمن بن مهدى يحدث عن الثورى وابن عيينة وحماد بن سلمه وحماد بن زيد عنه . (٤)

(٢١١) على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المدينى (٥)

- قال ابن مهدى : على بن المدينى اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة . (٦)

---

(١) قال ابن حجر : اليمامى اصله من البصرة ،صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ،من الخامسة .
تقريب (٢/٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٢٥٧ - ٢٦٢)،الميزان (٣/٩٠)،تهذيب (٧/٢٦١) .

(٣) ضعيف ،من الرابعة . تقريب (٢/٣٧) .

(٤) الجرح (٣/١/١٨٦)،الميزان (٣/١٢٧)،تهذيب (٧/٣٢٢) .

(٥) ثقة ،ثبت ،امام ،اعلم اهل عصره بالحديث وعلله (ـ ٢٣٤هـ) . تقريب (٢/٣٩) .

(٦) تاريخ بغداد (١١/٤٥٨ - ٤٧٣)،تهذيب (٧/٣٤٩)،طبقات الشافعية للسبكى (٢/١٤٦) .

(٢١٢) علی بن مسعده الباهلی ابو حبیب البصری (١)

- قال ابن ابی حاتم : روی عنه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدی وابو داود الطيالسی (٢) .

(٢١٣) عمارة بن جوين ابو هارون العبدی البصری (٣)

- قال محمد بن المثنی : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن ابی هارون العبدی (٤) .

(٢١٤) عماره بن مهران المعولی ابو سعيد البصری العابد (٥)

- روی عنه (٦) .

(٢١٥) عمر بن ابی زائده الهمدانی وهو عمر بن خالد اخو زكريا بن ابی زائده (٧)

- روی عنه .

- وقال عنه : عمر بن ابی زائده كيس الحفظ (٨) .

(٢١٦) عمر الشامی (٩)

- قال ابن ابی حاتم : روی ابن مهدی عن عكرمة عنه (١٠) .

(٢١٧) عمر بن عبدالرحمن ابو حفص الابار القرشی الكوفی (١١)

- قال ابن ابی حاتم : روی عنه ابن مهدی (١٢) .

---

(١) صدوق ، له اوهام ، من السابعة . تقريب (٢/٤٤) .

(٢) الجرح (٣/١/٢٠٤) ، تهذيب (٧/٣٨١) ، الميزان (٣/١٥٦) .

(٣) مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعی من الرابعة (ـ ١٣٤هـ) . تقريب (٢/٤٩) .

(٤) الجرح (٣/١/٣٦٣) ، تهذيب (٧/٤١٢) ، الميزان (٣/١٧٣) .

(٥) لابأس به ، عابد ، من السابعة . تقريب (٢/٥١) .

(٦) الجرح (٣/١/٣٦٩) ، تهذيب (٧/٤٢٤) .

(٧) صدوق رمی بالقدر ، من السادسة . تقريب (٢/٥٥) .

(٨) الجرح (٣/١/١٠٦) ، تهذيب (٧/٤٤٨) ، الميزان (٣/١٩٧) .

(٩) ، (١٠) انظر الجرح والتعديل (٣/١/١٤٣) .

(١١) صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمی ، من صغار الثامنة . تقريب (٢/٥٩) .

(١٢) الجرح (٣/١/١٢١) ، تهذيب (٧/٤٧٣) .

(٢١٨) عمر بن عطية (١)

- قال ابو حاتم : روى عنه الثورى وابن مهدى (٢) .

(٢١٩) عمر بن العلاء المدينى (٣)

- قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى (٤) .

(٢٢٠) عمر بن عمران الضرير (٥)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وعبد الصمد ابن عبدالوارث (٦) .

(٢٢١) عمر بن قيس المكى ابو جعفر ويعرف بسندل ،ويقال : سندول (٧)

- قال ابن معين : حدثنى من سأل عبدالرحمن بن مهدى عن عمر بن قيس فقال : اسمه سندل وهو اخو حميدبن قيس الاعرج وهو ضعيف الحديث (٨) .

(٢٢٢) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة ابو حفص الثقفى البلخى (٩)

- روى الذهبى فى الميزان عن ابن مهدى انه قال : متروك الحديث .

- وروى ابن ابى حاتم وابن حجر والذهبى عن احمد بن حنبل انه قال : كان ابن مهدى يقول : لم يكن له عندى قيمة .

---

(١) ،(٢) روى عن ابى جعفر والمسيب بن رافع ،روى عنه الثورى وابن مهدى . انظر الجرح والتعديل (١٢٧/١/٣)،تاريخ البخارى(ق٢/ج١٨٢/٣).

(٣) ،(٤) رأى سهل بن سعد يتصبح ،روى عنه عبدالرحمن بن مهدى. الجرح والتعديل (١٢٥/١/٣)،تاريخ البخارى (ق٢/ج١٨٠/٣) .

(٥) روى عن ابى رجاء العطاردى وابى نضرة ،روى عنه ابن مهدى وعبد الصمد بن عبدالوارث . قال ابن معين : صالح .

(٦) الجرح والتعديل (١٢٦/١/٣) .

(٧) متروك ،من السابعة . / ق . تقريب (٦٢/٢) .

(٨) الجرح (١٢٩/١/٣)،تهذيب (٤٩٠/٧)،الميزان (٢١٨/٣) .

(٩) متروك ،وكان حافظا من كبار التاسعة (ت ١٩٤هـ) . تقريب (٦٤/٢) .

- وروى ابن ابى حاتم وابن حجر عن احمد انه قال : بلغنى ان ابن مهدى قال عنه : حدثنى باحاديث ،فلما قدم مرة اخرى حدث بها عن اسماعيل بن عياش عن اولئك فتركت حديثه .

- وروى الخطيب وابن حجر عن ابن مهدى انه قال : قدم علينا فحدثنا عن جعفر بن محمد فنظرنا الى مولده ،والى خروجه من مكة فاذا جعفر قد مات قبل خروجه .

- وروى الخطيب بسنده انه قيل لاحمد بن حنبل قد كانت لعمر بن هارون قصة مع ابن مهدى ؟ فقال : بلغنى ان عبدالرحمن كان يحمل عليه ولا ادرى ماكانت قصته . فقال له ابو جعفر : انى سمعت من يحكى عن ابن مهدى انه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة وهو شاب فذاكره عبدالرحمن فكتب عنه ثلاثة احاديث منها حديث عن يحيى بن ابى عمرو الشيبانى عن عمرو بن عبدالله الحضرمى عن عبدالله بن عمرو فى شرب العصير .

ومنها عن عبدالملك عن عطاء فى الحفار ينسى الفأس فى القبر بعد مايفرغ منه . وحديث آخر . فلما كان بعد زمان قدم عليهم البصرة فأتى رجل عبدالرحمن فقال : انك كتبت عن هذا شيئا ،فاعطاه الرقعة فذهب اليه فسأله عن حديث يحيى بن ابى عمرو ،فقال: لم اسمع من يحيى بن ابى عمرو شيئا ،انما كان هذا منى فى الحداثة وسأله عن حديث عبدالملك فقال : لم اسمع من عبدالملك انما حدثنيه فلان عن عبدالملك فاتى ابن مهدى فاخبره ،فنال منه وتكلم فيه .

وروى عن ابن مهدى غير ذلك .

- قال ابن حبان فى كتابه المجروحين : وكان ابن مهدى حسن الرأى فيه .

- وروى الخطيب بسنده فى التاريخ وتبعه ابن حجر فى التهذيب عن قتيبة بن سعيد ابو رجاء انه قال : سألت عبدالرحمن بن مهدى فقلت : ان عمر بن هارون قد اكثرنا عنه وبلغنا انك تذكره ؟ فقال اعوذ بالله ماقلت فيه الاخيرا .

ثم قال قتيبة : وقلت لعبدالرحمن بلغنا انك قلت انه روى عن فلان ولم يسمع منه ؟ فقال : ياسبحان الله ماقلت اناذاقط ولو روى ماكان عندنا بمتّهم .(١)

(٢٢٣) عمران بن مسلم المِنْقَرِي ابو بكر البصرى القصير(٢)

- قال ابو زياد عن عبدالرحمن بن مهدى وذكر عمران بن مسلم فقال كان مستقيم الحديث.(٣)

(٢٢٤) عمران بن مسلم الجُعْفِي الكوفى الاعمى(٤)

- قال ابن حجر : وعن ابن مهدى قال : احاديث عمران بن مسلم صحاح مستقيمة لايختلفون فيه .(٥)

(٢٢٥) عمرو بن ثابت بن هُرْمُز،وهو ابن ابى المِقْدَام ابو ثابت الكوفى(٦)

- قال عمرو بن على : سألت عبدالرحمن عن حديث عمرو بن ثابت فأبى ان يحدث عنه وقال : لو كنت محدثا عنه لحدثت بحديث ابيه عن سعيد بن جبير فى التفسير .

- وقال ابن حجر : قال عمرو بن على ومحمد بن المثنى : لم يحدث عنه ابن مهدى .(٧)

(٢٢٦) عمرو بن عبيد بن كَيْسَان بن باب ابو عثمان ،وهو ابن عبيد القَدَرِي(٨)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن عمرو بن عبيد .(٩)

---

(١) الجرح (٣/١/٠ ١٤)،تهذيب (٧/٥٠١)،الميزان (٣/٢٢٨)،المجروحين (٢/٩٠) تاريخ بغداد (١١/١٨٧ - ١٩١)،احوال الرجال (ص ٢٠٨) .

(٢) صدوق ،ربما وهم ،مكى ،من السادسة . تقريب (٢/٨٤) .

(٣) الجرح (٣/١/٣٠٤)،الميزان (٣/٢٤٣)،تهذيب (٨/١٣٧) .

(٤) ثقة . من السادسة. تقريب (٢/٨٤) .

(٥) تهذيب (٨/١٣٩)،الميزان (٣/٢٤٣) .

(٦) ضعيف ،رمى بالرفض ،من الثامنة (- ١٧٢هـ) . تقريب (٢/٦٦) .

(٧) الجرح (٣/١/٢٢٣)،التهذيب (٨/٩)،الميزان (٣/٢٤٩)،المجروحين (٢/٧٦).

(٨) المعتزلى المشهور،كان داعية الى بدعة ،اتهمه جماعة مع انه كان عابدا ،من السابعة. (- ١٤٣هـ) . تقريب (٢/٧٤) .

(٩) الجرح (٣/١/٣٤٦)،المجروحين (٢/٦٩)،تهذيب (٨/٧٠)،الميزان (٣/٢٧٣) .

(٢٢٧) عمرو بن مُرَّة الجَمَلي ابو عبدالله الكوفى الضرير (١)

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : اربعة بالكوفة لايختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطىء ليس هم . منهم عمرو بن مرة .

- وقال حماد بن زاذان : سمعت عبدالرحمن يقول : حفاظ الكوفة اربعة : عمرو بن مرة ،ومنصور،وسلمة بن كهيل ،وابو حصين . (٢)

(٢٢٨) عَنْبَسَة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشى مولى ابى بكر (٣)

- روى عنه . (٤)

(٢٢٩) عنبسة بن سعيد النضرى اخو ابى الربيع السمان ويقال القطان الواسطى (٥)

- قالمحمد بن المثنى : كان عبدالرحمن لايحدث عنه . (٦)

(٢٣٠) عيسى بنميمون المدنى القرشى ويعرف بالواسطى (٧)

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : استعديت (٨) على عيسى ابن ميمون فى هذه الاحاديث عن القاسم بن محمد فى النكاح وغيره فقال : لااعود .

- وقال الاجرى : سمعت ابا داود يقول : استعدى عبدالرحمن على

---

(١) ثقة عابد،كان لايدلسورمى بالارجاء،من الخامسة (- ١١٨هـ) . / ع . تقريب (٧٨/٢) .

(٢) الجرح (٢٥٧/١/٣)، الميزان (٢٨٨/٣)، تهذيب (١٠٢/٨) .

(٣) ثقة ،من السابعة . / د . تقريب (٨٨/٢) .

(٤) الجرح (٤٠٠/١/٣)، الميزان (٣٠٠/٣)، تهذيب (١٥٦/٨) .

(٥) ضعيف من السابعة ،لم يصح ان اباداود روى له . تقريب (٨٨/٢) .

(٦) المجروحين (١٧٨/٢) الميزان (٢٩٩/٣)،تهذيب (١٥٧/٨) .

(٧) ضعيف من السادسة . تقريب (١٠٢/٢) .

(٨) يقال : استعديت على فلان الامير فاعدانى عليه ،اى استعنت به عليه فاعاننى عليه . انظر الصحاح للجوهرى (٢٤٢١/٦) . والمعنى استعان بعض المحدثين بعبدالرحمن بن مهدى على عيسى بن ميمون ليمنعه من رواية بعض الاحاديث ففعل ووعد بعدم العوده ،وقد يكون المعنى : ان عبدالرحمن نفسه استعدى عليه السلطان .

عيسى بن ميمون صاحب محمد بن كعب فى هذه الاحاديث فقال : لا اعود .(1)

حرف الغين

(٢٣١) غالب بن عبيدالله الجَزَرِي العُقَيْلي (2)

- قال ابن ابى حاتم : قال ابى : لم يرو عنه يحيى بن سعيد ولاعبدالرحمن بن مهدى .(3)

(٢٣٢) غندر : سيأتى فى محمد بن جعفر .(4)

حرف الفاء

(٢٣٣) فرج بن فَضَاله ابو فضالة الحِمْصِي التَّنُوخي القُضَاعي (5)

- قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لايحدث عن فرج بن فضالة ويقول : حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى احاديث مقلوبة منكرة .

- وفى رواية عنه : حدث فرج عن اهل الحجاز باحاديث منكرة مقلوبة .

- وقال زكريا بن يحيى الساجى : كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدى لايحدثان عنه .

- وعن سليمان بن احمد قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول مارأيت شاميا اثبت من فرج بن فضاله ،وماحدثت عنه ،فانا استخير الله فى الحديث عنه ،فقلت : يا ابا سعيد حدثنى عنه قال : اكتب حدثنى فرج بن فضاله .

قال ابن حجر :" ولايغتر احد بالحكاية المروية فى توثيقه عن

---

(١) الجرح (٢٨٧/١/٣)، الميزان (٣٢٥/٣)، تهذيب (٢٣٦/٨)، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى (ص ١٣٦)، سؤالات ابى عبيد الآجرى اباداود (ص ٣٥٩) .

(٢)، (٣) قال ابوحاتم : روى عن عطاء وروى عنه عبيد الله بن عمرو ولم يرو عنه يحيى بن سعيد ولاعبدالرحمن بن مهدى . وقال ايضا : متروك الحديث،منكر الحديث . الجرح (٤٨/٢/٣)، الميزان (٣٣١/٣) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى (ص ١٣٩) .

(٤) انظر هذا الفصل رقم (٢٦١) .

(٥) ضعيف ،من الثامنة ،مات سنة ١٧٩هـ . تقريب (١٠٨/٢) .

ابن مهدى فانها من رواية سليمان بن احمد ،وهو الواسطى ،وهو كذاب ،وقد قال البخارى : تركه ابن مهدى .." (١) .

(٢٣٤) الفضل بن دكين ،وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمى ابو نعيم الملائى الكوفى الاحول (٢)

- قال احمد : قال يحيى وعبد الرحمن : ابو نعيم الحجة الثبت .

- قال صاحب المعرفة والتاريخ :" حدثنا ابو نعيم قال : ثنا سفيان عن على بن الاقمر عن ابى الاحوص " قد افلح من تزكى" قال : رضخ ثم قال : سمعت محمد بن فضيل قال : وافى عبدالرحمن وابو نعيم والتقيا فى المسجد الحرام فذكر ابو نعيم هذا الحديث فانكر عليه عبدالرحمن،وليس يعرف واحد منهما صاحبه ،قال : فقام ابو نعيم شبه الغضبان ولقيه بعض الكوفيين من علية اصحاب الحديث فقال له : يا ابا نعيم ما ارى فى وجهك ؟ قال : جلست الى رجل عليه ثياب النساء،فذكرت له حديث على بن الاقمرعن ابى الاحوص فانكر . قال فقيل له : يا ابا نعيم ذلك عبدالرحمن بن المهدى - هكذا - .

- ويوضح هذه القصة ماروواه الخطيب بسنده عن محمد بن يحيى بن كثير : سمعت ابا نعيم يقول : جلست الى يحيى وعنده شاب ،فذكرنا حديث الثورى،فذكرت عن سفيان عنمغيرة قال : كنا نهاب ابراهيم هيبة الامير" فقال : ليس هذامن حديث الثورى . وذكرت عن سفيان عن على بن الاقمر عن ابى الاحوص " قد افلح من تزكى" قال : منرضخ قال : ليس هذامن حديث الثورى،فقلت ليحيى من هذا الفتى ؟ وقمت عنه فلحقنى فقال لى : يا ابا نعيم ماعرفتك ،واذا هو عبدالرحمن ابن مهدى (٣) .

---

(١) الجرح (٨٥/٢/٣)،تهذيب (٢٦٠/٨)،تاريخ بغداد(٣٩٣/١٢)،المجروحين (٢٠٦/٢)،الميزان (٣٤٣/٣) .

(٢) ثقة ،ثبت ،من التاسعة ،مات سنة ٢١٨هـ وهو من كبار شيوخ البخارى/ع. تقريب (١١٠/٢) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٦٥١/٢)،تهذيب (٢٧٠/٨)،الميزان (٣٥٠/٣)،تاريخ بغداد (٣٤٦/١٢ - ٣٥٧) .

(٢٣٥) فضيل بن سليمان النميري (١)

- قال الآجري : سألت ابا داود عن الفضيل بن سليمان فقال : كان عبدالرحمن بن مهدي لايحدث عن فضيل بن سليمان . (٢)

(٢٣٦) فضيل بن عياض الزاهد وهو ابن عياض بن مسعود ابو علي (٣)

- قال ابو عبيد القاسم بن سلام قال عبدالرحمن : فضيل بن عياض رجل صالح ولم يكن بحافظ .

- روى عنه . (٤)

(٢٣٧) فياض بن الاسود الطائي (٥)

- روى عنه . (٦)

حرف القاف

(٢٣٨) قابوس بن ابي ظبيان الجنبي الكوفي (٧)

- قال عمرو بن علي : ماسمعت عبدالرحمن يحدث عنه بشيء قط .

- وقال محمد بن المثنى : سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سفيان عن قابوس وماسمعت عبدالرحمن يحدث عنه شيئا قط . (٨)

(٢٣٩) القاسم بن الفضل بن معدان بن قريط الحداني الازدي ابو المغيرة البصري (٩)

---

(١) ابو سليمان البصري ،صدوق له خطأ كثير ،من الثامنة (- ١٨٣هـ) . ع/ تقريب(١١٢/٢) .

(٢) سؤالات الآجري ابا داود (ص ٢٥١)، الميزان (٣٦١/٣)،تهذيب (٢٩٢/٨) .

(٣) الزاهد المشهور،واصله من خراسان،وسكن مكة ،ثقة ،عابد،امام ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٧هـ . تقريب (١١٣/٢) .

(٤) الجرح (٧٣/٢/٣)، الميزان (٣٦١/٣)،تهذيب (٢٩٤/٨) .

(٥)،(٦) قال ابو حاتم : كوفي روى عن ابيه ،روى عنه ابن مهدي . الجرح (٨٧/٢/٣)،تاريخ البخاري (١٣٤/٤) وزبيد بن عمرو وعلي بن زبيد الطائي .

(٧) فيه لين ،من السادسة . تقريب (١١٥/٢) .

(٨) الجرح (١٤٥/٢/٣)، المجروحين (٢١٥/٢)، الميزان (٣٦٧/٣)،تهذيب (٣٠٥/٨) .

(٩) ثقة ،من السابعة ،رمي بالارجاء (- ١٦٧هـ) . تقريب (١١٩/٢) .

- روى عنه .

- قال على بن المدينى : قلت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن يثبت القاسم بن الفضل قال : ذلك منكم وجعل يثنى عليه .

- وقال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن وذكر القاسم بن الفضل فقال : كان من قدماء اشياخنا ومع ذلك من اثبتهم .

- وقال احمد قال عبدالرحمن : القاسم من مشايخنا الثقات .

- وقال الترمذى : ثقة مأمون عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى .(١)

(٢٤٠) القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودى الهذلى ابو عبدالله الكوفى(٢)

- قال احمد : ثقة روى عنه ابن مهدى .(٣)

(٢٤١) قتاده بن دعامة السدوسى البصرى(٤)

- قال عمرو بن على : قلت لعبدالرحمن بن مهدى : حميد الطويل فى حديث فقال : قتاده احفظ من خمسين مثل حميد .

قال ابو حاتم : صدق ابن مهدى.

- وقال ابن المدينى : كان ابن مهدى يقول : مالك عن ابن المسيب احب الى من قتاده عن ابن المسيب .(٥)

(٢٤٢) قرة بن خالد السدوسى البصرى(٦)

- روى عنه يحيى بن سعيد وابن مهدى .

- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن يقول : جرير بن حازم

---

(١) الجرح (١١٦/٢/٣)، الميزان (٣٧٧/٣)، تهذيب (٣٢٩/٨)، سنن الترمذى (٣٢٢/٣)، (١١٥/٥) .

(٢) القاضى، ثقة، فاضل، من السابعة (- ١٧٥هـ) . / د س . تقريب (١٢١/٢) .

(٣) الجرح (١٢٠/٢/٣)، تهذيب (٣٣٨/٨) .

(٤) ثقة، ثبت، يقال ولد اكمه وهو رأس الطبقة الرابعة . / ع . تقريب (١٢٣/٢) .

(٥) الجرح (١٣٣/٢/٣)، تهذيب (٣٥١/٨) .

(٦) ثقة، ضابط، من السادسة (- ١٥٥هـ) . / ع . تقريب (١٢٥/٢) .

اثبت عندى من قرة بن خالد،وفى رواية فوق قرة بن خالد ،وفى رواية اوثق .(١)

(٢٤٣) قيس بن الربيع ابو محمد الاسدى الكوفى (٢)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن قيس بن الربيع وكان عبدالرحمن حدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه .

- وقال محمد بن المثنى : كان شعبة وسفيان يحدثان عن قيس وكان يحيى وابن مهدى لايحدثان عنه وحدث عنه عبدالرحمن ثم امسك .

- وقال ابن المدينى : كان عبدالرحمن بن مهدى يحدث عنه زمانا ثم تركه .

- وقال ايضا : حدثنى ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى عن ابيه : ان قيس بن الربيع وضعوا فى كتابه عن ابى هاشم الرمانى،حديث ابى هاشم اسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط فى الوضوء،فحدث به فقيل له : من ابو هاشم ؟ قال : صاحب الرمانى .(٣)

حرف الكاف

(٢٤٤) كامل بن العلاء ابو العلاء السعدى الكوفى (٤)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت عبدالرحمن يحدث عنه شيئا قط .(٥)

حرف اللام

(٢٤٥) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمى ابو الحارث الامام فقيه

---

(١) الجرح (١٣٠/٢/٣)،تهذيب (٣٧١/٨)،وانظر هذا الفصل رقم (٤٣) .

(٢) صدوق ،تغير لما كبر ،ادخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به من السابعة . تقريب (١٢٨/٢) .

(٣) الجرح (٩٦/٢/٣)،تهذيب (٣٩١/٨)،تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢ - ٤٦٢) ، المجروحين (٢١٥/٢)،الميزان (٣٩٣/٣) .

(٤) صدوق ،يخطىء،من السابعة . تقريب (١٣١/٢) .

(٥) المجروحين (٢٢٦/٢)،الميزان (٤٠٠/٣)،تهذيب (٤٠٩/٨) .

اهل مصر (١) .

- قال عمرو بن علي : سمعت ابن مهدى يحدث عن ابن المبارك عن ليث. (٢)

(٢٤٦) ليث بن ابى سليم بن زنيم القرشى مولاهم ابو بكر الكوفى (٣)

- قال احمد بن سنان : سمعت ابن مهدى يقول :" ليث بن ابى سليم وعطاء بن السائب ،ويزيد بن ابى زياد،ليث احسنهم حالا عندى " .

- وقال ابن حبان : تركه يحيى القطان ،وابن مهدى ،واحمد وابن معين (٤) .

(٢٤٧) ليث بن كيسان ابو عبدالعزيز بياع السابرى (٥)

- روى عنه (٦) .

حرف الميم

(٢٤٨) مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى ابو عبدالله (٧)

- روى عنه .

- قال ابن مهدى عنه : مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس ولارأيت رجلا انصح لامة محمد صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن المبارك ،ولااعلم بالحديث من سفيان ولااقشف من شعبة .

- وقال : اذا رأيت حجازيا يحب مالك بن انس فهو صاحب سنة .

---

(١) ثقة ،ثبت ،فقيه ،امام مشهور من السابعة (- ١٧٥هـ) . / ع . تقريب (١٣٨/٢) .

(٢) الجرح (١٧٩/٢/٣)،تهذيب (٤٥٩/٨)،الميزان (٤٢٣/٣)،تاريخ بغداد (٣/١٣) .

(٣) صدوق، اختلط اخيرا ،ولم يتميز حديثه ،فترك ،من السادسة (- ١٤٨هـ) . تقريب (١٣٨/٢) .

(٤) المجروحين (٢٣١/٢)،تهذيب (٤٦٥/٨)،الميزان (٤٢٠/٣)،الجرح (٣٣٣/١/٣)،(١٧٧/٢/٣) .

(٥)، (٦) روى عن عطاء،روى عنه وكيع وابن مهدى ،وقره بن حبيب وقال حدثنا ليث بن كيسان العبدى . تاريخ البخارى (٢٤٦/٤)،الجرح الجرح (١٨٠/٢/٣)

(٧) امام دار الهجرة ،رأس المتقين ،وكبير المتثبتين،حتى قال البخارى اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ،من السابعة (٩٣ - ١٧٩هـ) . / ع . تقريب (٢٢٣/٢) .

- وقال : مابقى احد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن انس .
- وقال عمرو بن على : سمعت ابن مهدى يقول : حدثنا مالك عن نافع . ثم قال : هو اثبت من عبيد الله ، وموسى بن عقبة واسماعيل ابن امية .
- وقال على بن المدينى : كان عبدالرحمن لايقدم على مالك احدا .
- وقال : كان عبدالرحمن يقول : مالك افقه من الحكم وحماد .
- وقال نعيم بن حماد : سمعت عبدالرحمن يقول : ما اقدم على مالك فى صحة الحديث احدا .
- وقال بندار : سمعت ابن مهدى يقول : مانعرف كتابا فى الاسلام بعد كتاب الله عز وجل اصح من موطأ مالك .
- قال عبدالرحمن بن عمر رسته : سمعت ابن مهدى يقول : وقيل له يا ابا سعيد بلغنى انك قلت : مالك بن انس اعلم من ابى حنيفة فقال : ماقلته بل اقول انه اعلم من استاذ ابى حنيفة - يعنى حمادا - .(١)

(٢٤٩) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثه ابو عبدالله الكوفى(٢)

- روى عنه .
- قال عبدالله بن سعيد : سمعت ابن مهدى يقول :" اذا رأيت الكوفى يذكر مالك بن مغول بخير فاطمئن اليه(٣) " .

(٢٥٠) المبارك بن فضاله بن ابى امية ابو فضاله مولى زيد بن الخطاب(٤)

- قال على : ضرب عبدالرحمن على حديث المبارك بن فضاله .

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١١، ١٥، ١٩، ٢٥، ٢٧)، الجرح (٢٠٤/١/٤ - ٢٠٦) المعرفة والتاريخ (١٣٧/٢ - ١٣٩)، تاريخ بغداد (٤٦٧/١٣)، وفيات الاعيان (٣٨٧/٢)، مقدمة المجروحين (٤٢/١) .

(٢) ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩هـ . /ع . تقريب (٢٢٦/٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٢/١٠) .

(٤) صدوق، يدلس ويسوى، من السادسة (- ١٦٦هـ) . تقريب (٢٢٧/٢) .

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن مبارك ابن فضاله .

- وفى رواية الجرح والتعديل عن عمرو بن على : سمعت القطان يحسن الثناء على مبارك بن فضاله وكان عبدالرحمن لايحدث عنه .

- وقال احمد : تركه عبدالرحمن لانه كان يروى اقاويل الحسن يأخذها من الناس.

- وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن مهدى يقول : كنا نتتبع من حديث مبارك ماقال فيه : حدثنا الحسن .

- وقال ابن مهدى : حللنا حبوة الثورى لما اردنا غسله فاذا رقاع فيها يسأل المبارك بن فضالة عن حديث كذا .(١)

(٢٥١) مبشر بن مكسر القيسى (٢)

- روى عنه .(٣)

(٢٥٢) مثنى بن سعيد الضبعى ابو سعيد البصرى القسام الذارع القصير (٤)

- روى عنه .(٥)

(٢٥٣) المثنى بن الصباح اليمانى ابو عبدالله المكى (٦)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن المثنى ابن الصباح .

- وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن حدثا عن سفيان عن المثنى بن الصباح شيئا قط .(٧)

---

(١) الجرح (٣٣٨/١/٤)، الميزان (٤٣١/٣)، تهذيب (٢٨/١٠)، شرح علل الترمذى (ص ٩٧)، المعرفة والتاريخ (١٣٥/٢)، تاريخ بغداد (٢١١/١٣) .

(٢)، (٣) روى عن ابى حازم وسهيل وابن عجلان .. روى عنه ابن مهدى ومسلم وعفان . قال ابن معين : صويلح، وقال ابوحاتم : لابأس به الجرح (٣٤٣/١/٤)، تصحيفات المحدثين (ص ٥٩٥) .

(٤) ثقة، من السادسة . / ع . تقريب (٢٢٨/٢) .

(٥) الجرح (٣٢٣/١/٤)، تهذيب (٣٤/١٠) .

(٦) ضعيف، اختلط بآخره، وكان عابدا، من كبار السابعة (ـ ١٤٩هـ) . تقريب (٢٢٨/٢) .

(٧) الجرح (٣٢٤/١/٤)، تهذيب (٣٥/١٠)، المجروحين (٢٠/٣)، الميزان (٤٣٥/٣) .

(٢٥٤) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام ابو عمرو الهمدانى الكوفى (١)

- قال احمد بن سنان القطان : سمعت ابن مهدى يقول : حديث مجالد عند الاحداث ابى اسامة وغيره ليس بشىء ،ولكن حديث شعبة ،وحماد ابن زيد ،وهشيم وهؤلاء القدماء ،قال ابن ابى حاتم : يعنى انه تغير حفظه فى آخر عمره .

- وقال العجلى : جائز الحديث الا ان ابن مهدى كان يقول : اشعث ابن سوار كان أقرأ منه .

- وقال ابن رجب : وكان يحيى بن سعيد يحدث عنه ،وحدث ابن مهدى عن رجل عنه . قلت ولعل هذا التحديث كان عن احد القدماء الذين ذكرهم ابن سنان فى روايته او لعله حدث عنه ثم تركه ،وهذا يوافق ماقاله البخارى حيث قال :

- كان يحيى بن سعيد يضعفه ،وكان ابن مهدى لايروى عنه . (٢)

(٢٥٥) محمد بن ابراهيم بن ابى عدى ويقال : ان كنية ابراهيم ابو عدى السلمى مولاهم القسملى نزل فيهم ابوعمرو البصرى (٣)

- قال عمرو بن على : سمعت عبدالرحمن بن مهدى وذكر ابن ابى عدى فأحسن عليه الثناء . (٤)

(٢٥٦) محمد بن ادريس الشافعى (٥)

- قال موسى بن عبدالرحمن بن مهدى : "اول من اظهر رأى مالك رحمه الله بالبصرة ابى احتجم ومسح الحجامه ودخل المسجد فصلى ولم يتوضأ فاشتد ذلك على الناس وثبت ابى على امره ،وبلغه خبر

---

(١) ليس بالقوى ،وقد تغير فى آخر عمره ،من صغار السادسة (ـ ١٤٤هـ) . تقريب (٢٢٩/٢) .

(٢) الجرح (٣٦١/١/٤) ، المجروحين (١٠/٣) ، الميزان (٤٣٨/٣) ، الكواكب النيرات (ص ٥٠٥) ،شرح علل الترمذى (ص ١٠٤) .

(٣) ثقة ،من التاسعة (ـ ١٩٤هـ) . / ع . تقريب (١٤١/٢) .

(٤) الجرح (١٨٦/٢/٣) ، الميزان (٦٤٧/٣) ،تهذيب (١٢/٩) .

(٥) رأس الطبقة التاسعة ،وهو المجدد لامر الدين على رأس المائتين (ـ ٢٠٤هـ) . تقريب (١٤٣/٢) .

الشافعى ببغداد فكتب اليه يشكو ماهو فيه فوضع له كتاب الرسالة وبعث به الى ابى فسر به سرورا شديدا "[1] .

وفى الرواية التالية مايوضح نص الكتاب الذى ارسله ابن مهدى الى الشافعى :

- قال جعفر بن اخى ابى ثور : سمعت عمى يقول : كتب عبدالرحمن ابن مهدى الى الشافعى وهو شاب ان يضع له كتابا فيه معانى القرآن ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة[2] .

- وقريب منها قول الزعفرانى : كتب ابن مهدى الى الشافعى ان اكتب الى ببيان من علم فكتب اليه بالرسالة[3] .

- ويبدو انعلى بن المدينى كان يتابع الشافعى بنفسه حتى كتبها وارسلها الى عبدالرحمن . يقول على : قلت لمحمد بن ادريس اجب عبدالرحمن بن مهدى عن كتابه ،قد كتب اليك يسألك ،وهو متشوق الى جوابك ،قال : فاجابه الشافعى وهو كتاب الرسالة التى كتبت عنه بالعراق ،وانما هى رسالته الى عبدالرحمن بن مهدى "[4] .

- وارجح ان على بن المدينى اخذ الرسالة من الشافعى ثم اسرع بها الى عبدالرحمن وعرضها عليه قبل ان تصله رسميا من الشافعى والدليل على ذلك :

١ - ان الشيرازى فى طبقات الفقهاء قال : " ومنهم على بن عبدالله بن جعفر المدينى : " كتب عن الشافعى كتاب الرسالة وحملها الى عبدالرحمن بن مهدى فأعجب بها "[5] .

---

(١) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣١/١) .

(٢) تاريخ بغداد (٦٥/٢) ،مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٠/١) ،وانظر (٢٤٤/٢) ،مقدمة الرسالة (ص ١١) ، السماعات فيها رقم (٥٢) .

(٣) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٣/١) .

(٤) الانتقاء لابن عبدالبر (ص ٧٢) ،وانظر مقدمة الرسالة (ص ١١) .

(٥) طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ١٠٣، ١٠٤) .

٢ - ونقل البيهقى عن على قوله : " كتبت عن الشافعي كتاب الرسالة وجئت بها الى ابى فقال ابى : لاتترك عن هذا الرجل شيئا من الاسقاط الا كتبته ،ثم جئت بها الى عبدالرحمن بن مهدى فاعجب بها ثم كتبها الشافعى واهداها الى عبدالرحمن " (١) .

٣ - وقال عبدوس العطار : سمعت على بن المدينى يقول للشافعى فى غرفتى هذه أكتب كتاب خبر الواحد الى عبدالرحمن بن مهدى فانه يسر بذلك" (٢) .

- وكان الارسال الرسمى مع الحارث بن سريج النقال (٣) واكثر المراجع على ذلك :

١ - قال الشيرازى (عن الحارث) : وهو الذى حمل كتاب الرسالة الى عبدالرحمن بن مهدى الامام (٤) .

٢ - وقال السبكى : وانما قيل له النقال لانه نقل رسالة الشافعى الى عبدالرحمن بن مهدى وحملها اليه (٥) .

٣ - وقال الحارث : انا حملت كتاب الرسالة للشافعى الى عبد الرحمن بن مهدى وجه بها معى اليه (٦) .

٤ - وقال الاسنوى فى ترجمة ابن مهدى : صنف له الشافعى كتاب الرسالة وحملها اليه على يد الحارث بن سريج النقال (٧) .

---

(١) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٧١/١) .

(٢) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٨/٢) .

(٣) ابو عمرو الخوارزمى ،روى عن الشافعى ،وحماد بن سلمة ،وسفيان بن عيينة ،روى عنه ابن ابى الدنيا واحمد بن الحسن الصولى،مات سنة ٢٣٦هـ ورجح السبكى انه ابن سريج وقال غيره ابن شريح ،ولكن المشهور عنه الحارث النقال . انظر طبقات الفقهاء للشيرازى (ص١٠٢) ،طبقات السبكى (١١٢/٢) ،تاريخ بغداد (٢٠٩/٨) ،طبقات الحنابلة (٤٧/١) ، اللباب (٢٣٥/٣) .

(٤) طبقات الشيرازى (ص١٠٢) .

(٥) طبقات السبكى (١١٢/٢) .

(٦) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٥/٢) .

(٧) طبقات الشافعية للاسنوى (١٧/١) .

- من كل ماسبق يتضح ان الشافعى رحمه الله صنف الرسالة وبعث بها الى ابن مهدى جوابا على طلبه ، الا ان احمد بن عبدالله بن صالح يقول : " رسالة الشافعى : ابن مهدى ابتدأها واتمها الشافعى "[1] .
ويمكن حمل كلامه هذا ، ان نص الطلب الذى بعث به ابن مهدى فيه اهم المواضيع التى طلب من الشافعى ان يوضحها له من : " حجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ، وقبول الاخبار .. فيحمل كلامه على ان ابن مهدى حدد اهم المواضيع التى تكلم عنها الشافعى على انه مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الرسالة هى الرسالة القديمة لان الشافعى صنف الرسالة بعد ذلك بمصر ، والاخيرة هى التى بين ايدينا الآن .
يقول الفخر الرازى : " اعلم ان الشافعى رضى الله عنه صنف كتاب الرسالة ببغداد ، ولما رجع الى مصر اعاد تصنيف كتاب الرسالة وفى كل واحد منهما علم كثير "[2] .
ويقول احمد شاكر : " ذهبت الرسالة القديمة ، وليس فى ايدى الناس الآن الا الرسالة الجديده "[3] .
- والذى يهمنا الآن هو ماقاله ابن مهدى عن الشافعى ورسالته بعد ان عرفنا جلالته عند ابن مهدى حيث طلب منه ان يكتب له الرسالة :
- قال ابو عبدالرحمن القطان : حضرت عبدالرحمن بن مهدى لما جاءته رسالة الشافعى فقرأها فقال : "هذا كلام رجل فهيم" وفى رواية " رجل مفهم" وفى رواية " كان شابا مفهما "[4] .
- وفى رواية الحارث النقال : قال : " لو كان اقل لنفهم ، لو

---

(١) ترتيب المدارك (٣٩٩/١) .
(٢) مناقب الشافعى للفخر الرازى (ص ٥٧) ، وانظر مقدمة احمد محمد شاكر للرسالة (ص ١١) .
(٣) مقدمة الرسالة - احمد محمد شاكر (ص ١١) .
(٤) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٥/٢) .

كان اقل لنفهم" .

وفى رواية عنه : " لو كان اقل امى ليفهم" ولعلها اصح .[1]

- وقال الزعفرانى : " ... فلما قرأها عبدالرحمن قال : ماظننت ان يكون فى هذه الامة اليوم مثل هذا الرجل، او ان الله عز وجل خلقمثل هذا الرجل" .[2]

- وقال ابن مهدى : " ما اصلى صلاه الا وادعو للشافعى فيها " .[3]

(٢٥٧) محمد بن اسحاق بن يسار، ابو بكر، المطلبى مولاهم ، المدنى ، نزيل العراق امام المغازى[4]

- روى الذهبى عن عبدالرحمن بن مهدى قوله : كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحاق .

- وقال ابن رجب فى شرح العلل " وكان ابن مهدى يحدث عن رجل عنه ".[5]

(٢٥٨) محمد بن اعين ابو العلانية المرأى ، بصرى ويقال له ابن ابى يحيى[6]

- روى عنه .[7]

(٢٥٩) محمد بنثابت العبدى ابو عبدالله البصرى[8]

- روى عنه .[9]

(٢٦٠) محمد بن جابر بن سيار السحيمى الحنفى ابو عبدالله اليمامى[10]

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى (١١٢/٢)، مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣١/١، ٢٣٢) تاريخ بغداد (٦٥/٢) .

(٢) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٣/١) .

(٣) نفس المصدر (٢٣٠/١)، (٢٤٤/٢)، طبقات الشافعية للاسنوى (١٧/١) .

(٤) صدوق ، يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة (- ١٥٠هـ) . تقريب (١٤٤/٢) .

(٥) الميزان (٤٦٨/٣)، تهذيب (٣٨/٩)، شرح علل الترمذى (ص ١٠١) .

(٦)، (٧) روى عن عبدالله بن ابى اوفى ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد العطار الحمصى ، وقال عنه ابو حاتم هو شيخ . انظر : الجرح والتعديل (٢٠٦/٢/٣)، تاريخ البخارى (٤١/١/١) .

(٨) صدوق ، لين الحديث . / د ق . من الثانية . تقريب (١٤٩/٢) .

(٩) الجرح (٢١٦/٢/٣)، تهذيب (٨٥/٩)، الميزان (٤٩٥/٣) .

(١٠) صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه وخلط كثيرا وعمى فصار يلقن ورجحه ابو حاتم على ابن لهيعة . من السابعة ، مات بعد السبعين . تقريب (١٤٩/٢) .

- قال محمد بن عيسى الطباع : سمعت ابن مهدى يضعفه .
- وقال ابو حاتم : وكان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه بعد .(١)

(٢٦١) محمد بن جعفر الهذلى مولاهم ابو عبدالله البصرى المعروف بغندر(٢)

- قال ابن مهدى : لانجد مثل كتب غندر عن شعبة .
- وقال : كنا نستفيد من كتب غندر فى حياه شعبة .
- وقال : غندر فى شعبة اثبت منى .
- وقال عمرو بن العباس : كتبت عن غندر حديثه كله الا حديثه عن ابن ابىعروبة فان عبدالرحمن نهانى ان اكتب عنه حديث سعيد وقال :"ان غندرا سمع منه بعد الاختلاط " .(٣)
- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على بن المدينى قال : سمعت عبدالرحمن يقول : كنت عند شعبة فى اول ما اتيته فحدث بحديث فتطاول غندر،فنظر اليه فقال : فقدتك . قد سمع حديثى كله وهو يتطاول لهذا .

وقال على : وسمعت بعض اصحاب الحديث يقول لسليمان بن حرب : قال عبدالرحمن بن مهدى فى حديث لشعبة اختلفوا فيه : كيف قال غندر ؟ قال سليمان : يامغفل كان عبدالرحمن انكد من ان يقول هذا، انما قال : كيف فى كتاب غندر .(٤)

(٢٦٢) محمد بن ابى الرازقى(٥)

- قال يحيى بن معين : محمد بن ابى الرازقى شيخ ليس بذاك روى عنه عبدالرحمن .(٦)

---

(١) الجرح (٢١٩/٢/٣)،تهذيب (٨٨/٩)، الميزان (٤٩٦/٣) .
(٢) ثقة ،صحيح الكتاب، الا ان فيه غفلة من التاسعة ،مات سنة ١٩٣هـ . / ع . تقريب (١٥١/٢) .
(٣) الجرح (٢٢١/٢/٣)،تهذيب (٩٦/٩)، الميزان (٥٠٢/٣)،مقدمة الكامل (١٢٠/١)
(٤) المعرفة والتاريخ (١٥٦/٢) .
(٥)، (٦) روى عن الحسن ،روى عنه ابن مهدى ومسلم بن ابراهيم وكان مسلم يقول : ابن ابى الرازقية وقال ابن معين : ثقة . انظر : الجرح والتعديل (٢٥٥/٢/٣)،من كلام ابن معين فى الرجال (ص ٣٥) .

(٢٦٣) محمد بن راشد المكحولي الشامي ابو يحيى الخزاعي (١)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن جميعا يحدثان عن محمد بن راشد .

- وقال احمد : ثقة حدث عنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدى .

- وعن سليمان بن احمد الواسطي : قال : قلت لعبدالرحمن بن مهدى سمعتك تحدث عن رجل من اصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال من هو؟ قلت محمد بن راشد الدمشقي . قال : ولم .. قلت : كان قدريا فغضب وقال مايضره . (٢)

(٢٦٤) محمد بن سالم ابو سهل الهمداني الكوفي (٣)

- قال عمرو بن علي ومحمد بن المثنى : كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن محمد بن سالم . (٤)

(٢٦٥) محمد بن السائب الكلبي ابو النضر الكوفي المفسر النسابة الاخباري (٥)

- قال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشيء.

- وقال البخاري : تركه يحيى وابن مهدى .

- وقال عبدالواحدبن غياث عن ابن مهدى : جلس الينا ابو جزء على باب ابي عمرو بن العلاء فقال : اشهد ان الكلبي كافر . (٦)

---

(١) الدمشقي ،نزيل البصرة ،صدوق يهم ،ورمي بالقدر ،من السابعة. تقريب (٢/١٦٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٥/٢٧١ - ٢٧٤)، الميزان (٣/٥٤٣)،تهذيب (٩/١٥٨)، الجرح (٣/٢/٢٥٣).

(٣) ضعيف من السادسة . : ت . تقريب (٢/١٦٣) .

(٤) الجرح (٣/٢/٢٧٢)، الميزان (٣/٥٥٦)،تهذيب (٩/١٧٦).

(٥) متهم بالكذب ،ورمي بالرفض ،من السادسة ،مات سنة ١٤٦هـ . تقريب (٢/١٦٣) .

(٦) الجرح (٣/٢/٢٧٠)، الميزان (٣/٥٥٦)،تهذيب (٩/١٧٨) .

(٢٦٦) محمد بن سليم ابو هلال الراسبى البصرى [1]

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن ابى هلال،وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن حبان : اختلف فيه يحيى وعبدالرحمن . [2]

(٢٦٧) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد ابو الاسود المدنى [3]

- قال ابن مهدى : كان ابو الاسود يتيم عروة اخا لهشام بن عروة من الرضاعة . وقد قال هشام : حدثنا اخى محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن ابى قال : لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا،حتى نشأفيهم ابناء سبايا الامم ،فقالوا فيهم بالرأى فضلوا واضلوا. [4]

(٢٦٨) محمد بن عبيد الله العزرمى ،ابو عبدالرحمن الفزارى [5]

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن محمد بن عبيد الله العزرمى ،وكان سفيان وشعبة يحدثان عنه .

- وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدى وابن معين . [6]

(٢٦٩) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادى ابو جعفر ابن الطباع . [7]

- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن ويحيى يسألانه عن حديث هشيم ،وما اعلم احدا اعلم به منه .

- وقال محمد بن عيسى الطباع : اختلف عبدالرحمن وابو داود فى

---

(١) قيل : كان مكفوفا،وهو صدوق ،فيه لين ،من السادسة . تقريب (١٦٦/٢)

(٢) الجرح(٢٧٣/٢/٣)، المجروحين (٢٨٣/٢)،تهذيب (١٩٥/٩)، الميزان (٥٧٤/٣)

(٣) يتيم عروة ،ثقة من السادسة . / ع . تقريب (١٨٥/٢) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٠/٩)،تهذيب (٣٠٧/٩)،وانظر تقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) .

(٥) متروك ،من السادسة . تقريب (١٨٥/٢) .

(٦) الجرح (٢٥١/١/٤)،تهذيب (٣٢٢/٩)، الميزان (٦٣٥/٣)، المجروحين (٢٤٦/٢)،شرح علل الترمذى (ص٢٠٠) .

(٧) ثقة ،فقيه ،كان من اعلم الناس بحديث هشيم ،من العاشرة (- ٢٤٤هـ) . تقريب (١٩٨/٢) .

حديث هشيم فقال احدهما : كان يدلسه ،وقال الآخر : بل هو سماع فتراضيا بى فاخبرتهما بما عندى فاقتصرا عليه (١) .

(٢٧٠) محمد بن مروان بن قدامة العقيلى ابو بكر البصرى العجلى (٢)

- قال احمد : حدث عنه ابن مهدى (٣) .

(٢٧١) محمد بن مسلم ،ويقال محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى (٤)

- نقل الذهبى فى الميزان عن ابى زرعة قوله : لينه ابن مهدى (٥) .

(٢٧٢) محمد بن مسلم الطائفى وهو ابن سويس وقيل سوسن (٦)

- روى عنه .

- وقال البخارى عن ابن مهدى : كتبه صحاح (٧) .

(٢٧٣) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح واسمه المثنى القضاعى ابو سعيد المؤدب الجزرى (٨)

- قال ابن معين : ابو سعيد المؤدب ثقة ،روى عنه ابن مهدى .

- وقال ابن الغلابى : كان ابن مهدى يحدث عنه فيقول محمد بن ابى الوضاح (٩) .

(٢٧٤) محمد بن موسى بن ابى عبدالله الفطرى المدنى مولاهم ابو عبدالله ابن ابى طلحة (١٠)

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٩٥)،تهذيب (٩/٣٩٢) .

(٢) صدوق له اوهام ،من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٦) .

(٣) الجرح (٤/١/٨٥)،تهذيب (٩/٤٣٥)،الميزان (٤/٣٣) .

(٤) المؤذن الكوفى ،وقد ينسب لجده ،ولجد جده ،صدوق يخطىء من السابعة . تقريب (٢/١٤١) .

(٥) الميزان (٤/٣٦)،تهذيب التهذيب (٩/١٦)،(٩/٤٥٣) .

(٦) صدوق ،يخطىء،من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٧) .

(٧) الجرح (٤/١/٧٧)،الميزان (٤/٤٠)،تهذيب (٩/٤٤٤) .

(٨) صدوق ،يهم ،من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٨) .

(٩) تاريخ بغداد (٣/٢٥٣)،تهذيب (٩/٤٥٣)،الميزان (٤/٤٠) ،من كلام ابن معين فى الرجال (ص ٨٨) .

(١٠) صدوق ،رمى بالتشيع ،من السابعة . تقريب (٢/٢١١) .

- روى عنه[1] .

(٢٧٥) محمد بن النضر ابو عبدالرحمن الحارثى العابد[2]

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى[3] .

(٢٧٦) مخرمة بن بكير بن عبدالله الاشج القرشى مولى بنى مخزوم ابو المسور المخزومى المدنى[4]

- قال ابن مهدى : " كان عند مخرمة كتب لابيه لم يسمعها منه "[5] .

(٢٧٧) مسعود بن سعد الجعفى[6]

- قال ابن معين : ثقة مأمون روى ابن مهدى عنه[7] .

(٢٧٨) مسلم بن كيسان ابو عبدالله الضبى الكوفى الملائى الاعور[8]

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن مسلم الاعور[9] .

(٢٧٩) مُشْمَعِلّ بن اياس ،ويقال ابن عمرو بن اياس المدنى البصرى[10]

- قال ابن معين : ثقة ،بصرى ،يروى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدى .

- قال ابن ابى حاتم : اما يحيى بن سعيد وعبدالرحمن فقالا: ابن اياس ،وقال عبد الصمد : المشمعل بن عمرو[11] .

---

(١) الجرح والتعديل (٨٢/١/٤) ،تهذيب (٤٨٠/٩) ، الميزان (٥٠/٤) .

(٢) ،(٣) كوفى روى عن الاوزاعى ،روى عنه ابن المبارك وابو نصر التمار وابن مهدى . الجرح (١١٠/١/٤) ،ت البخارى (٢٥٢/١/١) .

(٤) صدوق ،وروايته عن ابيه وجادة من كتابه ،وقال ابن المدينى : سمع من ابيه قليلا ،من السابعة . (ـ ١٥٩هـ) . تقريب (٢٣٤/٢) .

(٥) الالماع (ص١١٨) ،معرفة علوم الحديث (ص١١٠) ،تهذيب (٧٠/١٠) ، الميزان (٨٠/٤) .

(٦) ابو سعد الكوفى ،ثقة عابد ،من التاسعة . تقريب (٢٤٣/٢) .

(٧) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٣) ،تاريخ ابن معين (٢٦٧/٣) ،تهذيب (١١٧/١٠) .

(٨) ضعيف من الخامسة . تقريب (٢٤٦/٢) .

(٩) الجرح (١٩٢/١/٤) ،تهذيب (١٣٥/١٠) ، المجروحين (٨/٣) ، الميزان (١٠٦/٤)

(١٠) ثقة ،من الرابعة . تقريب (٢٥٠/٢) .

(١١) الجرح (٤١٧/١/٤) ،تهذيب (١٥٦/١٠) ،تاريخ ابن معين (١٢٢/٤ ،٢٤٧) .

(٢٨٠) مُظفَّر بن مُدْرِك الخراساني ابوكامل الحافظ (١)

- قال احمد : كان ابن مهدي يقول : ايش يقول ابو كامل في حديث كذا من حديث ابراهيم بن سعد (٢) .

(٢٨١) معارك بن عباد ،ويقال : ابن عبدالله العبدي البصري (٣)

- قال ابن رجب : وكان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عنه (٤) .

(٢٨٢) مُعَان بن حَمْضَة (٥)

- روى عنه .

- قال احمد : كان شيخ صدق كان ابن مهدي حمل عنه (٦) .

(٢٨٣) معاوية بن صالح الحضرمي ابو عمر قاضي الاندلس (٧)

- روى عنه.

- قال ابن مهدي : بينما نحن بمكة نتذاكر الحديث اذا رجل دخل بيننا فسمع حديثنا . فقلت : من انت ؟ قال : انا معاوية بن صالح قال : فاحتوشناه (٨) .

- قال علي بن المديني : كان عبدالرحمن بن مهدي يوثق معاوية ابن صالح .

- وقال ابن معين : كان ابن مهدي اذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال : ايش هذه الاحاديث ،وكان ابن مهدي لايبالي (٩) .

---

(١) ثقة ،من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٧هـ . تقريب (٢٥٥/٢) .

(٢) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣) ،تهذيب (١٨٣/١٠) .

(٣) ضعيف من السابعة . / ت . تقريب (٢٥٧/٢) .

(٤) تهذيب (١٩٧/١٠) ، الميزان (١٣٣/٤) ،شرح علل الترمذي (ص ٧٦) .

(٥) ، (٦) روى عن عائشة بنت عرار ،روى عنه ابن مهدي ومحمد بن موسى الجريري واحمد بن حنبل . الجرح (٤٢٢/١/٤) .

(٧) صدوق ،له اوهام ،من السابعة . تقريب (٢٥٩/٢) .

(٨) معنى احتوشناه : احتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم . انظر الصحاح (١٠٠٣/٣) مادة " حوش " .

(٩) الجرح (٣٨٢/١/٤) ،تهذيب (٢٠٩/١٠) ، الميزان (١٣٥/٤) .

(٢٨٤) معاوية بن عبدالكريم الثقفي البصري، ابو عبدالرحمن مولى ابي بكرة المعروف بالضال (١)

- روى عنه (٢) .

(٢٨٥) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو محمد البصري، يلقب بالطفيل (٣)

- روى عنه .

- قال ابن مهدي : اربعة امرهم في الحديث واحد : جرير ، والثقفي ومعتمر ، وعبدالاعلى ، يحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ (٤) .

(٢٨٦) معلى بن خالد الرازي (٥)

- روى عنه (٦) .

(٢٨٧) معمر بن راشد الازدي الحداني مولاهم ابوعروة البصري (٧)

- قال علي : سمعت ابن مهدي يقول : اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتها كانت حسانا ؛ معمر ، وحماد بن سلمة (٨) .

(٢٨٨) المفضل بن فضالة ابو مالك البصري ، اخو مبارك بن فضالة (٩)

- روى عنه (١٠) .

---

(١) وسمي بالضال : لانه ضل في طريق مكة ، وهو صدوق من صغار السادسة مات سنة ١٨٠هـ . تقريب (٢/ ٢٦٠) .

(٢) الجرح (٣٨١/١/٤)، تهذيب (٢١٣/١٠)، الميزان (١٣٦/٤) .

(٣) ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧هـ . /ع . تقريب (٢٦٣/٢) .

(٤) الكامل لابن عدي (١/ ١٢٠)، تهذيب (٢٢٧/١٠)، الثقات (ص٤٣٣) .

(٥)، (٦) روى عن الثوري ، روى عنه ابن مهدي ، وكان من الرواه عن سفيان وشعبة ، ذكرانه كان عنده عن سفيان عشرة آلاف حديث ، وعن شعبة نحو ذلك قال ابو نعيم : ثقة . الجرح (٣٣٣/١/٤)، الميزان (١٤٨/٤)، تاريخ البخاري (٣٩٥/٤) .

(٧) ثقة ، ثبت ، فاضل ، الا ان فيروايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤هـ . / ع تقريب (٢٦٦/٢) .

(٨) المعرفة والتاريخ (١٥٧/٣)، التهذيب (٢٤٣/١٠) .

(٩) ضعيف من السابعة . تقريب (٢٧١/٢) .

(١٠) الجرح (٣١٧/١/٤)، الميزان (١٦٩/٤)، تهذيب (٢٧٣/١٠) .

(٢٨٩) منصور بن سعد البصرى صاحب اللؤلؤ (١)

- قال ابن معين : ثقة يروى عنه ابن مهدى . (٢)

(٢٩٠) منصور بن المعتمر السلمى ابوعتاب (٣)

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : " اربعة بالكوفة لايختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطىء ،ليس هم منهم منصور بن المعتمر " . (٤)

- وقال الحارث بن سريج : سمعت ابن مهدى يقول : لم يكن بالكوفة احفظ من منصور .

- وروى الترمذى عن ابن ابى الاسود قال : قال عبدالرحمن : منصور اثبت اهل الكوفة . (٥)

(٢٩١) مهدى بن ميمون الازدى المعولى ابو يحيى البصرى مولاهم (٦)

- قال احمد : ثقة ،حدثنا عنه يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدى . (٧)

(٢٩٢) مهدى بن هلال ابو عبدالله البصرى (٨)

- قال على بن المدينى : قلت لعبدالرحمن بن مهدى فى قصة مهدى ابن هلال ؟ قال : اتيته انا وبشر بن السرى فكلمناه فى حديث مالك فى التسليمة فحدث عن مالك باسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التسليمة وعن فلان وفلان ،فكتبت الى ابراهيم بن حبيب المدينى وكان من اصحاب مالك العتق ،فجاء فى كتابه : انى سألت مالكا فلم يكن عنده فيه حديث الاعن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم

---

(١) ثقة من السابعة . تقريب (٢٧٥/٢) .

(٢) الجرح (١٧٢/١/٤)،تاريخ ابن معين (٢٩٤/٤)،تهذيب (٣٠٧/١٠) .

(٣) ثقة ،ثبت ،وكان لايدلس من طبقة الاعمش مات سنة ١٣٢هـ . /ع . تقريب (٢٧٧/٢) .

(٤) اى : ليس الخطأ منهم ،والثلاثة الباقين هم : ابوحصين عثمان بن عاصم ،وعمرو بن مرة الجملى ،وسلمة بن كهيل .

(٥) الجرح(١٧٧/١/٤)،تهذيب (٣١٢/١٠)،سنن الترمذى (٣٦٤،٤٣/٢)،(١٤٣/٤) .

(٦) ثقة ،من صغار السادسة (- ١٧٢هـ) . / ع . تقريب (٢٧٩/٢).

(٧) الجرح (٣٣٥/١/٤)،تهذيب (٣٢٦/١٠) .

(٨) روى عن مالك بن انس. قال القطان : يكذب فى الحديث ،وقال ابن معين كذاب .

عن عائشة ،وانكر ذا كله .(١)

(٢٩٣) ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري (٢)

- قال محمد بن عيسى الطباع : سمعت ابن مهدي يقول لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث ،من قرأ كذا فله كذا ؟ قال وضعتها ارغب الناس فيها .(٣)

(٢٩٤) ميمون ابو حمزة الاعور القصاب الكوفي الاعمى (٤)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن ابي حمزة الاعور قط .(٥)

حرف النون

(٢٩٥) نَجِيحُ بن عبدالرحمن ابو معشر السِّندي الهاشمي مولاهم المدني (٦)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن ابي معشر ويضعفه ويضحك اذا ذكره وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن مهدي : كان ابو معشر تعرف وتنكر .

- وقال : كان ابو معشر المدني تعرف منه وتنكر،وكان لايبالوا ان شاء الله . وكان عبدالله بن عمر العمري احب الي منه .(٧)

(٢٩٦) النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله (٨)

- قال عبدالرحمن بن عمر رسته : سمعت عدالرحمن بن مهدي يقول

---

(١) الجرح (٣٣٦/١/٤)،الميزان (١٩٥/٤) .

(٢)،(٣) هو التراس ،الاكال ،روى عن ليث بن ابي سليم وابن جريج . قال ابو داود :اقر بوضع الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابو حاتم كان يفتعل الحديث ،قال ابن حبان : وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل . انظر الميزان (٢٣٠/٤) . المجروحين (٦٤/١)،الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص١٦٠)،تدريب الراوي (٢٨٣/١)،اللآلئ المصنوعة (٢٤٨/٢) .

(٤) مشهور بكنيته ،ضعيف من السادسة . / ت ق . تقريب (٢٩٢/٢) .

(٥) الجرح (٢٣٥/١/٤)،الميزان (٢٣٤/٤)،تهذيب (٣٩٥/١٠) .

(٦) مشهور بكنيته،ضعيف من السادسة ،اسن واختلط ،مات سنة ١٧٠هـ . تقريب (٢٩٨/٢) .

(٧) الجرح (٤٩٣/١/٤)،تهذيب (٤١٩/١٠)،تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣)،المجروحين (٦٠/٣)،الميزان (٢٤٦/٤) .

(٨) فقيه،مشهور ،من السادسة (ـ ١٥٠هـ) وله سبعون سنة . / ت س . تقريب (٣٠٣/٢) .

وذكر ابا حنيفة فقرأ:" ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساءمايزرون "(١) .

- وقال رسته ايضا : سمعت عبدالرحمن يقول : " ماكان يدرى ابو حنيفة ما العلم"(٢) .

- وقال ايضا : سألت عبدالرحمن بن مهدى قلت : نأخذ عن ابى حنيفة مايأثره وماوافق الحق ،قال : لا ،ولاكرامة ،جاء الى الاسلام ينقضه عروة ،عروة لايقبل منه شئ"(٣) .

- وقال ايضا : سمعت عبدالرحمن وسأله رجل فقال : يا ابا سعيد بلغنى انك قلت : مالك اعلم من ابى حنيفة ،قال : ماقلت هذا ولكن اقول كان اعلم من استاذ ابى حنيفة ،يعنى حماد بن ابى سليمان(٤)

- وعن محمد بن بشار قال : سمعت عبدالرحمن يقول : بين ابى حنيفة وبين الحق حجاب(٥).

- وقال : قلما كان عبدالرحمن يذكر ابا حنيفة الاقال : كان بينه وبين الحق حجاب(٦).

- وسئل ابن بشار : اسمعت عبدالرحمن يقول : "كان بين ابى حنيفة وبين الحق حجاب ؟ فقال نعم قد قاله لى(٧).

- وقال اسماعيل بن بشر : سمعت ابن مهدى يقول : ما اعلم فى الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من رأى ابى حنيفة(٨) .

ولايهولنك هذا ،فان هذه الاقوال تحتاج اسانيدها الى دراسة مستفيضة للتأكد من صحتها .

وحتى لو صح بعضها عن ابن مهدى رحمه الله ،فانه يمكن ارجاع الدافع

---

(١) الآية (٢٥) من سورة النحل ،وانظر المجروحين (٧٢/٣)،حلية الاولياء (١١/٩) .

(٢)، (٣)،(٤) حلية الاولياء (١١،١٠/٩) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٧٨٤/٢) .

(٦) ،(٧) تاريخ بغداد (٤٣٢/١٣)،وضعف المصحح هذه الروايات بمحمد بن بشار وابن درستويه .

(٨) تاريخ بغداد (٤١٦/١٣) .

له الى هذا القول الى وجود النزاع الذى استفحل امره فى القرن الثانى بين مدرسة اهل الرأى التى يتزعمها الامام ابو حنيفة رحمه الله ،ومدرسة اهل الحديث ،" ولاشك ان هذه الخصومة بين الطرفين نتيجة اجتهاد منهم وقد خدم الطرفان الشريعة الاسلامية ،حيث حفظ المحدثون السنة الشريفة من الضياع والتلاعب ،واستنبط الفقهاء منها – ومنهم اهل الرأى – احكام الشريعة . وهكذا تضافرت جهود الطرفين . وينبغى ان ننظر الى ثمرات جهودهم ونذكرهم جميعا بخير ،وندع ماكان بينهم من نزاع بسبب اختلاف اجتهادهم .. ولاشك ان اباحنيفة شأنه شأن بقية الائمة المجتهدين اصحاب المذاهب الفقهية كلهم اجتازوا القنطرة ولايقدح فيهم جرح "(١) .

ومما يؤسف له تورط بعض المحدثين فى هذا النزاع والانتصار لاحد الفريقين .(٢) وماكان ينبغى لهم .. والذى يجب اليوم هوالنظر الى هذا النزاع بمقياس جديد بعيد عن التأثر ،والتأثير،ومتى تحقق هذا النظر فانا نجد انهم جميعا كانوا يقدمون الخير للناس ويحرصون على خدمة الدين ،وان جهودهم كانت متضافرة على ذلك وان بدت يومذاك متعارضة .

ومما يمكن اضافته عن ابن مهدى رحمه الله فى هذا الامر ،ان اخلص اقرانه واللذين اخذ عنهما واكثر فيهما الثناء اكثر من غيرهم كانا يذهبان مذاهب اهل الكوفة ، فلم يتكلم فيهما او يعرض عن مرافقتهما وهما يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح ،(٣) وفى هذا اكبر دليل على اعتداله .. وكان يزور بعض اتباع ابى حنيفة رحمه الله ويجادلهم بالتى هى احسن .(٤)

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ (٧٤٦/٢) حاشية (١) بتصرف واختصار .

(٢) مثل : مصحح حلية الاولياء لابى نعيم فقد اساء الادب فى كلامه عن ابن مهدى . انظر حلية الاولياء (٩/٩،١٠،١١) .واخف منه وطأه محمد ابن زاهد الكوثرى رحمه الله ولكنه كان لطيف العبارة . انظر تقدمة نصب الراية (٥٨/١)،فقه اهل العراق وحديثهم (ص ٨٦) .

(٣) قال احمد بن حنبل : ".. كان يحيى يميل الى قول الكوفيين .... وكان وكيع يذهب مذهب اهل الكوفة " . انظر تاريخ بغداد(٢٤١/١٠،٢٤٣) .

(٤) انظر هذا الفصل رقم (٧١)،وحلية الاولياء (١٠/٩)،تجد مناقشته مع محمد بن الحسن وستأتى عند اقواله فى اهل الرأى فى آخر هذا الفصل ان شاء الله تعالى .

(٢٩٧) النعمان بن عبدالسلام ابو المنذر الاصبهانى (١)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى .

- وقال ابن حجر : روى عنه ابن مهدى ،وهو من اقرانه ،وكان يقول حدثنا النعمان ابو المنذر الرجل الصالح . (٢)

(٢٩٨) نعيم بن هبار (٣)

- قال احمد : اختلفوا فيه فقال عبدالرحمن بن مهدى : نعيم بن هبار ،وكذلك قال الحفاظ . (٤)

(٢٩٩) نفيع بن الحارث ،ابو داود الاعمى الهمدانى الكوفى القاص (٥)

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لايحدثان عن نفيع ابى داود .

- وسمعت عبدالرحمن يقول : سفيان عن اسماعيل عن رجل عن انس فقال له رجل هذا ابو داود ؟ فقال : لم يسمه . (٦)

حرف الهاء

(٣٠٠) هانىء بن ايوب الحنفى الكوفى (٧)

- روى عنه . (٨)

---

(١) ثقة ،عابد ،فقيه ،من التاسعة ،مات سنة ١٨٣هـ . / د س . تقريب (٣٠٤/٢) .

(٢) الجرح (٤٩٩/١/٤)،تهذيب (٤٥٤/١٠) .

(٣) قال ابن حجر فى التقريب (٣٠٦/٢) نعيم بن همار، او هبار، او هدار او خمار، اوحمار، الغطفانى ،صحابى رجح الاكثر ان اسم ابيه همار/د س. وانظر الاصابة (٤٦٢/٦)، التهذيب (٤٦٧/١٠) .

(٤) تصحيفات المحدثين (ص٩٠) .

(٥) مشهور بكنيته ،كوفى،متروك ،وقد كذبه ابن معين ،من الخامسة . تقريب (٣٠٦/٢) .

(٦) الجرح (٤٨٩/١/٤)، الميزان (٢٧٢/٤)، المجروحين (٥٥/٣) .

(٧) مقبول من السادسة . / س . تقريب (٣١٤/٢) .

(٨) الجرح (١٠٢/٢/٤)، الميزان (٢٩٠/٤)،تهذيب (٢١/١١) .

(٣٠١) الهذيل بن بلال ابو البهلول الفزارى المدائنى (١)

- روى عنه (٢) .

(٣٠٢) هرم = ابو العجفاء السلمى(يأتى فى الكنى) .

(٣٠٣) هشام بن ابى عبدالله سنبر الدستوائى ابو بكر البصرى (٣)

- روى عنه .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال : قال عبدالرحمن :

"ادركت البصرة ومحدثوها اربعة فكان احملهم واقلهم جماعة هشام الدستوائى،والجماعة على عثمان البرى ،والحسن بن دينار،وابى جزء قال على : فقلت له : حماد بن سلمة . قال : لم يكن اتاه الناس بعد قال : ولقد قدم ابو جزء مرة فجلس فى مسجد بنى عدى فلم يسعه المسجد ولم يقدر يجلس (٤).

(٣٠٤) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى خازم الواسطى (٥)

- روى عنه .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن سعيد بن منصور قال :" جاء عبدالرحمن بن مهدى الى هشيم فسأله عن احاديث وجعل يتحفظ الايدلس ،ويسمع ،ويتحفظ،ولايكتب ،ثم تنحى ،وجعل يكتب ماسأله باختيار،وكان فيما سأله : منصور بن زاذان عن الحسن شئ فى القوارير،فكتب باختيار (٦)".

---

(١) ،(٢) حدث عن نافع مولى ابن‌عمر وعبدالملك بن ابى محذوره ،روى عنه ابن مهدى وابو داود الطيالسى قال احمد : ما ارى به بأسا وفى رواية عنه : ثقة ،قال ابن معين : ضعيف،وكذا النسائى . وقال ابو زرعة : ليس بالقوى . انظر : الجرح (١١٣/٢/٤)،الميزان (٢٩٤/٤) تاريخ بغداد (١٧٦/١٤)،الضعفاء الكبير للعقيلى (٣٦٤/٤)،تاريخ البخارى (ق٢/ج٢٤٥/٤) .

(٣) ثقة ،ثبت ،وقد رمى بالقدر،من كبار السابعة (- ١٥٤هـ) . / ع . تقريب (٣١٩/٢) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٣٤/٣)،تهذيب (٤٣/١١)،الميزان (٣٠٠/٤) .

(٥) ثقة ،ثبت ،كثير التدليس ،والارسال الخفى ،من السابعة ،مات سنة ١٨٣هـ . / ع . تقريب (٣٢٠/٢) .

(٦) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) .

- قال ابوحفص : قال عبدالرحمن " اعلم الناس بحديث حصين قديمها وحديثها هشيم " (١) .

- وقال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول " احاديث حصين عند هشيم احب الى منها عند حصين " .

- وقال ايضا : سمعت عبدالرحمن يقول : " حفظ هشيم عندى اثبت من حفظ ابى عوانه وكتاب ابى عوانه اثبت عندى من حفظ هشيم " (٢) .

- وقال محمد بن الطباع : قال عبدالرحمن : " مارآيت احفظ من هشيم كان هشيم يقوى من الحفظ على شئ لايقوى عليه غيره " .

- وقال ايضا : قال عبدالرحمن : " كان هشيم احفظ للحديث من سفيان الثورى فقلت لعبدالرحمن معجبا : كان احفظ منه ؟ فقال : ان هشيما كان يقوى فى الحديث على شئ لم يكن يقوى عليه سفيان " (٣).

- قال الحارث بن سريح : قلت لعبدالرحمن اذا اختلف الثورى وهشيم؟ قال : هشيم اثبت فيه . قلت شعبة وهشيم ؟ قال : هشيم حتى يجتمعان - يعنى سفيان وشعبة فى حديث - .

- وقال ايضا : سمعت يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى يقولان هشيم فى حصين اثبت من سفيان فى شعبة .

- وقال ايضا : "سمعت عبدالرحمن يقول : هشيم اعلم الناس بحديث هؤلاء الاربعة : اعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ،ويونس ،وسيار واثبت الناس فى حصين " (٤) .

- قال بشار بن موسى الخفاف : دخلت اناوعبدالرحمن على هشيم فقال له عبدالرحمن : يا ابا معاوية بلغنى عنك بالبصرة حديث قد نسيته ،فقال له هشيم : فى اى باب هو ؟ قال : فى التفسير

---

(١) الجرح والتعديل (١١٥/٢/٤) .
(٢) نفس المصدر السابق ،تاريخ بغداد (٩١/١٤) .
(٣) الجرح والتعديل (١١٦/٢/٤)،تاريخ بغداد (٩٠/١٤) .
(٤) الجرح والتعديل (١١٦/٢/٤)،تاريخ بغداد (٩١/١٤) .

قال فأنا احدثك : اخبرنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس فى قول الله تعالى " ثم انشأناه خلقا آخر"[(١)] قال : نفخنا فيه الروح ٠

قال عبدالرحمن : هو والله هو بعينه[(٢)] ٠

- قال على : قال عبدالرحمن :" اعيانى هشيم بن ابى اسحاق الكوفى،حتى قال فى شئ عن عكرمه"[(٣)] قال على : كنا نظنه عبدالله بن ميسره ابو ليلى ،كناه ببعض بنيه[(٤)] " ٠

ولم افهم هذا النص حتى قرأت النص التالى فى التهذيب[(٥)] :

" وقال يحيى بن معين : لم يلق - يعنى هشيما - ابا اسحاق السبيعى،وانما كان يروى عن ابى اسحاق الكوفى وهو عبدالله بن ميسره وكنيته ابو عبدالجليل فكناه هشيم بكنية اخرى" ٠ وبناء على هذا النص يكون معنى النص الاول :

اعيانى هشيم فى روايته عن ابى اسحاق الكوفى مدلسا انه ابا اسحاق السبيعى الذى لم يلقه ،حتى قال مرة : عن عكرمه ،يعنى روى عنه عنعنة ،وهو لم يلقه ٠

(٣٠٥) همام بن يحيى البصرى،وهو ابن يحيى بن دينار[(٦)]

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن همام،وكان عبد الرحمن يحدث عنه ٠

- وقال ابن عمار : كان يحيى بن سعيد لايعبأ بهمام ويقول الاتعجبوا من عبدالرحمن يقول : " من فاته شعبة يسمع من همام "٠

- وعن ابن ابى خيثمة قال : قال عبدالرحمن :" ظلم يحيى بن سعيد

---

(١) آية رقم (١٤) من سورة " المؤمنون" ٠

(٢) تاريخ بغداد (٨٩/٩)،وانظر هذا الفصل رقم (٣٠٩) ٠

(٣) انظر ترجمته فى هذا الفصل رقم (٨)،وانظر التهذيب (٤٨/٦) ٠

(٤) المعرفة والتاريخ (٤٥/٣،٤٦) ٠ وهذا النص فيه خلل ،ولعل الصحيح "اعيانى هشيم عن ابى اسحاق الكوفى ٠٠٠ " ٠

(٥) (٦٣/١١)،وانظر ايضا (٤٨/٦) ترجمة عبدالله بن ميسره٠

(٦) ثقة ،ربما وهم ،من السابعة ،مات سنة ١٦٤هـ ٠ /ع ٠ تقريب (٣٢١/٢) ٠

همام بن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسه .

- وقال على : كان ابن مهدى حسن الرأى فيه (١) .

- وقال احمد : سمعت ابن مهدى يقول : همام عندى فى الصدق مثل ابن ابى عروبه . وسئل احمد عن همام فقال : كان عبدالرحمن يرضاه (٢) .

- قال الوليد بن خالد : كان يحيى بن سعيد لا يعجبانه همام ، وحماد ابن سلمه ، ومات وهو على ذلك . واما عبدالرحمن فكان حسن الرأى فى همام وحدثنا عنه (٣) .

- وقال ابن رجب : قال يزيد بن زريع وعبدالرحمن : كتابه صحيح وحفظه ليس بشىء (٤) .

(٣٠٦) هميان بن شمامة بن سريرة ابن اخى عبدالله بن معبد الزمانى (٥)

- قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى (٦) .

(٣٠٧) الهيثم بن عبدالغفار الطائى ، من اهل البصرة (٧)

- قال احمد : عرضت على ابن مهدى احاديث الهيثم بن عبدالغفار عن همام وغيره فقال : هذا رجل كذاب ، او غير ثقة ، كان يضع الحديث .

- وقال على :... خرج الى بغداد ، فحدث واجتمع الناس عليه ، وجاءوا الى عبدالرحمن باحاديث حدث بها فانكرها عبدالرحمن .. وتكلم فيه بشىء غمزه به فسقط وذهب حديثه (٨) .

---

(١) تهذيب التهذيب (٦٧/١١ - ٧٠) .

(٢) الجرح والتعديل (١٠٧/٢/٤ - ١٠٩) ، وانظر الميزان (٣٠٩/٤) .

(٣) تاريخ ابى زرعة (٦٨٥/٢) .

(٤) شرح علل الترمذى (ص ٣٢٤) ، وانظر هذا الفصل (٣٠٩) .

(٥) ، (٦) روى عن الحسن وعمه عبدالله بن معبد . روى عنه عبدالرحمن ابن مهدى وعارم . انظر الجرح (١٢٢/٢/٤) ، تاريخ البخارى (ق٢ج٤/٢٤٩) .

(٧) ، (٨) شيخ يروى عن همام . قال ابن حبان : روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات حتى اذا سمعها المبتدىء فى الصناعه احس قلبه بانها معمولة .. وقال : مقل تالف . انظر المجروحين (٩٢/٣) ، الميزان (٣٢٣/٤) ، الجرح (٨٥/٢/٤) ، تاريخ بغداد (٥٥/١٤) .

حرف الواو

(٣٠٨) واصل بن عبدالرحمن ابو حرة البصرى اخو سعيد (١)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى يحدثان عن ابى حره (٢)

(٣٠٩) الوضاح بن عبدالله اليشكرى مولى يزيد بن عطاء ابو عوانة الواسطى (٣)

- روى عنه .

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : "كتاب ابى عوانه اثبت من حفظ هشيم وحفظ هشيم احب الى من حفظ ابى عوانه .

- وقال ابو قدامة السرخسى : سمعت ابن مهدى يقول : " ابو عوانه وهشيم ،كسعيد بن ابى عروبه وهمام . اذا كان الكتاب فكتاب ابى عوانه وهمام واذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد " . (٤)

(٣١٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى ابو سفيان الكوفى (٥)

- روى عنه .

- روى ابن ابى حاتم بسنده عن محمد بن سعيد المقرئ : سئل عبدالرحمن من اثبت فى الاعمش بعد الثورى ؟ فقال : ما اعدل بوكيع احدا ،فقال له رجل : يقولون ابو معاويه ،فنفر من ذلك وقال : ابو معاوية عنده كذاوكذا وهما .

- وروىايضا بسنده عن نوح بن حبيب قال : نا وكيع نا عبدالرحمن ابن مهدى قال : حضرت موت سفيان فكان عامة كلامه : ما اشد الموت قال نوح : فأتيت ابن مهدى فقلت له : ادركت موت سفيان وقد حدثنا

---

(١) صدوق ،عابد ،وكان يدلس عن الحسن ،من كبار السابعة . تقريب (٣٢٩/٢)
(٢) الجرح(٣١/٢/٤) ،تهذيب (١٠٤/١١) ، الميزان (٣٢٩/٤) .
(٣) مشهور بكنيته ،ثقة ،ثبت ،من السابعة ،مات سنة ١٧٥هـ . / ع . تقريب (٣٣١/٢) .
(٤) الجرح (٤٠/٢/٤) ،تاريخ بغداد (٤٩٠/١٣ - ٤٩٥) ،تهذيب (١١٦/١١ - ١٢٠).
(٥) ثقة ،حافظ،عابد ،منكبار التاسعة ،مات سنة ١٩٧هـ . / ع . تقريب (٣٣١/٢) .

وكيع عنك وحكيت له الكلام ،وكان متكئا فقعد فقال : انا حدثت ابا سفيان ،جزى الله ابا سفيان خيرا ومن مثل ابى سفيان ومايقال لمثل ابى سفيان .

- وروى الخطيب عن ابن مهدى قوله : " وكيع ويحيى يخالفانى وهما احفظ منى " .

- وروى الخطيب بسنده عن على قال : جاء رجل الى عبدالرحمن فجعل يعرض بوكيع قال على : وكان بين عبدالرحمن ووكيع بعض مايكون بين الناس - قال فقال عبدالرحمن للذى جعل يعرض بوكيع : قم عنا بلغ من الامر ان يعرض بشيخنا ،وكيع شيخنا ،وكبيرنا وممن حملنا عنه العلم .

- وروى ابن عدى بسنده عن عبدالرحمن انه قال : اخطأوكيع فى اربعمائة حديث ،فما صبر وكيع ان قال : والله من كان الذى يقول للاعمش قل حديثا - يعنى : ان عبدالرحمن كان يقول عن الاعمش حديثا .(١)

وانا استبعد هذه الرواية لمخالفتها ماسبق ،ولعدم وضوح معناها .

(٣١١) الوليد بن مسير

قال فى تصحيفات المحدثين : وقد روى عبدالرحمن عن شيخ له يقال له الوليد بن مسير روى هذا الشيخ عنمحل بن خليفة .(٢)

(٣١٢) وهب بنجرير بن حازم بنزيد ابو عبدالله البصرى الحافظ(٣)

- قال احمد : قالابن مهدى : " هاهنا قوم يحدثون عن شعبة مارأيناهم عنده " يعرض بوهب .(٤)

---

(١) تقدمة المعرفة (ص٢٣٠،٢٣١)، الجرح (٣٧/٢/٤ - ٣٩)،تاريخ بغداد (٥٠٨/١٣)، التهذيب (١٢٣/١١ - ١٣١) ،مقدمة الكامل (١٢١/١) .

(٢) تصحيفات المحدثين (ص٥٩٨) .

(٣) ثقة من التاسعة ،مات سنة ٢٠٦هـ . / ع . تقريب (٣٣٨/٢) .

(٤) تهذيب (١٦٢/١١)، الميزان (٣٥١/٤) .

(٣١٣) وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعه بن الاسود بن المطلب ابو البختري القرشي المدني (١)

- روى الخطيب بسنده عن زكريا بن يحيى الساجي قال :" ابوالبختري وهب بن وهب كان كذابا ،لما بلغ عبدالرحمن بن مهدي موته قال: الحمد لله الذي اراح المسلمين منه . قال الخطيب : قلت : هذا القول وهم لان عبدالرحمن بن مهدي مات في سنة ثمان وتسعين ومائة ومات ابو البختري بعده في سنة مائتين وقيل في سنة تسع وتسعين . (٢)

(٣١٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري صاحب الكرابيسي (٣)

- روى عنه .

- سئل احمد عن وهيب واسماعيل بن ابراهيم بن عليه ايهما احب اليك اذا اختلفا ؟ فقال : كان عبدالرحمن يختار وهيبا على اسماعيل قيل له في حفظه ؟ قال : في كلشيء .

- وقال حماد بن زاذان : قال ابن مهدي : كان وهيب ابصرهم بالرجال فذكر له ابن عليه فقال : وهيب كان ابصر بالرجال .

- وقال ابن المديني سمعت عبدالرحمن يقول : اخبرني وهيب ،وكان من ابصر اصحابه بالحديث والرجال. (٤)

حرف الياء

(٣١٥) يحيى بن اسحاق البجلي ابو زكريا ،ويقال ابو بكر السيلحيني ويقال : السالحيني (٥)

---

(١) قال عنه ابن معين : كان يكذب عدو الله ،وقال عثمان بن ابي شيبة اري انه يبعث يوم القيامة دجالا .

(٢) انظر ت بغداد (٤٨٦/١٣)، الميزان (٣٥٣/٤) .

(٣) ثقة ،ثبت ،لكنه تغير قليلا بآخره ،من السابعة ،مات سنة ١٦٥هـ وقيل بعدها . / ع . تقريب (٣٣٩/٢) .

(٤) المعرفة والتاريخ (١٣٢/٢) ،تقدمة الجرح (ص ٢١)، الجرح والتعديل (٣٤/٢/٤)، تهذيب (١٦٩/١١) .

(٥) نزيل بغداد ،صدوق ،من كبار العاشرة ،مات سنة ٢٢٠هـ . تقريب (٣٤٢/٢) .

- قال على بن المدينى : كان عبدالرحمن ينكر حديث مبارك عن الحسن فى حل العقد فى القبر - يعنى على السيلحينى (١) .

(٣١٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى ابو عبدالرحمن الدمشقى القاضى (٢)

- روى عنه (٣) .

(٣١٧) يحيى بن ابى حية ابو جناب الكلبى الكوفى (٤)

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن ابى جناب الكلبى (٥) .

(٣١٨) يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان الاحول (٦)

- روى عنه .

- قال عمرو بن على : سمعت ابن مهدى يقول : مارأيت شخصا اذكى من يحيى بن سعيد .

- وقال ابن عمار : حدث عبدالرحمن بن مهدى عن يحيى بن سعيد بألفى حديث وهو حى .

- وقال على : سمعت عبدالرحمن وذكر طلب الحديث - فقال : لم يكن من اصحابنا من طلبه وعنى به وحفظ،واقام حتى لم يزل فيه الا ثلاثة : يحيى بن سعيد ،وسفيان بن حبيب،ويزيدبن زريع ،لم يدعوه منذ طلبوه ولم يشغلوا عنه ،لم يزالوا فيه الى ان حدثوا " .

- وقال ابن مهدى : " وكيع ويحيى يخالفانى وهما احفظ منى " .

- وقال القواريرى : سمعت ابن مهدى يقول : مارأيت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن طلبا له من يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/١٥٨)،تهذيب (١١/١٧٦) .

(٢) ثقة ،رمى بالقدر،من الثامنة ،مات سنة ١٨٣هـ . / ع . تقريب (٢/٣٤٦) .

(٣) الجرح (٤/٢/١٣٦)، الميزان (٤/٣٦٩)،تهذيب (١١/٢٠٠) .

(٤) ضعفوه لكثرة تدليسه ،من السادسة . تقريب (٢/٣٤٦) .

(٥) الجرح (٤/٢/١٣٨)، الميزان (٤x٣٧١)،تهذيب (١١/٢٠١) .

(٦) ثقة ،متقن ،حافظ، امام قدوة ،من كبار التاسعة ،مات سنة ١٩٨هـ . / ع. تقريب (٢/٣٤٨) .

حبيب ·

- وقال ابن معين : قال لى عبدالرحمن بن مهدى : لاترى بعينيك مثل يحيى بن سعيد ابدا ·

- وقال ابو بكر بن خلاد : سمعت ابن مهدى يقول : لو كنت لقيت ابن ابى خالد لكتبت عن يحيى القطان عنه لاعرف صحيحها من سقيمها (١) ·

(٣١٩) يحيى بن شميل بن يعفر المازنى ابو السندى (٢)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ·

- وقال احمد : قال ابو سعيد وعبدالصمد : يحيى بن يعفر، ووكيع اخطأ فيه (٣) ·

(٣٢٠) يحيى بن موسى ابو موسى وهو ابن ابى العلاء القتبى (٤)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدى (٥) ·

(٣٢١) يحيى بن الوليد بن المسير الطائى ابو الزعراء (٦)

- قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى (٧) ·

(٣٢٢) يزيد بن ابان الرقاشى ابو عمرو البصرى القاص الزاهد (٨)

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن يزيد الرقاشى وكان عبدالرحمن يحدث عنه ·

- وقال ايضا : حدثنا عبدالرحمن عن الربيع بن صبيح عنه وليس

---

(١) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤ - ١٤٤)، تهذيب (٢١٦/١١ - ٢٢٠)، التاريخ لابن معين (٢٨٦/٤)، مقدمة المجروحين (٥٣/١)، المعرفة والتاريخ (١٤٠/٢)، الجرح (١٥٠/٢/٤) ·

(٢)، (٣) ويقال يحيى بن جعفر و هو وهم، ويقال يحيى بن يعفر، قال ابو حاتم : شيخ محله الصدق · الجرح (١٥٧/٢/٤)، تصحيفات المحدثين (ص٩٠)، ت بخارى (ق٢ج٤/٢٨٢) ·

(٤) كوفى لابأس به من السابعة · تقريب (٣٦٠/٢) ·

(٥) الجرح (١٩٣/٢/٤)، تهذيب (٢٩٦/١١)، الميزان (٤١٣/٤) ·

(٦)، (٧) الباهلى البصرى روى عن نافع · قال ابن معين : ثقة · الجرح (١٨٧/٢/٤، ١٨٨)، ت بخارى (ق٢ج٤/٣٠٧) ·

(٨) زاهد، ضعيف، من الخامسة · تقريب (٣٦١/٢) ·

بالقوي .[1]

(٣٢٣) يزيد بن زريع العيشي ،ويقال التميمي ابو معاوية البصري الحافظ[2]

- روى عنه .

- وسبق قريبا ثناؤه عليه مع يحيى بن سعيد القطان.

- وروى ابن عدي عن عمرو بن العباس قال : كان عبدالله بن داود الخريبي يقول لعبدالرحمن بن مهدي : انت قدري . فقال عبد الرحمن : انما استاذي حماد بن زيد ،ويزيد بن زريع فعن ايهما حملت القدر ؟[3]

(٣٢٤) يزيد بن سفيان ابو المهزم[4]

- قال عمرو بن علي : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن ابي المهزم شيئا قط .[5]

(٣٢٥) يزيد بن هرمز ،مولى بني ليث مولى لآل ابي ذباب[6]

- قال ابن ابي حاتم : اختلفوا في يزيد بن هرمز انه يزيد الفارسي ام لا ؟ فقال ابن مهدي : يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وكذا قال احمد بن حنبل . اما يحيى القطان : فانكر ان يكونا واحدا .

- وعن علي بن المديني قال : ذكرت ليحيى قول عبدالرحمن بأن يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز فلم يعرفه وقال : كان يكون مع الامراء .

---

(١) الجرح (٢٥١/٢/٤)، الميزان (٤١٨/٤)،تهذيب (٣٠٩/١١) .

(٢) ثقة ثبت ،من الثامنة ،مات سنة ١٨٢هـ . /ع . تقريب (٣٩٤/٢) .

(٣) مقدمة الكامل (١٢٢/١)، المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢،٢٤٢)،تهذيب (٣٢٥/١١) .

(٤) التميمي البصري قيل اسمه عبدالرحمن بن سفيان ،متروك من الثالثة تقريب (٤٧٨/٢) .

(٥) الجرح (٢٦٩/٢/٤)، الميزان (٤٢٦/٤)،تهذيب (٢٤٩/١٢) .

(٦) وهو غير يزيد الفارسي على الصحيح،وهو والد عبدالله ،ثقة ،من الثالثة . مات على رأس المائة . تقريب (٣٧٢/٢) .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال قال عبدالرحمن : يزيد الفارسي الذى روى عنه عوف ،هو يزيد بن هرمز قال : فقال يحيى بن سعيد سله ممن سمعه ؟ قال : فسألته فقال : مازلنا نسمعه .[١]

(٣٢٦) يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن ابى اسحاق القارى مولى آل الحضرمى[٢]

- روى الخطيب فى ترجمة اخيه احمد بن اسحاق عن احمد بن حنبل قال :

كنت عند ابن مهدى فجاء يعقوب بن اسحاق فاغلظ له فلم اكتب عنه شيئا .[٣]

(٣٢٧) يونس بن خباب ابو حمزة الاسيدى مولاهم ،ويقال : ابو الجهم الكوفى[٤]

- قال احمد : كان عبدالرحمن بن مهدى لايحدث عن يونس بن خباب .

- وقال عمرو بن على : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن حدثا عن يونس ابن خباب بشئ قط .

- وقال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه .

- ونقل فى التهذيب عن الحاكم قوله : تركه يحيى وعبدالرحمن واحسنا فى ذلك لانه كان يشتم عثمان ،ومن سب احدا من الصحابة فهو اهل لان لايروى عنه .[٥]

(٣٢٨) يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبدالله الهمدانى السبيعى ابو اسرائيل الكوفى[٦]

- قال عمرو بن على : قال عبدالرحمن : يونس بن ابى اسحاق لم يكن به بأس.

---

(١) الجرح (٢٩٣/٢/٤)، الميزان (٤٤٠/٤)، المعرفة والتاريخ (٧١/٣) .
(٢) ابو محمد المقرى،صدوق ،من صغار التاسعة (ـ ٢٠٥هـ) . تقريب (٣٧٥/٢).
(٣) تاريخ بغداد (٢٦/٤)،تهذيب (٣٨٢/١١) .
(٤) صدوق يخطئ،ورمى بالرفض ،من السادسة . تقريب (٣٨٤/٢) .
(٥) الجرح (٢٣٨/٢/٤)، المجروحين (١٣٩/٣)، الميزان (٤٧٩/٤)،تهذيب (٤٣٧/١١) .
(٦) صدوق ،يهم قليلا ،من الخامسة ،مات سنة ١٥٢هـ . تقريب (٣٨٤/٢) .

ثم قال عمرو : وحدث يحيى وعبدالرحمن عنه ،وحدث عبدالرحمن عن سفيان عنه .(١)

(٣٢٩) يونس بن يزيد بن ابى النجاد الايلى ابو يزيد القرشى (٢)

- قال على : سألت عبدالرحمن عن يونس بن يزيد فقال : كان ابن المبارك يقول : كتابه صحيح ،قال ابن مهدى : واقول انا كتابه صحيح.

- وقال على : سمعت عبدالرحمن يقول : يونس بن يزيد من كتب من كتبه .

- وقال ابن رجب : قال ابن مهدى : لم اكتب حديث يونس بن يزيد الاعن ابن المبارك فانه احرى انه كتبها عنه من كتبه .(٣)

" الكنى "

(٣٣٠) ابو اسحاق الفزارى : تقدم فى رقم (٧) .

(٣٣١) ابو اسرائيل الملائى الكوفى : تقدم فى رقم (٢٢) .

(٣٣٢) ابو اسرائيل السبيعى الكوفى : تقدم فى رقم (٣٢٨) .

(٣٣٣) ابو بكر بن عياش بن سالم الحناط المقرى مولى واصل الاحدب (٤)

- ذكر ابن حجر عشرة اقوال فى اسمه ثم قال : والصحيح ان اسمه كنيته .

- روى عنه ابن مهدى .

- قال احمد : قدم علينا عبدالرحمن سنة ثمانين - يعنى الى بغداد - وكان يختلف الى ابى بكر بن عياش .

---

(١) الجرح (٢٤٣/٢/٤)، الميزان (٤٨٢/٤)،تهذيب (٤٣٣/١١) .

(٢) ثقة ،الا ان فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ،وفى غير الزهرى خطأ من كبار السابعة ،مات سنة ١٥٩هـ . تقريب (٣٨٦/٢) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ٢٧٢)، الجرح (٢٤٧/٢/٤)، المعرفة والتاريخ (٢٠٠/٢)، الميزان (٤٨٤/٤)، تهذيب (٤٥٠/١١)،شرح العلل للترمذى لابن رجب (ص ٢٦٧، ٣٢٨) .

(٤) ثقة ،عابد، الا انه لما كبر ساء حفظه ،وكتابه صحيح ،من السابعة مات سنة ١٩٤هـ . تقريب (٣٩٩/٢) .

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد اذا ذكر عنده ابو بكر بن عياش كلح وجهه ،وكان عبد الرحمن يحدث عنه ٠

- قال ابن حجر : " قال ابو عمر : كان الثورى وابن المبارك وابن مهدى يثنون عليه وهو عندهم فى ابى اسحاق مثل شريك وابى الاحوص الا انه يهم فى حديثه وفى حفظه شيء" ٠

- وروى الذهبى عن محمد بن المثنى قال : "ذكرت لعبد الرحمن حديث ابى بكر بن عياش عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب قال عمر :" لاتقطع الخمس الا فى خمس " ٠ وحديث مطرف عن الشعبى قال قال عمر : "لايرث قاتل : خطأ ،ولاعمدا" حدثهما ابو بكر بن عياش فايهما انكر عندك ؟ وكان حديث مطرف عندى انكر،فقال : حديث منصور ٠

ثم قال عبد الرحمن : قد سمعتهما منه منذ اربعين سنة ٠ (١)

(٣٣٤) ابو بكر النهشلى الكوفى (٢)

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابن مهدى ٠

- وقال ابو قدامة عن ابن مهدى : كان من ثقات مشيخة الكوفة ٠

- وقال البخارى : قال ابن مهدى : ذكرت لسفيان عن ابى بكر عن عاصم بن كليب " ان عليا كان يرفع يديه ثم لايعود" فأنكره ٠ (٣)

(٣٣٥) ابو بكر الهذلى : تقدم فى رقم (١٢٣) ٠

(٣٣٦) ابو جزء هو نصر بن طريف القصاب (٤)

---

(١) الجرح (٣٤٨/٢/٤)،تاريخ بغداد (٣٧١/١٤ - ٣٨٥)،تهذيب (٣٤/١٢) ، الميزان (٤٩٩/٤) ٠

(٢) قال ابن حبان : ابو بكر بن عبد الله بن ابى العطاف النهشلى وقال ابن ابى حاتم : ابن قطاف ،وقال ابن حجر : اسمه عبد الله بن قطاف ،او ابن ابى قطاف ،وقيل وهب وقيل معاوية ،قلت : فلايكاد يعرف الا بكنيته وهى التى اشتهر بها ٠ وهو صدوق رمى بالارجاء من السابعة ٠ تقريب (٤٠١/٢) ٠

(٣) الجرح (٣٤٤/٢/٤)، المجروحين (١٤٥/٣)،تهذيب (٤٤/١٢)، الميزان(٤٩٦/٤)٠

(٤) قال ابن المبارك : كان قدريا ولم يكن يثبت ،وقال احمد : لايكتب حديثه ،وقال النسائى وغيره : متروك ٠وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث ،وكان احفظ اهل البصرة ٠

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال : قال عبدالرحمن : "ادركت البصرة ومحدثوها اربعة ،فكان احملهم واقلهم جماعة هشام الدستوائى،والجماعة على عثمان البرى ،والحسن بن دينار وابو جزء .

قال على : فقلت له : حماد بن سلمه قال : لم يكن اتاه الناس بعد .

- وقال : ولقد قدم ابوجزء مرة فجلس فى مسجد بنى عدى فلم يسعه المسجد ولم يقدر يجلس.(١)

(٣٣٧) ابو جناب الكلبى : تقدم فى رقم (٣١٧) .

(٣٣٨) ابوجهضم اسمه موسى بن سالم مولى ال العباس(٢)

- قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن بن مهدى عن ابى الجراح عنه.(٣)

(٣٣٩) ابو حصين : تقدم فى رقم (٢٠٢) .

(٣٤٠) ابو حمزة الاعور : تقدم فى رقم (٢٩٤) .

(٣٤١) ابو داود الاعمى : تقدم فى رقم (٢٩٩) .

(٣٤٢) ابو سلمه

- قال ابو حاتم : روى عن ابيه قال : قدم علينا عمر بن عبدالعزيز مكة ،روى عنه عبدالرحمن بن مهدى .(٤)

(٣٤٣) ابو السمح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه يقال اسمه اياد(٥)

- قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن بن مهدى عنيحيى بن الوليد ابن مسير عن محل بن خليفة عنه .(٦)

---

(١) الميزان (٢٥١/٤)،المعرفة والتاريخ (٣٤/٣) .

(٢) صدوق ،من السادسة . تقريب (٣٨٢/٢،٤٠٧) .

(٣) الجرح (٣٥٤/٢/٤)،الميزان (٢٠٥/٤،٥١٢)،تهذيب (٣٤٤/١٠)،(٦١/١٢) .

(٤) الجرح (٣٨٣/٢/٤)،تاريخ البخارى (٤٠/٩) .

(٥) صحابى ،له حديث واحد ،قطعه بعضهم . تقريب (٤٣١/٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٨٦/٢/٤)،تهذيب (١٢٠/١٢) .

(٣٤٤) ابو عامر العقدى : تقدم فى رقم (١٩٤) ٠

(٣٤٥) ابوالعجفاء السلمى البصرى (١)

- قال ابن مهدى : ثنا عباده بن صالح عن هشيم بن عبدالله بن هرم عن ابيه عن جده عن عمر فى السبق،قال ابن مهدى : جده ابو العجفاء ٠

- وروى فى المعرفة والتاريخ عن على قال : عبدالرحمن بن مهدى سماه هرما ونسبه الى رجل من قومه (٢) ٠

(٣٤٦) ابوعوانه : تقدم فى رقم (٣٠٨) ٠

(٣٤٧) ابو لقمان الحضرمى (٣)

- قال ابو حاتم : سمع ابا هريرة ،فيما رواه معن بن عيسى عن معاوية بن صالح ،وروى عبدالرحمن بن مهدى وكاتب الليث عن معاوية ابن صالح عن ابى لقمان عن عبدالله عن ابى هريرة ٠ وهو اصح (٤) ٠٠

(٣٤٨) ابو معشر السندى : تقدم فى رقم (٢٩٥) ٠

(٣٤٩) ابو المهزم : تقدم فى رقم (٣٢٤) ٠

(٣٥٠) ابو هارون العبدى : تقدم فى رقم (٢١٣) ٠

" من عرف بأبيه "

(٣٥١) ابن اسحاق : تقدم فى رقم (٢٥٧)٠

(٣٥٢) ابن خثيم : تقدم فى رقم (١٨٣) ٠

---

(١) مقبول،من الثانية ،مات بعد التسعين فيما ذكره البخارى ٠ تقريب (٤٥٠/٢) ٠

(٢) المعرفة والتاريخ (١٤٧/٢) ،تهذيب (١٦٥/١٢) ،الميزان (٥٥٠/٤) ٠

(٣) قال الذهبى : ابولقمان الحضرمى ٠ شامى حدث عنه معاوية بن صالح ٠ مجهول ٠

(٤) الجرح (٤٣٢/٢/٤) ،الميزان (٥٦٦/٤) ،تاريخ البخارى (٤٠/٩) ويقصد بقوله هو اصح : يعنى عن عبدالله عن ابى هريرة ،لانه جاء فى تاريخ البخارى عن ابى لقمان عن ابى هريرة ٠ والله اعلم ٠

هذا ولم يقف كلام ابن مهدى على الرجال فقط،بل تعداه الى بعض الفرق المعاصره له،حيث ابدى رأيه فى ماتذهب اليه ،ونقد اقوالهم واسسهم وجادلهم بالتى هى احسن .

وفيما يلى ماوقفت عليه من ذلك:

اولا : الجهمية .

هم اتباع جهم بن صفوان الذى قال بالاجبار والاضطرار الى الاعمال وانكر الاستطاعات كلها،وزعم ان الجنة والنار تبيدان وتفنيان ... وقال بحدوث كلام الله تعالى كما قالته القدرية ،ولم يسم الله تعالى متكلما به ،واكفره اهل السنة والجماعه فى جميع ضلالاته ،واكفرته القدرية فى قوله بأن الله تعالى خالق اعمال العباد،فاتفق اصناف الامة على تكفيره .(١)

وقد تعدى ابن مهدى رحمه الله للجهمية وبين حالهم وحكم عليهم :

(١) قال ابو بكر بن ابى الاسود : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول - ويحيى ابن سعيد جالس- وذكر الجهمية - فقال : ماكنت لأناكحهم ،ولا اصلى خلفهم ،ولوان رجلا منهم خطب الى امة لى ما زوجته .(٢)

(٢) قال محمد بن المثنى : " رأيت فى حجر عبدالرحمن بن مهدى كتابا فيه حديث رجل قد ضرب عليه فقلت : يا ابا سعيد لم ضربت على حديثه ؟ قال : اخبرنى يحيى انه يرى برأى جهم فضربت على حديثه .(٣)

(٣) وقال محمد بن المهاجر : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول :" من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه ،ولاتمش معه فى طريق ،ولاتناكحه ".(٤)

(٤) وسئل ابن مهدى : ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : لو كان لى سلطان لقمت على الجسر فكان لايمر بى احد الاسألته ،فاذا قال لى مخلوق ضربت عنقه والقيته فى الماء .(٥)

---

(١) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم لعبد القاهر البغدادى (ص ١٩٩) .

(٢)، (٣) ،(٤) حلية الاولياء (٦/٩)،وانظر خلق افعال العباد للبخارى (ص ١٧) .

(٥) حلية الاولياء (٧/٩)،تذكرة الحفاظ (٣٣/١)،سير اعلام النبلاء (١٩٥/٩، ١٩٩، ٢٠٤) .

(٥) وقال الفضل بن اسحاق الدورى : سمعت ابن مهدى يقول : " من زعم ان القرآن مخلوق استتبته ،فان تاب والا ضربت عنقه ،لانه كافر بالقرآن " (١) .

(٦) وقال ايضا : انهم يريدون ان ينفوا عن الله الكلام وان يكون القرآن كلام الله تعالى وان الله تعالى كلم موسى ،وقد ذكره الله تعالى فقال :" وكلم الله موسى تكليما " (٢) (سورة النساء :١٦٤)

(٧) وقيل لابن مهدى : ان فلانا صنف كتابا فى الرد على الجهمية ؟ فقال عبدالرحمن : رد عليهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لابل بالرأى والمعقول فقال : اخطأ ،رد بدعه ببدعة (٣).

(٨) وذكر عند ابن مهدى رجل من الجهمية انهم ذكروا عنده ان الله تبارك وتعالى خلق آدم بيده ــ فقال الجهمى : عجنه بيده وحرك بيديه العجين . فقال عبدالرحمن : لو استشارنى هذا السلطان فى الجهمية لاشرت عليه ان يستتيبهم فان تابوا والا ضرب اعناقهم (٤) .

(٩) وسئل عن الصلاة خلف اصحاب الاهواء ؟ فقال : يصلى خلفهم مالم يكن داعيه الى بدعته مجادلا بها الا هذين الصنفين الجهمية والرافضة فان الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل والرافضه ينتقصون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) .

ثانيا : الرافضه .

من اقدم الفرق التى ظهرت فى الاسلام :

فظهرت "السبئيه" منهم فى عهد على بن ابى طالب رضى الله عنه

---

(١) ،(٢) حلية الاولياء (٧/٩)،تذكرة الحفاظ (٣٣/١)،سير اعلام النبلاء (١٩٥/٩،١٩٩،٢٠٤) .

(٣) حلية الاولياء (١٠/٩)،الديباج المذهب (٤٦٤/١)،ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .

(٤) حلية الاولياء (٨٠٧/٩) .

(٥) حلية الاولياء (٧/٩) .

واظهروا بدعتهم فقالوا لعلى : انت الامة ،فاحرق على قوما منهم ونفى ابن سبأ الى ساباط المدائن،وهذه الفرقة ليست من فرق امة الاسلام لتسميتهم عليا الها ،ثم افترقت الرافضة بعد زمان على رضى الله عنه اربعة اصناف : زيدية ،وامامية ،وكيسانية ،وغلاه •

وافترقت الزيديه فرقا ،والامامية فرقا،والغلاه فرقا،كل فرقة منها تكفر سائرها وجميع فرق الغلاه منهم خارجون عن فرق الاسلام • فاما فرق الزيديه وفرق الامامية فمعدودون فى فرق الامة •• وعدادهم عشرون فرقة • (١)

- وابن مهدى يتعدى للغلاه منهم لذا نجده يقول : " ••• والرافضه ينتقصون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " بعد ماقال لايصلى خلفهم • سواء الداعيه او غير الداعيه • (٢)

- ولما كان الرافضه لايصدقون الا بما يوافق اهواءهم ،وعلامة كذب الحديث عندهم انه يخالف هواهم ،قال عبدالرحمن بن مهدى عنهم :" اهل العلم يكتبون مالهم وماعليهم واهل الاهواء لايكتبون الا مالهم " (٣) •

ثالثا : اصحاب الرأى •

(١) قال عبدالرحمن بن عمر : سمعت عبدالرحمن يكره الجلوس الى اصحاب الرأى واصحاب الاهواء ويكره انيجالسهم او يماريهم ،فقلت له : اترى للرجل اذا كانت له خصومه واراد ان يكتب عهده ان يأتيهم ؟ قال لامشيك اليهم توقير،وقد جاء فيمن وقر صاحب بدعه ماجاء • (٤)

(٢) وقال عبدالرحمن بن عمر : شهدت عبدالرحمن بن مهدى واراد ان يشترى وصيفة له من رجل من اهل بغداد - فلما قام عنه اخبر انه وضع كتبا

---

(١) انظر الفرق بين الفرق (ص ١٥،١٦) •
(٢) حلية الاولياء (٩/٧) •
(٣) انظر قواعد فى علوم الحديث للتهانونى(ص ٤٤٤) ،وقال التهانوى رحمه الله : " قلت : قول ابن مهدى هذاحرى بأن يكتب بماء الذهب".
(٤) حلية الاولياء (٩/٨،٩) •

من الرأى وابتدع ذلك فجعل يقول : نعوذ بالله من شره ،وكان اذا اتاه قربه وادناه ،فلما جاءه رأيته دخل وعبد الرحمن مريض ،فسلم فلم يرد عليه ،فقعد فقال له : ياهذا ماشيء بلغنى عنك انك ابتدعت كتبا او وضعت كتبا من الرأى،فاراد ان يتقرب اليه بسوء رأيه فى ابى حنيفة فقال : يا ابا سعيد انما وضعت كتبا ردا على ابى حنيفة فقال له : ترد على ابى حنيفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصالحين ؟ فأما ماقلت فرد الباطل بالباطل . اخرج من دارى فما كنت اضع او اتبع حرمه عندك ولو بكذا وكذا فذهب يتكلم فقال له : محرم عليك ان تتكلم او تتمكن فى دارى فقام وخرج .[1]

(٣) وقال عبدالرحمن بن عمر : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : دخلت على محمد بن الحسن[2] صاحب الرأى فرأيت عنده كتابا موضوعا فاخذته ونظرت فيه ،فاذا هو قد اخطأ وقاس على الخطأ . فقلت : ماهذا ؟ فقال : حديث ابى خلده عن ابى العاليه فى الدود يخرج من الدبر وقد تأوله على غير تأويله وقاس عليه . فقلت : هذا ليس هكذا قال كيف هو ؟ فاخبرته فقال : صدقت ودعا بمقراض فقرض من كتابه كذا وكذا ورقه .[3]

(٤) وقال عبدالرحمن بن عمر : سمعت عبدالرحمن بن مهدى وذكر عنده اصحاب الرأى فقال :" لاتتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل "[4] .

(٥) وقال احمد بن حنبل :" قال عبدالرحمن بن مهدى : اذا وضع الرجل

---

(١) حلية الاولياء (٩/٩) .
(٢) هو محمد بن الحسن الشيبانى ابو عبدالله ،احد الفقهاء،لينه النسائى وغيره من قبل حفظه ،يروى عن مالك بن انس وغيره ،كان من بحور العلم والفقه قويا فى مالك . الميزان (٥١٣/٣) .
(٣) حلية الاولياء (١٠/٩) .
(٤) حلية الاولياء (١٠/٩) والآية رقم (٧٧) من سورة المائده .

كتابا من هذه الكتب-كتب الرأى - ارى ان لايكتب عنه الحديث ولاغيره "[1] .

(٦) وقال معرضا بهم :" اهل الكوفة يحدثون عن كل احد " وقال : "حديث اهل الكوفة مدخول "[2] .

وبعد .. فانه سبق وان ذكرت عند الكلام عن ابى حنيفة رحمه الله ان هناك خصومه شديده بين مدرسة اهل الرأى ومدرسة اهل الحديث على ان هذه النقول تحتاج الى دراسة اسانيدها للتأكد من صحة نسبتها لابن مهدى وان صح بعضها عنه فانه يحمل على ان ابن مهدى رحمه الله من شدة تمسكه بالسنة وسعة اطلاعه عليها ورغبته الشديده فى التمسك بها والوقوف عندها،والدعوة الى ذلك بشده وصرامة - صدرعنه مثل هذه الاقوال فى اهل الرأى .

رابعا : الشمريه .

نسبة الى ابى شِمْر ،وهو من المرجئة القدرية ،لانه يقول بالارجاء فى الايمان،وبالقدر على مذاهب القدرية . ومن اقوال هذه الفرقة فى الايمان ،يقولون ان "الايمان هو المعرفة والاقرار بالله تعالى ،وبما جاء من عنده مما اجتمعت عليه الامة كالصلاه ،والزكاه ،والصيام ،والحج وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير،ووطء المحارم ،ونحو ذلك ،وماعرف بالعقل من عدل الايمان وتوحيده ،ونفى التشبيه عنه " .

واراد بالعقل : قوله بالقدر،واراد بالتوحيد : نفيه عن الله تعالى صفاته الازلية ،قال : كل ذلك ايمان،والشاك فيه كافر،والشاك فى الشاك ايضا كافر ثم كذلك ابدا ،وزعم ان هذه المعرفة لاتكون ايمانا الا مع الاقرار ...

وهذه الفرقة عند اهل السنة والجماعة اكفر اصناف المرجئة لانها

---

(١) تهذيب الكمال (ص٨٢٠) .

(٢) انظر الكامل لابن عدى (١٤٨/١) .

جمعت بين ضلالتي القدر والارجاء[1] .

وابن مهدي رحمه الله خبر هذه الفرقة تماما ولهذا نجده يتكلم عن احكامهم التفصيلية . قال عبدالرحمن بن عمر حدثنا عبدالرحمن بن مهدي - وذكر عنده قوم يقال لهم الشمريه من اصحاب ابي شمر يقولون كذا وكذا - فقال عبدالرحمن :

" ما اخبث قولهم : يزعمون لو ان رجلا اشترى ثوبا وفيه درهم او دانق من حرام لاتقبل له صلاه ،ولو ان رجلا تزوج امرأه في مهرها درهم من حرام لاتحل له . وكان وطؤها حراما ،ويقولون : لو ان رجلا ذبح شاه بسكين لرجل لم يأمر به او كان ثمنه من حرام كانت ميتة ،ومارأيت قولا اخبث من قولهم فنسأل الله تعالى العافية والسلامة "[2] .

خامسا : المشبهه .

ان المشبهه صنفان :

صنف شبه ذات الباري بذات غيره ،وصنف شبهوا صفاته بصفات غيره ،وكل صنف من هذين الصنفين مفترقون على اصناف شتى[3] .

وكان ابن مهدي رحمه الله يجادلهم بالتي هي احسن ويحسن الاستدلال من القرآن والسنة ومن ذلك مارواه عبدالرحمن بن عمر قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان الهاشمي مكانك فقعد حتى تفرق الناس ،ثم قال له يابني تعرف مافي هذه الكوره من الاهواء والاختلاف وكل ذلك يجري منك على بال رخي الا امرك ،ومابلغني فان الامر لايزال هينا مالم يصل اليكم - يعني السلطان - فاذا صار اليكم جل وعظم ،قال : يا ابا سعيد وماذاك ؟ قال :بلغني انك تتكلم في الرب وتصفه وتشبهه،قال الغلام : نعم يا ابا سعيد،نظرنا فلم نر من

---

(١) الفرق بين الفرق (ص ١٩٠،١٩،١٩٣،١٩٤) .

(٢) حلية الاولياء (٩/٩)،وانظر : جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي (ص ٥٧،٥٨) .

(٣) الفرق بين الفرق (ص ٢١٤) .

خلق الله شيئا احسن ولااولى من الانسان ،واخذ يتكلم فى الصفة . فقال له عبدالرحمن : رويدك يابنى حتى نتكلم اول شيء فى المخلوق ،فان عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق اعجز . اخبرنى عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيبانى عن سعيد بن جبير عن عبدالله فى قوله تعالى : " لقد رأى من آيات ربه الكبرى" (١) قال : "رأى جبريل له ستمائة جناح (٢) فبقى الغلام ينظر فقال له عبدالرحمن : يابنى فانى اهون عليك المسأله ،واضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين جناحا ،صف لى خلقا بثلاثة اجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعا غير الموضعين اللذين ركبهما الله عز وجل حتى اعلم . فقال : يا ابا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق،ونحن عن صفة الخالق اعجز فاشهدك انى قد رجعت عن ذاك واستغفر الله (٣) .

---

(١) آية (١٨) من سورة النجم .

(٢) اخرجه البخارى (٤٦٩/٨) فى تفسير سورة النجم (باب فكان قاب قوسين او ادنى) و(باب قوله تعالى " فأوحى الى عبده ما اوحى" وفى بدء الخلق (باب ذكر الملائكة) .
ومسلم فى كتاب الايمان ،باب ذكر سدرة المنتهى ،من طرق عن سليمان الشيبانى عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود .

(٣) انظر حلية الاولياء (٨/٩)،سير اعلام النبلاء (١٩٦/٩) .

الفصل الثالث

منهجه في النقد

****

- مصادره الاساسية فى النقد .
- اهم الاسس والمميزات التى اشتمل عليها منهج ابن مهدى :

اولا : تتبع ودراسة احوال الرواه . ومنمظاهر هذا الاساس :

١ ـ التفريق بين الديانة والرواية .

٢ ـ اجراء الاختبارات الشفهية والعملية .

٣ ـ التأكد من توفر شرط الضبط بفرعيه من صدر وسطر فى الراوى .

٤ ـ متابعة علماء عصره مناقرانه ،وتلاميذه .

٥ ـ الاعتدال والتوسط فى النقد .

٦ ـ الجرأه فى مواجهة الرواه .

٧ ـ وضع ضوابط يعرف بها الائمة .

٨ ـ منهجه فى المختلطين ،والذين تغير حفظهم .

٩ ـ المدلسون .

ثانيا : تتبع ودراسةحال المروى :

١ ـ صورتدل علىانه يقومبدراسةحال المروى .

٢ ـ اهم الطرق التى كان يستخدمها فى هذه الدراسة .

ثالثا : اقسام الرواه عند ابن مهدى ومدى التزامه بهذا التقسيم عندالرواية

١ ـ عرض الروايات الوارده عن ابن مهدى فى ذلك

٢ ـ مراتب من يقبل حديثهم .

٣ ـ مراتب من يترك حديثهم ولايحتج به .

٤ ـ دراسة الفصل السابق وانزال الرواه منازلهم على مراتب ابن مهدى .

رابعا : الفاظه فى الجرح والتعديل ودراستها :

١ ـ مميزات الفاظه فى الجرح والتعديل .

٢ ـ مقارنة الفاظه فى الجرح والتعديل مع ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب .

ان معرفة منهج اى ناقد،تتطلب معرفة مصادره الاساسية التى اثرت بصورة مباشرة او غير مباشرة على نقده،ومدى اعتماده على تلك المصادر وهل جاء بزيادات جديده عليها ؟ او اكتفى بها ؟

ومن اهم مصادر ابن مهدى فى النقد ما اخذه عن شيوخه ،الذين اكثر من ملازمتهم عند نشأته الاولى فى طلب هذا الفن ،وحضوره مجالسهم التى كثيرا ماتدور فيها المناقشات العلمية من خلال مذاكراتهم للحديث ورجاله ،ونقلهم اقوال شيوخهم فى الرجال،وكانوا يسألون فى هذه المجالس عن اسس هذا العلم ،وقواعده ،فيجيبون على هذه الاسئلة .

وابن مهدى ،من اولئك التلاميذ الذين كانوا يحسنون اختيار اسئلتهم ويوجهها لمشايخه ،مما كان له الاثر الكبير فى تكوين شخصيته المتميزة فى نقد الرجال .

ومن ذلك ماروى عنه انه قال : "سألت شعبة ،وابن المبارك ،والثورى ومالك بن انس عن الرجل ،يتهم بالكذب ؟ فقالوا : انشره فانه دين "(١).

"انه دين" كلمة تعلقت بذهنه منذ طلبه المبكر،فهو اذن امر ليس بالسهل بل يحتاج الى بذل غاية الجهد والتحرى طلبا لاصابة الحق فيه لان المسلم مأمور بحفظ دينه بكل الوسائل الممكنة .

وكتب الجرح والتعديل مليئة بما يرويه ابن مهدى مما حفظه عن مشايخه ومارووه عن مشايخهم من اقوال فى هذا الفن،او قواعد استنبطوها وقعدوها فيه .

ومن ذلك قوله :" كان سفيان يقدم سعيد بن جبير على ابراهيم النخعى "(٢) .

وقوله :"سمعت سفيان الثورى يقول : كان جابر ورعا فى الحديث مارأيت اورع فى الحديث من جابر الجعفى "(٣).

---

(١) مقدمة التمهيد لابن عبدالبر (١/١٢) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ٧٢) .

(٣) المصدر السابق (ص ٧٤،٧٧) .

وقوله :" قال سفيان : كان ابراهيم بن المهاجر لابأس به "[1] .

وقوله : " سمعت سفيان وذكر منصوراً يوما فقال : ربما حدث عن رجلين عن ابراهيم كأنه يقول لايرسل شيئا "[2] .

وقوله : " سمعت سفيان يقول : شعبة امير المؤمنين فى الحديث "[3] .

وهناك نقول كثيرة جدا - له عن سفيان منها مايتعلق بأقواله فى الرجال جرحا او تعديلا ،ومنها مايتعلق بعلل الحديث ،ومنها ماهو اسئلة ومناقشات،ومنها ماهو مصاحبة له عند المشايخ ...[4]

وشيخه شعبة - اول من فتش عن الرجال فى العراق - كان ابن مهدى كثيرا مايسأله عن القواعد الاساسية لهذا الفن،ومن امثلة ذلك:

قوله : " قلت لشعبة : من الذى نترك الرواية عنه ؟ قال : اذا اكثر عن المعروفين من الرواية مالايعرف" وسأله نفس السؤال مرة اخرى فقال له شيخه : " اذا تمادى فى غلط مجمع عليه ،ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه . ورجل يتهم بالكذب "[5] .

وقوله :" كان شعبة يرى ان احاديث ابى سفيان عن جابر انما هو كتاب سليمان اليشكرى "[6] .

وقوله :" سمعت شعبة يقول : كنت اتفقد فم قتاده فاذا قال : سمعت او حدثنا حفظت واذا قال :حدث فلان تركته "[7] .

وقوله :" قال لى شعبة : لم ار مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولاقتاده يعنى فى التثبت "[8] .

---

(١) المصدر السابق (ص ٧٤) .
(٢) المصدر السابق (ص ٧٠) .
(٣) الجامع الصحيح للترمذى (٥/٤٠٥) .
(٤) تقدمة المعرفة (ص ٦٣،٦٤،٦٥،٦٧،٦٨،٧٠،٧٢،٧٤،٧٧،٧٩،٨٢،١١٧) ،تحذير الخواص من اكاذيب القصاص للسيوطى (ص ١٨٣) .
(٥) مقدمة المجروحين (١/٧٤،٧٧)، الكفاية (ص ٢٢٥،٢٢٩) .
(٦) ،(٧) ،(٨) تقدمة المعرفة (ص ١٤٠،١٦١،١٦٩) .

وهناك نقول كثيرة له عن شعبة منها مايتعلق بأسئلة سألها له واقوال فى الرجال او فى علل الحديث ... الى غير ذلك ...[1]

وكما استفاد من الثورى، وشعبة، استفاد من ابن المبارك، ومثال ذلك سئل عبدالرحمن عن يونس الايلى فقال : " كان ابن المبارك يقول كتابه صحيح وانا اقول كتابه صحيح "[2] .

وكذا استفاد من ابن عيينة[3]، ويحيى القطان[4]، ومالك بن انس[5]، وكذا جميع مشايخه[6]، وبعض اقرانه الذين التقى بهم وذاكرهم وذاكروه[7] . هضم كل ذلك واستوعبه، ولكنه لم يقف عنده مقتصرا عليه بل عرضه على منهجه الذى خطه لنفسه، فما وافق ذلك المنهج اخذ به ومالم يوافقه تركه، ومن ذلك انه :

" ضرب على نيف وثمانين شيخا حدث عنهم الثورى "[8].

وروى عن كثير ممن تركهم القطان[9]، ولم يحدث عن بعض من حدث عنهم شعبة[10] .

ولما كان لكل منهج اسس يقوم عليها، ومميزات يتميز بها، حاولت استنباط اهم الاسس والمميزات التى اشتمل عليها منهج ابن مهدى من خلال النقول التى نقلت عنه والتى سبق وان عرضتها فى الفصل السابق

---

(١) انظر مثلا تقدمة المعرفة (ص ١٢٦، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٨)، الكفاية (ص ٢٢٩)، المعرفة والتاريخ (١٠٩/٢)، شرح علل الترمذى (ص ٩٤) .

(٢) انظر الفصل السابق رقم (٣٢٩) .

(٣) انظر سنن الترمذى (١٤٠/٥)، تاريخ بغداد (١٧٠/٩)، المعرفة والتاريخ (١٥/٣) تجد صورا من ذلك .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ (١٠٩/٢)، تقدمة المعرفة (ص ١٤٠) تجد صورا من ذلك .

(٥) مقدمة التمهيد لابن عبدالبر (١٢/١)، وانظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الزهرى) (ص ٥٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١٢٧) .

(٦) انظر مثلا تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الزهرى) (ص ١١٥) مايرويه عن وهيب، (ص ١٢٠، ١٢١) مايرويه عن حماد بن سلمة .

(٧) مثل مذاكرته مع وكيع عندما التقى به فى المسجد الحرام تواقفا حتى سمعا آذان الصبح . تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .

(٨) مقدمة الكامل لابن عدى (١٢٠/١) .

(٩) سنن الترمذى (٤٠٠/٥)، شرح علل الترمذى (ص ٩١ - ٩٢) .

(١٠) انظر مثلا الفصل السابق رقم (٢٤٣) .

وقد تمثل ذلك فيما يلى :

اولا : تتبع ودراسة احوال الرواه •

يؤمن ابن مهدى انه " ليس يسقط احد" من الرواه سقوطا تاما لان كل قوم يجدون من يحمل عنهم ممن هم على شاكلتهم •[1]

لهذا فان ابن مهدى رحمه الله بنى نقده على اسس متينة من التحرى والدقة فى قبول الرواه واحاديثهم • واهم هذه الاسس :

(١) التفريق بين الديانة والرواية :

قد تظهر على بعض الرواه مظاهر الزهد والصلاح ،وتطغى عليهم وهم ليسوا اهلا لقبول رواياتهم ،او الاخذ عنهم • فهو لاينخدع بمن كانت هذه صفته • ولايحسن الظن بكل احد،ولاسيما اذا كان من الصالحين الذين لايتمتعون بالحفظ والاتقان • يقول رحمه الله : " خصلتان لايستقيم فيهما حسن الظن : الحكم ،والحديث " قال ابن ابى حاتم : يعنى لايستعمل حسن الظن فى قبول الرواية عمن ليس بمرضى •[2]

ولعل السبب فى ابعاده حسن الظن فى هذا الموطن انه يؤمن ان "فتنة الحديث اشد من فتنة المال،وفتنة الولد،لاتشبه فتنته فتنة "ولهذا يقول : " كم من رجل يظن به الخير،قد حمله فتنة الحديث على الكذب ،فينظر الى من حدث من الصالحين من غير اتقان وحفظ،فانما حمله على ذلك حب الحديث والتشبه بالحفاظ ،فوقع فى الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم وهو لايعلم،ولو تورع ،واتقى الله لكف عن ذلك فسلم ".[3]

فهو بهذا يضع منهجا يفرق فيه بين الديانة ،والرواية ،وان ليس كل من كان صالحا فى دينه ،لابد ان يكون صالحا فى روايته ،ونرى ذلك

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ (١٤٥/٢) •

(٢) الجرح والتعديل (٣٥/١/١) •

(٣) حلية الاولياء (٦/٩) ،شرح علل الترمذى (ص ٨٦ – ٨٧) •

واضحا فى كثير من عباراته فى الجرح والتعديل ،فربما جرى ذكر رجل صدوق فى حديثه ضعف فيقول : " رجل صالح، الحديث يغلبه " يعنى ان شهوة الحديث تغلبه (١) .

وقال عن الفضيل بن عياض " رجل صالح،ولم يكن بحافظ " (٢) .

(٢) اجراء الاختبارات الشفهية والعملية :

كان ابن مهدى كثيرا مايجرى الاختبارات الشفهية والعملية للشيوخ ولاحاديثهم ليقف على مدى ضبطهم ،وتثبتهم فيما يروونه ،او ليتأكد من حفظهم ،او اختلاطهم ،او مناقشتهم فى اسانيد الاحاديث التى يروونها ومن ذلك :

- انه لما التقى بابى نعيم فى المسجد الحرام ،وليس يعرف كل واحد منهما الآخر،وروى ابو نعيم روايتين عن سفيان - وابن مهدى كان من اخص الناس بحديث سفيان - احب ان يختبر هذا الشيخ ليعرف مدى تثبته فانكر عليه قائلا : " ليس هذا من حديث الثورى"وكان ذلك على مرأى من يحيى بن سعيد القطان ،فلما غضب ابو نعيم وخرج لحقه ابن مهدى واعتذر منه بقوله "يا ابا نعيم ماعرفتك " (٣) .

- ولما ذهب الى ابن ابى عروبة اراد ان يتأكد من اختلاطه فسأله عن شىء لايختلط فيه فقال " وحججت مع قتاده" فقال الشيخ : انا حججت مع قتاده ؟ ولم يدر مايقول ،فتأكد من اختلاطه (٤) .

- وقد يستعين بأهل الخبرة اذا شك فى صحة مايرويه راو ما ومن ذلك انه كتب الى ابراهيم بن حبيب المدينى - وهو من اصحاب مالك العُتّق ،ليتأكد من احاديث ناقش بها مهدى بن هلال،وجاء الجواب من

---

(١) الجرح والتعديل (٣٧/١/١) .
(٢) انظر الفصل السابق رقم (٢٣٦) .
(٣) انظر الفصل السابق رقم (٢٣٤).
(٤) انظر الفصل السابق رقم (١١٧) .

ابراهيم مؤكدا حدســه[1] .

(٣) التأكد من توفر شرط الضبط بفرعيه فى الراوى :

(أ) ضبط الصدر :

يقول ابن مهدى :" انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ "[2] وتحقيق هذا الامر يتطلب من الناقد ان يكون ملما بكثير من روايات الحفاظ للحديث الواحد حتى يتمكن من الحكم على المحدث بالحفظ لهذا كان يحرص على جمع الطرق والروايات لكل حديث على حده . ومن ذلك قوله "عندى عن المغيرة بن شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثا " قال ابن ابى حاتم : فقد بان كثرة علمه حتى يكون عنده عن المغيرة بن شعبة فى المسح ثلاثة عشر حديثا[3] .

ويظهر اهتمامه بتحقق هذا الضبط عند تتبع الفاظه فى الجرح والتعديل ومن ذلك :

ماقاله عن الراوى رقم (٧٥) " ثبت ثقة ،ولكن يختلف يعنى حديثه ".

وعن الراوى رقم (١١٦) " اثبت من ابى حره " .

وعن الرواه رقم (١٢١)،(٢٢٧)،(٢٠٢)،(٢٩٠) " اربعة فى الكوفة لايختلف حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطىء ليس هم ..." .

وعن الراوى رقم (٢٩٠) " لم يكن بالكوفة احفظ من منصور " .

وعن الراوى رقم (٣١٤) " كان وهيب من ابصر اصحابه بالحديث والرجال " .

وعن الراوى رقم (٢٤١) " قتاده احفظ من خمسين مثل حميد " .

(ب) ضبط كتاب :

كان ابن مهدى يهتم بكتبه اهتماما بالغا،وقد عرفنا فيما سبق انه من ايام نشأته فى طلب الحديث ،كان لايأمن احدا غيره على كتبه

---

(١) انظر الفصل السابق رقم (٢٩٢).

(٢) الكفاية (ص ٦٠٩) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ٢٦١) .

فكان لايعيرها لاحد كائنا من كان ،واذا الح عليه احدهم ممن سمع معه على ان ينسخ منها شيئا جلس معه حتى ينتهى منها (١) • وبعد ذلك كان يتعاهد كتبه دائما ،فقد يجد كتابا بينها ويشكانه من كتبه فيدعه ولايعتد به (٢) •

ولما كان هذا شأن الكتب عند ابن مهدى ،نجد ان من منهجه النظر فى كتب الراوى ليتعرف على مدى اهتمامه بحفظها من عبث العابثين وهل سمعها من مشايخه او عرضها عليهم ؟ ام انه وجدها وحدث بها وهل هى صحيحة ؟ ام لا ؟ وهل يحفظ الراوى مافيها ام لا ؟

وبتتبع الفاظه فى الجرح والتعديل يظهر ذلك جليا :

- فكان يوازن بين حفظ الرواه وكتبهم ،فيقدم تارة الحفظ واخرى الكتب •

يقول : " اذا كان الكتاب فكتاب ابىعوانه وهمام - واذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد " (٣) •

- وقال :" اربعة امرهم فى الحديث واحد : جرير بن عبدالحميد وعبدالوهاب الثقفى ،ومعتمر بن سليمان ،وعبدالاعلى السامى ،كانوا يحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ " (٤) •

- وقال : " يونس بن يزيد من كتب منكتبه " ولميكتب حديثه الا ابن المبارك لانه " احرى انه كتبها من كتبه " (٥) •

- وترك الراوى رقم (٢٤٣) ولم يحدث عنه لانهم وضعوا فى كتابه حديثا فحدث به •

- وقال عن الراوى (٣٠٥) " كتابه صحيح،وحفظه ليس بشئ " •

---

(١) راجع الفصل الثانى من الباب الاول " نشأته فى طلب العلم " •

(٢) فى الكامل (١٢٠/١) " قال" وجدت كتابا بخطى فى وسط كتبى لشعبة فنظرت فيه فلم اعرفه فتركته •

(٣) انظر الفصل السابق رقم (٣٠٩) وقال ايضا " كتاب ابى عوانه اثبت من حفظ هشيم وحفظ هشيم احب الى من حفظ ابى عوانه" •

(٤) انظر الفصل السابق الارقام (٤٤،١٥٧،١٩٧،٢٨٥) •

(٥) انظر الفصل السابق رقم (٣٢٩) •

- وقال عن الراوى (٢٦١) " كنا نستفيد من كتب غندر فى حياة شعبة ".
- وجرح الرواه رقم (١٥٦)،(٢٧٦) لانهم وجدوا كتبا فرووها وهم لم يسمعوها .
- وقال عن الراوى رقم (٧٨) " عنده ثلاثة كتب ... فما كان يفصل بعضها عن بعض " .
- وقال عن الراوى رقم (٢٧٢) " كتبه صحاح " .
- وقال عن الراوى (١٠٣) " عرض زائده كتبه على سفيان " .

(٤) متابعة علماء عصره من اقرانه وتلاميذه :

لم تقف جهود ابن مهدى فى نقد الرجال على المحدثين ممن هم من شيوخه او شيوخهم . بل كان يتابع علماء عصره من اقرانه وتلاميذه فكان يعرف الفضل لاهل الفضل منهم ويثنى على من يستحق الثناء منهم ويوضح مكانته للناس حتى يأخذوا عنه ،وقد يكتب عنهم ثم يروى ذلك معتدا بروايته عنهم . ومن ذلك :

- اثنى على احمد بن حنبل ،وعلى بن المدينى ،وقبل حكم ابن الطباع ،وهؤلاء من تلاميذه :
- قال عن احمد (١٣) : " مانظرت الى احمد الاتذكرت به سفيان " .
- وقال عن على (٢١١) :" اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة " .
- وتراضى هو والقطان فى مسألة اختلفا فيها بحكم ابن الطباع (٢٦٩) واقتصرا عليه .
- وكان يتتبع اخبار اقرانه من الثقات ويسأل تلاميذهم عنهم ويثنى عليهم ،ويدل تلاميذه عليهم ليأخذوا عنهم (٦٩،٧١) .
- وذكر محمد بن ابى عدى (٢٥٥) عنده فاحسن عليه الثناء وهو من طبقته .
- وروى عن مسعود الجعفى (٢٧٧) وهو من طبقته .
- وكذا عبدالرحمن بن ابجر (١٦٧) وهو من طبقته ومات بعده بزمان .

- واثنى على العقدى (١٩٤) وكتب عنه وهو من طبقته ومات بعده .

- ويسأل عنقول ابى كامل (٢٨٠) فى احاديث من حديث ابراهيم بن سعد،وابو كامل ثقة من صغار طبقته وتوفىبعده .

- روى عن النعمان بن عبدالسلام (٢٩٧) وهو من اقرانه وكان يقول: حدثنا ابو المنذر الرجل الصالح .

- مدح كتب غندر (٢٦١) وقال "غندر فى شعبة اثبت منى " .

- وطلب من الشافعى ان يكتب له كتابافيه معانى القرآن ويجمع فيه قبول الاخبار وحجة الاجماع واكثر الثناء عليه .. والشافعى (٢٥٦) من طبقته وكان اصغر منه فى السن .

- واثنى على سفيان بن حبيب ويحيى بنسعيد (١١٨،٣١٨) وهما من طبقته .

- وقال عن وكيع (٣١٠) وهو من اقرانه " شيخنا وكبيرنا وممن حملنا عنه العلم " .

- وقال " ابو داود الطيالسى اصدق الناس" وهو من طبقته (١٢٥) .

- وقال " وكيع ويحيى يخالفانى وهما احفظ منى " (٣١٠،٣١٨) .

اما اذا كان هذا الراوى لايستحق الثناء فانه يجرحه بعد ماتظهر له اسباب تجريحه كما فعل مع عمر بن هارون البلخى (٢٢٢) . وروح بن عباده (١٠٢) فى وقت من الاوقات ،والهيثم بن عبدالغفار(٣٠٧) . وعرض بوهب ابنجرير (٣١٢) .

وقد اشتهر عن ابن مهدى تتبعه للرواه ... حتى اصبح بعض الطلبة يوقعون زملائهم عند المشايخ بذلك .

ومنذلك مارواه سليمان الشاذكونى بقوله "قدمت على جرير فاعجب بحفظىوكان لى مكرما ،فقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه فرأوا موضعى منه ،فقال له بعضهم : انه هذا انما بعثه يحيى وعبد الرحمن ليفسد حديثك عليك ،ويتبع عليك الاحاديث "(١) .

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٠) .

(٥) الاعتدال والتوسط :

يتميز منهج ابن مهدى فى النقد بالاعتدال والتوسط،فلا هو بالمتساهل التساهل الذى يجعله يروى عن غير الثقات ،ولاهو بالمتشدد التشدد الذى يجعله يرد الراوى بالغلطة والغلطتين.. وقد اشتهر عنه هذا التوسط فى حياته وبعد ذلك .

- يقول ابن المدينى : " اذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدى على ترك رجل لم احدث عنه ،فاذا اختلفا اخذت بقول عبدالرحمن لانه اقصدهما ،وكان فى يحيى تشدد "(١) .

- ويقول النسائى : " لايترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه ،فاما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه يحيى القطان مثلا ،فانه لايترك لما عرف من تشدد يحيى ،ومن مثله فى النقد "(٢) .

- ويقول ابن حجر :".. كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط :

فمن الاولى : شعبة ،والثورى ،وشعبة اشدهما .

ومن الثانية : يحيى القطان وابن مهدى ،ويحيى اشدهما .. "(٣) .

اذا تقرر هذا فيمكن الاجابة عما قاله الامام احمد رحمه الله - يقول " كان عبدالرحمن اولا يتسهل فى الرواية عن غير واحد،ثم تشدد بعد كان يروى عن جابر الجعفى ثم تركه "(٤) .

اقول : لايفهم من هذا القول ان التشدد الذى يقصده الامام احمد يشبه التشدد المروى عن شعبة ويحيى .. وينافى مااشتهر عن النقاد من توسط ابن مهدى وقصده فى النقد،بل هو تشدد فى تحقيق القاعده التى استنبطها الامام احمد نفسه وهى قوله " اذا روى الحديث عن عبدالرحمن بن مهدى عن رجل فروايته حجة "(٥) .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

(٢) ،(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٨٢/١)، الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٨) .

(٤) ،(٥) الكفاية (ص ١٥٤) .

وفي رواية " فهو حجة " [1] ،وقداشتهر عن ابن مهدى انه لايروى الاعن ثقة عدل . [2] صحيح انه من الثابت عن غير الامام احمد ان ابن مهدى كان يروى عن جابر الجعفى وماذلك الا لما سمعه من سفيان من الثناء على جابر بقوله " مارأيت اورع فى الحديث من جابر" ولكن لما تبين له ان جابراً ضعيف الحديث رافضى سبأى يؤمن بالرجعه واتهمه غير واحد بالكذب [3] ،ترك الرواية عنه كما تركها كذلك يحيى القطان .. وهذا الترك لجابر هو عين التوسط لاالتشدد .

ولم يكن هذا التحديث اولا ثم الترك لجابر الجعفى بل هناك عدة رواه هم :

- الراوى رقم (١٠٤) حدث عنه وتركه اخيرا لانه كان يخالف فى حديثه.
- الراوى رقم (١٩٢) حدث عنه ثم امسكعن حديثه .
- الراوى رقم (١٩٦) امسك عن حديثه .
- الراوى رقم (٢٤٣) حدث عنه ثم تركه لما وضع الناس فى كتابه بعض الاحاديث فرواها .
- الراوى رقم (٢٦٠) كان يحدث عنه ثم تركه بعد،وضعفه ،ولعل ذلك انه لما ذهبت كتبه ،فساء حفظه وعمى،فخلط كثيرا وصار يلقن .

وفى نظرى ان هذا الامساك بعد التحديث يرجع غالبا الى ان ابن مهدى دائم الفكر فى حال الرواه يكثر من الاطلاع المستمر ،والبحث الدائم عن احوالهم ،ويسأل ويتحرى عنهم غاية التحرى ،حتى تكون احكامه فى النهاية عادلة وفى مكانها،فهو يحدث عن الراوى مادام انه لم يتأكد من سبب قوى يوجب رده ،ثم اذا تيقن من سبب قوى يوجب رده ترك الرواية عنه ،بعد ان يدعو الله له ويسميه . [4]

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ٧٩)،تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

(٢) مقدمة لسان الميزان (١٤/١،١٥)،قواعد فى علوم الحديث للتهانوى (ص ٢٠٦) وانظر تدريب الراوى (ص ٢١٠)،ونقل فى ترتيب المدارك عن احمد بن صالح " لم يكن ابن مهدى يروى الا عن ثقة " (٤٠٠/١) .

(٣) انظر الفصل السابق رقم (٤٠) .

(٤) انظر حلية الاولياء (٥/٩)،تذكرة الحفاظ (٣٣٠/١) .

- ومما يدل على توسطه واعتداله فى النقد انه قد يترك الراوى او يخط على حديثه ولايحدث عنه ،ثم يفكر بينه وبين نفسه ،ويطيل التفكير ويفحص الاسباب التى من اجلها خط على حديثه .. فاذا رأى ان هذه الاسباب غير كافية لاسقاط عدالة الراوى ،رجع عن ذلك وحدث عنه ،ولم اقف الاعلى حالة واحدة وهى " الحسن بن ابى جعفر" (٦٤) ضرب على حديثه ثم حدث عنه فلما سئل قال : تفكرت اذا كان يوم القيامة قام فتعلق بى وقال : يارب سل عبدالرحمن فيم اسقط عدالتى ؟ وماكان لى حجة عند ربى فرأيت ان احدث عنه .(١)

ومما يدل على توسطه انه يرجع عن غمزه للراوى اذا روى له الثقة من تلاميذه مايخالف ذلك الغمز . ومثاله : انه غمز " روح بن عباده" (١٠٢) فى بعض الاحاديث ،ولما افاده تلميذه على بن المدينى عن صحة روايته لتلك الاحاديث طلب منه ان يستحله له .

(٦) الجرأه فى مواجهة الرواه :

يتميز ابن مهدى بجرأته فى مواجهة الرواه بأخطائهم ،ومناقشتهم فى اخطائهم ،واغلاظ القول لمن يستحق ذلك . فمن ذلك انه :

- واجه زياد بن ميمون (١٠٧) وسأله عن الاحاديث التى يرويها عن انس وهو لم يلقه ،ونهاه عن ذلك فلم ينته ،فاتاه مرة اخرى .

- خطأ القاضى عبيدالله بن الحسن (١٩٩) فى مسألة اجاب عنها خطأ .

- واستعدى على عيسى بن ميمون (٢٣٠) فى الاحاديث التى يرويها عن القاسم بن محمد فى النكاح،فقال عيسى : لااعود .

- وذهب الى ميسرة بن عبد ربه (٢٩٣) وسأله مستنكرا ،من اين جئت بهذه الاحاديث ،من قرأكذا فله كذا ؟ فقال : وضعتها ارغب الناس فيها ..

---

(١) وقد جانب الصواب محمد بن زاهد الكوثرى عندما استدل بهذا الموقف من ابن مهدى على انه كان " كثير الطعن كثير التراجع" ودعم قوله بما نقله عن ابىطالب المكى فى قوت القلوب . انظر فقه اهل العراق وحديثهم للكوثرى (ص ٨٦)،وتقدمة نصب الراية (٥٨/١) .

- وكلم مهدى بن هلال (٢٩٢) فى حديث يرويه عن مالك فى التسليمة وليس هو عن مالك ٠

- وانكر على راو خبيث اللسان (١٨١) فترك الناس حديثه ٠

- ولما قدم طلحة بن عمرو الحضرمى (١٥٢) خلا به هو وحسين بن عربى ،وذكراه احاديثه المنكرة وطلبا منه ان يقعد على مصطبة ويخبر الناس٠

- واغلظ القول ليعقوب بن اسحاق (٣٢٦) ٠

ولكن هذه الجراه على الرواه ،تنعدم عند ابن مهدى امام الرواه الذين اشتهروا بالعدالة ،والحفظ،والضبط ،لاسيما اذا عورض برواياتهم امام جمع من طلبة الحديث المبتدئين،وماذاك الا لتثبته فى النقد ،وترويه فى اصدار الاحكام ،سواء على الرواه ،ام على المرويات ٠٠ وفى الخبر التالى مايدل على ذلك :

قال نوح بن حبيب : حضرنا عبدالرحمن بن مهدى فحدثنا عن سفيان عن منصور عن ابى الضحى[(١)] فى قوله عز وجل " انما انت منذر ولكل قوم هاد "[(٢)] ٠

فقال له رجل حضر معنا : يا ابا سعيد : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابيه عن ابى الضحى ،قال : فسكت عبدالرحمن ٠

وقال له آخر : يا ابا سعيد حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابى الضحى ٠ قال : فسكت ثم قال : حافظان ٠ ثم قال : دعوه ٠

قال نوح : ثم اتوا يحيى بن سعيد فاخبروه ان عبدالرحمن حدث بهذا الحديث عن الثورى عن منصور عن ابى الضحى فاخبر انك تخالفه ،ويخالفه وكيع ،فامسك عنه وقال : حافظان ،فدخل يحيى ففتش كتبه وخرج ثم قال : هو كما قال عبدالرحمن عن سفيان عن منصور ٠

---

(١) هو مسلم بن صبيح بالتصغير ٠ الهمدانى،ابو الضحى الكوفى العطار مشهور بكنيته ٠ ثقة ،فاضل من الرابعة (ـ ١٠٠هـ) ٠ / ع ٠ تقريب (٢٤٥/٢) ٠

(٢) آية (٧) من سورة الرعد ٠

قال نوح : فاخبر وكيع بقصة عبدالرحمن والحديث وقوله حافظان فقال وكيع : عافى الله ابا سعيد ،لاينبغى ان يقبل الكذب علينا . قال ثم نظر وكيع فقال : هو كما قال عبدالرحمن ، اجعلوه عن منصور .(1)

ولعل عبدالرحمن استفاد هذا التثبت،وتلك الدقة فى عدم التعجل باصدار الاحكام على الحفاظ الاثبات ـ من شيخه سفيان الثورى حيث شاهد له عبدالرحمن موقفا قريبا من هذا :

قال احمد بن سنان : " سمعت ابن مهدى يقول : لما حدث سفيان عن حماد عن عمرو بن عطية التيمى عن سلمان قال : " اذا حككت جسدك فلاتمسحه ببزاق فانه ليس بطهور(2)" قلت له : هذا حماد يروى عن ربعى بن حراش عن سلمان .قال : من يقول ذا ؟ قلت : حدثنا حماد بن سلمه ،قال : امضه قلت : حدثنا شعبة . قال : امضه . قلت : حدثنا هشام الدستوائى . قال: هشام ؟ قلت : نعم . فاطرق هنيهة ثم قال : امضه ،سمعت حمادا يحدثه عن عمرو بن عطية عن سلمان . قال عبدالرحمن : فكنت زمانا احمل الخطأ على سفيان ،حتى نظرت فى كتاب غندر :عن شعبة فاذا هو عن حماد عن ربعى بن حراش عن سلمان . قال شعبة وقد قال حماد مرة : عن عمرو بن عطية التيمى عن سلمان . فقلت : ان سفيان اذا حفظ الشئ لم يبال من خالفه .(3)

ألا فليقتد طلبة العلم اليوم بهذا الادب اللطيف الراقى من ابن مهدى وشيخه سفيان ،فهما فى هاتين الروايتين كانا على غاية التأكد من صحة محفوظهما ،ولما عورضا باهل الحفظ والاتقان لم يسرعا فى الطعن والرد بل تمهلا ،ولم يتشددا فى تأكيد صحة ماعندهما .. وماذلك الا بسبب التروى الشديد والحرص البليغ من التورط فى جرح غيرهم بمالايوجب جرحا .

---

(1) تقدمة المعرفة (ص٢٥٥)،وانظرالمعرفة والتاريخ (٧١٥/١) .

(2) ابو مريم العبسى الكوفى ،ثقة ،عابد مخضرم ،من الثانية . توفى سنة ١٠٠هـ . /ع . تقريب (٢٤٣/١) .

(3) تقدمة المعرفة (ص٦٤،٦٥) .

(٧) وضع ضوابط يعرف بها الائمة :

لابن مهدى رأى خاص فى الامامه ،فهو يشترط عدة شروط لابد ان تتوفر فى الراوى حتى يستحق ان يطلق عليه لقب " امام" يقتدى به فى العلم.

وقد وردت عنه عدة روايات بين فيها شروط وضوابط الامامة فى العلم ولابد من سرد هذه الروايات حتى نستخلص منها ضوابط الامامة .

(أ) قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول :"لايكون اماما ابدا رجل يحدث عن كل احد "(١) .

(ب) قال يعقوب الدورقى : قال عبدالرحمن : " لايكون الرجل اماما من يسمع من كل احد،ولايكون اماما فى الحديث من يحدث بكل ماسمع ولايكون اماما فى الحديث من يتبع شواذ الحديث ،والحفظ هو الاتقان"(٢) .

(جـ) وقال محمد بن المثنى : سمعت عبدالرحمن يقول :" لايكون الرجل اماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ماسمع" قال النووى معناه :"انه اذا حدث بكل ماسمع كثر الخطأ فى روايته فترك الاعتماد عليه والاخذ عنه "(٣) .

(د) وعن ايوب المتوكل عن عبدالرحمن قال : " لايكون اماما ابدا من اخذ بالشاذ من العلم ،ولايكون اماما فى العلم من روى عن كل احد ولايكون اماما فى العلم من روى عن كل ماسمع قال : والحفظ :الاتقان"(٤).

(هـ) وعن عبيدالله بن سعيد قال : سمعت عبدالرحمن يقول : " احفظ لايجوز ان يكون الرجل اماما حتى يعلم مايصح مما لايصح ،وحتى لايحتج بكل شئ ،وحتى يعلم بمخارج العلم "(٥) .

(و) وعن بشار الخفاف قال قال لى عبدالرحمن بن مهدى :" وليس بامام من حدث بكل ماسمع ،وحدث عن كل من لقى ،ويجيب بكل مايسأل عنه

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٦).
(٢) الجرح والتعديل (٣٥/١/١) .
(٣) مقدمة صحيح مسلم (٧٥/١) .
(٤) الالماع للقاضى عياض (ص ٢١٥) .
(٥) الحلية (٣/٩) .

وحدث كل من سأله ،ويكتب حديث النبى صلى الله عليه وسلم ماوجده عن ثقة ،ثم تتبع عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثقات،ثم يكتب حديث التابعين ،ثم لاكتاب بعد ذلك "(١) .

منخلال النصوص السابقة يمكن حصر الضوابط التى يشترطها ابن مهدى فى المحدث حتى يستحق لقب " امام" فيما يلى:

(١) ان لايسمع من كل احد يلقاه .. بل لابد من التحرى فى اختيار الشيوخ الذين يسمع منهم .

(٢) ان لايحدث عن كل من لقيهم وسمع منهم ،بل لابد ان ينتقى الثقات منهم .

(٣) واذا حدث لابد ان يمسك عن بعض ماسمع ،فلا يحدث بكل ماسمعه لئلا يكثر خطؤه فلا يعتمد عليه.

(٤) البعد عن تتبع شواذ الحديث ،والاخذ بها .

(٥) وان لايحتج بكل شئ .

(٦) انتتكون لديه ملكه يعرف بها مايصح مما لايصح .

(٧) وان يعرف مخارج العلم.

(٨) ان يكون اساس حفظه الاتقان لما سمعه .

(٩) ان لايحدث كل من سأله ،حتى لايفع العلم عند غير اهله.

(١٠) ان لايجيب عن كل مايسأل عنه .

(١١) ان يتتبع حديث النبى صلى الله عليه وسلم ،واصحابه ،والتابعين ويكتبه عن الثقات ويقتصر عليه .

فهذه احد عشر شرطا لابد من توافرها فى المحدث حتى يستحق ان يكون اماما يقتدى به . ومع هذا فان الائمة عنده درجات :

- فمنهم من هو امام فى السنة امام فى الحديث .
- ومنهم من هو امام فى السنة ،وليس بامام فى الحديث .

---

(١) مقدمة الكامل لابن عدى (١١٩/١).

- ومنهم من هو امام فى الحديث ،وليس بامام فى السنة [(١)] .

وجمع امامة السنة وامامة الحديث لشيخه سفيان الثورى (١١٩) .

ولم اقف على انه جمعها لغيره فى كتب الرجال .. غير ان الشراح من المالكية لموطأ الامام مالك نقلوا عن ابن مهدى انه جمع الامامتين للامام مالك ايضا ،وانه قال : " سفيان الثورى امام فى الحديث ،وليس بامام فى السنة ،والاوزاعى امام فى السنة وليس بامام فى الحديث ،ومالك امام فيهما جميعا [(٢)] ".

ويبدو من هذا انه اشتهر عن ابن مهدى انه يفرق بين معنى السنة ومعنى الحديث ويدل على ذلك غير ماسبق ،قوله عن حماد بن زيد " لم ار احدا قط اعلم بالسنة ولابالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد " (٧٩) .

وقوله " السنة المتقدمة من سنة اهل المدينة خير من الحديث [(٣)] " .

والجمهور من اهل الحديث على أن السنة والحديث مترادفان ،وابن مهدى من أولئك القلة الذين قالوا بالفرق بينهما ،وقد سئل ابن الصلاح عن معنى قول ابن مهدى " امام فى السنة ،وليس بامام فى الحديث .. " فقال " السنة ههنا ضد البدعه فقد يكون الانسان عالما بالحديث ولايكون عالما بالسنة [(٤)] ".

وانا استبعد انيكون هذا وحده هو مراد ابن مهدى ،وذلك انالامام "الدهلوى" رحمه الله كشف عن معنى آخر لما يقصده ابن مهدى ، ذكر هذا المعنى فى مقدمة كتابه " المصفى على الموطأ" بقوله : " ان للسلف فى استنباط المسائل الفقهية طريقين :

احدهما : ان يحفظوا الآيات والروايات والآثار ويستنبطوا المسائل من ذلك . وهذا طريق المحدثين .

---

(١) تقدمة المعرفة (١١٨/١).

(٢) اوجز المسالك الى موطأ مالك (٢١/١) ،شرح الزرقانى (٥/١) .

(٣) الجامع فى السنن والآداب لابن ابى زيد القيروانى (ص ١١٨) .

(٤) اوجز المسالك الى موطأ مالك (٢٢/١) ،شرح الزرقانى (٦/١) .

والثاني : ان ينقحوا الاصول والقواعد الكلية من كلام الائمة ويخرجوا المسائل من ذلك . وهذا طريق الفقهاء .

ثم قال : وعلى هذا فيكون معنى قول ابن مهدى : ان الثورى امام في نقل الفاظ الحديث وآثار الصحابة باسانيد صحيحة ، والاوزاعى امام في معرفة الاصول والقواعد ، ومالك امام فيهما معا ، ولذا نراه يقول في الموطأ في اكثر الابواب : "السنة التى لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا "[١] .

وعلى هذا فابن مهدى يذهب الى ان السنة هى " ماكان عليه العمل المأثور في الصدر الاول من اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين " وان الحديث هو ماينقل عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ومما يدل على ان السنة هى العمل المتبع في الصدر الاول قول على ابن ابى طالب لعبد الله بن جعفر - عندما جلد شارب الخمر اربعين جلده - "كف . جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين ، وابو بكر اربعين وكملها عمر ثمانين ، وكل سنة "[٢] .

(٨) المختلطون والذين تغير حفظهم في آخر حياتهم :

يشترط ابن مهدى للرواية عنهم مايلى :

(١) ان يكون الراوى الذى اختلط او تغير حفظه في آخر حياته ثقة قبل ذلك .

(٢) ان يثبت لديه انه لم يسمع منه احد بعد اختلاطه .

ولكنه يجيز رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، اما الذين سمعوا منه بعد الاختلاط واشكل امرهم فلا .

والادلة على انه يشترط هذه الشروط مايلى :

- الراوى رقم (٤٣) روى عنه لانه ثقة قبل ان يختلط ، وكان يثبته

---

(١) انظر اوجز المسالك (٢٢/١) ، شرح الزرقانى (٥/١) ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص٧) .

(٢) الحديث رواه الامام احمد في المسند ، وانظر السنة قبل التدوين (ص١٩ ، ٢٠) ، واصول الحديث كلاهما لمحمد عجاج الخطيب (ص٢٤ ، ٢٥) .

وثبت لديه انه عندما اختلط حجبه اولاده فلم يسمع منه احد فى اختلاطه شيئا .

- الراوى رقم (٧٢) ثقة تغير حفظه فى الآخر ،وكان يجيز رواية هشيم عنه ويقول : " هشيم اعلم الناس بحديث حصين " .

- الراوى رقم (١٨٦) ترك الرواية عنه لانه كان صدوقا قبل الاختلاط ولم يكن ثقة وقال عنه :" ما اعتد بشىء سمعته من حديث ابن لهيعة الاسماع ابن المبارك ونحوه " .

- الراوى رقم (٢٥٤) قال عنه :" حديث مجالد عند الاحداث ابى اسامة وغيره ليس بشىء لكن حديث شعبة ،وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء" قال ابن ابى حاتم : يعنى : تغير حفظه فى آخر عمره .

ولكنه كان لايروى عنه لانه ليس بالقوى قبل تغيره فى آخر عمره.

- نهى تلميذه عمرو بن العباس ان يكتب حديث سعيد بن ابى عروبه (١١٧) عن غندر(٢٦١) لانه سمع منه بعد الاختلاط،ولكنه كان يقدم سرار بن مجشر(١١١) لانه اثبت الناس فى ابن ابى عروبة .

- لم يحدث عن المثنى بن الصباح (٢٥٣) لانه كان ضعيفا قبل اختلاطه .

- وترك حديث محمد بن جابر(٢٦٠) لانه كان صدوقا قبل ان يختلط.

- لم يحدث عن عثمان بن عمير (٢٠٣) لانه كان ضعيفا قبل ان يختلط .

ومما تجدر الاشارة اليه ان ابن مهدى التقى بمحدثين مختلطين ولكنه لم يسمع منهم .

فالراوى رقم (٢) اتاه عبدالرحمن وقد اختلط البته قبل موته بزمان ،فلم يسمع منه .

والراوى رقم (١١٧) جاءه واختبره ليتأكد من اختلاطه ،فلما ثبت لديه ذلك لم يسمع منه .

والراوى رقم (١٦٦) سمع ابن مهدى منه احاديث مختلطه على حد قول ابن نمير .. ولم اقف على انه روى عنه شيئا ،وذلك من خلال تتبعى لمروياته فى الكتب الستة .

(٩) المدلسون :

لو اردنا معرفة منهج ابن مهدى فى الرواه المدلسين فيمكن اخذه عن المواقف التالية :

- لما جاء الى هشيم (٣٠٤) وسأله عن احاديث جعل يتحفظ ان لايدلس ويسمع ،ويتحفظ ،ولايكتب ،ثم تنحى وجعل يكتب ماسأله باختيار .

- والراوى رقم (٣٠٨) حدث عنه وهو صدوق عابد كان يدلس عن الحسن.

- والراوى رقم (١٢٠) روى عنه ،وهو ربما دلس ،ولكن عن الثقات .

- والراوى رقم (١٢٨) قال عنه " لم يصح عندنا سماع الاعمش من مجاهد الانحو من ستة او سبعة ". والاعمش ثقة حافظ ورع ولكنه يدلس.

- والراوى رقم (٥٨) حدث عنه على قول بعضهم ،وهو صدوق يكثر الخطأ والتدليس.

- وقال ابن المدينى " سمعت عبد الرحمن يقول : " سألت سفيان عن حديث ابراهيم بن عقبة فى الرضاع ؟ فقال : لم اسمعه حدثنى معمر عنه "(١).

- الراوى رقم (٢٥٠) ترك حديثه لانه كان يروى اقاويل الحسن يأخذها من الناس ،وضرب على حديثه بعد ان كان يحدث عنه ولكنه كان يقول عنه "كنا نتتبع من حديث مبارك ماقال فيه حدثنا الحسن" والمبارك هذا صدوق يدلس ويسوى .

من هذه المواقف يمكن استنباط منهجه فى الرواه المدلسين :

وهو : الاخذ عن ثقاتهم بحذر ،واحتياط،والكتابة عنهم باختيار وتتبع احاديثهم التى يصرحون فيها بالسماع او التحديث . بل ينقر ويلح فى السؤال عن موضع السماع كما فعل مع شيخه سفيان .

وفى الرواية عنهم : يترك من كان يدلس ويسوى، اما اذا كان المدلس يدلس عن الثقات ،وكان صدوقا،فانه يحدث عنه بما لم يدلس فيه ولعل هذا التحديث يكون فى احاديث الفضائل لان من منهجه فى رواية الحديث

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٤) .

التساهل فى الاسانيد ان كانت فى الفضائل . اما اذا جمع الراوى بين التدليس والضعف فلا يحدث عنه لانه جمع بين خستين ،ومن ذلك انه ترك حديث باذام (٣١) لانه ضعيف مدلس.

ثانيا : تتبع ودراسة حال المروى .

ان تتبع ودراسة مايرويه المحدث ،لايقل اهمية عن تتبع ودراسة حال الراوى ،ولقد كان ابن مهدى رحمه الله يتتبع ويدرس حال المرويات جنبا الى جنب مع دراسته وتتبعه لاحوال الرواه ،بمعنى انه كان يهتم بالاسانيد والمتون معا .

وفى الفصل السابق صور كثيرة جدا تثبت انه لم يكن يغفل دراسة احاديث الرواه وكتبهم ومقارنتهامع احاديث الرواه الآخرين .. ثم يصدر احكامه على احاديثهم بعد ذلك

واليك بعض تلك الصور التى تدل على ذلك :

- قوله عن الراوى رقم (١٧) " مافاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن ابى اسحاق الا لما اتكلت به على اسرائيل ،لانه كان يأتى به اتم" فهو لم يعرف ان اسرائيل يأتى بالحديث عن ابى اسحاق اتم من الثورى الابعد ان قارن مايرويه مع مايرويه الثورى وغيره .
- وقوله عن الرواه رقم (٨٠)،(٢٨٧) " اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ،واذا انتقيتها كانت حسانا . معمر،وحماد بن سلمه "-
- وقوله عن الراوى رقم (٧٤) " ثبت ثقة ،ولكن يختلف - يعنى حديثه ".
- وقوله عن الراوى (٢٢٣) " كان مستقيم الحديث " .
- انتقاؤه الحديث عن كل راو فهو يحدث عن الرجل ولايحدث بحديثه كله (١٨٣) .
- والراوى رقم (٣٤) كان لايرضاه لانفراده عن الثقات بما ليس من احاديثهم .
- والراوى رقم (٧٣) قال عنه " والله لاتحل الرواية عنه فقيل له

عسى ان يكون كتب له فى كتابه وجهل ذلك فقال : يكتب فى كتابه الحديث فكيف بما ذكرت عنه انه قال : ماتت امى بمكة فأردت الخروج منها فتكاريت فلقيت عبيدالله بن عمر فاخبرته بذلك فقال : حدثنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من زار قبر امه كان كعمره " . قال : فقطعت الكراء واقمت فكيف يكتب هذا فى كتابه ".

فهذا الحديث لا اصل له كما قال ابن رجب . وهو السبب فى ان ابن مهدى كان يكذب هذا الراوى .

- والراوى رقم (٧٧) قال عنه " انما روى احاديث يسيرة وفيها منكرات " .

- والراوى رقم (١٦٩) كان يكذبه .

- والراوى رقم (٣٠٧) عرض احمد عليه احاديثه فقال : "هذا رجل كذاب ، او غير ثقة كان يضع الحديث " .

- وقال عن الراوى رقم (٢٩٥) "تعرف وتنكر وكان لا يألوا ان شاء الله " .

ومن اهم الطرق التى كان يستخدمها فى دراسة حال المروى :

(١) كان اذا لقى الراوى واخذ عنه لا يكتفى بذلك ، بل يكتب عن غيره من الثقات ، ليعرف صحيح حديثه من سقيمه (٢١) .

(٢) يطلب من الراوى سماعاته ، فيأخذها ويطلع عليها ثم يصدر حكمه بالمدح او بالذم . (٣٥)

(٣) او يتتبع روايات تلاميذ الراوى فاذا اختلفوا عنه لم يحدث عنه ومن ذلك : ماقاله عن عبدالاعلى (١٥٦) " ما ادرى كيف احدث عن عبدالاعلى : واحد يقول عن ابن الحنفية وآخر يقول عن ابى عبدالرحمن وآخر يقول عن سعيد بن جبير" .

(٤) او يتتبع سماع الشيخ المدلس عن شيخ ما ويحصر الاحاديث التى ثبت سماعه لها (١٢٨) ، (٢٥٠) .

(٥) او يسأل الراوى نفسه عن احاديثه التى يرويها ومن اين جاء بها (١٠٧) .

(٦) وقد يستعين بمن هو اخص منه فى شيخ معين ،كما استعان بابراهيم بن حبيب وهو من اصحاب مالك العتق، وسأله عن احاديث يرويها مهدى بن هلال عن مالك فى التسليمة • (٢٩٢)

(٧) وقد يسأل عن اقوال الثقات واحاديثهم ليقارن بها ،فقد كان يسأل عن قول ابى كامل فى حديث كذا من حديث ابراهيم بن سعد • (٢٨٠)

(٨) او يقارن بنفسه ماكتبه، اوارسل اليه الراوى به ،بما كتبه غيره من الثقات عن ذلك الراوى ،ولاسيما اذا اختلط هذا الراوى فى آخر حياته • (١٨٦)

ثالثا : اقسام الرواه عندابن مهدى ومدى التزامه بهذا التقسيم عند الرواية :

وردت عدة روايات عن ابن مهدى فى تقسيم الرواه من حيث قبولهم او ردهم • واليك هذه الروايات :

الرواية الاولى :

قال محمد بن المثنى سمعت ابن مهدى يقول : الناس ثلاثة :

(١) الرجل الحافظ المتقن فهذا لايختلف فيه•

(٢) وآخر يهم • والغالب على حديثه الصحة فهذا لايترك حديثه • لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس•

(٣) وآخر يهم • والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه •

قال ابن ابى حاتم : " يعنى لايحتج بحديثه "•[1]

الرواية الثانية :

قال احمد بن سنان : " كان عبدالرحمن بن مهدى لايترك حديث رجل الا :

---

(١) الكفاية (ص٢٢٧)،وانظر الجرح والتعديل (٣٨/١/١)،شرح علل الترمذى لابن رجب (ص٩٣) •

(١) رجلا متهما بالكذب .

(٢) او رجلا الغالب عليه الغلط". (١)

الرواية الثالثة :

قال ابو بكر بن خلاد سمعت ابن مهدى يقول :"ثلاثة لايؤخذ عنهم :

(١) المتهم بالكذب .

(٢) وصاحب بدعة يدعو الى بدعته .

(٣) والرجل الغالب عليه الوهم والغلط " . (٢)

ويمكن ان نخلص من هذه الروايات الى ان ابن مهدى يقسم الرواه الى قسمين رئيسيين :

(١) من يقبل حديثهم ولايترك .

(٢) من يترك حديثهم ولايحتج به .

اولا : من يقبل حديثهم ولايترك .

وهم على ثلاث مراتب :

الاولى : الحافظ المتقن . وهذا لايختلف فيه .

الثانية : الذى يهم ،والغالب على حديثه الصحة .

الثالثة : صاحب بدعة لايدعو الى بدعته .

ثانيا : من يترك حديثهم ولايحتج به .

وهم على مراتب ثلاث ايضا :

الاولى : المتهم بالكذب .

الثانية : صاحب بدعة يدعو الى بدعته .

الثالثة : الرجل الغالب عليه الوهم والغلط .

---

(١) الكفاية (ص ٢٢٧) .

(٢) الكفاية (ص ٢٢٧) ،شرح علل الترمذى (ص ٩٣) .

وللتعرف على مدى التزام ابن مهدى عند الرواية او الترك - بهـــذا التقسيم قمت بتتبع ودراسة الفصل السابق - وكانت نتائج الدراســـة كالتالــى :

اولا : الذين روى عنهم .

قمت بتتبع الرواه الذين روى عنهم ابن مهدى ثم نظرت الى ماقالـه ابن حجر عنكل واحد منهم . ثم اقتبست ماذكره فى مقدمة التقريب من انـه قسم الرواه الى اثنتى عشرة مرتبة ،فاخذتمن مراتبه : الثانية ،والثالثة والرابعه والخامسة ،والسادسة ،والثامنة . ثمرتبتهم وجعلتهـــم ست مراتب . ثم انزلت الرواه على هذه المراتب . اما الرواه الذيـــن روى عنهم ولم يردوا فى التقريب فحاولت انزالهم على تلك المراتب كـــلا فى المرتبة المناسبة له فى نظرى .

المرتبة الاولى : وهى الثانية عند ابن حجر :

وهم من اكد مدحه : اما بافعل كاوثق الناس او بتكرير الصفة لفظـــا كثقة ثقة ،او معنى كثقة حافظ .

ومجموعهم (٣٢) راويا ،وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٤/٧/١١/١٩/٢١/٣٥/٧٥/٧٩/٨٠/٨٨/١٠٣/١١٩/١٢٠/١٣٥/١٨٧/٢٠٠/٢٠٢/٢٣٦/ ٢٤١/٢٤٢/٢٤٥/٢٤٨/٢٤٩/٢٨٧/٢٩٠/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٩/٣١٠/٣١٤/٣١٨/٣٢٣) .

المرتبة الثانية : وهى الثالثة عند ابن حجر :

من افرد بصفة كثقة ،او متقن ،او ثبت او عدل .

ومجموعهم (٥٠) راويا وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٥/١٤/١٧/١٨/٢٧/٣٧/٤٣/٤٤/٥٤/٥٩/٦٩/٧١/٧٢/٧٤/٨٥/٩٦/٩٧/١١١/١٢١/١٢٤/ ١٣٢/١٣٣/١٤١/١٤٦/١٦٧/١٦٨/١٧١/١٩٤/١٩٥/١٩٩/٢٢٨/٢٣٩/٢٤٠/٢٧٧/٢٧٩/٢٨٥/٢٩١/ ٢٩٧/٣٠٥/٣١٦/٣٢٩/٣٣٣) .

والحقت بهم الرواه التالية ارقامهم لانه علاوة على ان ابن مهـــدى

روى عنهم جاء توثيقهم عن غيره :

رقم (٩٠) وثقه احمد وابن معين ،وقال ابو حاتم : لابأس به ٠

رقم (١١٦) وثقه احمد وابن معين٠

رقم (١٣٠) قال ابن المدينى عنه : ثقة حسن الحديث حسن العقل ٠

رقم (١٧٣) وثقه ابن معين وورد توثيقه عن ابن مهدى٠

الرواه (١٧٨، ٢٦٢، ٣٢٠) قال ابن معين عن كل واحد منهم : ثقة٠

رقم (٢٨٦) قال ابو نعيم : ثقة٠

المرتبة الثالثة : وهى الرابعة عند ابن حجر:

وهم من قصر عن الدرجة السابقة قليلا واليه الاشارة : بصدوق ، او لابأس به او ليس به بأس ،وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(١٦/٣٦/٤١/٤٢/٥٧/٦٥/٦٨/٨٦/٨٧/١٢٦/١٦١/١٧٧/١٨٣/١٩١/١٩٣/١٩٨/٢١٤ / ٢١٥/٢١٧/٢٧٤/٢٨٤/٣٠٨/٣٢١/٣٣٤/٣٣٨) ٠

والحقت بهم :

الراوى رقم (٩٢) قال عنه احمد وابو حاتم : لابأس به ٠

والراوى رقم (٢٥١) قال ابن معين : صويلح ،وابو حاتم : لابأس به ٠

والراوى رقم (٢٨٢) قال عنه احمد : كان شيخ صدوق ٠

والراوى رقم (٣١٩) قال ابوحاتم عنه : شيخ محله الصدق ٠

ويلحق بهم الرواه الذين عرفهم ابن ابى حاتم وغيره برواية ابن مهدى وغيره عنهم ٠ وذلك لعدة اسباب :

(١) لم يرد فيهم اى جرح ٠

(٢) رواية ابن مهدى عنهم بمثابة التعديل لهم ٠

(٣) ان اغلبهم من صغار التابعين، او كبار اتباع التابعين٠

(٤) انهم من اهل القرون الفاضلة ،وقد اثنى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم ٠

وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٦/٣٣/٧٠/٨٢/٩١/١٠٠/١٠١/١٣٧/١٤٩/١٥٠/١٥٥/١٥٩/١٦٠/٢٠٥/٢١٦/٢١٨/٢١٩
٢٣٧/٢٤٧/٢٧٥/٣٠٦/٣٤٢) . ومجموع رواة هذه المرتبة (٥١) راويا .

المرتبة الرابعة : وهى الخامسة عند ابن حجر :

من قصر عن الدرجة السابقة قليلا ،واليه الاشارة بصدوق ،سىء الحفظ صدوق يهم ،او له اوهام ،او يخطىء،او تغير بآخره ،ويلتحق بذلك من رمى بنوع من البدعة كالتشيع ،والقدر ،والنصب ،والارجاء .. وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(١٥/٣٨/٤٦/٤٧/٥٠/٥٣/٥٦/٥٨/٦٠/٧٦/٨١/٨٤/٨٩/٩٨/٩٩/١٠٦/١١٥/١٣١/١٣٤/
١٣٨/١٤٠/١٤٧/١٥٤/١٥٨/١٧٥/١٧٩/٢٠٩/٢١٢/٢٥٧/٢٥٩/٢٦٣/٢٦٦/٢٧٢/٢٧٣/٣٢٨/٣٣٤)

والحقت بهم :

رقم (١٧٦) قال عنه الساجى : من اهل الصدق ليس بقوى .

ورقم (٢٢٠) قال ابن معين : صالح.

ومجموعهم (٣٨) راويا.

المرتبة الخامسة : وهى السادسة عند ابن حجر :

من ليس له من الحديث الا القليل ،ولم يثبت فيه مايترك حديثه من اجله واليه الاشارة بلفظ مقبول،حيث يتابع : وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٩/١٠٩/١٧٠/٣٠٠/٣٤٥) .

ورقم (١٣٦) مع العلم ان احمد بن حنبل لم يرجح ان ابن مهدى كان يحدث عنه . والحقت بهم :

رقم (٢٠)،(٢٠٦) مع ان اباحاتم قال عن كل واحد منهما : لااعرفه.

ورقم (٦٢) مع ان ابا حاتم قال عنه مجهول .

ورقم (٣٤٧) مع ان الذهبى قال : مجهول .

ورقم (١١٣)،(٢٥٨) قال ابو حاتم عنكل واحد منهما : شيخ .

ورقم (٣٠١) لرواية ابن مهدى عنه وقول احمد لابأس به ،وفى رواية ثقة ،مع انه ورد عن ابن معين والنسائى تضعيفه وقال عنه ابوزرعة : ليس بالقوى .

ورقم (٤٥) وهو وان قال عنه ابو داود : ضعيف،وابن معين : لاشىء، وابو حاتم : ليس بالقوى كان رجلا صالحا فرواية ابن مهدى عنه ،وقول سعيد بن عامر : رحمه الله الثقة الامين كان رجلا صالحا ترفعه الى درجة المقبول .

ومجموع رواة هذه المرتبة (١٤) راويا .

المرتبة السادسة : وهى الثامنة عند ابن حجر :

وهم من ضعفهم الحافظ ابن حجر، او ضعف حديثهم . وارقامهم فى الفصل السابق هى :

رقم (٦٤) قال عنه ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

رقم (١٨٤) قال عنه ابن حجر : ضعيف عابد .

رقم (٣٢٢) قال عنه ابن حجر : ضعيف زاهد .

رقم (٢١٠)،(٢٨٨)،(٢٩٥) قال ابن حجر عن كل واحد : ضعيف .

ومجموعهم (٦) رواه .

وبعد هذا التطواف فى الرواه الذين روى عنهم ابن مهدى والذين بلغ عددهم اكثر من مائة وثمانين راويا يمكن ان نخلص الى انه لايوجد من بينهم من ضعف بقادح ،ولامن هو متروك الحديث او واهى الحديث او ساقط ،او كذاب او متهم بالكذب . بل يمكن ادخالهم جميعا فى المرتبتين الاولى،والثانية ممن يقبل حديثهم عند ابن مهدى، اما المرتبة الثالثة عنده فسيأتى الكلام عليها . فتكون المراتب الثلاث الاولى تقابل المرتبة الاولى عند ابن مهدى ومجموع رواتها (١٣١) راويا والمراتب الثلاث الاخيرة تقابل المرتبة الثانية عند ابن مهدى ومجموع رواتها (٥٨) راويا . واما الرواه الذين ضعفهم ابن حجر ،فتحمل روايته عنهم فى فضائل الاعمال .

ثانيا : من يترك حديثهم ولايحتج به .

قمت بتتبع الرواه الذين تركهم او امسك عن حديثهم ،او لم يحدث عنهم ،او لم يسمعه الطلبة يذكرهم او يحدث عنهم .. ثم قسمتهم على المراتب الثلاث التى سبق ذكرها :

المرتبة الاولى : المتهم بالكذب .

لاخلاف بين اهل العلم فى رد رواية من اتهم بالكذب وعدم الاخذ عنه وقد ذكر المحدثون عند ابن مهدى فقال : " لهذا الامر قوم ، العلم كثير والعلماء قليل .. ثم قال : ماخصلة تكون فى المؤمن بعد الكفر بالله اشد من الكذب ، وهو اشد النفاق "(١) .

ويقول ايضا : " لو ان رجلا هم ان يكذب فى الحديث لاسقطه الله "(٢) .

وقد سبق ان ذكرنا ان ابن مهدى كان يواجه الكذابين من الرواه ويناقشهم فيما يروونه(٣).

وقد كذب جماعة من الرواه وبين السبب غالبا ، فلو رجعنا الى ترجمة ابى مقاتل السمرقندى (٧٣) لوجدنا ان ابن مهدى يكذبه ويقول " والله لاتحل الرواية عنه " . والدافع له فى ذلك ان هذا الراوى روى حديثا لااصل له. والغريب ان ابن حجر رحمه الله قال عنه فى التقريب " مقبول" وكان يكذب عبد الرحمن بن قيس الضبى (١٦٩) وقال عن الهيثم بن عبد الغفار (٣٠٧) هذا رجل كذاب، او غير ثقة ، كان يضع الحديث .

وبتتبع الرواه الذين تركهم ابن مهدى او لم يحدث عنهم ، او ضرب على حديثهم نجد ان كثيرا منهم اماكذاب او متهم بالكذب(٤) ، او قال عنه العلماء متروك ، او متروك الحديث ، او حديثه منكر(٥) ، اوصاحب بدعة يغلو فيها(٦) او صدوق غلب عليه الوهم والغلط(٧) ، او ضعيف(٨) .

---

(١) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(٢) الكامل لابن عدى (١٥٢/١) .

(٣) انظر الفقرة السابقة تحت عنوان " الجرأه فى مواجهة الرواه ".

(٤) انظر الفصل السابق الارقام التالية :(٥٢/٦٦/١٢٣/١٩٠/٢١٣/٢٦٥/٢٩٢ / ٢٩٣/٢٩٩) .

(٥) انظر الفصل السابق الارقام التالية : (٣/٨/١٢/٣٠/٩٤/١١٢/١٤٢/١٤٨ / ١٥٢/١٨٠/١٨١/١٩٦/٢٠٤/٢٢١/٢٣١/٢٦٨/٣٢٤) .

(٦) ، (٧) ، (٨) سيأتى الكلام عليهم بعد قليل .

المرتبة الثانية : صاحب البدعه الذى يدعو الى بدعته .

قبل ان ادخل فى تفصيل هذه المرتبة احب ان ابين معنى البدعة ومايتعلق بها :

تعريف البدعة :

يقال ابدع الشئ ، اخترعه لاعلى مثال ،والله بديع السماوات والار ض اى مبدعهما . والبديع : المبتدع . وفلان بدع فى هذا الامر اى بديع ومنه قوله تعالى :" قل ماكنت بدعا من الرسل" والبدعة : " الحدث فى الدين بعد الاكمال "(١) .

"والمبتدع من اعتقد ذلك لابمعانده بل بنوع شبهة "(٢) .

اصناف المبتدعة :

ومن وصف بالبدعة : اما ان يكون ممن يكفر بها ،او يفسق :

- فالمكفر بها : لابد ان يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الائمة كما فى غلاه الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية فى على او غيره او الايمان برجوعه الى الدنيا قبل يوم القيامة او غير ذلك .

- والمفسق بها : كبدع الخوارج والروافض الذين لايغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند الى تأويل ظاهره سائغ "(٣) .

اما المبتدع الذى يكفر ببدعته على الوصف السابق فلا خلاف بين اهل العلم فى رد روايته ولكن الخلاف فيمن لم يكفر، يقول ابن الصلاح :

" اختلفوا فى رواية المبتدع الذى لايكفر ببدعته فمنهم :

(١) من رد روايته مطلقا لانه فاسق ببدعته ،وكما استوى فى الكفر المتأول وغير المتأول يستوى فى الفسق المتأول وغيرالمتأول .

---

(١) مختار الصحاح (ص٤٣) .
(٢) فتح المغيث للسخاوى (١/٣٠٣) .
(٣) انظر مقدمة فتح البارى " هدى السارى" (ص٣٨٥) .

(٢) ومنهم من قبل رواية المبتدع اذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه ، او لاهل مذهبه سواء كان داعية الى مذهبه ام لم يكن ، وعزا بعضهم هذا الى الشافعى لقوله :

" اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم " .

(٣) وقال قوم : تقبل روايته اذا لم يكن داعية ، ولاتقبل اذا كان داعية الى بدعته ، وهذا مذهب الكثير او الاكثر من العلماء ، وحكى بعض اصحاب الشافعى رضى الله عنه خلافا بين اصحابه فى قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته ، وقال :

اما اذا كان داعية فلا خلاف بينهم فى عدم قبول روايته .

وقال ابو حاتم بن حبان البستى : " الداعية الى البدع لايجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة لااعلم بينهم خلافا " .

ثم قال ابن الصلاح : وهذا المذهب – الثالث – اعدلها واولاها والاول بعيد مباعد للشائع من ائمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاه وفى الصحيحين كثير من احاديثهم فى الشواهد والاصول " [1] .

وابن مهدى من القائلين بالمذهب الاعدل والاولى ، والدليل على ذلك :

– قوله : " من رأى رأيا لم يدع اليه احتمل ، ومن رأى رأيا ودعا اليه فقد استحق الترك " [2] .

– وقوله فى رواية ابن خلاد عنه : " ... وصاحب بدعة يدعو الى بدعته " [3] .

يفهم منه ان من لايدعو الى بدعته لايترك .

وهذا المذهب هو مذهب ابن المبارك وابن حنبل وابن معين ، وروى عن

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٤، ٥٥) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٣) .

(٣) الكفاية (ص ٢٢٧) ، شرح علل الترمذى (ص ٩٣) .

مالـــــك[(١)] .

وقد يعترض احدهم بما رواه الخطيب[(٢)] عن على بن المدينى قال :" قلـت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن بن مهدى قال : " انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة . فضحك يحيى بن سعيد فقال : كيف يصنع بقتاده ؟ كيف يصنع بعمر بن ذر الهمدانى[(٣)] ؟ كيف يصنع بابن ابى رواد[(٤)] ـ هكذا ـ .

وعد يحيى قوما امسكت عن ذكرهم ،ثم قال يحيى : انترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيرا " .

يمكن الاجابة عن هذا بأنه يحمل معنى قوله " رأسا فى البدعة " : انه يقصد الداعية كما ثبت ذلك من قوله صراحة . وبأنه سيظهر قريبا ان ابن مهدى روى عن كثير من اهل البدع غير الدعاه ،فروى عمن رمى بالقدر ،والارجاء ،والتشيع من غير غلو ولكنه تجافى الرواية عن الجهمية والرافضة ،والمعتزلة ،والمختارية .

وعلى هذا فيمكن حمل قوله فى ترك الرواية عن اهل البدع ،على البدع الغليظة ،او البدع المغالى فيها .. ومما يستأنس به لهذا الرأى ماقاله الذهبى فى الميزان[(٥)] :

" البدعة على ضربين :

ـ بدعة صغرى كغلو التشيع ،اوكالتشيع بلا غلو ولاتحرف ،فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ،فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية ،وهذه مفسده بينه .

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ٦٤،٦٥) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٢،٢٠٦) .

(٣) هو عمر بن ذر بن عبدالله بن زراره الهمدانى،بالسكون،المرهبى ابو ذر الكوفى ثقة ،رمى بالارجاء ،من السادسة . مات سنة ١٥٣هـ . / خ د ت س فق . تقريب (٥٥/٢) .

(٤) عبدالعزيز بن ابى رواد،بفتح الراء وتشديد الواو،صدوق عابد،ربما وهم ، رمى بالارجاء ،من السابعة ،مات سنة ١٥٩هـ/ خت ٤ تقريب (٥٠٩/١) .

(٥) (٦٠٥/١) .

- ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ،والدعاء الى ذلك،فهذا النوع لايحتج بهم ولاكرامة " .

ومن تتبعى للرجال الذين روى عنهم ،او تركهم من اهل البدع . خلصت الى النتيجة التالية :

- عدم الرواية عن اهل البدع الكبرى والمغالى فيها كالمختارية والناصبية ،والمعتزلة ،والرافضة .

- يروى عن اهل البدع المتوسطة كالقدر ،والخفيفة كالارجاء ،والتشيع ولكنه يشترط للرواية عمن كان متلبسا بها ان لايكون داعية ،وليس مغاليا فى بدعته ،ثقة ،ضابطا ،ذا تقوى وورع .

واما من رمى بها فلا اقل من ان يكون صدوقا .

والبك مايثبت هذه النتيجة :

(أ) التشيع والرفض :

التشيع محبة على وتقديمه على الصحابة . فمن قدمه على ابى بكر وعمر فهو غال فى تشيعه ويطلق عليه رافضى،والا فشيعى،فان انضاف الى ذلك السب او التصريح بالبغض فغال فى الرفض،وان اعتقد الرجعة الى الدنيا فاشد فى الغلو "(1) .

واليك الرواه الذين حدث عنهم ،او كان له فيهم رأى حسن ،ثم الذين تركهم ،ولم يحدث عنهم :

- روى عن الراوى رقم (٢٧٤) وهو صدوق رمى بالتشيع .
- وحدث عن الراوى رقم (٤٦) وهو صدوق يتشيع .
- وغضب عندما ذم السدى (٢٤) عنده ،وهو صدوق رمى بالتشيع .
- وامسك عن حديث الراوى رقم (١٩٢) لانه صدوق شيعى .
- ولم يكن ينشط لحديث الراوى رقم (٤٧) مع انه صدوق زاهد لكنه يتشيع ويتتبع احاديث فى فضل على كرم الله وجهه .

---

(1) هدى السارى (ص ٤٥٩) .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (٢٢) لانه وانكان صدوقا الا انه سيء الحفظ نسب الى الغلو فى التشيع وكان يشتم عثمان بن عفان رضى الله عنه .

- ولم يرو عن الراوي رقم (٧٧) لانه كان ضعيفا ورمى بالتشيع وكان مغاليا فيه .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (٩٣) لانه كان ضعيفا يؤمن بالرجعة .

- وترك الراوي رقم (٥٢) لانه رمى بالرفض وكان غاليا فى التشيع واهيا فى الحديث .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (١٠٨) مع انه صدوق فى الحديث لكنه شيعى غال .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (٢٠٣) لانه ضعيف يغلو فى التشيع .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (٢١٣) لانه متهم بالكذب وكان شيعيا .

- ولم يحدث عن الراوي رقم (٣٠) لانه متروك رمى بالرفض .

- وغمز الراوي رقم (٣٩) وضرب على حديثه تاركا الرواية عنه لانه ضعيف رمى بالرفض .

- وترك حديث الراوي رقم (٤٠) لانه رافضى ضعيف .

- وابى ان يحدث عن الراوي رقم (٢٢٥) لانه ضعيف رمى بالرفض .

- وترك الراوي رقم (٢٦٥) ولم يحدث عنه لانه متهم بالكذب ورمى بالرفض .

- وترك الراوي رقم (٣٢٧) مع انه صدوق يخطىء ولكنه رمى بالرفض وكان يشتم عثمان رضى الله عنه .

(ب) النصب :

النصب هو بغض على وتقديم غيره عليه .(١)

- لم يحدث ابن مهدى عن الصلت بن دينار (١٤٨) لانه ناصبى متروك .

---

(١) هدى السارى مقدمة فتح البارى (ص ٤٥٩) .

(جـ) المعتزلة :

سموا معتزلة لاعتزالهم قول الامة في دعواها ان الفاسق من امة الاسلام لامؤمن ولاكافر . ورئيسها هو واصل بن عطاء البصري المتكلم ، الذى اعتزل مجلس الحسن البصري وتبعه عمرو بن عبيد .(١)

- وابن مهدى لم يحدث عن عمرو بن عبيد هذا (٢٢٦) لانه كان داعية الى بدعته ،ولم تشفع له عبادته .

(د) المختارية :

هم اصحاب المختار بن ابى عبيد الثقفى،كان خارجيا ،ثم صار زبيريا ثم صار شيعيا ،وكيسانيا ،قال بامامة محمد بن الحنفية بعد امير المؤمنين على رضى الله عنهما .. وكان يجوز البداء على الله ،ويزعم ان جبريل ينزل عليه .(٢)

- وابن مهدى ترك الحديث عن عبدالله بن شريك العامرى (١٨٢) لانه كان مختاريا كما قال ابن ابى حاتم .

(هـ) الارجاء :

بمعنى التاخير،وهوعندهم على قسمين : منهم من اراد به تاخير القول فى الحكم فى تصويب احدى الطائفتين اللتين تقاتلتا بعد عثمان ،ومنهم من اراد تاخير القول فى الحكم على من اتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لان الايمان عندهم الاقرار والاعتقاد،ولايضر العمل مع ذلك .(٣)

- حدث ابن مهدى عن الراوى رقم (٥) وهو ثقة يغرب تكلم فيه للارجاء ويقال رجع عنه .

- واثنى على الراوى رقم (٢٢٧) وعده رابع اربعة لايختلف فى حديثهم مع انه رمى بالارجاء .

---

(١) الفرق بين الفرق (ص ١٥) .

(٢) انظر الملل والنحل للشهرستانى (٢/٧٠)،ميزان الاعتدال (٤/٨٠) .

(٣) هدى السارى (ص ٤٩٥) .

- وثبت الراوى رقم (٢٣٩) وكان يعده من مشايخه الثقات٠ وقد رمى بالارجاء ٠
- وروى عن الراوى رقم (٣٣٤) وقال عنه : كان من ثقات مشيخة الكوفة ٠ وهو صدوق رمى بالارجاء ٠

(و) القدر:

القدرية من يزعم ان الشر فعل العبد وحده ٠ (١)

- سمع ابن مهدى وحدث عن الراوى رقم (١٥) وهو صدوق تكلم فيه للقدر
- وكان الراوى رقم (٩٩) ثقة فى حديثه عند ابن مهدى ،فلما اعترض عليه بانه كان يرى القدر، اكد ذلك بقوله كان يجالس عمرو بن فائد يوم الجمعة ،وعمرو هذا ممن يرى القدر ٠ وقد قال ابن حجر عن هذا الراوى الذى وثقه ابن مهدى : صدوق رمى بالقدر ٠
- وحدث عن الراوى رقم (١٣٢) وهو ثقة رمى بالقدر ٠
- وروى عن الراوى رقم (٢١٥) واثنى على حفظه ،وهو صدوق رمى بالقدر ٠
- وحدث عن رجل عن الراوى رقم (٢٥٧) وهو صدوق يدلس رمى بالتشيع والقدر ٠
- وغضب لما قيل له ان الراوى رقم (٢٦٣) كان قدريا وقال : مايضره وهو صدوق رمى بالقدر ٠
- وروى عن هشام الدستوائى رقم (٣٠٣) وهو ثقة رمى بالقدر ٠
- ولكنه لم يذكر الراوى رقم (٦٧) فى حديث قط وذلك لانه صدوق يخطىء ورمى بالقدر وكان يدلس٠

المرتبة الثالثة : الرجل الغالب عليه الوهم والغلط ٠

يتسع صدر ابن مهدى للراوى الذى يغلب عليه الوهم والغلط الى خمسين مرة يحتمله ولايسقطه ،فاذا زاد عن ذلك فانه يكون فى عداد المتروكين

---

(١) هدى السارى (ص ٤٩٥) ٠

الذين يرد حديثهم ولايحتج به . قال سليمان بن احمد الدمشقي :" قلت لعبد الرحمن بن مهدى اكتب عمن يغلط فى عشرة ؟ قال : نعم ،قيل له : يغلط فى عشرين ؟ قال : نعم ،قلت : فثلاثين ؟ قال : نعم ،قلت : فخمسين ؟ قال : نعم . وسأله مرة اخرى عمن يغلط فى مائة ؟ قال : لا مائة كثير " (١) .

غير ان ابن رجب يقول : " وهذه الرواية عن ابن مهدى توافق قول شعبة ويحيى والشافعى ان كثرة الغلط ترد به الرواية وتخالف رواية ابن المثنى واحمد بن سنان عنه ان الاعتبار فى ذلك بالاغلب " (٢) .

وفى نظرى انه لاتخالف بين رواية سليمان بن احمد ،وروايتى ابن المثنى وابن سنان لانه يمكن حمل قوله "الغالب عليه الوهم والغلط " هو مازاد عن خمسين مرة .

وبتتبع باقى الرواه الذين تركهم ابن مهدى ولم يحدث عنهم ،لكثرة غلطهم ،واوهامهم ،وسوء حفظهم ،وضعف حديثهم ،رأيت امكان تقسيمهم الى قسمين :

(أ) القسم الاول من قال عنهم ابن حجر " صدوق" ولكن اردف ذلك بعبارات مثل كثير الوهم ،له اوهام ،له اخطاء كثيرة ،ذهبت كتبه فساء حفظه ،وخلط كثيرا وعمى فصار يلقن .. وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٢٥،٢٦،٩٥،٢٠٨،٢١٠،١٥٦،١٦٤،١٦٥،١٨٦،٢٣٥،٢٤٣،٢٤٤،٢٤٦،٢٥٠،٢٦٠،٢٧١، ٣٢٧) .

وقد بين ابن مهدى فى بعضهم الغلط الذى من اجله ترك حديثه مثل :

- الراوى رقم (٢٥) قال عنه :" استخير الله ،استخير الله اضرب على حديثه ،يقول عن عطاء " انما حرمت الشربه التى اسكرتك " وهذا قول اهل الكوفة .

---

(١) الجرح والتعديل (٣٣،٢٨/١/١)، الكفاية (ص ٢٣٢) .
(٢) شرح علل الترمذى (ص ٩٤)،ورواية ابن المثنى واحمد بن سنان سبق ذكرها فى اول هذا المبحث.

- والراوى رقم (٢٤٣) حدث عنه ثم امسك لانهم وضعوا فى كتابه حديثا عنابى هاشم الرمانى وهو حديث ابى هاشم اسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط فى الوضوء،فحدث به ،فقيل له منابو هاشم ؟ فقال : صاحب الرمانى .

(ب) القسم الثانى : من اطلق عليهم ابن حجر وصف الضعف عامة سواء بين ذلك ،فى حفظهم،او حديثهم ..

وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٢٣،٢٨،٢٩،٣١،٥١،٦١،٧٨،٩٣،٤٠، ١١٤،١٢٢،١٢٩،١٥١،١٦٢،١٦٣،١٧٤،١٨٩ ، ٢٢٩،٢٣٣،٢٣٨،٢٥٣،٢٥٤،٢٦٤،٢٧٨،٢٨١،٢٩٤،٣١٧) .

ويلحق بهم من جاء تضعيفهم عن غير ابن حجر وهم الرواه رقم (٤٩) ورقم (٥٥) .

اما الراوى رقم (١٨٨) فجاءت روايتان عنعمرو بن على احداهما تفيد انه لم يحدث عنه والاخرى انه حدث عنه . ولم اقف على ترجيح بينهما .

والراوى رقم (٢٢٢) ايضا هناك روايات تفيد انه لم يحدث عنه وتركه بل وله قصةمعه .

واخرى تفيد انه اثنى عليه . والذى يترجح لدى والله اعلم - انه لم يحدث عنه ،وقد قال عنه ابنحجر " متروك وكان حافظا " .

والذى يجدر ذكره هنا فى نهاية هذا المبحث ان الذين تركهم ابن مهدى ولم يحدث عنهم قدوافقه يحيى القطان على ترك اكثرهم.

اما الذين لم يوافقه على تركهم،اوحدث عنهم ابن مهدىوتركهم القطان،فسأتكلمعنهم ان شاء الله تعالى فى فصل "اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح" .

رابعا : الفاظه فى الجرح والتعديل ودراستها .

ان الالفاظ التى اطلقها ابن مهدى فى التعديل والتجريح .. اصبحت فيما بعد مناهم المصادر لابن ابى حاتم وغيره ممن تكلموا بعد ذلك فى مراتب الجرح والتعديل . ومن ذلك :

(١) قال ابن ابى حاتم فى "باب بيان درجات رواة الآثار" اخبرنا احمد بن سنان قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدى وربما جرى ذكر رجل صدوق فى حديثه ضعف فيقول : رجل صالح، الحديث يغلبه - يعنى ان شهوة الحديث تغلبه .

وروى ايضا عن عبدالرحمن بن مهدى انه قيل له ابو خلده ثقة ؟ فقال كان صدوقا وكان مأمونا ، الثقة سفيان،وشعبة.

ثم قال ابن ابى حاتم : " فقداخبر يعنى ابن مهدى - ان الناقلة للآثار والمقبولين على منازل واناهل المنزلة الاعلى الثقات ".

واناهل المنزلة الثانية اهل الصدق والامانة .

ثم تكلم عن مراتب الجرح والتعديل التى وجدها . وختم كلامه برواية محمد بن المثنى عن عبدالرحمن قوله : " احفظ عن الرجل الحافظ المتقن فهذالايختلف فيه وآخر يهم ،والغالب على حديثه الصحة ،فهذا لايترك لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس،وآخر يهم ،والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه . قال ابن ابى حاتم : يعنى لايحتج بحديثه "(١) .

(٢) وذكر ابن الصلاح فى مقدمته فى الفاظ التعديل : فى المرتبة الثانية قول ابن مهدى فى ابى خلده وفى المرتبة الرابعة : " صالح الحديث " واستدل برواية احمد بن سنان عن ابن مهدى انه يقول:للرجل الصدوق فى حديثه ضعف بـ " صالح الحديث "(٢) .

(٣) وصاغ ذلك العراقي فى ألفيته فى الحديث فقال من ضمن ابياته فى مراتب التعديل :

وابن معين قال مناقول لا	بأس به وثقه ونقلا
ان ابن مهدى اجاب من سأل	اثقة كانابو خلده بل
كان صدوقا خيرا مأمونا	الثقة الثورى لو تعونا
وربما وصف ذا الصدق وسم	ضعفا بصالح الحديث اذيسم(٣)

---

(١) الجرح والتعديل (١/١/٣٧،٣٨) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٨،٥٩) .

(٣) فتح المغيث للسخاوى (١/٣٣٥) .

مما سبق يتضح ان ابن ابى حاتم اعتمد اعتمادا كليا فى تحديد المرتبة الاولى والثانية عنده فى التعديل على ماروى عن ابن مهدى . اما ابن الصلاح فجعلهما الثانية والرابعة .ثم صاغها العراقى فى الفيته فى الحديث .

وبدراسة الفاظه فى الجرح والتعديل يظهر وبوضوح انها تتميز بصفتين :

الاولى : المفاضلة بين راويين اواكثر فى صفات معينة كالحفظ والتثبت ،والكتاب .

الثانية : جمع الرواه الذين يشتركون فى صفة معينة من جرح او تعديل ويطلق عليهم تلك الصفة ،اويجمع عدة رواه ويطلق على كل واحد منهم صفة معينة ويكون الجامع لهم اما الجرح واما التعديل .

وماذلك الا لسعة معرفته باحوال الرجال،وعمق تلك المعرفة التى تجعله يضم القرين لقرينه ،ويجمع المثل الى مثله .. وفى ذلك من التيسير على طلبة هذا العلم مافيه .

ومن امثلة الصفة الاولى :

ماقاله عن الرواه التالية ارقامهم :

- (١٩) "ابن عليه اثبت من هشيم" ،" ابن عليه اثبت فى الحديث من وهيب ".
- (٢٩) " هوارفع من مجالد " ،" اشعث بن سوار كان أقرأ منه ".
- (٤٣) " جرير بن حازم اثبت عندي من قرة بن خالد" وفى رواية فوق قرة ،وفى رواية اوثق .
- (٧٢) "هشيم عن حصين احب الى من سفيان،وهشيم اعلم الناس بحديث حصين " .
- (١١٦) " كان اثبت من ابى حره " .
- (١١٧) " سعيد عندى فى الصدق مثل قتاده ،وشعبة ثبته ثم همام ".
- (٢٠٠) " مالك فى نافع اثبت من عبيدالله بن عمر" ،" عبيدالله ومالك اثبت من ايوب فى نافع " .

- (٢٤١) " قتاده احفظ من خمسين مثل حميد " ، " مالك عن ابن المسيب احب الى من قتاده عن ابن المسيب " .
- (٢٤٦) "ليث بن ابى سليم ،وعطاء بن السائب ،ويزيد بن ابى زياد ليث احسنهم حالا عندى " .

فاذا عرفنا انه ترك الرواية عن ليث، فالاثنين الآخرين تركهم من باب اولى .

- (٢٤٨) " مالك افقه من الحكم وحماد " .
- (٢٦١) "غندر فى شعبة اثبت منى " .
- (٣٠٤)، (٣٠٩) " حفظ هشيم عندى اثبت من حفظ ابى عوانه ،وكتاب ابى عوانه اثبت عندى من حفظ هشيم " .
- (٣٠٥) " همام عندى فى الصدق مثل ابن ابى عروبة " .
- (٣٠٩) " ابو عوانه ،وهشيم ،كسعيد بن ابى عروبة ،وهمام ، اذا كان الكتاب فكتاب ابى عوانة وهمام ،واذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد " .

ومن امثلة الصفة الثانية :

ماقاله عن الرواه التالية ارقامهم :

- (٧)، (١٦٨) " رجلان من اهل الشام اذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن اليه الاوزاعى وابواسحاق الفزارى كانا امامين فى السنة " .
- (٧٩)، (١١٩)، (١٨٧)، (٢٤٨) " ائمة الناس فى زمانهم اربعة : سفيان الثورى بالكوفة – ومالك بالحجاز ،وحماد بن زيد بالبصرة ،وابن المبارك " .
- (٨٠)، (٢٨٧) " اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه واذا انتقيتها كانت حسانا معمر ،وحماد بن سلمة " .
- (١١٨)، (٣١٨)، (٣٢٣) " لم يكن من اصحابنا من طلبه – يعنى الحديث – وعنى به وحفظ واقام عليه حتى لم يزل فيه الا ثلاثة :

" يحيى بن سعيد، وسفيان بن حبيب ،ويزيد بن زريع . لم يدعوه منذ طلبوه ،ولم يشتغلوا عنه، لم يزالوا فيه الى ان حدثوا " .

- (١١٩)، (١٣٥)، (١٨٧)، (٢٤٨) " مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس ولارأيت رجلا انصح للامة من عبدالله بن المبارك ،ولا اعلم بالحديث من سفيان ،ولا اقشف من شعبة " .

- (١٢١)، (٢٠٢)، (٢٢٧)، (٢٩٠) " اربعة بالكوفة لايختلف حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم : سلمة بن كهيل،منصور بن المعتمر عمرو بن مره ،وابو حصين" .

وقال : " لم يكن بالكوفة احفظ من منصور بن المعتمر ،وسلمة بن كهيل ،وعمرو بن مره ،وابى حصين " .

- (٧٩)، (١٣٨)، (١٨٧) " لم ار احدا اعلم بالسنة من حماد بن زيد ولم ار احدا احسن وصفا لها من شهاب بن خراش ،ولم ار احدا اجمع من ابن المبارك " .

- (١١٨)، (٣١٨) " مارأيت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن طلبا له من يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب " .

وبعد فانى ارى من تمام دراسة الفاظه فى الجرح والتعديل مقارنتها بما توصل اليه ابن حجر فى التقريب . وقمت بهذه المقارنة فوجدت تطابقا كبيرا فى كثير من الرواه ،وهناك بعض الخلاف منه ماهو طفيف ،ومنه ماهو ليس كذلك .. لهذا فانى ادعو الى دراسة منهج ابن حجر فيما توصل اليه من حكم على الرواه فى التقريب . ومقارنة ماتوصل اليه مع اقوال السابقين من السلف فى الجرح والتعديل . وعدم الاكتفاء بحكم ابن حجر فى التقريب كما يفعله كثير من طلبة العلم ،وليس هذا قدحا فى الحافظ ابن حجر رحمه الله بل هى دعوة لمقارنة منهجه بمناهج السابقين عليه .

وقد رتبت هذه المقارنة فى جدول راعيت فيه ترتيب ابن حجر لمراتب الرواه ، الذى ذكره فى مقدمة التقريب .

رقم الراوى في الفصل السابق	ماقاله ابن مهدى عن الراوى	ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب
(١٨٧)	"كان نسيج وحده"	ثقة ،ثبت ،فقيه ،عالم جواد ،مجاهد،جمعت فيه خصال الخير
(١٣٥)	"شعبة امام فى الحديث"	ثقة ،حافظ ،متقن
(١٨٥)	"ماكان بالعراق احد اعلم بالسنة منه"	ثقة ،ثبت ،فاضل
(٢٣٤)	"الحجة الثبت"	ثقة ،ثبت
(٢٣٦)	"رجل صالح ولم يكن بحافظ"	ثقة ،عابد ، امام
(٢٤١)	"قتاده احفظ من خمسين مثل حميد"	ثقة ،ثبت
(٢٩٠)	"منصور اثبت اهل الكوفة" "لم يكن بالكوفة احفظ من منصور"	ثقة ،ثبت وكان لايدلس
(٣١٤)	"كان ابصر اصحابه بالحديث والرجال"	ثقة ،ثبت ،لكنه تغير قليلا بآخره
(١٢٥)	"ابو داود اصدق الناس"	ثقة ،حافظ غلط فى احاديث
(١٢)	"اوثق شيخ بمكة"	ثقة ،حافظ
(٧٥)	"ثبت ثقة ،ولكن يختلف حديثه"	ثقة ،ثبت ،فقيه ،الا انه ربما دلس
(٩٦)	"كنا نعده من بقايا شيوخنا"	ثقة صالح
(١٩)	ثقة	ثقة ،حافظ
(٢١)	ثقة	ثقة ،ثبت
(١٧٢)	"مامات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة شبهه اومثله اواوثق منه"	ثقة ،حافظ ،من كبار التاسعة

رقم الراوى فى الفصل السابق	ماقاله ابن مهدى عن الراوى	ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب
(٢٢٤)	"احاديثه صحاح مستقيمة لايختلفون فيه"	ثقة
(١٥٣)	"كان من حفاظ اصحابه"	ثقة
(٢٣٩)	"كان من قدماء اشياخنا ومع ذلك من اثبتهم"	ثقة رمى بالارجاء
(٣٠٥)	"كتابه صحيح وحفظه ليس بشىء"	ثقة ربما وهم
(٣٢٩)	"كتابه صحيح"، "يونس بن يزيد من كتب من كتبه"	ثقة الا ان فى روايته عن الزهرى وهما وفى غير الزهرى خطأ
(٨٧)	"كان صدوقا، كان مأمونا كان خيارا"	صدوق
(٢٧٦)	"كان عند مخرمه كتب لابيه لم يسمعها منه"	صدوق، وروايته عن ابيه وجاده منكتبه
(٢٢٣)	"كانمستقيم الحديث"	صدوق ربما وهم
(٣٢٨)	"لم يكن به بأس"	صدوق يهم قليلا
(٣٦)	"مارأيت اخوف لله منه"	صدوق عابد، زاهد
(٨١)	"كان من شيوخنا"	صدوق يخطىء
(٥٣)	"كان من شيوخنا ومارأيت الا خيرا"	صدوق يخطىء
(٩٩)	"كان عندى ثقة فى حديثه"	صدوق رمى بالقدر
(٢٧٢)	"كتبه صحاح"	صدوق يخطىء

ماتوصل اليه ابن حجر في التقريب	ماقاله ابن مهدى عن الراوى	رقم الراوى فى الفصل السابق
صدوق رمى بالقدر	"كيس الحفظ"	(٢١٥)
صدوق رمى بالارجاء	"كان من ثقات مشيخة الكوفة"	(٣٣٣)
صدوق ،خلط بعد احتراق كتبه	"لاحمل عنه شيئا"	(١٨٦)
صدوق ،سىء الحفظ،نسب الى الغلو فى التشيع	"كان يشتم عثمان بن عفان رضوان الله عليه"	(٢٢)
مقبول	"واللهلاتحل الرواية عنه"	(٧٣)
القاضى الزاهد ضعيف من السابعة	"قاص"	(١٤٢)
ضعيف فى حفظه	"ماينبغى ان يروى عن الافريقى حديث"	(١٦٢)
ضعيف	"كان جاري ولم يكن يدرى ايش يقول"	(٧٨)
ضعيف رمى بالتشيع	"روى احاديث يسيره وفيها احاديث منكرات"	(٧٧)
ضعيف	"حدث عناهل الحجازباحاديث منكره مقلوبة"	(٢٣٣)
ضعيف	"تعرف وتنكر وكان لايالو ان شاء الله"	(٢٩٥)
متروك	"ضعيف الحديث"	(٢٢١)
متروك وكان حافظا	"متروك الحديث ،لم يكن له عندى قيمة"	(٢٢٢)

الفصل الرابع

علمه بعلل الحديث

****

- العلة فى اللغة ،وفى الاصطلاح ،مواطن العلة ،ماتدرك به العلة .
- اهمية علم علل الحديث ،وشغف ابن مهدى بهذا العلم .
- العالم بعلل الحديث ،كالطبيب ،والصيرفى عند ابن مهدى .
- نبوغ ابن مهدى فى هذا العلم فى سن مبكرة من حياته العلمية .
- علامات نبوغه :

(أ) حسن اسئلته لشيوخه .

(ب) ربطه بين مايسمعه من شيخ سابق مع مايسمعه من شيخ لاحق .

(ج) اكتشافه علل الحديث عند شيوخه وتلاميذه واقرانه .

- نماذج من اقواله فى علل الحديث .

ان علم علل الحديث " علم برأسه غير الصحيح والسقيم ،والجرح والتعديل "[١] ٠

والعلة فى اللغة :

المرض ،وحدث يشغل صاحبه عن وجهه ،كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه شغله الاول ٠٠٠ واعتل : اى مرض فهو عليل ٠٠ وعلله بالشئ : اى لهاه به كما يعلل الصبى بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن٠٠ وعل الشئ فهو معلول[٢] ٠

وفى اصطلاح المحدثين :

"اسباب خفية غامضة قادحة فى الحديث"[٣] ٠

والحديث المعلل هو :

"الحديث الذى اطلع فيه على علة تقدح فى صحته مع ان الظاهر السلامة منها ،ويتطرق ذلك الى الاسناد الذى رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر"[٤] ٠

ولهذا قال الحاكم : " وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح فيها مدخل فان حديث المجروح ساقط واه ،وعلة الحديث يكثر فى احاديث الثقات ان يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه ،فيصير الحديث معلولا ٠ والحجة فيه عندنا : الحفظ ،والفهم والمعرفة لاغير"[٥] ٠

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٢) ٠
(٢) الصحاح مادة "علل" (١٧٧٣/٥) ٠
(٣) ،(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٢) ٠
(٥) معرفة علوم الحديث (ص ١١٢،١١٣) ٠

مواطن العلة :

(١) قد تقع العلة فى اسناد الحديث ، وهو الاكثر ،

(٢) وقد تقع فى متنه ،

وما يقع فى الاسناد قد يقدح فى صحة الاسناد والمتن جميعا ،كما فى التعليل : بالارسال ، والوقف ،وقد يقدح فى صحة الاسناد خاصة من غير قدح فى صحة المتن [(١)] ،

ماتدرك به العلة :

(١) تدرك العلة بتفرد الراوى،وبمخالفة غيره له ،مع قرائن تنضم الى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على وهم وقع بارسال فى الموصول او وقف فى المرفوع، اودخول حديث فى حديث او غير ذلك ،بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث او يتردد فيتوقف [(٢)] ...

(٢) وكذلك بجمع طرق الحديث والنظر فى اختلاف رواته ،وفى ضبطهم واتقانهم ،

قال على بن المدينى : " الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه " [(٣)] ،

وعلم علل الحديث من اشرف العلوم وادقها ولاتلين قناته الاللراسخين فى علوم الحديث من اهل الخبرة والحفظ،والفهم الثاقب ،

وامامنا عبد الرحمن بن مهدى من الرواد الاوائل لهذا العلم، الذين شغفوا به ايما شغف ، يقول رحمه الله :"لان اعرف علة حديث هو عندى احب الى من ان اكتب عشرين حديثا ليست عندى " [(٤)] ،

ويقول : "مسألة حديث احب الى من ان استفيد عشرة احاديث " [(٥)] ،

وفى هذا دليل على ان صناعة دراية الحديث عنده فى المقام الاول ....

وليس المهم جمع الروايات والاسانيد دون دراية بها ،

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٣) ،

(٢) ،(٣) تدريب الراوى (١/٢٥٢،٢٥٣) ،

(٤) علل الحديث للرازى (١/١٠)،معرفة علوم الحديث (ص ١١٢)،شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ١٥) ،

(٥) حلية الاولياء (٩/٥) ،

وقد توفرت فيه الاسباب التى جعلته يبرز فى هذا العلم من كثرة حديث ،ودقة فهم،وجودة استنباط . حتى قال تلميذه على بن المدينى "كان علم عبدالرحمن بن مهدى فى الحديث كالسحر "(١) .

وقال ايضا : " اعلم الناس بالحديث عبدالرحمن بن مهدى ،كان يعرف حديثه وحديث غيره ،وكان يذكر له الحديث عن الرجل،فيقول : خطأ . ثم يقول : ينبغى ان يكون اتى هذا الشيخ من حديث كذ ا ،ومن وجه كذا . قال فنجده كما قال "(٢) .

العالم بعلل الحديث كالطبيب ،والصيرفى .

ولما كانت عبارة المعلل تقصر - غالبا - عن اقامة الحجة على دعواه فى علة حديث ما شبه ابن مهدى العالم بعلل الحديث .. بالطبيب تارة ،وبالصيرفى تارة اخرى :

(١) قيل له : كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه ؟ فقال :"كما يعرف الطبيب المجنون "(٣) .

(٢) وقيل له : انك تقول للشىء هذا صحيح،وهذا لم يثبت فعمن تقول ذلك ؟ فقال : "ارأيت لو آتيت الناقد دراهمك فقال : هذا جيد وهذا بهرج اكنت تسأل عمن ذلك او تسلم له الامر ؟ قال : بل اسلم له الامر . قال : فهذا كذلك بطول المجالسه ،والمناظرة ،والخبرة "(٤) .

ولعل هذا يفسر لنا قوله رحمه الله " معرفة الحديث الهام ،فلو قلت للعالم بعلل الحديث من اين قلت هذا ؟ لم يكن له حجة ..."(٥) .

قال السخاوى رحمه الله : " يعنى لم تكن له حجة يعبر بها غالبا والا ففى نفسه حجج للقبول وللرفض "(٦) .

---

(١) حلية الاولياء (٤/٩) .
(٢) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .
(٣) مقدمة المجروحين لابن حبان (٣٢/١) .
(٤) تدريب الراوى (٢٥٣/١) .
(٥) علل الحديث للرازى (١٠/١) ،معرفة علوم الحديث (ص ١١٢) .
(٦) فتح المغيث (٢١٩/١) .

وماذلك الا لان تصحيح الحديث وتضعيفه ليس من جنس الخبر المحض بل مداره على اجتهاد المحدث وظنه [١] .

والجهال الذين لايعرفون كثرة ممارسة الحفاظ للحديث ،ومعرفتهم بالرجال واحاديث كل واحد منهم ،وفهمهم الخاص الذى يفهمون به ان هذا الحديث يشبه حديث فلان وهذا الحديث لايشبه حديث فلان ،فيعللون الاحاديث بذلك ـ يستغربون هذا الالهام ،ويعدونه نوعا من الكهانة. ولهذا كان ابن مهدى يكره التحدث عن هذا العلم امام العامة ويقول : " انكارنا الحديث عند الجهال كهانة " [٢] .

وقد اهتم ابن مهدى بهذا العلم فى سن مبكرة من حياته .. وظهر نبوغه فى معرفة علل الحديث ايام طلبه العلم عند شيخه الاول سفيان الثورى، وكان يفيد شيخه عن بعض ماتوصل اليه من هذا العلم الدقيق .

يقول ابن المدينى :" سمعت عبدالرحمن يقول : فى حديث رواه الثورى عن عكرمة بن عمار عن الحضرمى بن لاحق [٣] عن ابن عمر،وابن عباس انهما كانا يقردان [٤] بعيرهما وهما محرمان . فقال عبدالرحمن : انا افدت سفيان عن عكرمة بن عمار،عن الحضرمى بن لاحق أن ابن عمر كان يقرد بعيره . فحدثه به ،فغلط فيه فقال : سمعت الحضرمى يحدث ان ابن عمر وابن عباس كانا يقردان البعير .

قال ابن ابى حاتم : " يعنى وليس فى الحديث ابن عباس فغلط فزاد فيه ابن عباس " [٥] .

---

(١) معرفة علوم الحديث للتهانوى (ص ٤٥٧) .

(٢) علل الحديث للرازى (١/١٠) .

(٣) حضرمى بن لاحق التميمى اليمامى ، القاص ،لابأس به ،من السادسة تقريب (ص ١٧١) ،تحقيق محمد عوامه . وانظر تهذيب التهذيب (٢/٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (١/٥٥٥)، التاريخ لابن معين (٤/٣٣٥) .

(٤) يعنى ينزعان منها القردان،واحده قراد يقال : قرد بعيرك انزع منه القردان .انظر الصحاح "قرد" (٢/٥٢٣) .

(٥) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦٠) .

ومن علامات نبوغه :

(أ) حسن اسئلته واستفساراته المبنية على طول التفكير والتأمل والتدبر والمقارنة بين المرويات التي يسمعها - ثم يقوم بتوجيه اسئلته هذه الى شيخه سفيان، واستفاد منه كثيرا في هذا العلم، ومن هذه الاسئلة والاستفسارات :

(١) قال على بن المدينى : " سمعت عبدالرحمن بن مهدى قال : كان السمان يعنى ازهر - يحدثنى عن سفيان عن عيسى بن عيسى الحناط (١) عن الشعبى عن مسروق (٢) عن عبدالله (٣) فى القطع . قال عبدالرحمن : فسألت سفيان عنه فقال : عيسى بن ابى عزة (٤) عن الشعبى عن عبدالله . قال ابن ابى حاتم : يعنى ان الصحيح هو عن عيسى بن ابى عزة عن الشعبى عن عبدالله مرسل . وان الذى رواه ازهر السمان غلط (٥) .

فازهر السمان فى هذه الرواية وصل السند بين الشعبى وبين عبدالله ابن مسعود، بان اضاف مسروقا بينهما .. وروى عن عيسى بن عيسى الحناط بدلا من عيسى بن ابى عزة ثم حدث بهذا السند عبدالرحمن بن مهدى .. ولكن ابن مهدى لم يكن ليمر عليه هذا الخطأ . فسرعان ماشك فى هذا الحديث وعرف ان فيه علة . فأسرع ليسأل شيخه سفيان .

(٢) وقال ابن المدينى : " سمعت عبدالرحمن يقول : خالفنى ابن المبارك فى حياة سفيان فى حديث حبيب عن ابراهيم (٦) فى عدة ام الولد . قال

---

(١) الغفارى، ابو موسى المدنى، اصله من الكوفة، واسم ابيه ميسرة وهو متروك من السادسة . مات سنة ١٥١هـ . / ق . تقريب (١٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٨) .

(٢) مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى الوادعى، ابو عائشة الكوفى ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ٦٢هـ . /ع . تقريب (٢٤٢/٢)

(٣) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .

(٤) عيسى بن ابى عزة الكوفى مولى الشعبى صدوق، ربما وهم . من السادسة . / ت قد س . تقريب (١٠٠/٢)، تهذيب (٢٢٠/٨) .

(٥) تقدمة الجرح والتعديل (ص٢٥٩) .

(٦) ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المدنى، ثقة، من الثالثة مات بعد المائة . تقريب (٣٥/١)، تهذيب (١٢٣/١) .

ليس هو حبيب بن ابى ثابت .[1] قال عبدالرحمن : فسألت سفيان عنه فقال : هو حبيب بن ابى ثابت " .[2]

(ب) ربطه ومقارنته بين مايسمعه من شيخ سابق مع مايسمعه من شيخ لاحق فيسأل شيخه اللاحق عن سبب الاختلاف فى روايته ان كان هناك اختلاف فى وقف او رفع ... ومن ذلك ان شيخه شعبة حدثه ذات مرة عن السدى عن مرة[3] عن عبدالله[4] قال " وان منكم الا واردها"[5] قال : يردونها ثم يصدرون باعمالهم .[6]

قال عبدالرحمن : فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثنى عن السدى عن مرة عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال شعبة : قد سمعته من السدى مرفوعا ولكنى عمدا ادعه ".[7]

(ج) اكتشافه علل الحديث عند شيوخه وتلاميذه واقرانه اثناء مذاكرته معهم فى احاديثهم ،ويستنبط لهم الاسباب التى اوقعتهم فى تلك العلل الخفية .. ومن ذلك :

(١) ماسبق ذكره قريبا فى اكتشافه لعلة الحديث الذى حدثه به ازهر السمان،وكذا عن شيخه شعبة .

(٢) كان عند ابى عوانة يذاكره فى الحديث ،فحدث ابوعوانة بحديث عن الاعمش فقال له : ليس هذا من حديثك . فقال ابوعوانه : بلى لاتفعل

---

(١) واسم ابيه قيس ،ويقال هند بن دينار الاسدى مولاهم ابو يحيى الكوفى ثقة ،فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس ،من الثالثة ،مات سنة ١١٩هـ . تقريب (١٤٨/١) ،تهذيب (١٧٨/٢) .

(٢) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٩) .

(٣) مرة بن شراحيل الهمدانى ،ابواسماعيل الكوفى ،هو الذى يقال له مرة الطيب ،ثقة ،عابد ،من الثانية ،مات سنة ٧٦هـ . / ع . تقريب (٢٣٨/٢) ،تهذيب (٨٨/١٠) .

(٤) هو ابن مسعود .

(٥) آية (٧١) سورة مريم .

(٦) رواه احمد والترمذى فى التفسير والدارمى فى الرقاق . انظر تفسير ابن كثير (١٣٢/٣) تجد هذه الروايات باسانيدها .

(٧) الكفاية (ص ٥٨٨) .

يا ابا سعيد هو عندي مكتوب . فقال ابن مهدى : هاته . فقال ياسلامه هاتى الدرج[(١)] .. ففتش فلم يجد شيئا ،فقال : من اين اتيت يا ابا سعيد .. فاجابه بقوله : ذوكرت به وانت شاب فظننت انك سمعته "[(٢)] .

فهو لم يكتشف هذه العلة فى هذا الحديث الذى حدثه به ابوعوانة الا لانه يعرف جميع حديث ابى عوانة عن الاعمش .. يعرفه معرفة تامة فاستحضره فى ذهنه فلم يجد فيه هذا الحديث . فانكره .

(٣) سأل تلميذه على بن المدينى اى شئ تحفظ فى الشرب فى الطواف ؟ فقال له : عبد المؤمن[(٣)] عن سعيد بن جبير[(٤)] قال : ليس من ذا شئ فقال ابن المدينى : بل حدثنى به ثقة . قال : من هو ؟ فكره على ان يخبره ولكنه لما رجع الى بيته نظر فاذا قبله حديث فى هذه المسألة ،وبعده عبد المؤمن رأيت سعيدا يتكلم فى الطواف "[(٥)] .

ولم يبلغ هذه الدرجة الا لانه كان يتقن حديثه وحديث غيره من الناس ،وكان منمبادئه ان " الحفظ هو الاتقان "[(٦)] .

ولما كان كذلك هو فى علم علل الحديث اعتمد عليه العلماء بعد ذلك اعتمادا كبيرا .فابن ابى حاتم فى كتابه علل الحديث كثيراما يعتمد على مروياته .. فمثلا :

---

(١) الدرج : الذى يكتب فيه وكذلك الدرج بالتحريك . يقال : انفذته فى درج الكتاب اى فى طيه . الصحاح مادة "درج" (٣١٤/١) .

(٢) المجروحين (٥٤/١) ،شرح علل الترمذى (ص ١٧٦) .

(٣) هو عبدالمؤمن بن ابى شراعة الجلاب ابو بلال الازدى سمع ابن عمر وجابر بن زيد وروى عن انس وسعيد بن جبير قال يحيى القطان : لم يكن به بأس اذا جاءك بشئ تعرفه . وقال ابن معين : ثقة . الجرح والتعديل (٦٥/١/٣) .

(٤) سعيد بن جبير الاسدى مولاهم الكوفى . ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين . / ع . تقريب (١٩٢/١) ،تهذيب (١١/٤) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٧١٤/١،٧١٥) . وانظر هناك صورا اخرى عن اكتشاف ابن مهدى للعلل عند تلاميذه .

(٦) الجرح والتعديل (٣٥/١/١) .

- يذكر حديثا معلولا ثم يأتى بالروايات الصحيحة بعده ويقول :

" ... والحديث حديث ابن مهدى الذى رواه سفيان عن ابى الزبير عن جابر وابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم "(١) .

- ويقول : " ... ولايعتبر بقبيصه ولابأبى داود ، الا ان يروى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان، او عبدالرحمن بن مهدى، او وكيع ، فحينئذ يعتبر به "(٢) .

- ويقول بعد تصحيح حديث معلول صححه برواية رواها بسنده " ..وكذا رواه عبدالرحمن بن مهدى "(٣) .

وانه لمن المناسب الان ذكر نماذج من بعض ماوقفت عليه من اقواله فى علل الحديث ومحاولة تلمس منهجه فى تعليل الحديث ليظهر لنا سعة علمه بهذا الفن الدقيق والهام من علوم الحديث :

(١) من منهجه فى تعليل الاحاديث انه اذا انفرد احد الرواه عن الحفاظ وسلك طريقا مشهورا والحفاظ يخالفونه فى الرواية باسناد غير مشهور ، فانه لايكاد يرتاب فى وهمه وخطئه لان الطريق المشهور تسبق اليه الالسنة والاوهام كثيرا فيسلكه من لم يحفظ، اما الطريق الاخرى فانه لايحفظها الا حافظ ..(٤)

ومثال ذلك : ان مالكا رحمه الله روى عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " انا وكافل اليتيم فى الجنة كهذه من هذه "(٥) .

---

(١) علل الحديث للرازى (٢/٢١) .

(٢) نفس المصدر (٢/٢٤٦) .

(٣) انظر علل الحديث للرازى (١/١٤٢، ١٤٣)، (٢/٦، ٤٧) ترى صورا اخرى .

(٤) انظر شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٣٧٨)، مقدمة التمييز للامام مسلم (ص ١٢٦) وقارن .

(٥) قال محقق علل الترمذى : رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ، وقال الهيثمى : وفيه بنت لمرة لم اعرفها وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد (٨/١٦٣)، واصل الحديث صحيح رواه احمد فى المسند، والبخارى (٨/١٠)، وابو داود (٤/٤٥٩)، والترمذى (٤/٣٢١) كلهم عن سهل بن سعد ورواه مسلم فى الزهد (٤/٢٢٨٧)، عن ابى هريرة . وام سعيد بنت مرة الفهرية ويقال ام سعد لها ترجمة فى الاصابة (٤/٤٣٨)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٧١) اما ابوها فهو مرة بن حبيب القرشى الفهرى صحابى . الاصابة (٣/٣٨٢) .

وخالفه ابن عيينة فرواه عن صفوان بن سليم عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة الفهرية عن النبى صلى الله عليه وسلم ... ورجح الحفاظ كأبى زرعة وابى حاتم فى هذا الاسناد قول ابن عيينة على قول مالك .(١)

وقد سبقهم الى الترجيح امامنا عبدالرحمن بن مهدى .. قال الحميدى : " قيل لسفيان ان عبدالرحمن بن مهدى يقول : " ان سفيان اصوب فى هذا الحديث من مالك ، قال سفيان : ومايدريه ادرك صفوان ؟ قالوا : لا . لكنه قال : ان مالكا قال عن صفوان عن عطاء بن يسار" .

وقال سفيان عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة عن ابيها فمن اين جاء بهذا الاسناد ؟

فقال سفيان : ما احسن ماقال . لو قال لنا صفوان، عن عطاء بن يسار كان اهون علينا من ان يجئ بهذا الاسناد الشديد " .(٢)

فابن مهدى فى هذه الرواية رجح رواية سفيان بن عيينة على رواية مالك لان مالكا سلك الطريق المشهور اما سفيان فانه روى الحديث بطريق غيرها فاستدل بذلك على حفظه.

(٢) روى ابن ابى حاتم بسنده عن على بن المدينى قال : قال لى عبد الرحمن بن مهدى : يهم ابن عيينة فى حديث منصور(٣) أن سعداً استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة الباب فقال : لاتستأذن مستقبل الباب " .(٤)

---

(١) شرح علل الترمذى (ص ٣٧٨ - ٣٧٩)، التمييز للامام مسلم (ص ١٢٦) .

(٢) انظر شرح علل الترمذى (ص ٣٧٩)، المعرفة والتاريخ (٢/٧٠٦ - ٧٠٧) ، وفيه تصحيف حيث قال : قال سفيان :" لو قال صفوا ازار عطاء ابن يسار ...." .

(٣) هو منصوربن المعتمر سبقت ترجمته .

(٤) اصل الحديث رواه ابو داود كتاب الادب باب الاستئذان (٤/٣٤٤) ، والترمذى الاستئذان قبالة الباب (٤/١٦٤) .

- قال ابن ابى حاتم : " يعنى ان ابن عيينة روى عن منصور عن هلال بن يساف[(١)] ان سعدا استأذن " - قال على بن المدينى : فقلت لعبد الرحمن ومن خالفه ؟ قال : حدثناه عمر الابار[(٢)] عن منصور عن طلحة بن مصرف[(٣)] عن هزيل بن شرحبيل[(٤)] انسعدا استأذن " .

قال ابن ابى حاتم : فقد بان ان عبدالرحمن بن مهدى حكم لعمر الابار فى روايته هذا الحديث بما ذكر من الاسناد واوقع الغلط على ابن عيينة ،مع ان ابن المقرئ[(٥)] حدثنا عن سفيان عن منصور عن بعض اصحابه ان سعدا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم وانا يونس بن عبدالاعلى[(٦)] فيما قرئ عليه عن سفيان عن منصور قال : اراه عن هلال بن يساف ان سعدا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- وحدثنا ابو بكر بن ابى عاصم النبيل[(٧)] نا محمد بن فضيل البزاز[(٨)] من ساكنى مكة نا وكيع عن سفيان عن منصور عن طلحه عن هزيل عن سعد "انه اطلع او ادخل رأسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " انما جعل الاستئذان من اجل البصر " .

قال ابومحمد " ابن ابى حاتم " : فقد بان صحة قول عبدالرحمن بن

---

(١) ويقال ابن اساف الاشجعى مولاهم الكوفى،ثقة ،من الثالثة . تقريب (ص ٥٧٦) تحقيق محمد عوامه . تهذيب التهذيب (٨٦/١١) .

(٢) هوعمر بن عبدالرحمن بن قيس الابار،الكوفى نزيل بغداد صدوق ،وكان يحفظ وقد عمى منصغار الثامنة . تقريب (ص ٤١٥) ،تهذيب (٤٧٣/٧) .

(٣) طلحه بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامى،الكوفى،ثقة قارئ فاضل من الخامسة ،مات سنة ١١٢هـ . / ع . تقريب (ص ٢٨٣) محمد عوامه .

(٤) هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الاودى الكوفى،ثقة ،مخضرم من الثانية تقريب (ص ٥٧٢) ،تهذيب (٣١/١١) .

(٥) هو محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ،ابو يحيى ،المكى ،ثقة من العاشرة ،مات سنة ٢٥٦هـ . تقريب (ص ٤٩٠) .

(٦) يونس بن عبدالاعلى بن ميسرة الصدفى،ابو موسى المصرى،ثقة ،من صغار العاشرة ،مات سنة ٢٦٤هـ وله ست وتسعون سنة . تقريب (ص ٦١٣) .

(٧) هو عمرو بن الضحاك بن مخلد،البصرى،ولد ابى عاصم النبيل،ثقة كان على قضاء الشام من الحادية عشرة ،مات سنة ١٤٢هـ . / ق . تقريب (ص ٤٢٣) تحقيق محمد عوامه .

(٨) روى عن معاوية بن هشام وعثمان بن اليمان،سمع منه ابو حاتم وروى عنه وقال عنه ثقة . الجرح (٥٨/١/٤) .

مهدى فى علة هذا الحديث[1] .

فابن مهدى فى هذه الرواية اوقع الغلط والوهم على ابن عيينة عندما روى الحديث عن هلال بن يساف مرسلا .. والصحيح هو عن هزيل بن شرحبيل ،واستدل لذلك برواية عمر الابار عن منصور .. وايد ذلك ابن ابى حاتم برواية بسنده[2] . واؤكد انا ذلك برواية اخرى من طريق الاعمش ولعل هناك روايات اخرى لم اقف عليها فابن مهدى رحمه الله نظر الى الروايات المتعدده لهذا الحديث فوجد انها تدور على هزيل بن شرحبيل فلما روى ابن عيينة بسنده عن هلال بن يساف حكم بوهمه .. وفى هذا اكبر دليل على تعمق ابن مهدى فى معرفة علل الحديث وجودة استنباطه وفهمه الدقيق لمواطن العلة ،وذلك بسبب جمعه لطرق الحديث المتعدده بوجوه مختلفة .

(٣) روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبدالله بن عمار قال : جئت يوما الى عبدالرحمن بن مهدى فقال : اين كنت ؟ قلت : كنت عند رجل يقال له روح بن عباده وكتبت عنه ،عن شعبة ،عن ابى الفيض[3] . عن معاوية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "[4] . فقال : اخطأ ،وتكلم فى روح ثم قال : حدثنا شعبة عن رجل عن ابى الفيض عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله "[5] .

فروح رحمه الله اسقط رجلا مجهولا بين ثقتين وسوى الاسناد كله ثقات ثم حدث به ولكن الحافظ المتقن سرعان مايكتشف هذا الاسقاط فينبه عليه.

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٨) .

(٢) انظر سنن ابى داود - كتاب الادب ،باب الاستئذان (٣٤٤/٤)،جامع الترمذى (١٦٤/٤) باب الاستئذان قبالة الباب .

(٣) هو موسى بن ايوب ،ويقال ابن ابى ايوب المهرى،بفتح الميم وسكون الهاء،ابو الفيض الحمصى مشهور بكنيته ،ثقة ،من الرابعة / د ت س. تقريب (٢٨١/٢)،تهذيب (٣٣٦/١٠) .

(٤) رواه البخارى فى كتاب العلم،والجنائز،والانبياء،والادب ،والزهد انظر صحيح البخارى بحاشية السندى (٣١/١) . وابو داود فى كتاب العلم ،والترمذى فى الفتن ،والعلم ،والتفسير ،والمناقب . وابن ماجه فى المقدمة (١٠٠/١)،والدارمى فى المقدمة ،والامام احمد فى اكثر من اربعين موضع من مسنده.

(٥) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨) .

(٤) روى ابن ابى حاتم بسنده عن على بن المدينى قال : قلت لعبد الرحمن : ان الزهرى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الضحك فى الصلاه ؟ قال عبدالرحمن : حدثنى رجل انه رآى هذا الحديث عند ابن اخى ابن شهاب (١) فى كتب الزهرى عن سليمان بن ارقم (٢) عن الحسن (٣) .

فابن المدينى سأل شيخه عن حديث مرسل فى الضحك فى الصلاه رواه ابن شهاب ؟ فاجابه شيخه ابن مهدى ان هذا الحديث وان كان مرسلا من مرسلات الزهرى لكنه ارسله عن تلميذه الضعيف سليمان بن ارقم ، عن الحسن ولهذا قال على : فقلت لعبد الرحمن : " ان الزهرى كانت له مرسلات رديئة وافسدت على مرسلاته حين ذكرت انه روى هذا الحديث عن سليمان بن ارقم عن الحسن " (٤) .

وفى الرواية التالية مايدل على معرفة ابن مهدى بتاريخ هذا الاثر والعلل التى انتابته حتى وصل الى الزهرى .. " جاء رجل الى ابن مهدى فقال : يا ابا سعيد حديث رواه الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم "من ضحك فى الصلاه فليعد الوضوء والصلاه" فقال عبدالرحمن هذا لم تروه الا حفصه بنت سيرين عن ابى العالية عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل من اين قلت ذلك ؟ فقال : اذا اتيت الصراف بدينارك فقال لك هذا بهرج تقدر ان تقول له من اين قلت هذا ؟ فقال فسره لى . قال هذا الحديث لم تروه الا حفصه بنت سيرين فسمعه هشام بن حسان (٥) منها وكان فى الدار معها فتحدث به للحسن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له من اين سمعه الزهرى ؟ فقال كان سليمان بن ارقم يختلف الى

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهرى المدنى ابن اخى الزهرى ، صدوق ، له اوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٢هـ وقيل بعدها . تقريب (ص٤٩٠) طبعة محمد عوامه .

(٢) سليمان بن ارقم البصرى ابو معاذ . ضعيف ، من السادسة / د ت س. تقريب (ص٢٥٠) ، تهذيب (١٦٨/٤) .

(٣) ، (٤) تقدمة الجرح والتعديل (ص٢٦١) .

(٥) هشام بن حسان الازدى الفردوسى ابو عبدالله البصرى ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة ١٤٧هـ . / ع . تقريب (ص٥٧٢) .

الحسن ،والزهرى سمعه من الحسن فذاكر به الزهرى فقال الزهرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "[١] .

ثم اكد ابن مهدى رأيه فى حديث الضحك فى الصلاه وانه مرسل بما رواه عن حماد بن زيد عن حفص بن سليمان[٢] عن ابى العالية[٣] ان النبى صلى الله عليه وسلم "امر من ضحك فى الصلاه ان يعيد الوضوء والصلاه "[٤] فهو يثبت فى هذه الرواية انه مرسل من مرسلات ابى العالية .

وحديث الضحك فى الصلاه مداره على ابى العالية[٥] ،وروى من غير طريق ابى العالية باسانيد ضعاف[٦] . وروى البخارى عن جابر بن عبدالله تعليقا اذا ضحك فى الصلاه اعاد الصلاه ولم يعد الوضوء[٧] .

(٥) قال عمرو بن على :" ذكرت لعبدالرحمن بن مهدى حديثا سمعت يحيى بن سعيد يروى عن محمد بن مهران[٨] عن جده ان ابن عمر كان يقرأ فى الوتر فى الثانية " قل اعوذ برب الفلق،وقل اعوذ برب الناس" فانكر ولم يرض الشيخ "[٩] .

وانكار ابن مهدى يرجع الى انه كان يلين محمد بن مهران،وروى ابو داود عن عائشة رضى الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم :" كان

---

(١) ترتيب المدارك (٤٠١/١،٤٠٢) .

(٢) حفص بن سليمان المنقرى التميمى البصرى ،ثقة ،من السابعة ،مات سنة ١٣٠هـ . تقريب (ص ١٧٢) ،تهذيب (٤٠٢/٢) .

(٣) هو رفيع بالتصغير، ابن مهران، ابوالعالية الرياحى ،ثقة كثير الارسال،مات بعد الثمانين . تقريب (ص ٢١٠) ،تهذيب (٢٨٤/٣) .

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦١) .

(٥) يقول ابن عدى عن ابى العالية :" له احاديث صالحه ،واكثر مانقم عليه حديث الضحك فى الصلاه ،وكل من رواه غيره فانما مدارهم ورجوعهم الى ابى العالية والحديث له ،وبه يعرف،ومن اجله تكلموا فيه ،وسائر احاديثه مستقيمة صالحه" وقال الشافعى : حديث الرياحى رياح يعنى فى القهقهة . انظر تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣،٢٨٥) ،وانظر المعرفة والتاريخ (١٥٢/٢،١٥٣) .

(٦) انظر المغنى لابن قدامة (١٧٧/١) ،معجم فقه السلف (٨٣/١) .

(٧) صحيح البخارى بحاشية السندى (٤٥/١) كتاب الوضوء – باب من لم ير الوضوء الامن المخرجين من القبل والدبر . وانظر فتح البارى (٢٨٠/١) .

(٨) انظر ترجمته فى فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٧١) .

(٩) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦٠) ، الجرح والتعديل (٧٨/١/٤) ، الضعفاء الكبير للعقيلى (١٤٢/٤) .

يقرأ فى الاخيرة قل هوالله احد والمعوذتين "[1] ٠

قال الصنعانى : " فى حديث عائشة لين لان فيه خصيفا الجزرى[2] ورواه ابن حبان والدارقطنى من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قال العقيلى : اسناده صالح وقال ابن الجوزى : انكر احمد ،ويحيى بن معين زيادة المعوذتين ،وروى ابن السكن له شاهدا من حديث عبدالله بن سرجس باسناد غريب "[3] ٠

(٦) روى ابن ابى حاتم بسنده عن ابن مهدى قال : " حديث الاعمش " من بنى لله مسجدا ولوكمفحص قطاه"[4] ليس من صحيح حديث الاعمش "[5] ٠

ومعنى كلام ابن مهدى : ان ماروواه الاعمش عن ابى ذر مرفوعا " من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاه بنى الله له بيتا فى الجنة " لايصح رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم بل هو موقوف على ابى ذر ويدل على ذلك ان ابن ابى حاتم استدل بقول ابن مهدى بعد انذكر ما اجابه به ابوه وابو زرعة من ان الاصح فى هذا الحديث انه موقوف ٠ وذكرا الادلة على ذلك[6] ٠

---

(١) سنن ابى داود (كتاب الصلاه ـ باب مايقرأ فى الوتر) (٦٣/٢) ٠
(٢) خصيف بن عبدالرحمن الجزرى، ابو عون ،صدوق سىء الحفظ خلط بآخره ورمى بالارجاء ،من الخامسة ،مات سنة ١٣٧هـ ٠ / س ٠ تقريب (ص ١٩٣) طبعة محمد عوامه ٠
(٣) انظر سبل السلام شرح بلوغ المرام (١٥/٢) ٠
(٤) اصل الحديث عن عثمان بن عفان رضى الله عنه بنص " من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة " رواه البخارى فى كتاب الصلاه باب من بنى مسجدا انظر فتح البارى (٥٤٤/١) ،ومسلم فى المساجد (٢٤، ٢٥) ،والمسافرين (١٠٣) ،والزهد (٤٣، ٤٤) ،وابو داود فى كتاب التطوع ،والترمذى فى كتاب الصلاه (١٢٠، ١٨٩، ٢٠٤) ،والنسائى فى المساجد ،وقيام الليل (٦٦، ٦٧) ،وابن ماجه فى الاقامة (١٠٠، ١٨٥) ،مساجد (١، ٩) تجارات (٤٠) ،والدارمى فى كتاب الصلاه ،والامام احمد فى اكثر من موضع ٠
قال ابن حجر فى فتح البارى (٥٤٥/١) : " ووقع فى رواية انس عند الترمذى صغيرا او كبيرا وزاد ابن ابى شيبة فى حديث الباب من وجه آخر عن عثمان " ولو كمفحص قطاه " وهذه الزياده ايضا عند ابن حبان والبزار من حديث ابى ذر ،وعند ابى مسلم الكجى من حديث ابن عباس ،وعند الطبرانى فى الاوسط من حديث انس وابن عمر ،وعند ابى نعيم فى الحلية من حديث ابى بكر الصديق ورواه ابن خزيمة من حديث جابر بلفظ " كمفحص قطاه او اصغر ٠٠٠ " ٠
(٥) ، (٦) علل الحديث للرازى (٩٧/١) ٠

(٧) وقال عبدالرحمن بن مهدي في حديث ابن مسعود " ولابأس ان يتزوج المحرم" .

ليس يحدث به عن جرير الا من يريد شين جرير انما هو قول ابراهيم (١) .

وهو كما قال فان هذا الاثر ثابت ومشتهر عن ابراهيم النخعي وليس عن ابن مسعود (٢) ،فابن مهدي بقوله هذا يؤكد انجرير لم يحدث بعد اختلاطه بل حجبه اولاده (٣) " .

(٨) قال علي بن المديني : قلت لعبدالرحمن انهم رووا عن ابي عوانه عن قتاده عن انس : " ان ابا بكررضي الله عنه اوصى بالخمس (٤) " .

فانكره عبدالرحمن وقال : باطل ثم قال : انما حدثنا ابوعوانه عن قتاده مرسلا ،ثم قال عبدالرحمن : قد حدثتم ايضا عن قتادة عن انس " ليس على النساء جمعة (٥) " ليس له اصل عبدالرحمن يقول ليس له اصل (٦) .

في هذه الرواية : بين ابن مهدي علة حديث سأله عنه تلميذه ابن المديني . وهوانهم رووا عن شيخه ابيعوانه حديثا عن قتاده عن انس ..... ولما كان هو متأكدا من محفوظه وانه سمعه من شيخه ابي عوانه عن قتاده مرسلا حكم على هذه الرواية بانها باطلة .. ثم افاد تلميذه عن رواية اخرى رويت عن قتاده عن انس ... بأنها باطلة ولا اصل لها .

(٩) قال ابن ابي حاتم : (سألت ابي عن حديث رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبه عن قتاده عن عبدالله بن عتبة او ابن ابي

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٢/٣) .

(٢) موسوعة فقه ابراهيم النخعي (١٨٥/٢)،وعزاه الى مصنف ابن ابي شيبة (١٦٤/١)،المحلى (١٩٨/٧) . وانظر الضعفاء للعقيلي (١٩٩/١) ، وسنن الدارمي كتاب المناسك - باب في تزويج المحرم (٣١) .

(٣) انظرترجمته في الفصل الثاني من هذا الباب رقم (٤٣) .

(٤) في سبل السلام(١٠٥/٣) قال قتاده "اوصى ابو بكر بالخمس واوصى عمر بالربع ..." .

(٥) روى ابو داود بسنده عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم "الجمعه حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك اوامرأه،او صبي او مريض"ثم قال : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا (٢٨٠/١) . وانظرسبل السلام (٥٧/٢) .

(٦) تقدمة الجرح والتعديل (٢٥٩/١ - ٢٦٠) .

عتبة[(١)] عن ابى سعيد قال " ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج ياجوج وماجوج "[(٢)] .

قلت (ابن ابى حاتم) : روى هذا الحديث ابان العطار[(٣)] عن قتاده عن عبدالله بن ابى عتبه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فأيهما الصحيح ؟

قال ابى : سمعت ابا زياد حماد بن زاذان يحدث عن عبدالرحمن هذين الحديثين ثم قال سمعت عبدالرحمن يقول : ما ارى ابان الا وقد حفظ .

قال ابى : حديث ابان اصح من حديث شعبة[(٤)] .

فابن مهدى فى هذه الرواية كان يروى الحديث من جهة شعبة موقوفاً ومن جهة ابان مرفوعا . ولكنه رجح رواية ابان على رواية شعبة . وتبعه الحفاظ فى ذلك .

(١٠) روى الخطيب بسنده عن صالح بن احمد بن حنبل قال : حدثنى ابى قال : انبأنا الوليد بن مسلم[(٥)] عن ثور بن يزيد[(٦)] عن رجاء بن حيوة[(٧)] عن كاتب المغيرة[(٨)] عن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هو عبدالله بن ابى عتبه البصرى، مولى انس ،ثقة من الثالثة خ م تم ق . تقريب (٤٣٢/١) ،تهذيب (٣١٢/٥) .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الحج باب (٤٧) ،وابن ماجه ـ كتاب الفتن باب (٣٣) ،وابو داود ـ كتاب الملاحم ،باب (١٢)، واحمد (٢٧/٣، ٢٨) ، (٧/٤) ،وانظر فتح البارى (٤٥٤/٣) .

(٣) هوابان بن يزيد العطار البصرى، ابو يزيد ،ثقة له افراد ،من السابعة ،مات فى حدود الستين . تقريب (٣١/١) ،تهذيب (١٠١/١) .

(٤) علل الحديث لابن ابى حاتم الرازى (٤٠٧/٢) .

(٥) الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ،ابو العباس الدمشقى ،ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ،من الثامنة ،مات آخر سنة اربع اواول سنة خمس وتسعين . / ٤ . تقريب (ص ٥٨٤) طبعة محمد عوامه .

(٦) هو ثور بن يزيد ابو خالد الحمصى،ثقة ،ثبت ،الا انه يرى القدر،من السابعة / ع . تقريب (ص ١٣٥) طبعة محمد عوامه .

(٧) رجاء بن حيوة الكندى، ابو المقدام ،ويقال ابو نصر الفلسطينى ،ثقة فقيه ،من الثالثة ،مات سنة ١١٢هـ . / خت م ٤ . تقريب (ص ٢٠٨) طبعة محمد عوامه .

(٨) هو وراد الثقفى ،ابو سعيد او ابو الورد، الكوفى ـ كاتب المغيرة ومولاه ،ثقة من الثالثة / ع . تقريب (ص ٥٨٠) طبعة محمد عوامه .

"مسح اعلا الخفين واسفله" قال ابى : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن مهدى . فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ولم يذكر المغيرة .

قال ابى : ولا ارى الحديث يثبت وقد روى عن سعد وانس انهما مسحا اعلا الخفين .(١)

فى هذه الرواية يسأل احمد بن حنبل شيخه عن حديث سمعه من الوليد ابن مسلم متصلا الى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن الحافظ الذى يعرف حديثه وحديث غيره يكتشف ان فى هذا الاسناد علة : وهى زيادة اسم المغيرة ،وحذف العبارة التى قالها ثور وهى " حدثت عن رجاء"،وتسوية الاسناد كله ثقات فينكر هذه الزياده ،ويأتى بالرواية الصحيحة عن ابن المبارك .

(١١) قال على بن المدينى : سمعت عبد الرحمن وذكرت له حديث جرير بن عبد الحميد عن مغيرة(٢) عن الشعبى عن عمر فى الخطأ اخماسا- يعنى دية الخطأ - فانكره(٣) عبد الرحمن وقال : هذا حديث عبيده(٤) .

قال عبد الرحمن : حدثنى به هشيم عن عبيده(٥) .

لما كان ابن مهدى يعرف ان جريراً لايحفظ ذلك الحفظ ،بل يحدث من كتب الناس(٦) . انكر روايته لهذا الحديث ،ثم اوضح الرواية الصحيحة له وقال : هذا من حديث عبيده بن معتب حدثنى به هشيم عن عبيده . واذا عرفنا ان ابن مهدى ترك حديث عبيده هذا فيكون انكاره لهذا الحديث موافقاً لمنهجه فى الترك .

---

(١) ت بغداد (١٣٥/٢) .

(٢) هو المغيرة بن مقسم الضبى مولاهم ،ابو هشام الكوفى ،الاعمى ،ثقة متقن الا انه كان يدلس ولاسيما عن ابراهيم ،من السادسة ،مات سنة ١٣٦هـ . / ع . تقريب (ص ٥٤٣).

(٣) انظر مسند احمد (٣٨٤/١) .

(٤) عبيده بن معتب الضبى ابو عبد الرحيم الكوفى الضرير ،ضعيف واختلط بآخره من الثامنة . انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٠١) .

(٥) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٩) .

(٦) انظر فصل "آراؤه فى الرجال " الراوى رقم (٤٤) .

(١٢) قال ابن ابى حاتم : (سألت ابى عن حديث رواه ابو ضمرة[1] عن ابى مودود ،عن محمد بن كعب ،عن ابان بن عثمان ،عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من قال حين يصبح : بسم الله الذى لايضر مع اسمه شئ فى الارض ولافى السماء ... وذكر الحديث[2] " .

فقال ابو حاتم : ذكر هذا الحديث لابن مهدى فقال : " املى على ابو مودود : حدثنى رجل عن رجل انه سمع ابان بن عثمان،عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم .. " . وانكر ان يكون عن محمد بن كعب القرظى .

وقال ابن ابى حاتم : حدثنى ابى،حدثنا حماد بن زاذان ،قال : حدثنا ابن مهدى من كتابه املاه علينا،وذلك انعلى بن المدينى قال : حدثنى اثنان بالمدينة عن ابى مودود عن محمد بن كعب . فقال ابن مهدى : هو باطل ثم اخرج ابن مهدى كتابه فاملاه علينا .

ثم روى ابن ابى حاتم بسنده عن ابى عامر العقدى كما رواه ابن مهدى[3]) .

فابن مهدى فى هذه الرواية علل رواية ابى ضمرة ورواية الاثنين اللذين حدث عنهما على بن المدينى فيما رووه عن ابى مودود عن محمد بن كعب ذلك ان ابن مهدى كان يحفظ باتقان ما املاه عليه ابا مودود ،وهو خلاف ذلك . فاخرج كتابه مؤكدا ذلك ،ثم املاه على طلبته كما تحمله هو املاء .

---

(١) هو انس بن عياض بن ضمرة الليثى ابو ضمرة المدنى ،ثقة من الثامنة . / ع . تقريب (ص ١١٥) .

(٢) رواه احمد فى مسنده (٦٢/١، ٦٦، ٧٢)،وابو داود فى كتاب الادب باب مايقول اذا اصبح (٣٢٣/٤)،وابن ماجه فى كتاب الدعاء،باب مايدعو به الرجل اذا اصبح واذا امسى (ص ١٢٧٣) .

(٣) علل الحديث للرازى (١٩٦/٢ - ١٩٧) .

وبعـــــد .. فهذه بعض النماذج مما وقفت عليه من اقوال ابـــــن مهدى فى علل الحديث والتى تدل دلالة واضحة على سعة علمه ومعرفتـــــه وحفظه ،لحديثه وحديث غيره ،واتقانه لذلك ،ودقة فهمه وتبحره فى هـــذا الشأن ،وكأنه خلق للحديـــث ٠

الفصل الخامس

اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح
****

- توطئة .
- ذكر اكثر من عشرين صورة لاعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح .
- دراسة الرواه الذين اختلف فيهم ابن مهدى ،ويحيى القطان وتقسيمهم الى قسمين :

الاول : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدى :

وينقسمون الى ثلاث مجموعات :

الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .

الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .

الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف " او " فيه لين"

الثانى : الرواه الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدى

توطئـــة :

انه لمن فضول القول، التحدث فى بداية هذا الفصل عن المنزلـــة الرفيعة التى بلغها امامنا ابن مهدى فى علم الحديث ،وعلله ،وعلـــم الرجال ،عند العلماء فى العصر الذى عاش فيه ،ومابعده الى يومنا هذا .

فهو من المحدثين المشهورين بالعدالة ،والثقة ،والامانة ،ونباهـة الذكر،واستقامة الامر،ونفاذ البصيرة ،ودقة الفهم ..

من الذين لايسأل عن عدالتهم ولايحتاجون الى اى تزكية (١) ،بل مـــن الذين يعتمد عليهم اعتمادا كليا فى تعديل الرواه وتجريحهم ،والقـــول قولهم فى هذا الشأن .

وسبق ان عرفت فى نهاية الفصل الثانى من الباب الاول ثناء شيوخـه واقرانه وتلاميذه والعلماء المصنفين بعدهم عليه ... وعرفت ايضا فـــى الفصول السالفة من هذا الباب منزلته بين اقرانه من النقاد،ومجموعـة كبيرة من آرائه فى الرجال،ومنهجه المتميز فى النقد ،وسعة علمه بعـلل الحديث .

فلاعجب اذن ان يعتمد العلماء عليه فى تعديل الرواه ،وتجريحهـــم سواء فى عصره ام بعد ذلك ويكفى للتعرف على مدى سعة هذا الاعتمـــاد وملاحظته بوضوح تام .. الرجوع الى فصل " آراؤه فى الرجال " .

واليك بعض الصور من ذلك الاعتماد :

(١) " روى عنه ابن مهدى" ،" حدث عنه " .

يلاحظ كثرة ترداد هذه العبارات من العلماء عند ذكر كثير مـــن الرواه . وبتتبع ودراسة احوال هؤلاء الرواه يلاحظ ان معظمهم ثقات عند كافة العلماء،وكلهم ثقات عند ابن مهدى .

وهذا مايقصده القائلون لهذه العبارات،ومرجع ذلك مااشتهر عـــن ابن مهدى من انه لايروى الا عن ثقة عنده ،واول من صرح - بهذه القاعده التى جرى عليها منهج ابن مهدى - الامام احمد بن حنبل حيث قال : " اذا روى

---

(١) انظر الكفاية (ص١٤٧) .

الحديث عن عبدالرحمن بن مهدى عن رجل فهو حجة "(١) .

واستفاد الخطيب منه هذه القاعده وعقد فصلا فى الكفاية فقال:

" اذا قال العالم : كل من اروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضا مقبول كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدى "(٢) .

ويقرب من قول الخطيب ماقرره ابن حجر بقوله :" ... لكن من عرف من حاله انه لايروى الاعن ثقة ،فانه اذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده كمالك وشعبة وابن مهدى وطائفة من بعدهم "(٣) .

وعلى كل حال فمقصد العلماء بقولهم " روى عنه ابن مهدى" انه ثقة عنده ... وتوثيقه له اعتباره .

(٢) وابن المبارك وهو من شيوخه يسأل عن راو ترك الحديث عنه فيجيب: تركه اخواننا هؤلاء ويشير الى يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى(٤) .

(٣) والشافعى كان يجالسه ويصحبه ويقول له ولاحمد بن حنبل : " ماصح عندكما من الحديث فاعلمانى به لاتبعه لانكما اعلم بالحديث منى "(٥) .

(٤) ويحيى بن يحيى جاء اليه فى البصرة(٦) وعبدالرحمن فتى وسأله عن المحدثين وجمع من ذلك كتابا ظل يدرسه لتلاميذه بعد ذلك(٧) .

(٥) وابن المدينى له مؤلف اسمه " يحيى وعبدالرحمن فى الرجال خمسة اجزاء "(٨) .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠)،شرح علل الترمذى (ص ٧٩ - ٨٠) .
(٢) الكفاية (ص ١٥٤) .
(٣) مقدمة لسان الميزان (١٤/١) .
(٤) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" الراوى رقم (٦٦) .
(٥) ترتيب المدارك (٤٠٠/١)، الديباج المذهب (٤٦٣/١) .
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٣/١) .
(٨) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨)،شرح علل الترمذى (ص ١٤٤) .

وله شرط فى قبول الرواه يعتمد فيه اعتمادا كليا على تعديل ابن مهدى وان خالفه القطان وجرح ذلك الراوى ،وعبر عن هذا الشرط بقوله : "اذا اجتمع يحيى بنسعيد،وعبدالرحمن بن مهدى على ترك رجل لم احدث عنه فاذا اختلفا فيه اخذت بقول عبدالرحمن لانه اقصدهما وكان فى يحيى تشدد "(١) .

ويطبق هذا الشرط بعد ذلك ، سئل رحمه الله " ترضى حديث شهر فقال : انا احدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه وانا لاادع الرجل الا ان يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه "(٢) .

(٦) وتبعه النسائى فى ذلك فقال :" لايترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه ،فاما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه القطان مثلا فانه لايترك لما عرف من تشدد يحيى ومن مثله فى النقد "(٣) .

وانظر الرواه رقم (١٨٠)،(١٨٣) فى فصل "آراؤه فى الرجال" تجد تطبيقه لهذا المسلك .

(٧) وامام السنة احمد بن حنبل كان كثيرا مايعرض الاحاديث التى يتلقاها عن مشايخه على ابن مهدى ليعرف رأيه فى هؤلاء المشايخ ليعتد بهذا الرأى بعد ذلك(٤) .

ويسمعه يغلظ القول لراو فلا يكتب عنه(٥) . ويسرع فى التلقى عن الشيوخ الذين يرشده اليهم ابن مهدى(٦) . ويظهر اعتماده على ابن مهدى واضحا فى كثير من اقواله فى الرواه .

فنراه مثلا يقول عنراو " ثقة صاحب سنة كان ابن مهدى يحدث عنه "(٧).

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠)،وانظر شرح علل الترمذى (ص٩٣) .
(٢) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٤٠) .
(٣) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)، الاعلان بالتوبيخ (ص١٦٨) .
(٤) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٣٠٧) .
(٥) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٣٢٦) .
(٦) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٦٩)،(٧١) .
(٧) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٣٣) .

ويقول عن آخر : " ثقة ثقة حدثنا عنه ابن مهدى "[1] .

ويجرح آخر بقوله :" كان عبدالرحمن لايحدثنا عنه "[2] .

(٨) والناس فى عصر ابن مهدى يجتمعون على محدث ما ،فما ان ينتهى من حديثه حتى يهرعوا الى عبدالرحمن ليعرضوا عليه احاديث ذلك المحدث فينكرها ويتكلم فيه بشئ يغمزه به فيسقط ويذهب حديثه[3] .

ويسمعونه ينكر على راو خبيث اللسان فيتركون حديثه[4] .

(٩) وابن معين كثيرا مايعتمد فى تعديله لكثير من الرواه بأن عبد الرحمن روى عنهم فيعرفهم ويوثقهم بذلك فيقول مثلا : " قد روى عبد الرحمن بن مهدى والبصريون عن شيخ يقال له حزابه "[5] .

ويقول عن راو آخر : " بصرى يروى عنه وكيع وابن مهدى وغيرهما "[6] .

وكان يروى كثيرا من اقواله فى الجرح والتعديل ويعتد بها[7] .

(١٠) والبخارى فى كتبه فى الرجال كثيرا مايقول : حدث عنه ابن مهدى والقطان . " تركه ابن مهدى" ،" حدث عنه" او يروى اقواله فى الجرح والتعديل[8] .

(١١) والامام مسلم يروى عن السدى ويقدم تعديل ابن مهدى على من جرحه بجرح غير مفسر[9] .

وفى مقدمته لصحيحه عده من ائمة الحديث الذين يعتمد على اقوالهم فيما يذهب اليه من اراء[10] .

---

(١) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (١٤٦) .

(٢) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (١٩٠) وانظررقم (٨٢) .

(٣) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (٣٠٧) .

(٤) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (١٨١) .

(٥) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (٦٢) .

(٦) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (٦٥) .

(٧) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (١٥٨/١٥٥/١٤٥/١٣٤/١١٣/١١١/٩٦).

(٨) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (١٥٤/٣٩٠/١٨٦) .

(٩) انظر فصل "آراوه فى الرجال" رقم (٢٤) .

(١٠) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى (ص ٥٩،١٣٦،١٣٧) .

ويقول عن ابن لهيعه " تركه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ووكيع " (١) ٠

(١٢) وابو داود يجيب على سؤالات الآجرى ويشفع ذلك كثيرا بقوله :" حدث عنه عبدالرحمن بن مهدى " (٢) او يقول " كان عبدالرحمن لايقدم بعد الكبار من اصحاب الاعمش غير حفص بن غياث " (٣) ٠

ويقول عن راو " كان عبدالرحمن لايحدث عن فضيل بن سليمان " (٤) ٠

(١٣) والترمذى يضعف راو لان عبدالرحمن ويحيى تركاه (٥) ،ويروى ثناء ابن مهدى على راو ويعتمد ذلك الثناء (٦) ويقول عن راو " ثقة مأمون عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى " (٧) ويقول عن راو " وابن مهدى كان يغمزه قليلا " (٨) ٠

وجاء فى كتاب العلل بعد ان ذكر رواه تركهم القطان قوله :" وحدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد،عبد الله بن المبارك،ووكيع وعبدالرحمن بن مهدى ،وغيرهم من الائمة " (٩) ٠

(١٤) وابو زرعة : يضعف راو بقوله " لينه ابن مهدى " (١٠) ويقدم راو لان عبد الرحمن كان يقدمه ويفضله ويحدث عنه (١١) ٠

---

(١) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٨٦) ٠

(٢) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٥/٤٥/٤٦/١١٥/١٦١) ٠

(٣) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٧٤) ٠

(٤) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٣٥) وانظر رقم (٨٣) لترى صورة اخرى ٠

(٥) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٤٠) ٠

(٦) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٨١) ٠

(٧) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٣٩) ٠

(٨) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٣٩) ٠

(٩) سنن الترمذى (٥/٤٠٠)،شرح العلل (ص٩٠ - ٩٢) ٠

(١٠) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٧١) ٠

(١١) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٣٦) وانظر علل الحديث للرازى (٢/٣٢٦) تجد صورة اخرى ٠

(١٥) وابن ابى حاتم فى كتابيه الجرح والتعديل ،وعلل الحديث ،كثيرا مايعتمد على ماذهب اليه ابن مهدى ،وينقل عن ابيه مثل ذلك يقول مثلا بعد ذكره لحديث معلول قال ابى : " ولايعتبر بقبيصة ولابأبى داود الا ان يروى هذا الحديث يحيى بن سعيد او عبدالرحمن بن مهدى او وكيع فحينئذ يعتبر به "[(١)] .

وسبق فى فصل "منهجه فى النقد" ما اعتمده من اقوال ابن مهدى عند وضعه لمراتب الجرح والتعديل فى المرتبتين الثانية والرابعة[(٢)] .

وكثيرا مايعرف الراوى بقوله " روى عنه ابن مهدى"[(٣)] او يقول " قد سمع ابن مهدى من خالد بن ابى عثمان وروى عنه "[(٤)] . او يقول " روى عنه عبدالرحمن وقال عنه شيخ من اهل المدينة "[(٥)] .

(١٦) والخطيب البغدادى بعد ان ذكر راويين احدهما " ليس بشىء" والآخر " ثقة " وكلاهما يسمى " اسماعيل بن مسلم" قال " يميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى والآخر يعرف بالبصرى والعبدى وبأن الضعيف يروى عنه سفيان الثورى ويزيد بن هارون وابو عاصم النبيل والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن ووكيع "[(٦)] .

(١٧) والدارقطنى يجيب الحاكم عن راو سأله عنه بقوله " جرحه ابن مهدى "[(٧)] .

(١٨) والحاكم يستحسن ترك يحيى وعبدالرحمن لراو كان يشتم عثمان بن عفان رضى الله عنه[(٨)] .

---

(١) علل الحديث (٢/٢٤٦)،وانظر صورة اخرى فى (١/١٤٢) .

(٢) وانظر مقدمة ابن الصلاح (ص٥٨،٥٩) ،الكفاية (ص٥٩،٦٠) .

(٣) فصل "آراؤه فى الرجال" انظر رقم (٨٤/٨٦/٨٩/٩٧/١٠٠/١٠١/١٥٩/١٦٠/ ٢١٦/٢٢٣) .

(٤) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٩٠) .

(٥) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٩٢) .

(٦) الكفاية (ص٥٢٩)،وانظر تاريخ بغداد (٤/٢٢٦) تجد صورة اخرى لاعتماده على قول ابن مهدى .

(٧) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٧٨) .

(٨) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٣٢٧) .

(١٩) وابن حبان فى كتابه المجروحين يكثر من قول " تركه ابن مهدى والقطان" ،" تركه ابن مهدى" ،او " كان ابن مهدى حسن الرأى فيه "[1] .

(٢٠) والذهبى يوثق الراوي ويستدل قائلا : " روى عنه عبدالرحمن بن مهدى مع تنقيه للرجال"[2] .

(٢١) وكتب الجرح والتعديل طافحة بعبارات مثل " تركه ابن مهدى " "تركه القطان وابن مهدى " ،" ماسمعتهما يحدثان عنه" ،"ماسمعت عبدالرحمن يحدث عنه" ،"كان لايحدث عنه" ، "حدث عنه ثم تركه" "ضرب على حديثه" ،" امسك عنه اخيرا" ...

وماذلك الا لعظم منزلة ابن مهدى ورفيقه القطان عند العلماء وقبول قولهما فى الجرح والتعديل .

ومن الملاحظ ان اكثر رواه هذه العبارات هما : ابو حفص عمرو بن على الفلاس ،وابو موسى محمد بن المثنى وهما من اخص تلاميذه به فى هذا الشأن .

ولعل مايلاحظ فى كتب البخارى وابن حبان وابن ابى حاتم من قولهم "تركه ابن مهدى" ،او " حدث عنه "يرجع اصلا الى هذه الروايات فهم احيانا يسندوها الى هذين التلميذين واحيانا يغفلون ذلك .

(٢٢) ولابن عدى عبارة اشتهرت عنه وتلقفها العلماء عنه بعد ذلك .. .. ويصدرون بها كلامهم فى علم الجرح والتعديل . وهى قوله " ... ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدى ،فمن جرحاه فلايكاديندمل جرحه ومن وثقاه فهو المقبول ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره "[3] .

وانطلاقا من هذه العبارة رأيت جمع الرواه الذين اختلفا فيهم

---

(١) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٦٨/٢٤٦/٢٢٢) .

(٢) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٥) .

(٣) الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٤) .

ودراسة احوالهم لنتعرف على مدى اعتمادالعلماء على ابن مهدى فى الجرح والتعديـــل .

اما الرواه الذين وثقاهم اوجرحاهم فيمكن الوقوف عليهم بالرجـوع الى فصل "آراؤه فى الرجال" وقد تكلمت عن اغلبهم فى فصل " منهجه فـى النقـــد " .

وقد حصرت من واقع فصل "آراؤه فى الرجال" الرواه الذين اختلفـا فيهم وقسمتهم الى قسمين :

الاول : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدى .

الثانى : الرواه الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدى .

اولا : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدى .

قمت بتقسيم هؤلاء الرواه الى ثلاث مجموعات ،مراعيا فى ذلك ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب .

فالمجموعة الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .

والمجموعة الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .

والمجموعة الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف " او" فيه لين " .

المجموعة الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .

- الـــراوى رقم(١٧) قال عبدالرحمن بن موسى بن خراش : كان يحيى لايرضاه وكان ابن مهدى يرضاه ،واسمع ماقيل فيه :

ابن‌معين : ثقة . ابن حنبل : كان شيخا ثقة وجعل يعجب من حفظه .

ابو حاتم : ثقة متقن من اتقن اصحاب ابى اسحاق .

ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة .

- الراوى رقم (٥٩) قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

احمد : ثبت فى كل المشايخ .

ابن‌معين : صالح روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث .

ابو حاتم : صالح الحديث.

ابن حجر : ثقة من السابعة .

- الراوي رقم (٣٠٥) قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن همام وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

ابو داود : ثقة .

وقال ابن معين : ثقة صالح .

احمد : ثقة ،وفي رواية : همام ثبت في كل المشايخ .

ابو حاتم : ثقة ،صدوق ،في حفظه شئ ، قال ابو زرعة :بصري لابأس به .

ابن حجر : ثقة ربما وهم من السابعة .

- الراوي رقم (٣٣٢) قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد اذا ذكر عنده ابو بكر بن عياش كلح وجهه وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

واسمع ماقيل فيه :

احمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير،وفي رواية : ثقة.

ابن حبان : كان من العباد والحفاظ المتقنين وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه ،وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان يهم اذا روى . والخطأ والوهم شيئان لاينفك عنهما البشر فمن كان لايكثر ذلك منه فلايستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته .

العجلي : كان ثقة قويا صاحب سنة وعباده ،وكان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه.

ابن حجر : ثقة عابد،الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .

وبعد .. فرواة هذه المجموعة كلهم ثقات واري ان الحق مع ابن مهدي في روايته عنهم،وماذلك الا لتوسطه في النقد، وترك يحيى القطان لهم يرجع الى تشدده في النقد الذي اشتهر به رحمه الله .

المجموعة الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .

- الراوي رقم (٥٧) قال عمرو بن علي : كان يحيى لايحدث عن حبيب المعلم وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

احمد : ثقة ما اصح حديثه .

ابن معين : ثقة .

ابو زرعة : بصرى ثقة .

ابن حجر : صدوق يخطئ .

والحق مع ابن مهدى فى التحديث عن هذا الراوى لانه ثقة عنده وعند احمد وابن معين وابى زرعة ، اما قول ابن حجر" يخطى" فهذا الخطأ لاشك انه قليل محتمل لايوجب رده .

- الراوى رقم (٥٨) قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن حجاج وكان عبدالرحمن يحدث عنه . وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدى ويحيى بن معين واحمد بن حنبل . واسمع ماقيل فيه :

احمد : كان من الحفاظ .

ابن معين : كوفى صدوق ليس بالقوى يدلس عن محمد بن عبدالله العزرمى .

ابو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه واذا قال حدثنا فهو صالح لايرتاب فى صدقه وحفظه اذا بين السماع ، ولايحتج بحديثه .

ابو زرعة : صدوق مدلس .

ابن حجر : احد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس .

قلت : سبق وان عرفنا منهج ابن مهدى فى الرواية عن المدلسين وانه يحرص كل الحرص ان لايروى عنهم مايدلسون فيه . فلعل تحديثه عنه ان ثبت كان مما بين فيه السماع ولاسيما ان هذا الراوى صدوق ومن الفقهاء . وقال ابن حبان : هو صالح لايرتاب فى صدقه وحفظه اذا بين السماع .

- الراوى رقم (٩٨) قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع ابن صبيح وكان يحيى لايحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

ابن معين : ليس به بأس . وفى رواية " ضعيف الحديث " .

احمد : لابأس به رجل صالح .

عمرو بن على : ليس بالقوى .

ابن سعد والنسائى : ضعيف .

ابو زرعة : شيخ صالح صدوق .

ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ،وكان عابدا مجاهدا ،قال الرامهرمزي هو اول من صنف الكتب بالبصرة .

قلت : ان تحديث ابن مهدى عنه قد يكون فى فضائل الاعمال لما عرف من تساهله فى الاسانيد عند روايتها .

- الراوى رقم (٩٩) قال على بن المدينى : سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن عبدالله وقلت له ان عبدالرحمن يثنى عليه فقال :انا اعلم به وجعل يضرب على فخذه تعجبا من عبدالرحمن قال لاترو عنه شيئا فقلت لااروى عنه حديثا ابدا .

واسمع ماقيل فيه :

احمد : ثقة . وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات.

وقال ابن عدى : لم ار له حديثا يتهيأ لى ان اقول من اى جهة انه ضعيف.وذكره الساجى والعقيلى وابو العرب فى الضعفاء .

ابن حجر : صدوق رمى بالقدر .

قلت : ان تحديث ابن مهدى عنه لايخرج عن منهجه فىانه لايروى الاعن ثقة ولاسيما انه صرح بتوثيقه فقال : كان عندى ثقة فى حديثه .

- الراوى رقم (١١٥) قال ابو داود : كان يحيى بن سعيد يقول ليس بشيء وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

احمد : ليس به بأس.

ابن معين : ثقة .

البخارى : صدوق حافظ .

العجلى : بصرى ثقة .

ابو حاتم والنسائى : ليس بالقوى .

ابن سعد : ثقة .

سليمان بن حرب : ثقة .

ابن حجر : صدوق له اوهام .

قال محقق سؤالات ابى عبيد الآجرى لابى داود معلقا على قول ابن حجر " وهو الاقرب الى الحقيقةوالواقع فى وصف الرجل ويؤيده انابن مهدى كان يروىعنه وهو لايروى الاعمن هو ثقة عنده وكذا فان الذهبى ذهب الى توثيقه والله اعلم " .

قلت : لاشك ان توثيق ابن معين وهو معروف بتشدده فى النقد بالاضافة الى توثيق العجلى ،وابن سعد ،وابن حرب ،ورواية ابن مهدى عنه ،هى الاقرب الى حقيقة الرجل ،والله اعلم .

- الراوى رقم (١٣٤) قال عمرو بن على : كان يحيى لايحدث عن شريك وكان عبدالرحمن يحدث عنه .واسع ماقيل فيه :

ابن معين : ثقة من يسأل عنه .

ابو حاتم : صدوق وقد كان له اغاليط .

ابو زرعة : كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط احيانا .

العجلى : كوفى ثقة .

ابو داود : ثقة يخطىء على الاعمش .

ابراهيم الحربى : ثقة .

ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا ،تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا ،شديدا على اهل البدع .

قلت : ان رواية ابن مهدى عن شريك اولى من ترك القطان له لان القطان تركه من اجل حفظه [1] ... ومذهب ابن مهدى معروف فى قبول من تغير حفظه انه لايروى عنه الا بشروط سبق ذكرها فى فصل منهجه فى النقد .

ولاشك فى ان شريك ثقة فيقبل منه ماحفظه ويترك ما اخطأ فيه .

- الراوى رقم (١٤٠) قال عمرو بن على : ماكان يحيى يحدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

وحدث عنه ابن المدينى وقال : "لادع حديثه الا ان يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه " .

قال احمد : ما احسن حديثه ووثقه .

ابن معين : ثقة .

وابو زرعة : لابأس به .

ابن حجر : صدوق كثير الارسال والاوهام .

---

(١) انظر سنن الترمذى (٥/ ٤٠)،شرح علل الترمذى (ص٩٠ - ٩٢) .

قلت : وتوثيق ابن معين يعض عليه بالنواجذ . فهو كما لايخفى من المتشددين فى طبقته .

- الراوى رقم (١٥٤) قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدثنا عن عباد ابن راشد وكان يحيى يقول اذا ذكره : قد رأيته ،وقال البخارى: روى عنه عبدالرحمن وتركه يحيى . واسمع ماقيل فيه :

قال احمد : شيخ ثقة صدوق صالح .

ابن معين : صالح .

ابو حاتم : صالح الحديث وانكر على البخارى ادخال اسمه فى كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك .

ابن حجر : صدوق له اوهام .

قلت : لاشك ان اوهامه محتملة لان من منهج ابن مهدى انه يقبل قليل الوهم وتوثيق احمد وابن معين له اعتباره .

- الراوى رقم (٢٦٦) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن ابى هلال وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ماقيل فيه :

قال احمد : قد احتمل حديثه الا انه يخالف فى حديث قتاده ،وهو مضطرب الحديث عن قتاده.

ابن معين : صويلح . وفى رواية ليس بصاحب كتاب ليس به بأس.

وكان سليمان بن حرب جيد الرأى فيه .

وابوحاتم : محله الصدق لم يكن بذاك المتين .

ابو زرعة : لين .

ابن حبان : كان شيخا صدوقا الا انه كان يخطىء كثيرا من غير تعمد .

ابن حجر : صدوق فيه لين .

قلت : لعل تحديث ابن مهدى عنه كان فى فضائل الاعمال،ومعروف عن ابن مهدى انه لايحدث عن الراوى بكل حديثه بل يختار منه فلعله روى عنه عن غير قتاده .

المجموعة الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف" او" فيه لين" .

- الراوي رقم (٩) قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى يحدث عن سفيان عن الهجري وكان عبدالرحمن يحدث عن سفيان عنه .

ابن معين : ليس بشيء .

ابو حاتم : ليس بقوي لين الحديث .

ابن عدي : انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابي الاحوص عبد الله وعامتها مستقيمة .

ابن حجر : لين الحديث رفع موقوفات .

- الراوي رقم (٦٤) قال عمرو بن علي : كان عبدالرحمن يحدث عنه وكان يحيى لايحدث عنه .

قال عمرو بن علي : رجل صدوق منكر الحديث .

ابو حاتم : ليس بقوي في الحديث كان شيخا صالحا وفي بعض حديثه انكار .

ابو زرعة : ليس بالقوي روى عنه عباد بن العوام .

ابن حبان : كان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن، ضعفه ابن معين وتركه ابن حنبل .

ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

- الراوي رقم (١٨٤) قال عمرو بن علي : كان يحيى لايحدث عن عبدالله ابن عمر، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

قال احمد : صالح لابأس به . قد روى عنه ولكنه ليس مثل عبيد الله .

ابن معين : صويلح .

ابو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به .

يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق، في حديثه اضطراب .

علي بن المديني : ضعيف .

ابن حجر : ضعيف عابد .

- الراوي رقم (٢١٠) قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن علي بن زيد .. وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن الثوري وابن عيينة وحماد بن سلمة وحمادبنزيد عنه .

ابو حاتم : ليس بالقوي روى عنه الناس .

ابن معين : ليس بحجة .

ابو زرعة : ليس بقوي .

ابن حجر : ضعيف .

- الراوي رقم (٢٩٥) قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن ابي معشر ويضعفه ويضحك اذا ذكره ،وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

قال ابن مهدي : كان ابو معشر تعرف وتنكر وكان لايألوا ان شاء الله . وكان عبدالله بن عمر العمري احب الي منه .

قال احمد : كان صدوقا لكنه لايقيم الاسناد ليس بذاك .

ابن معين : ليس بقوي في الحديث .

ابو حاتم : هو صدوق .

ابو زرعة : صدوق في الحديث وليس بالقوي .

وقال ابن ابي حاتم : وكان احمد يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي .

ابن حجر : ضعيف من السادسة اسن واختلط .

- الراوي رقم (٣٢٢) قالعمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لايحدث عن يزيد الرقاشي وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

احمد : كان منكر الحديث وكان شعبة يحمل عليه وكان قاصا .

ابن معين : هو ضعيف .

ابو حاتم : كان واعظا بكاء كثير الرواية عنانس بما فيه نظر صاحب عباده وفي حديثه صنعة .

ابن حجر : زاهد ضعيف .

وبعد : فانت ترى ان رواه هذه المجموعة جميعا ضعفاء ،وضعفهم كما يبدو ناتج من جهة الحفظ والاتقان ،والضبط ،ومن كانت هذه صفته فلابأس ان يروى عنه للاعتبار او في فضائل الاعمال. وقد سبق ان ذكرت

عن ابن مهدى ان من منهجه فى رواية الحديث، وفى النقد، لايروى عن الراوى كل حديثه بل ينتقى منه، وانه يتساهل فى فضائل الاعمال .. فلو روى ابن مهدى عنهم فانى ارجح ان هذه الرواية يسيرة جدا، و منتقاه من احاديثهم، وفى فضائل الاعمال، على ان هؤلاء الرواه لم ترد لابن مهدى عنهم رواية فى الكتب الستة .

ثانيا : الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدى .

- الراوى رقم (٦٧) قال عمرو بن على كان يحيى بن سعيد يحدث عن الحسن ابن ذكوان وماسمعت عبد الرحمن ذكره فى حديث قط .

  قال ابن معين : ضعيف .

  ابو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوى .

  ابن حجر : صدوق يخطىء ورمى بالقدر وكان يدلس .

- الراوى رقم (٢٣٨) قال محمد بن المثنى : سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سفيان عن قابوس وماسمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئا قط .

  قال احمد : ليس هو بذاك روى الناس عنه .

  ابن معين : ضعيف الحديث .

  ابو حاتم : ضعيف الحديث لين يكتب حديثه ولايحتج به .

  ابن حجر : فيه لين من السادسة .

قلت : وعدم رواية ابن مهدى عن هذين الراويين يرجع الى منهجه المتوسط فالاول وان كان صدوقا عند ابن حجر فهو يخطىء ولعله اخطأ كثيرا وكان يدلس .. وضعفه ابن معين وابو حاتم .. والثانى لين ضعيف لايحتج به .

الخاتمة

الحمد لله الذى تتم الصالحات بنعمته، والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اما بعد :

فان اهم النتائج التى توصلت اليها من خلال دراستى لشخصية ابن مهدى رحمه الله يمكن اجمالها فى النقاط التالية :

(١) ان دراسة الشخصيات الحديثية البارزة من انفع انواع الدراسات التى يقوم بها طلبة الدراسات العليا، ذلك انها تمكن الدارس من الاحاطة بحياه ذلك العلم من جميع جوانبها، وبالفترة الزمنية التى عاش فيها ذلك العلم، ويتعرف من خلال تلك الدراسة على كثير من اعلام الحديث فى تلك الفترة، سواء كانوا من مشايخ ذلك العلم ام من اقرانه، ام من تلاميذه . الى غير ذلك من الكمالات العلمية والنفسية التى لاتتأتى لأى دارس آخر .

(٢) يعتبر القرن الهجرى الثانى من اهم القرون التى لها اثر فعال فى تاريخ السنة النبوية فلئن تميز القرن الاول بمميزات، وتميز القرن الثالث بمميزات اخرى من افراد الحديث النبوى الصحيح وظهور الكتب الستة . فان القرن الثانى يعتبر واسطة العقد بينهما، فعلماء هذا القرن جمعوا مميزات القرن الاول . ووضعوا حجر الاساس للمميزات التى ظهرت ثمارها فى القرن الثالث .

(٣) ان الفترة التى عاشها ابن مهدى وهى مابين (١٣٥ - ١٩٨هـ) داخله ضمن العصر العباسى الاول وهى من اقوى فترات هذه الدولة من الناحية السياسية، وابهاها من الناحية العلمية، واحسنها حالا من الناحية الاجتماعية .

(٤) كانت نشاه ابن مهدى وطلبه للعلم قوية من بدايتها، امتازت بالرحلات السنوية للحجاز ومن حسن حظه انه تتلمذ على جهابذة الحديث، وفقهه فى القرن الثانى كمالك بن انس وشعبه، وسفيان الثورى، وابن عيينه، وحماد بن سلمه، وحماد بن زيد ... ولهذا عده ابن ابى حاتم من جهابذه النقاد من الطبقة الثانية من اهل البصرة . وكان من تلاميذه رواد علم الحديث فى القرن الثالث كأحمد بن

حنبل ،وعلى بن المدينى،وابن ابى شيبه ،وابو عبيد القاسم بن سلام .

(٥) يعد ابن مهدى من الربانيين فى العلم،والمذكورين بالحفظ،وممن برع فى معرفة الاثر وطرق الروايات واحوال الشيوخ،ولما كان كذلك فان له جهودا مشكوره فى رواية الحديث،ومن هذه الجهود انه كان طبيبا من اطباء الحديث ،مهتما بفقهه وجمع الاصناف التى الفت فى القرن الثانى وحدث منها باختيار . وزاد على ذلك انه ندب نفسه لنقد الرجال والتفتيش عن الضعفاء،وتتبع الكذبه من الرواه ومنعهم من التحديث . ويتوج جهوده كلها التزامه الرواية عن الثقات .

(٦) وهذه الجهود التى بذلها فى رواية الحديث ماهى الا نتيجة للمنهج الذى كان يتبعه فى تحمله واداثه للحديث فتحمله كان يقوم على اسس متينة من التحرى فى اختيار الشيوخ الذين يسمع منهم ،فيبحث عن تحقق شرطى الضبط – من صدر وسطر – فى حديثهم ،ثم يقدم فى تحمله "القراءه على الشيخ" على "السماع من لفظ الشيخ "،مع حذره عند السماع من الشيوخ الذين كانوا يدلسون عن الثقات وينقر عن سماعهم اذا حدثوا بالعنعنة .

اما اداؤه فكان رائده فيه التقوى،فهولايحدث الا عن ثقة عنده وقد يتساهل فى الرواية فى فضائل الاعمال ولكن فى حدود . ومن ابرز الاسس التى قام عليها اداؤه انه كان يؤدى بالطريقة التى تحمل بها .. واكثر اداثه كان حفظا ،وكان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها ويبتعد عن الاداء بالمعنى . هذا الى جانب توقيره لمجلس الحديث وحث طلابه على ذلك .

(٧) تبوأ ابن مهدى منزلة عظيمة بين اقرانه من النقاد،فيحيى القطان وان كان اجل منه عند كثير من العلماء،لكن ابن مهدى يمتاز عليه بزياده الفقه،وبتوسطه واعتداله فى النقد . اما وكيع فعبدالرحمن يقدم عليه عند الاختلاف.. وفى الفصل الاول من الباب الثالث حصرت جميع المقارنات التى وردت عن العلماء فى المقارنة

بين ابن مهدى واقرانه من النقاد .

(٨) وفى الفصل الثانى من الباب الثالث جمعت مايقرب من ثلاثمائة وخمسين راويا كان لابن مهدى رأى فيهم ،من جرح ،او تعديل او رواية عنهم،او ترك للرواية عنهم ،وفى هذا العدد مايدل على سعة علم عبدالرحمن بالرجال . وكذا بالفرق المعاصرة له.

(٩) لابن مهدى منهج متميز فى النقد يقوم على اسس علمية من تتبع ودراسه لاحوال الرواه ،والمرويات وتفريقه بين الديانة والرواية ،واجراء الاختبارات الشفهية والعملية للتاكد من مدى ضبط الرواه ،هذا بجانب متابعة علماء عصره من الاقران والتلاميذ،كل ذلك فى اعتدال وتوسط،مع وضع ضوابط وشروط لابد من توفرها لمن يستحق لقب "امام" .

والمختلطون والمدلسون لهم معاملة خاصة كان يتبعها ابن مهدى . وقد تكلمت فى فصل "منهجه فى النقد" عن تقسيمه العلمى للرواه واردفت ذلك بدراسة لالفاظه فى الجرح والتعديل ومقارنتها مع ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب وخلصت الى انه يستحسن لطلبة علم الرجال ان لايقتصروا على ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب فحسب ،بل لابد من النظر الى اقوال السابقين من العلماء واخذها بعين الاعتبار .

(١٠) يعتبر ابن مهدى من الرواد الاوائل لعلم علل الحديث . وكان شغوفا به ،فاصبح طبيبا ماهرا،وصيرفيا حاذقا فى هذا العلم الجليل ونبغ فيه مبكرا فكان يكتشف علل حديث شيوخه ،واقرانه بل وحتى تلاميذه ،وفى الفصل الرابع من الباب الثالث ذكرت اكثر من عشرة نماذج تدل على رسوخ قدمه فى هذا العلم الخطير .

(١١) يعتبر ابن مهدى من العلماء الذين يعتمد عليهم اعتمادا كليا فى تعديل الرواه وتجريحهم،سواء فى عصره ام بعد ذلك،وقد ذكرت فى الفصل الخامس من الباب الثالث اكثر من عشرين صورة تدل على ذلك .

والحمد لله رب العالمين ...

الملاحق

****

الملحق الاول :

اسماء شيوخه .. بلغ عدد من اخذ عنهم من شيوخه واقرانه وتلاميذه (٢٩٢) رتبتهم هجائيا .

الملحق الثانى :

اسماء تلاميذه .. بلغ عدد من روى عن ابن مهدى من تلاميذه واقرانه وشيوخه (١٦٤) رتبتهم هجائيا .

الملحق الثالث :

مواطن مروياته وذكره فى الكتب الستة .

(١) ورد ذكره فى صحيح البخارى فى (٣٩) موضع .

(٢) ورد ذكره فى صحيح مسلم فى (١٦٣) موضع .

(٣) ورد ذكره فى سنن ابى داود فى (٤٧) موضع .

(٤) ورد ذكره فى سنن الترمذى فى (١٤٩) موضع .

(٥) ورد ذكره فى سنن النسائى فى (١٧٥) موضع .

(٦) ورد ذكره فى سنن ابن ماجه فى (٧٣) موضع .

الملحق الاول : ملحق الشيوخ

حاولت فى هذا الملحق حصر جميع الشيوخ الذين تلقى عنهم ابن مهدى سواء روى عنهم بعد ذلك، او حدث عنهم ثم امسك عن حديثهم، او ترك حديثهم سواء له رواية عنهم فى الكتب الستة او غيرها . اكثر عنهم او لم يكثر ثم اتبعت ذلك باقرانه الذين روى عنهم ثم تلاميذه .

(١) ابان بن خالد السعدى ابو بكر

(٢) ابان بن صمعة الانصارى

(٣) ابان بن يزيد العطار البصرى ابو يزيد

(٤) ابراهيم بن حبيب المدينى "مكاتبه"

(٥) ابراهيم بن ابى قبيصه

(٦) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابو اسحاق الزهرى

(٧) ابراهيم بن طهمان الخراسانى ابو سعيد سكن نيسابور ثم مكة

(٨) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى الامام ابو اسحاق

(٩) ابراهيم بن نافع المخزومى المكى

(١٠) ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلى

(١١) اسامه بن زيد بن اسلم العدوى مولاهم المدنى

(١٢) اسحاق بن حازم وقيل ابن ابى حازم المدنى البزاز

(١٣) اسحاق بن عثمان الكلابى ابو يعقوب البصرى

(١٤) اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق الهمدانى

(١٥) اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة الاسدى مولاهم ابو اسحاق

(١٦) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ابو بشر الاسدى مولاهم ويعرف بابن عليه

(١٧) اسماعيل بن ابى اسحاق ابو اسرائيل الملائى الكوفى واسم ابيه خليفة بن عباس

(١٨) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى ابو عتبة الحمصى

(١٩) اسماعيل بن مسلم العبدى قاضى جزيرة قيس

(٢٠) الاسود بن شيبان السدوسى

(٢١) ايمن بن نابل

(٢٢) بزيع ابو المغيره

(٢٣) بشر بن منصور السليمى ابو محمد الازدى البصرى

(٢٤) بشير بن عقبه الناجى السامى ويقال الازدى ابو عقيل الدورقى

(٢٥) بكار بن يحيى

(٢٦) بكير بن ابى السميط بفتح المهمله ويقال بالضم المسمعى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم المكفوف

(٢٧) بكير السلمى

(٢٨) ثابت بن قيس ابو الغصن الغفارى المدنى

(٢٩) جابر بن يزيد بن رفاعه العجلى ويقال الازدى الموصلى اصله من الكوفة

(٣٠) جامع بن مطر الحبطى البصرى

(٣١) الجراح بن فليح الرؤاسى

(٣٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ابو النضر البصرى

(٣٣) جرير بن عبدالحميد الضبى ابو عبدالله الرازى القاضى

(٣٤) جرير بن عبدالرحمن

(٣٥) جسر بن فرقد ابو جعفر القصاب البصرى

(٣٦) جعفر بن حيان السعدى ، ابو الاشهب العطاردى البصرى

(٣٧) جعفر بن زياد الاحمر الكوفى

(٣٨) جعفر بن سليمان الضبعى ابو سليمان البصرى مولى بنى الحرشى

(٣٩) جهضم بن عبدالله بن ابى الطفيل القيسى مولاهم اليمامى واصله من خراسان

(٤٠) الحارث بن عبيد ابو قدامه الايادى المؤذن البصرى

(٤١) الحارث بن عمير ابو عمير البصرى

(٤٢) حبيب بن ابى حبيب يزيد الجرمى البصرى الانماطى

(٤٣) حرب بن شداد اليشكرى ابو الخطاب البصرى

(٤٤) حريث بن الساثب التميمى الاسدى وقيل الهلالى البصرى المؤذن

(٤٥) حزابة بن نعيم

(٤٦) الحسن بن ابى جعفر الجفرى البصرى

(٤٧) الحسن بن ابى الحسناء ابو سهل البصرى القواس

(٤٨) الحسن بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى

(٤٩) الحسين بن حسن بن يسار ويقال ابن مالك بن يسار

(٥٠) الحسين بن زياد

(٥١) الحسين بن محمد بن عربى

(٥٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاويه النخعى ابو عمر الكوفى

(٥٣) الحكم بن عطية العيشى البصرى

(٥٤) حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى

(٥٥) حماد بن سلمه بن دينار البصرى ابو سلمه

(٥٦) حماد بن يحيى الابح ابو بكر السلمى البصرى

(٥٧) حماد بن يونس الكوفى

(٥٨) حميد بن الاسود ابو الاسود صاحب الكرابيس

(٥٩) حوشب بن عقيل الجرمى وقيل العبدى ابو دحية البصرى

(٦٠) خارجه بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى المدنى

(٦١) خالد بن دينار التميمى السعدى ابو خلده البصرى الخياط

(٦٢) خالد بن سلمه

(٦٣) خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمى ابو امية البصرى

(٦٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطى المزنى مولاهم

(٦٥) خالد بن ابى عثمان القرشى

(٦٦) داود بن بكر بن ابى الفرات الاشجعى مولاهم المدنى

(٦٧) داود بن سنان القرظى

(٦٨) داود بن عبدالرحمن العطار ابو سليمان المكى

(٦٩) داود بن قيس الفراء الدباغ، ابو سليمان القرشى مولاهم المدنى

(٧٠) دجين بن ثابت اليربوعى ابو الغصن البصرى

(٧١) رباح بن ابى معروف بن ابى سارة المكى

(٧٢) ربعى بن ابراهيم بن مقسم الاسدى ابو الحسن البصرى اخو اسماعيل ابن عليه

(٧٣) الربيع بن اسلم

(٧٤) الربيع بن حبيب ابو سلمه الحنفى البصرى

(٧٥) الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر البصرى

(٧٦) الربيع بن عبدالله بن خطاف الاحدب ابو محمد البصرى

(٧٧) الربيع بن مسلم الجمحى - القرشي - ابو بكر البصرى

(٧٨) رجاء بن كيسان يكنى ابا شيبه

(٧٩) رزيق بن ابى سلمى صاحب الحرير

(٨٠) زائده بن قدامه الثقفى، ابو الصلت الكوفى

(٨١) زربان بن ابىزربان ابو النصر

(٨٢) زمعه بن صالح الجندى اليمانى سكن مكة

(٨٣) زهير بن محمد التميمى المروزى ابو المنذر الخراسانى

(٨٤) زهير بن معاويه بن حديج ابو خيثمه الجعفى الكوفى

(٨٥) زياد بن مسلم او ابن ابى مسلم ابو عمر الفراء ويقال الصفارالبصرى

(٨٦) سالم بن دينار، او ابن راشدالتميمى ويقال الهجيمى ابو جميع القزاز البصرى

(٨٧) سرار بن مجشر ابو عبيده الضبى

(٨٨) السرى بن يحيى بن اياس بن حرملة الشيبانى البصرى

(٨٩) سعد بن زياد بن سعد

(٩٠) سعيد بن بشير الازدى مولاهم الشامى اصله من البصرة ويقال البصرى ابو عبدالرحمن او ابو سلمه

(٩١) سعيد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى، ابو الحسن البصرى اخو حماد

(٩٢) سعيد بن السائب بن يسار الثقفى، الطائفى، وهو ابن ابى يسار

(٩٣) سعيد بن عبدالرحمن الجمحى ابو عبدالله المدنى قاضى بغداد اخو ابى حره

(٩٤) سعيد بن ابى عروبه مهران اليشكرى مولاهم، ابو النضر البصرى

(٩٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبدالله الكوفى

(٩٦) سفيان بن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى

(٩٧) سليم بن حبان الهذلى، البصرى

(٩٨) سليم بن اخضر البصرى

(٩٩) سليمان بن بلال التيمى مولاهم، ابو محمد، او ابو ايوب المدنى

(١٠٠) سليمان بن كثير العبدى البصرى ابو داود او ابو محمد

(١٠١) سليمان بن المغيره القيسى مولاهم البصرى ابو سعيد

(١٠٢) سهل بن حسان وهو سهل بن ابى خدويه

(١٠٣) سهل بن ابى الصلت العيشى البصرى السراج

(١٠٤) سلام بن سليم الحنفى مولاهم ابو الاحوص الكوفى

(١٠٥) سلام بن عبدالله

(١٠٦) سلام بن مسكين بن ربيعه الازدى البصرى ابو روح

(١٠٧) سلام بن ابى مطيع ابو سعيد الخزاعى مولاهم البصرى

(١٠٨) شريك بن ابراهيم بن مهاجر

(١٠٩) شريك بن عبدالله النخعى الكوفى ابو عبدالله القاضى

(١١٠) شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكى مولاهم الواسطى ثم البصرى

(١١١) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفى ابو يحيى الكوفى الكاتب

(١١٢) شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانى ابو الصلت الواسطى

(١١٣) شهاب بن شرنفه المجاشعى البصرى المقرئ

(١١٤) شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولاهم، النحوى، ابو معاوية البصرى

(١١٥) صالح بن ابى الاخضر

(١١٦) صالح بن درهم

(١١٧) صالح بن مرداس ابو خزيمه

(١١٨) صالح بن مسلم بن رومان

(١١٩) الصباح بن عبدالله العبدى

(١٢٠) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم، او بنى هلال

(١٢١) صدقه بن موسى الدقيقى ابو المغيرة السلمى البصرى

(١٢٢) الصعق بن حزن بن قيس البكرى البصرى ابو عبدالله

(١٢٣) ضيغم بن مالك الراسبى

(١٢٤) طالب بن سلم "سلمى"

(١٢٥) طالـــوت

(١٢٦) طعمة بن عمرو الجعفرى الكوفى

(١٢٧) عباد بن راشد التميمى مولاهم ، البصرى، البزار

(١٢٨) عباد بن صالح البصرى

(١٢٩) عبدالله بن بديل بن ورقاء، ويقال ابن بديل بن بشر الخزاعـــى ويقال الليثى المكى

(١٣٠) عبدالله بن بكر بن عبدالله المزنى البصرى

(١٣١) عبدالله بن بكير الغنوى الكوفى

(١٣٢) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمه ابو محمـــد المدنى المخرمى

(١٣٣) عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمى الانصارى

(١٣٤) عبدالله بن زيد بن اسلم العدوى مولى آل عمر بن الخطاب

(١٣٥) عبدالله بن عثمان البصرى شريك شعبه

(١٣٦) عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى ابو يعلى الثقفى

(١٣٧) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عبـــد الرحمن العمرى المدنى

(١٣٨) عبدالله بن عمرو بن علقمة الكنانى المكى

(١٣٩) عبدالله بن المبارك المروزى، مولى بنى حنظله

(١٤٠) عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن ابى امامة بن ثعلبة الانصـــارى الحارثى المدنى

(١٤١) عبدالجبار بن الورد المخزومى مولاهم المكى ابو هشام

(١٤٢) عبدالحميد بن بهرام الفزارى المدائنى صاحب شهر بن حوشب

(١٤٣) عبدالحميد بن عبدالله اخو صدقه بن عبدالله الكثيري

(١٤٤) عبدالجليل بن عطية القيسي ابو صالح البصري

(١٤٥) عبدربه بن سرحان الغزال النميري

(١٤٦) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري

(١٤٧) عبدالرحمن بن ابي الرجال،واسمه محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن حارثه بن النعمان الانصاري المدني

(١٤٨) عبدالرحمن بن عبدالله بن ابجر

(١٤٩) عبدالرحمن بن عبدالله بنعتبه بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي

(١٥٠) عبدالرحمن بن القاسم بن الفضل الحداني

(١٥١) عبدالرحمن بن يزيد

(١٥٢) عبدالعزيز بن ابي حازم : سلمة بن دينار المدني

(١٥٣) عبدالعزيز بن ابي رواد

(١٥٤) عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلي مولاهم،ابو مودود المدني القاص

(١٥٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني ،نزيل بغداد مولى آل الهدير

(١٥٦) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ابو محمد الجهني مولاهم المدني

(١٥٧) عبدالعزيز بن المختار الدباغ البصري

(١٥٨) عبدالعزيز بن مسلم

(١٥٩) عبدالقاهر بن تليد العامري ابو رفاعة الكوفي

(١٦٠) عبدالملك بنزيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي المدني

(١٦١) عبدالمومن بن عبيد الله السدوسي ابو عبيده البصري

(١٦٢) عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم ابو بشر البصري

(١٦٣) عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم

(١٦٤) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن العاص الثقفي البصري

(١٦٥) عبيدالله بن اياد بن لقيط السدوسى ابو السليل الكوفى

(١٦٦) عبيدالله بن الحسن بن الحصين بن ابى الحر العنبرى البصرى قاضيها

(١٦٧) عبيد الله بن شميط ابن عجلان الشيبانى البصرى

(١٦٨) عبيدالله بن النضر بن عبدالله بن مطر القيسى ابو النضر البصرى

(١٦٩) عثمان بن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى ابو مسعود المقدسى

(١٧٠) عثمان بن موسى بن يقطر ابو الخطاب

(١٧١) عثمان بن وكيع ابو مدرك

(١٧٢) عزرة بن ثابت بن ابى زيد بن اخطب الانصارى بصرى

(١٧٣) عكرمة بن عمار العجلى ابو عمار اليمامى ،اصله من البصرة

(١٧٤) على بن مسعده الباهلى،ابو حبيب البصرى

(١٧٥) عماره بن مهران،المعولى ابو سعيد البصرى

(١٧٦) عمر بن ذر بن عبدالله بن زراره الهمدانى،المرهبى ،ابو ذر الكوفى

(١٧٧) عمر بن ابى زائده الهمدانى ،الوادعى الكوفى اخو زكريا

(١٧٨) عمر بن عبدالرحمن بن قيس الابار الكوفى نزيل بغداد

(١٧٩) عمر بن عطيه

(١٨٠) عمر بن العلاء المدينى

(١٨١) عمر بن عمران الضرير

(١٨٢) عمر بن كثير بن افلح المكى،ويقال عمرو

(١٨٣) عمران بن داور ابو العوام القطان البصرى

(١٨٤) عمرو بن ثابت بن هرمز،وهو ابن ابى المقدام الكوفى ،مولى بكر بن وائل ابو ثابت الكوفى

(١٨٥) عنبسة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشى مولى ابى بكر

(١٨٦) عيسى بن ميمون الجرشى ،ثم المكى،ابو موسى،يعرف بابن دايه

(١٨٧) عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى اخو اسرائيل

(١٨٨) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمى ابو على ،الزاهد،المشهور

(١٨٩) فليح بن سليمان بن ابى المغيرة الخزاعى،او الاسلمى ،ابو يحيى المدنى

(١٩٠) فياض بن الاسود الطائى

(١٩١) القاسم بن الفضل بن معدان ـ الحداثى ، ابو المغيره البصرى

(١٩٢) القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودى الكوفى ابو عبدالله القاضى

(١٩٣) قرة بن خالد السدوسى البصرى

(١٩٤) قيس بن الربيع الاسدى ابو محمد الكوفى

(١٩٥) كهمس بن الحسن التميمى ابو الحسن البصرى

(١٩٦) ليث بن كيسان ابو عبدالعزيز بياع السابرى

(١٩٧) مالك بن انس بن مالك ابو عبدالله المدنى

(١٩٨) مالك بن مغول ، ابو عبدالله الكوفى

(١٩٩) مبارك بن فضاله ابو فضاله البصرى

(٢٠٠) مبشر بن مكسر القيسى

(٢٠١) المثنى بن سعيد الضبعى ابو سعيد البصرى القسام القصير

(٢٠٢) محمد بن ابان بن صالح بن عمير الجعفى الكوفى

(٢٠٣) محمد بن اعين ابو العلانية المرآى بصرى ويقال له ابن ابى يحيى

(٢٠٤) محمد بن تميم

(٢٠٥) محمد بن ثابت العبدى ابو عبدالله البصرى

(٢٠٦) محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفى اليمامى ابو عبدالله

(٢٠٧) محمد بن دينار الازدى ثم الطاحى ابو بكر بن ابى الفرات البصرى

(٢٠٨) محمد بن راشد المكحولى الخزاعى الدمشقى نزيل البصرة

(٢٠٩) محمد بن ابى الرازقى

(٢١٠) محمد بن سليم ابو هلال الراسبى البصرى

(٢١١) محمد بن طلحة بن مصرف اليامى كوفى

(٢١٢) محمد بن عبدالله الكثيرى

(٢١٣) محمد بن عقبة البصرى

(٢١٤) محمد بن عمرو الانصارى المدنى، شيخ لابن مهدى ، مقبول من السابعة (د)

(٢١٥) محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ابو بكر البصري ،ويقال العجلي

(٢١٦) محمد بن مسلم الطائفي

(٢١٧) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح المثنى القضاعي الجزري ابو سعيد المؤدب مشهور بكنيته

(٢١٨) محمد بن موسى الفطرى المدنى

(٢١٩) محمد بن النضرالحارثي العابد

(٢٢٠) محمد بن هلال بن ابى هلال المدنى

(٢٢١) محمد بن يوسف الاصبهاني

(٢٢٢) مروان بن عبدالواحد

(٢٢٣) مزروع بن موسى

(٢٢٤) المستمر بن الريان الايادى الزهرانى ابو عبدالله البصرى

(٢٢٥) مستور بن‌عباد الهنائى ابو همام البصرى

(٢٢٦) مسلم بن عقيل

(٢٢٧) مشمعل بن اياس ويقال ابن عمرو بن اياس المزنى البصرى

(٢٢٨) معاذ بن العلاء بن عمار المازنى ابو غسان البصرى وقيل عمر بن العلاء المازنى

(٢٢٩) معان بن حمضه

(٢٣٠) معاويه بن صالح بن حديرالحضرمى ابو عمرو الحمصى قاضى الاندلس

(٢٣١) معاوية بن عبدالكريم الثقفى ابو عبدالرحمن البصرى المعروف بالضال

(٢٣٢) معتمر بن سليمان التيمى ابو محمد البصرى يلقب الطفيل

(٢٣٣) معروف بن واصل

(٢٣٤) معلى بن خالد الرازى

(٢٣٥) معمر بن راشد الازدى مولاهم ابو عروة البصرى نزيل اليمن

(٢٣٦) معمر بن قيس

(٢٣٧) معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلى المسعودى الكوفى ابو القاسم القاضى

(٢٣٨) المفضل بن فضاله بن ابى اميه ابو مالك البصرى اخو مبارك

(٢٣٩) المفضل بن لاحق البصرى ابو بشر

(٢٤٠) المفضل بن يونس الجعفى ابو يونس الكوفى

(٢٤١) مقرن بن كرزمه

(٢٤٢) المنذر بن ثعلبه الطائى ،او السعدى ابوالنضر البصرى

(٢٤٣) منصور بن ابى الاسود الليثى الكوفى

(٢٤٤) منصور بن سعد البصرى صاحب اللؤلؤ

(٢٤٥) المنكدر بن محمد بن المنكدر

(٢٤٦) مهدى بن ميمون الازدى المعولى ابو يحيى البصرى

(٢٤٧) موسى بن على " بالتصغير" ابن رباح اللخمى

(٢٤٨) نافع بن عمر بن عبدالله بن حجيل الجمحى المكى

(٢٤٩) نجيح بن عبدالرحمن السندى ابو معشرمولى بنى هاشم مشهور بكنيته

(٢٥٠) هارون بن موسى الازدى العتكى مولاهم الاعور النحوى البصرى

(٢٥١) هانى بن ايوب الحنفى الكوفى

(٢٥٢) الهذيل بن بلال ابو البهلول الفزارى المدائنى

(٢٥٣) هشام بناسماعيل المكى

(٢٥٤) هشام بن سعدالمدنى ابو عباد او ابو سعيد

(٢٥٥) هشام بنابى عبدالله : سنبر ابو بكر البصرى الدستوائى

(٢٥٦) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى خازم الواسطى

(٢٥٧) همام بن يحيى بن دينار العوذى ابو عبدالله البصرى

(٢٥٨) هميان بن ثمامه بنسريره ابن اخى عبدالله بن معبد الزمانى

(٢٥٩) الهيثم بنرافع العقيلى ابو المثنى البصرى او الواسطى

(٢٦٠) ورقاء بنعمر اليشكرى ابو بشر الكوفى نزيل المدائن

(٢٦١) وضاح اليشكرى الواسطى ابوعوانه مشهور بكنيته

(٢٦٢) الوليد بن خالد الهروى صاحب شعبه

(٢٦٣) الوليد بن مسير

(٢٦٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري صاحب الكرابيسي

(٢٦٥) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ابو عبدالرحمن الدمشقي القاضي

(٢٦٦) يحيى بن شميل بن يعفر المازني ابو السندي

(٢٦٧) يحيى بن موسى ابو موسى وهو ابن ابي العلاء القتْبي

(٢٦٨) يحيى بن الوليد الطائي ابو الزعراء كوفي

(٢٦٩) يزيد بن ابراهيم التستري ابو سعيد نزيل البصرة

(٢٧٠) يزيد بن زريع ابو معاوية البصري

(٢٧١) يزيد بن ابي صالح

(٢٧٢) يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري ابو خالد الواسطي البزاز

(٢٧٣) يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعري ابو الحسن القمي او يعقوب العمي

(٢٧٤) يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني

(٢٧٥) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي الكوفي

(٢٧٦) يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابو اسرائيل الكوفي

(٢٧٧) ابو بكر بن عياش

(٢٧٨) ابو بكر بن محمد

(٢٧٩) ابو بكر النهشلي

وروى عن بعض اقرانه وهم :

(٢٨٠) بشر بن السري البصري ابو عمرو الافوه

(٢٨١) حماد بن اسامه بن زيد القرشي مولاهم ابو اسامه الكوفي

(٢٨٢) سالم بن نوح بن ابي عطاء البصري ابو سعيد العطار

(٢٨٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ابو محمد المصري الفقيه

(٢٨٤) عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن ابجر

(٢٨٥) عبدالملك بن عمرو القيسي ، ابو عامر العقدي

(٢٨٦) محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ابو عمرو البصري

(٢٨٧) محمد بن ادريس الشافعى

(٢٨٨) مسعود بن سعد الجعفى

(٢٨٩) النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمى

(٢٩٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى

(٢٩١) يحيى بن سعيد القطان

ومن تلاميذه روى عن :

(٢٩٢) احمد بن محمد بن حنبل .. نص الحنابله على ان ابن مهدى روى عنه قوله فى الخلاف بين عبدالرحمن ووكيع .

الملحق الثانى : ملحق التلاميذ

حاولت فى هذا الملحق حصر جميع التلاميذ الذين تلقوا عن ابن مهدى سواء كان لهم روايه عن ابن مهدى فى الكتب السته ام فى غيرها المكثرين منهم والمقلين ٠ ثم اتبعت ذلك بمن روى عنه من اقرانه ثم من شيوخه ٠

(١) ابراهيم بن خالد بن ابى اليمان الكلبى ابو ثور الفقيه
(٢) ابراهيم بن زياد البغدادى المعروف بسبلان
(٣) ابراهيم بن سعيد الجوهرى ابو اسحاق الطبرى
(٤) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى البصرى
(٥) ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمى المعمرى ابو اسحاق البصرى قاضيها
(٦) ابرهيم بن محمد بن عرعرة السامى البصرى
(٧) احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقى البغدادى
(٨) احمد بن ثابت الجحدرى ابو بكر البصرى
(٩) احمد بن الحجاج البكرى المروزى
(١٠) احمد بن الحسن بن خراش البغدادى ابو جعفر
(١١) احمد بن داود ابو سعيد الحداد الواسطى
(١٢) احمد بن سالم
(١٣) احمد بن سنان بن اسد ابو جعفر القطان الواسطى
(١٤) احمد بن عبدالله بن صالح العجلى
(١٥) احمد بن عبدالله بن على بن سويد بن منجوف ابو بكر السدوسى
(١٦) احمد بن عمران الاخنسى
(١٧) احمد بن الفرج بن عبدالله بن عبيد ابو على الجشمى المقرئ
(١٨) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى
(١٩) احمد بن مصعب المروزى ابو عبدالرحمن الهجيمى
(٢٠) اسحاق بن ابراهيم بن داود السواق البصرى

(٢١) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ابو محمد بن راهويه المروزى

(٢٢) اسحاق بن ابى اسرائيل ابو يعقوب المروزى

(٢٣) اسحاق بن بهلول بن حسان الانبارى ابو يعقوب التنوخى

(٢٤) اسحاق بن سعيد

(٢٥) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب التميمى المروزى

(٢٦) اسماعيل بن بشر بن منصور السليمى بصرى يكنى ابا بشر

(٢٧) اسماعيل بن مسعود الجحدرى بصرى يكنى ابا مسعود

(٢٨) ايوب بن المتوكل القارئ البصرى الانصارى

(٢٩) بشار بن موسى الخفاف شيبانى ،عجلى ،بصرى

(٣٠) بشر بن آدم بن يزيد البصرى ابو عبدالرحمن ابن بنت ازهر السمان

(٣١) بشر بن الحارث بن عبدالرحمن ابو نصر الحافى الزاهد الجليل المشهور

(٣٢) بشر بن منصور

(٣٣) بكر بن خلف البصرى ختن المقرئ ابو بشر

(٣٤) بهلول بن راشد

(٣٥) بيان بن عمرو النجارى ابو محمد العابد

(٣٦) جرير الرازى

(٣٧) الحارث بن سريج النقال

(٣٨) حسان بن مهدى

(٣٩) الحسن بن خلف بن زياد الواسطى ابو على ،وهو الحسن بن شاذان كان شاذان لقب ابيه

(٤٠) الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى ابو على البغدادى

(٤١) الحسن بن على بن محمد الهذلى ابو على الحلوانى

(٤٢) الحسين بن الحسن بن حرب السلمى ابو عبدالله المروزى

(٤٣) الحسين بن عروة البصرى

(٤٤) الحسين بن الفرج ابو على وقيل ابو صالح ويعرف بابن الخياط

(٤٥) حفص بن عمر بن عبدالرحمن الرازى ابو عمر المهرقانى

(٤٦) حفص بن عمرو بن ربال بن ابراهيم الربالى الرقاشى البصرى

(٤٧) حماد بن زاذان

(٤٨) حوثرة بن محمد ابو الازهر البصرى المنقرى الوراق

(٤٩) خالد بن خداش ابو الهيثم المهلبى مولاهم البصرى

(٥٠) خلف بن سالم المخرمى ابو محمد المهلبى مولاهم السندى

(٥١) خليفه بن خياط بن خليفة بن خياط العصفرى ابو عمر البصرى

(٥٢) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبى ابو سليمان البغدادى

(٥٣) رزق الله بن موسى الناجى البغدادى الاسكافى يقال اسمه عبدالاكرم

(٥٤) زهير بن حرب بن شداد ابو خيثمة النسائى

(٥٥) زياد بن ايوب بن زياد البغدادى ابو هاشم الطوسى

(٥٦) زيد بن اخزم الطائى النبهانى ابو طالب البصرى

(٥٧) سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراسانى

(٥٨) سفيان بن وكيع بن الجراح

(٥٩) سليمان بن احمد الدمشقى

(٦٠) سليمان بن ايوب بن سلمان ابو ايوب صاحب البصرى

(٦١) سليمان بن داود العتكى ابو الربيع الزهرانى البصرى

(٦٢) سليمان بن عبدالله الغيلانى

(٦٣) سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامه التميمى العنبرى القاضى ابو عبدالله البصرى

(٦٤) شريح بن يونس

(٦٥) شعيب بن يوسف النسائى ابو عمرو

(٦٦) شهاب بن عباد العبدى ابو عمر الكوفى

(٦٧) صدقه بن الفضل ابو الفضل المروزى

(٦٨) طاهر بن احمد الزبيرى

(٦٩) عباس بن عبدالعظيم بن اسماعيل العنبرى ابو الفضل البصرى

(٧٠) العباس بن الوليد بن نصر النرسى

(٧١) عبدالله بن عمر بن يزيد الزهرى اخو رسته

(٧٢) عبدالله بن محمد بن ابى شيبه ابو بكر الكوفى

(٧٣) عبدالله بن محمد بن اسحاق الجزرى ابو عبدالرحمن الاذرمى الموصلى

(٧٤) عبدالله بن محمد بن ابى الاسود البصرى ابو بكر

(٧٥) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفى ابو جعفر البخارى المعروف بالمسندى

(٧٦) عبدالله بن محمد بن هانىء

(٧٧) عبدالله بن هاشم بن حيان العبدى ابو عبدالرحمن الطوسى

(٧٨) عبدالله بن الهيثم بن عثمان ويقال ابن محمد بن الهيثم العبدى ابو محمد البصرى

(٧٩) عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء

(٨٠) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ابو محمد النيسابورى

(٨١) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الاصبهانى ابو الحسن "رسته"

(٨٢) عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثى

(٨٣) عبدالعزيز بن بشير ابو الفضل المعروف بعبدك

(٨٤) عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكرى ابو قدامة السرخسى

(٨٥) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريرى ابو سعيد البصرى

(٨٦) عثمان بن محمد بن ابى شيبه

(٨٧) عقبة بن مكرم العمى ابو عبدالملك البصرى

(٨٨) على بن حسان العطار

(٨٩) على بن عبدالله بن جعفر المدينى

(٩٠) عمر بن سعيد

(٩١) عمر بن شبه بن عبيده بن زيد ابو زيد النميرى البصرى

(٩٢) عمرو بن العباس الباهلى ابو عثمان البصرى

(٩٣) عمرو بن على بن بحر بن كثير الباهلى ابو حفص الصيرفى الفلاس

(٩٤) عمرو بن يزيد ابو يزيد الجرمى

(٩٥) الفضل بن اسحاق الدورى

(٩٦) الفضل بن موسى بن عيسى بن سفيان ابو العباس البصرى مولى بنى هاشم

(٩٧) القاسم بن سلام البغدادى ابو عبيد الامام المشهور

(٩٨) ليث بن الفرج بن راشد ابو العباس

(٩٩) محمد بن ابان بن وزير البلخى ابو بكر بن ابى ابراهيم المستملى ويلقب حمدويه ،وكان مستملى وكيع

(١٠٠) محمد بن احمد بن نافع العبدى ابو بكر البصرى

(١٠١) محمد بن اسحاق ابو زهير المروذى

(١٠٢) محمد بن اسماعيل بن عليه

(١٠٣) محمد بن بشار العبدى ابو بكر ويعرف ببندار

(١٠٤) محمد بن ابى بكر المقدمى

(١٠٥) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادى السمين ابو عبدالله

(١٠٦) محمد بن حاتم بن يونس الجرجراثى المصيصى ابو جعفر العابد

(١٠٧) محمد بن حسان بن فيروز الشيبانى الازرق ابو جعفر البغدادى التاجر

(١٠٨) محمد بن خالد بن خداش المهلبى ابو بكر البصرى

(١٠٩) محمد بن خلاد بن كثير الباهلى ابو بكر البصرى

(١١٠) محمد بن سعد بن منيع الهاشمى مولاهم البصرى نزيل بغداد كاتب الواقدى

(١١١) محمد بن سليمان الانبارى ابو هارون ابن ابى داود

(١١٢) محمد بن عبدالله بن عمار المخرمى الازدى ابو جعفر البغدادى نزيل الموصل

(١١٣) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى ابو جعفر البغدادى

(١١٤) محمد بن عبدالله بن نمير الهمدانى ابو عبدالرحمن

(١١٥) محمد بن عبدالاعلى الصنعانى البصرى

(١١٦) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبرى البصرى

(١١٧) محمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفى

(١١٨) محمد بن ماهان السمسار "زنبقة "

(١١٩) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ابو موسى البصرى المعروف بالزمن

(١٢٠) محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري ابو جعفر بن العجمي

(١٢١) محمد بن المهاجر

(١٢٢) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري

(١٢٣) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ابو هشام الرفاعي

(١٢٤) محمد بن يزيد المستملي

(١٢٥) محمد بن ابي يعقوب . هو محمد بن اسحاق بن منصور ابو عبدالله بن ابي يعقوب الكرماني نزيل البصرة

(١٢٦) مجاهد بن موسى الخوارزمي وهو الختلي ابو علي نزيل بغداد

(١٢٧) محمود بن خداش ، الطالقاني ، نزيل بغداد

(١٢٨) مسلم بن حاتم الانصاري ابو حاتم البصري

(١٢٩) المفضل بن غسان بن المفضل ابو عبدالرحمن الغلابي

(١٣٠) موسى بن عبدالرحمن بن مهدي

(١٣١) موسى بن علي

(١٣٢) موسى بن عيسى الجصاص

(١٣٣) موسى بن محمد بن سعيد بن حيان ابو عمران البصري

(١٣٤) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ابو عمر البصري

(١٣٥) نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعي ابو عبدالله المروزي

(١٣٦) نوح بن ابي حبيب القومسي، البذشي ابو محمد

(١٣٧) هارون بن سليمان الخراز الاصبهاني

(١٣٨) الوليد بن خالد

(١٣٩) يحيى بن حكيم المقوم ابو سعيد البصري

(١٤٠) يحيى بن عبدالرحمن بن مهدي

(١٤١) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري

(١٤٢) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ابو زكريا النيسابوري

(١٤٣) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري ابو خالد

(١٤٤) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن افلح العبدي مولاهم ، ابويوسف الدورقي

(١٤٥) يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو يوسف البصرى

(١٤٦) يوسف بن سلمان الباهلى ، او المازنى ، ابو عمر البصرى

(١٤٧) يوسف بن موسى التسترى ، ابوغسان اليشكرى ،نزيل الرى

(١٤٨) ابو الربيع الحارثى

(١٤٩) ابو عبدالرحمن القطان

(١٥٠) الصمادحى

وروى عنه من اقرانه جماعة وهم :

(١٥١) الحسين بن سلمه بن ابى كبشه

(١٥٢) حسين بن الوليد القرشى مولاهم ابو على الفقيه النيسابورى لقبه كميل

(١٥٣) حماد بن اسامه القرشى مولاهم الكوفى ابو اسامه مشهور بكنيته

(١٥٤) سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسى البصرى

(١٥٥) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشى المصرى وهواكبر من ابن مهدى

(١٥٦) عبدالملك بن قُريب الاصمعى البصرى

(١٥٧) محمد بن ادريس الشافعى

(١٥٨) محمد بن يوسف الفريابى

(١٥٩) يحيى بن سعيد القطان

(١٦٠) يحيى بن عبدالحميد الحمانى

وروى عنه من شيوخه جماعة هم :

(١٦١) سفيان بن سعيد الثورى

(١٦٢) شعبة بن الحجاج

(١٦٣) عبدالله بن المبارك

(١٦٤) مالك بن انس

الملحق الثالث : ملحق بمواطن مروياتـه وذكره فى الكتب الستـه

اولا : صحيح البخارى .

ورد ذكره فى (٣٩) موضع وهى كالتالى :

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندى	فتح البارى
١	الصلاه	فضل استقبال القبلة	٨١/١	٤٩٦/١
٢	العيدين	خروج الصبيان الى المصلى	١٧٣/١	٤٦٤/٢
٣	الجنائز	ليس منا من ضرب الخدود	٢٢٥/١	١٦٦/٣
٤	الحج	قول الله تعالى:" جعل الله الكعبة البيت الحرام ..	٢٧٨/١	٤٥٤/٣
٥	فضائل المدينة	حرم المدينة	٣٢١/١	٨١/٤
٦	فضائل المدينة	المدينة تنفى الخبث	٣٢٢/١	٩٦/٤
٧	الحرث والمزارعة	اوقاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وارض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم	٤٨/٢	١٧/٥
٨	اللقطه	ضالة الابل	٦٣/٢	٨٠/٥
٩	الشهادات	الشهاده فى الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم	١٠١/٢	٢٥٤/٥
١٠	الجهاد والسير	من لم ير كسر السلاح عند الموت	١٥٥/٢	٩٧/٦
١١	فرض الخمس	الغنيمة لمن شهد الوقيعه	١٩٣/٢	٢٢٤/٦
١٢	بدء الخلق	صفة النار وانها مخلوقة	٢١٩/٢	٣٣٠/٦
١٣	المناقب	ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع	٢٦٧/٢	٥٤٢/٦
١٤	المناقب	صفة النبى صلى الله عليه وسلم	٢٧٣/٢	٥٦٣/٦

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندى	فتح البارى
١٥	المناقب	علامات النبوة فى الاسلام	٢٨٤/٢	٦٢٩/٦
١٦	مناقب الانصار	ايام الجاهلية	٣١٨/٢	١٤٨/٧
١٧	مناقب الانصار	اسلام ابى ذر	٣٢٢/٢	١٧٣/٧
١٨	المغازى	غزوة خيبر	٥٤/٣	٤٩٠/٧
١٩	التفسير	سورة البقرة ـ قوله تعالى "واذ قلنا ادخلوا هذه القرية "	٩٨/٣	١٦٤/٨
٢٠	التفسير	سورة آل عمران ـ باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا	١١٦/٣	٢٣٦/٨
٢١	التفسير	سورة النساء ـ " فما لكم فى المنافقين فئتين"	١٢٠/٣	٢٥٦/٨
٢٢	التفسير	سورة المائده ـ "اليوم اكملت لكم دينكم"	١٢٣/٣	٢٧٠/٨
٢٣	التفسير	سورة الانعام ـ" ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين "	١٢٨/٣	٢٩٤/٨
٢٤	التفسير	سورة الحشر ـ "ما آتاكم الرسول فخذوه "	١٩٩/٣	٦٣٠/٨
٢٥	التفسير	سورة المدثر ـ "قم فانذر"	٢٠٩/٣	٦٧٧/٨
٢٦	التفسير	سورة اذا جاء نصر الله "ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا"	٢٢٢/٣	٧٣٤/٨
٢٧	فضائل القرآن	اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم واذا اختلفتم فقوموا عنه	٢٣٧/٣	١٠١/٩
٢٨	الطلاق	قصة فاطمة بنت قيس وقوله "لاتخرجوهن"	٢٨٢/٣	٤٧٧/٩
٢٩	الاشربه	الشرب فى الاقداح	٣٢٨/٣	٩٨/١٠

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندي	فتح الباري
٣٠	المرض	عياده المريض راكبا وماشيا وراد فا على الحمار	٦/٤	١٢٢/١٠
٣١	اللباس	الواشمه	٤٣/٤	٣٧٩/١٠
٣٢	اللباس	المستوشمه	٤٤/٤	٣٨٠/١٠
٣٣	الادب	اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله "ضيف ابراهيم المكرمين"	٧٠/٤	٥٣٣/١٠
٣٤	الادب	مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه	٧٣/٤	٥٣٧/١٠
٣٥	الدعوات	الدعاء اذا انتبه بالليل	١٠٠/٤	١١٦/١١
٣٦	الفرائض	ميراث الاخوات مع البنات عصبه	١٦٧/٤	٢٤/١٢
٣٧	الاعتصام بالكتاب والسنة	الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٦/٤	٢٤٩/١٣
٣٨	الاعتصام بالكتاب والسنة	ماذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحض على انفاق اهل العلم	٢٦٦/٤	٣٠٤/١٣
٣٩	الاعتصام بالكتاب والسنة	كراهة الخلاف	٢٧١/٤	٣٣٥/١٣

ثانيا : صحيح مسلم .

ورد ذكره فى (١٦٣) موضع وهى كالتالى من صحيح مسلم بشرح النووى :

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١	المقدمة	حال بعض الرواه	١/٥٩
٢	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	١/٧٢
٣	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	١/٧٥
٤	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	١/٧٥
٥	المقدمة	الكشف عن معايب رواه الحديث	١/٩٩
٦	المقدمة	الكشف عن معايب رواه الحديث	١/١٠٣
٧	المقدمة	الكشف عن معايب رواه الحديث	١/١١٣
٨	المقدمة	صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن	١/١٣٧
٩	الايمان	فضل ابى بكر الصديق رضى الله عنه	١/٢١١
١٠	الايمان	الدين النصيحة	٢/٣٧
١١	الايمان	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٢/٥٤
١٢	الايمان	حب الانصار من الايمان	٢/٦٣
١٣	الايمان	اثبات روية المومنين فى الآخرة لربهم سبحانه وتعالى	٣/١٦
١٤	الطهارة	الذكر المستحب عقب الوضوء	٣/١١٨
١٥	الطهارة	السواك	٣/١٤٤
١٦	الطهارة	السواك	٣/١٤٥
١٧	الطهارة	الاستطابة	٣/١٥٢
١٨	الطهارة	كراهة استقبال القبلة وقت قضاء الحاجة	٣/١٥٩
١٩	الطهارة	حكم المنى	٣/١٩٦
٢٠	الحيض	جواز قراءة القرآن فى حجر الحائض	٣/٢١١
٢١	الحيض	استحباب الوضوء للجنب اذا اراد ان يأكل او ينام او يجامع	٣/٢١٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٢٢	الحيض	القدر المستحب من الماء فى الغسل	٧/٤
٢٣	الصلاه	القراءه فى الظهر والعصر	١٧٣/٤
٢٤	الصلاه	القراءه فى الظهر والعصر	١٧٦/٤
٢٥	الصلاه	القراءه فى الصبح	١٧٩/٤
٢٦	الصلاه	سترة المصلى	٢٢١/٤
٢٧	الصلاه	الصلاه فى ثوب واحد وصفة لبسه	٢٣٣/٤
٢٨	المساجدومواضع الصلاه	استحباب تقديم الظهر فى اول الوقت	١٢٠/٥
٢٩	المساجدومواضع الصلاه	جواز الجماعة فى النافلة والصلاه على الحصير وغيرها	١٦٤/٥
٣٠	المساجدومواضع الصلاه	استحباب القنوت فى جميع الصلوات	١٨٠/٥
٣١	صلاه المسافرين وقصرها		٢٠١/٥
٣٢	صلاه المسافرين وقصرها	صلاه النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل	٤٤/٦
٣٣	صلاه المسافرين وقصرها	صلاه النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل	٦٠/٦
٣٤	صلاه المسافرين وقصرها	نزول السكينة لقراءه القرآن	٨٢/٦
٣٥	صلاه المسافرين وقصرها	فضل سورة الكهف وآية الكرسى	٩٣/٦
٣٦	الجنائز	الدعاء للميت فى الصلاه	٣٠/٧
٣٧	الجنائز	مكان الامام فى الصلاه على الميت	٣١/٧
٣٨	الزكاه	بدون	٥٢/٧
٣٩	الزكاه	بدون	٥٣/٧
٤٠	الزكاه	كل نوع من المعروف صدقة	٩٤/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٤١	الزكاه	التحريض على قتل الخوارج	١٧٠/٧
٤٢	الصيام	وجوب صيام رمضان برؤية الهلال	١٩٢/٧
٤٣	الصيام	فضل السحور واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر	٢٠٨/٧
٤٤	الصيام	حكم التقبيل فى الصوم	٢١٨/٧
٤٥	الصيام	جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافرين	٢٣٤/٧
٤٦	الصيام	جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر	٢٣٦/٧
٤٧	الصيام	استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة	٣/٨
٤٨	الصيام	النهى عن صوم الدهر وتفضيل صوم يوم وافطار يوم	٤٧/٨، ٤٨
٤٩	الصيام	استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عرفة وعاشوراء	٥٢/٨
٥٠	الصيام	صوم عشر ذى الحجة	٧١/٨
٥١	الحج	جواز تعليق الاحرام	٢٠٠/٨
٥٢	الحج	جواز التمتع	٢٠٣/٨
٥٣	الحج	بيان ان المحرم بعمرة لايتحلل بالطواف قبل السعى	٢٢٤/٨
٥٤	الحج	جواز التمتع فى الحج والقران	٢٣٣/٨
٥٥	الحج	استحباب تقبيل الحجر الاسود فى الطواف	١٧/٩
٥٦	الحج	الافاضه من عرفات الى المزدلفه	٣٥/٩
٥٧	الحج	استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة	٣٩/٩
٥٨	الحج	نقض الكعبة وبنائها	٩١/٩

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٥٩	الحج	صحة حج الصبى واجر من حج به	٩٩/٩
٦٠	الحج	صحة حج الصبى واجر من حج به	١٠٠/٩
٦١	الحج	فضل الحج والعمرة	١١٨/٩
٦٢	الحج	فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة	١٤٤/٩
٦٣	النكاح	الامر باجابة الداعى الى دعوه	٢٣٥/٩
٦٤	النكاح	تحريم امتناع المرأه من فراش زوجها	٧/١٠
٦٥	النكاح	حكم العزل	١١/١٠
٦٦	الرضاع	بدون	٢٣/١٠
٦٧	الرضاع	جواز وطء المسبيه بعد الاستبراء	٣٤/١٠
٦٨	الطلاق	بيان ان تخييره امرأته لايكون طلاقا الا بالنية	٨٠/١٠
٦٩	الطلاق	المطلقه البائن لانفقة لها	١٠٣/١٠
٧٠	الطلاق	المطلقه البائن لانفقة لها	١٠٥/١٠
٧١	الطلاق	المطلقه البائن لانفقة لها	١٠٧/١٠
٧٢	البيوع	تحريم تلقى الجلب	١٦٢/١٠
٧٣	البيوع	من يخدع فى البيع	١٧٥/١٠
٧٤	البيوع	من يخدع فى البيع	١٧٦/١٠
٧٥	البيوع	النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها	١٧٩/١٠
٧٦	البيوع	كراء الارض	٢٠٥/١٠
٧٧	المساقاه والمزارعه	من ادرك ماباعه عند المشترى وقد افلس فله الرجوع فيه	٢٢٢/١٠
٧٨	المساقاه والمزارعه	السلم	٤٢/١١

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٧٩	الفرائض	بدون	٥٦/١١
٨٠	الفرائض	بدون	٦١/١١
٨١	الهبات	بدون	٦٢/١١
٨٢	الوصية	ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه	٨٧/١١
٨٣	النذر	بدون	٩٨/١١
٨٤	الأيمان	صحبة المماليك	١٢٧/١١
٨٥	القسامة	مايباح به دم المسلم	١٦٥/١١
٨٦	الحدود	حد الخمر	٢٢٠/١١
٨٧	الجهاد والسير	تأمير الامام الامراء على البعوث	٣٧/١٢
٨٨	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٣/١٢
٨٩	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٤/١٢
٩٠	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٤/١٢
٩١	الجهاد والسير	جواز قتال من نقض العهد	٩٤/١٢
٩٢	الجهاد والسير	غزوة الاحزاب وهى الخندق	١٧٢/١٢
٩٣	الجهاد والسير	كراهة الاستعانة فى الغزو بكافر الا لحاجة	١٩٨/١٢
٩٤	الامارة	فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق	٢١٣/١٢
٩٥	الامارة	وجوب طاعة الامراء فى غير معصية	٢٢٥/١٢
٩٦	الامارة	وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن	٢٣٩/١٢
٩٧	الامارة	حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع	٢٤١/١٢
٩٨	الامارة	كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر	٧٢/١٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٩٩	الصيدوالذبائح	الصيد بالكلاب المعلمه	٨١/١٣
١٠٠	الصيدوالذبائح	تحريم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير	٨٣/١٣
١٠١	الصيدوالذبائح	اباحة ميتات البحر	٨٩/١٣
١٠٢	الصيدوالذبائح	اباحة الاصطياد وكراهة الخذف	١٠٥/١٣
١٠٣	الصيدوالذبائح	النهى عن صبر البهائم	١٠٧/١٣
١٠٤	الصيدوالذبائح	النهى عن صبر البهائم	١٠٨/١٣
١٠٥	الاضاحى	النهى عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث ونسخه	١٣٤/١٣
١٠٦	الاشربة	تحريم التداوى بالخمر وبيان انها ليست بدواء	١٥٢/١٣
١٠٧	الاشربة	نسخ النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء	١٦١/١٣
١٠٨	الاشربة	استحباب تغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب عند النوم	١٨٤/١٣
١٠٩	الاشربة	استحباب تغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب عند النوم	١٨٦/١٣
١١٠	الاشربة	آداب الطعام والشراب واحكامهما	١٩٠/١٣
١١١	الاشربة	استحباب لعق الاصابع والقصعة واكل اللقمة الساقطة	٢٠٤/١٣
١١٢	الاشربة	استحباب لعق الاصابى والقصعة واكل اللقمة الساقطة	٢٠٧/١٣
١١٣	الاشربة	نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين	٢٢٩/١٣
١١٤	الاشربة	نهى الاكل مع جماعة عن قران تمرتين	٢٢٩/١٣
١١٥	الاشربة	فضيلة المواساه فى الطعام القليل	٢٣/١٤
١١٦	الاشربة	المومن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء	٢٤/١٤

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١١٧	اللباس والزينة	تحريم الذهب والحرير على الرجال واباحته للنساء	٤٩/١٤
١١٨	اللباس والزينه	كراهة مازاد على الحاجة من الفراش واللباس	٥٩/١٤
١١٩	اللباس والزينه	تحريم خاتم الذهب على الرجال	٧٢/١٤
١٢٠	اللباس والزينه	جواز وسم الحيوان فى غير الوجه	٩٨/١٤
١٢١	اللباس والزينه	تحريم فعل الواصله والمستوصله والواشمه والمستوشمه	١٠٥/١٤
١٢٢	اللباس والزينه	تحريم فعل الواصله والمستوصله والواشمه والمستوشمه	١٠٧/١٤
١٢٣	السلام	النهى عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام	١٤٦/١٤
١٢٤	السلام	لكل داء دواء واستحباب التداوى	١٩٣/١٤
١٢٥	السلام	لكل داء دواء واستحباب التداوى	١٩٨/١٤
١٢٦	الشعر	بدون	١١/١٥
١٢٧	الشعر	بدون	١٢/١٥
١٢٨	الشعر	تحريم اللعب بالنردشير	١٥/١٥
١٢٩	الرؤيا		٢٢/١٥
١٣٠	الفضائل	شفقته صلى الله عليه وسلم على امته	٥٠/١٥
١٣١	الفضائل	باب اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها	٥٢/١٥
١٣٢	الفضائل	سخاؤه صلى الله عليه وسلم	٧١/١٥
١٣٣	الفضائل	كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٧٧/١٥
١٣٤	الفضائل	فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم	١٢٢/١٥
١٣٥	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل ابى بكر الصديق رضى الله عنه	١٥٢/١٥

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١٣٦	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه	١٨٧/١٥
١٣٧	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل عبدالله بن مسعود وامه ضى الله عنهما	١٥/١٦
١٣٨	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل ابى ذر رضى الله تعالى عنه	٣٢/١٦
١٣٩	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه	٤٦/١٦
١٤٠	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل الانصار رضى الله تعالى عنهم	٦٧/١٦
١٤١	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطىء	٧٢/١٦
١٤٢	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطىء	٧٢/١٦
١٤٣	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل الصحابة رضى الله عنهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	٨٦/١٦
١٤٤	البروالصلة والاداب	تفسير البر والاثم	١١٠/١٦
١٤٥	البر والصلة والاداب	ثواب المؤمن فيما يصيبه	١٢٦/١٦
١٤٦	البر والصلة والاداب	النهى عن ضرب الوجه	١٦٥/١٦
١٤٧	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر	٢٢/١٧
١٤٨	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	التوبة	٢٤/١٧
١٤٩	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	مايقول عند النوم واخذ المضجع	٣٤/١٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١٥٠	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	الادعية	٤١/١٧
١٥١	صفة القيامة والجنة والنار	مثل المؤمن والمنافق والكافر	١٥٢/١٧
١٥٢	صفة القيامة والجنة والنار	تحرش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس	١٥٨/١٧
١٥٣	الجنة وصفة نعيمهاواهلها	بدون	١٧٤/١٧
١٥٤	الجنة وصفة نعميهاواهلها	عرض مقعد الميت عليه واثبات عذاب القبر والتعوذ منه	٢٠٤/١٧
١٥٥	الجنة وصفة نعيمهاواهلها	الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت	٢١٠/١٧
١٥٦	الفتن واشراط الساعة	بدون	٤٥/١٨
١٥٧	الفتن واشراط الساعة	فضل العباده فى الهرج قرب الساعة	٨٨/١٨
١٥٨	الزهد	بدون	١٠٨/١٨
١٥٩	الزهد	النهى عن الافراط فى المدح اذا خيف من فتنة الممدوح	١٢٧/١٨
١٦٠	الزهد	النهى عن الافراط فى المدح اذا خيف من فتنة الممدوح	١٢٨/١٨
١٦١	التفسير	بدون	١٥٢/١٨
١٦٢	التفسير	بدون	١٦٤/١٨
١٦٣	التفسير	بدون	١٦٧/١٨

ثالثا : سنن ابى داود . ورد ذكره فى (٤٧) موضع واليك هذه المواضع من واقع طبعة محمد محيى الدين عبدالحميد

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١	الطهارة	كراهية الكلام عند الحاجة	٥،٤/١
٢	الطهارة	الوضوء بالنبيذ	٢٢/١
٣	الطهارة	الوضوء بالنبيذ	٢٢/١
٤	الطهارة	الوضوء من القبلة	٤٥/١
٥	الطهارة	الغسل من الجنابة	٦٣/١
٦	الطهارة	باب فى المرأه تستحاض ،ومن قال تدع الصلاه فى عدة الايام التى كانت تحيض	٧٢/١
٧	الطهارة	المرأه تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها	٩٩/١
٨	الطهارة	بول الصبى يصيب الثوب	١٠٢/١
٩	الصلاه	فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد	١٢٧/١
١٠	الصلاه	فى الرجل يوذن ويقيم الآخر	١٤١/١
١١	الصلاه	امامة الاعمى	١٦٢/١
١٢	الصلاه	الصفوف بين السوارى	١٨٠/١
١٣	الصلاه	رد السلام فى الصلاه	٢٤٤/١
١٤	الصلاه	قيام الليل	٣٣/٢
١٥	المناسك "الحج"	فى الهدى اذا عطب قبل ان يبلغ	١٤٩/٢
١٦	المناسك	المحرم يتزوج	١٦٩/٢
١٧	المناسك	الافاضة فى الحج	٢٠٧/٢
١٨	المناسك	تحريم حرم مكة	٢١٢/٢
١٩	المناسك	فى دخول مكة	٢١٣/٢
٢٠	النكاح	قلة المهر	٢٣٦/٢

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٢١	النكاح	فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات	٢٣٧/٢
٢٢	النكاح	فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات	٢٣٧/٢
٢٣	النكاح	فى ضرب النساء	٢٤٦/٢
٢٤	النكاح	فى جامع النكاح	٢٤٩/٢
٢٥	الصوم	اذا اغمى الشهر	٢٩٨/٢
٢٦	الصوم	كراهية وصل شعبان برمضان	٣٠١/٢
٢٧	الصوم	الرخصة فى الحجامة	٣٠٩/٢
٢٨	الصوم	فيمن اصبح جنبا فى شهر رمضان	٣١٢/٢
٢٩	الصوم	فى صوم شعبان	٣٢٣/٢
٣٠	الجهاد	من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا	١٤/٣
٣١	الجهاد	باب فيما يؤمر فيه من الصمت عند اللقاء	٥٠/٣
٣٢	الجهاد	باب فيما يؤمر فيه من الصمت عند اللقاء	٥٠/٣
٣٣	الجهاد	باب فيمن قال الخمس قبل النفل	٨٠/٣
٣٤	الخراج والامارة والفىء	باب فى الضرير يولى	١٣١/٣
٣٥	الخراج والامارة والفىء	بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى	١٤٥/٣
٣٦	الخراج والامارة والفىء	ماجاء فى حكم ارض خيبر	١٦١/٣
٣٧	الخراج والامارة والفىء	تعشير اهل الذمة اذا اختلفوا بالتجارات	١٦٩/٣
٣٨	الجنائز	المشى فى العياده	١٨٥/٣
٣٩	الجنائز	فى الشهيد يغسل	١٩٥/٣
٤٠	البيوع	فى السلف	٢٧٥/٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٤١	الاطعمة	فى اكل لحم الحبارى	٣٥٤/٣
٤٢	اللباس	فى الاختمار	٦٤/٤
٤٣	الترجل	فى الخضاب	٨٦/٤
٤٤	الفتن والملاحم	ذكر الفتن ودلائلها	٩٨/٤
٤٥	الفتن والملاحم	فى تعظيم قتل المؤمن	١٠٥/٤
٤٦	الادب	من كظم غيظا	٢٤٨/٤
٤٧	الادب	مايقول اذا هاجت الريح	٣٢٦/٤

رابعا : سنن الترمذى .

ورد ذكره فى (١٤٩) موضع واليك بيانها من

كتاب الجامع الصحيح للترمذى تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١	الطهارة	٣ ـ باب ماجاء ان مفتاح الصلاه الطهـــور	٥/١
٢	الطهارة	١٣ ـ باب ماجاء فى الاستنجاء بالحجرين	١٥،١٤/١
٣	الطهارة	٣٤ ـ باب ماجاء فى الوضوء ثلاثا ثلاثـــا	٣٢/١
٤	الطهارة	٤٤ ـ باب ماجاء فى الوضوء لكل صـــلاه	٤١/١
٥	الطهارة	٤٥ ـ باب ماجاء انه يصلـــى الصلوات بوضوء واحد	٤٢/١
٦	الطهارة	٤٥ ـ باب ماجاء انه يصلـــى الصلوات بوضوء واحد	٤٢/١
٧	الطهارة	٩٩ ـ باب ماجاء فى مباشرة الحائض	٨٨/١
٨	الطهارة	١٠٠ ـ باب ماجاء فى مؤاكلة الحائض وسؤرها	٨٩/١
٩	الطهارة	١٠٢ ـ باب ماجاء فى كراهية اتيان الحائض	٩٠/١
١٠	الصلاه	١٢٣ ـ باب ماجاء فى وقت صلاه العشاء الآخره	١٠٨/١
١١	الصلاه	١٥٢ ـ باب ماجاء فى فضل الاذان	١٣٣/١
١٢	الصلاه	١٧٦ ـ باب ماجاء فى تحريـــم الصلاه وتحليلها	١٥١/١
١٣	الصلاه	١٨٤ ـ باب ماجاء فى التأمين	١٥٧/١
١٤	الصلاه	١٩٢ ـ باب ماجاء فى التسبيح فى الركوع والسجود	١٦٤/١
١٥	الصلاه	٢٠٦ ـ باب ماجاء فىكراهيــة ان يبادرالامام فى الركوع والسجود	١٧٣/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١٦	الصلاه	٢١٩ - باب ماجاء في التسليم في الصلاه	١٨١/١
١٧	الصلاه	٢٦٥ - باب ماجاء في الامام ينهض في الركعتين ناسيا	٢٢٧/١
١٨	الصلاه	٢٨٥ - باب ماجاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام	٢٤٣/١
١٩	الصلاه	٣٢٨ - باب ماجاء في ان الوتر ليس بحتم	٢٨٢/١
٢٠	الصلاه	٣٤٧ - باب ماجاء في فضل الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم	٣٠٣/١
٢١	الصلاه	٣٩٦ - باب في كراهية البزاق في المسجد	٤٣/٢
٢٢	الصلاه	٤١٣ - باب ماجاء ان صلاه الليل والنهار مثنى مثنى	٥٤/٢
٢٣	الصلاه	٤٢٠ - باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل	٥٨/٢
٢٤	الزكاه	٧ - باب ماجاء في صدقة الزرع والثمر والحبوب	٧٠/٢
٢٥	الصوم	١٣ - باب ماجاء في تعجيل الافطار	١٠٣/٢
٢٦	الصوم	٢٧ - باب ماجاء في الافطارمتعمدا	١١٣/٢
٢٧	الصوم	٢٩ - باب ماجاء في السواك للصائم	١١٤/٢
٢٨	الصوم	٣٦ - باب ماجاء في وصال شعبان برمضان	١٢٠/٢
٢٩	الصوم	٤٣ - باب ماجاء في صوم يوم الاثنينوالخميس	١٢٤/٢
٣٠	الصوم	٥٩ - باب ماجاء في كراهية الحجامة للصائم	١٣٧/٢
٣١	الحج	٥١ - باب ماجاء في تقصير الصلاه بمنى	١٨٤/٢

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٣٢	الحج	٥٦ ـ باب ماجاء فى من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج	١٨٨/٢
٣٣	الحج	٦٩ ـ باب ماجاء فى تقليد الغنم	١٩٦/٢
٣٤	الحج	٧٩ ـ باب ماجاء فى طواف الزيارة بالليل	٢٠١/٢
٣٥	الجنائز	١٣ ـ باب ماجاء في تقبيل الميت	٢٢٩/٢
٣٦	الجنائز	٣٧ ـ باب مايقول فى الصلاه على الميت	٢٤٥/٢
٣٧	الجنائز	٣٨ ـ باب ماجاء فى القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب	٢٤٥/٢
٣٨	الجنائز	٥٥ ـ باب ماجاء فى تسوية القبر	٢٥٦/٢
٣٩	الجنائز	٥٦ ـ باب ماجاء فى كراهية الوطء على القبور والجلوس عليها	٢٥٧/٢
٤٠	الجنائز	٧٣ ـ باب ماجاء فيمن يموت يوم الجمعة	٢٦٨/٢
٤١	الجنائز	٧٧ ـ باب ماجاء فى ان نفس المؤمن معلقه بدينه حتى يقضى عنه	٢٧٠/٢
٤٢	النكاح	١٤ ـ باب ماجاء لانكاح الابولى	٢٨٠/٢
٤٣	النكاح	١٤ ـ باب ماجاء لانكاح الابولى	٢٨٢/٢
٤٤	النكاح	٢١ ـ باب ماجاء فى مهور النساء	٢٩٠/٢
٤٥	النكاح	٤٠ ـ باب ماجاء فى التسوية بين الضرائر	٣٠٤/٢
٤٦	الطلاق واللعان	٤ ـ باب ماجاء فى الخيار	٣٢٤/٢
٤٧	الطلاق واللعان	٤ ـ باب ماجاء فى الخيار	٣٢٤/٢
٤٨	الطلاق واللعان	١٩ ـ باب ماجاء فى المظاهر يواقع قبل ان يكفر	٣٣٥/٢
٤٩	البيوع	٢٠ ـ باب ماجاء فى كراهية بيع الولاء وهبته	٣٥٣/٢

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٥٠	البيوع	٢١ – باب ماجاء فى كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٣٥٣/٢
٥١	البيوع	٣٣ – باب ماجاء فى اشتراط الولاء والزجر عن ذلك	٣٦٤/٢
٥٢	البيوع	٣٣ – باب ماجاء فى اشتراط الولاء والزجر عن ذلك	٣٦٤/٢
٥٣	البيوع	٥٢ – باب ماجاء فىكراهية ان يفرق بين الاخوين او بين الوالده وولدها	٣٧٦/٢
٥٤	البيوع	٦٦ – باب ماجاء فى مطل الغنىظلم	٣٨٦/٢
٥٥	الاحكام	٣ – باب ماجاء فى القاضى كيف يقضى	٣٩٤/٢
٥٦	الديات	١٤ – باب ماجاء فى النهى عن المثله	٤٣١/٢
٥٧	الديات	٢٠ – باب ماجاء من قتل دون ماله فهو شهيد	٤٣٦/٢
٥٨	الحدود	٢٣ – باب ماجاء فيمن يقع على البهيمة	٨/٣
٥٩	الاضاحى	١٥ – باب الاذان فى اذن المولود	٣٦/٣
٦٠	السير	٦ – باب فى سهم الخيل	٥٦/٣
٦١	السير	١٢ – باب فى النفل	٦٠/٣
٦٢	السير	٤٦ – باب ماجاء فى الطيره	٨٤/٣
٦٣	السير	٤٧ – باب ماجاء فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فى القتال	٨٥/٣
٦٤	السير	٤٧ – باب ماجاء فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فى القتال	٨٦/٣
٦٥	الجهاد	٦ – باب ماجاء فيمن جهز غازيا	٩١/٣
٦٦	الجهاد	٣٠ – باب ماجاء فىكراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم فى الوجه	١٢٦/٣

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٦٧	اللباس	١١ ـ باب ماجاء فى العمامة السوداء	١٣٨/٣
٦٨	اللباس	٣١ ـ باب ماجاء فى شد الاسنان بالذهب	١٥٢/٣
٦٩	اللباس	٣٨ ـ باب	١٥٦/٣
٧٠	الاطعمة	١٤ ـ باب ماجاء فى الرخصة فى اكل الثوم مطبوخا	١٧٠/٣
٧١	الاطعمة	٢١ ـ باب ماجاء فى طعام الواحد يكفى الاثنين	١٧٤/٣
٧٢	الاشربة	١٣ ـ باب ماجاء فى التنفس فى الانـاء	٢٠١/٣
٧٣	البر والصلة	٢٩ ـ باب ماجاء فى الاحسان الى الخادم	٢٢٤/٣
٧٤	البر والصلة	٤٨ ـ باب ماجاء فى اللعنة	٢٣٦/٣
٧٥	البر والصلة	٥٤ ـ باب ماجاء فى معاشرة الناس	٢٣٩/٣
٧٦	الطب	١٤ ـ باب ماجاء فىكراهية الرقية	٢٦٥/٣
٧٧	الوصايا	٦ ـ باب ماجاء فى الرجل يتصدق او يعتق عند الموت	٢٩٤/٣
٧٨	الولاء والهبة	١ ـ باب ماجاء ان الولاء لمن اعتق	٢٩٦/٣
٧٩	القدر	٣ ـ باب ماجاء فىالشقاء والسعاده	٣٠١/٣
٨٠	القدر	٩ ـ باب ماجاء فى لاعدوى ولاهامه ولاصفر	٣٠٥/٣
٨١	القدر	٩ ـ باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر	٣٠٦/٣
٨٢	الفتن	١٠ ـ باب ماجاء فى تغيير المنكر باليد او باللسان او بالقلب	٣١٧/٣
٨٣	الفتن	١٧ ـ باب ماجاء فى كلام السباع	٣٢٢/٣
٨٤	الفتن	١٩ ـ باب ماجاء فى الخسف	٣٢٣/٣

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٨٥	الصيد	٦٠ - باب	٣٥٧/٣
٨٦	الرؤيا	٣ - باب ماجاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم "من رآنى فى المنام فقد رآنى"	٣٦٥/٣
٨٧	الزهد	١٣ - باب ماجاء فى هم الدنيا	٣٨٦/٣
٨٨	الزهد	٤٠ - باب ماجاء فى البر والاثم	٢٤/٤
٨٩	الزهد	٤٣ - باب كراهية المدحه والمداحين	٢٦/٤
٩٠	صفة القيامة	١٩ - باب	٧٢/٤
٩١	صفة القيامة	٢٠ - باب	٧٣/٤
٩٢	صفة الجنة	١٦ - باب ماجاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى	٩٢/٤
٩٣	العلم	٨ - باب فى تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤٣/٤
٩٤	العلم	٩ - باب فيمن روى حديثا وهو يرى انه كذب	١٤٣/٤
٩٥	العلم	١٠ - باب مانهى عنه انه يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤٥/٤
٩٦	الاستئذان والاداب	٣٤ - باب ماجاء فى مرحبا	١٧٦/٤
٩٧	" "	٣٧ - باب ماجاء كيف يشمت العاطس	١٧٧/٤
٩٨	" "	٦٠ - باب ماجاء فى الرخصة فى اتخاذ الانماط	١٩٠/٤
٩٩	" "	٧٠ - باب ماجاء فى كراهية رد الطيب	١٩٥/٤
١٠٠	" "	٧٦ - باب ماجاء فى دخول الحمام	١٩٩/٤
١٠١	" "	٧٨ - باب ماجاء فى كراهية لبس المعصفر للرجال	٢٠٢/٤

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١٠٢	الاستئذان والاداب	٧٩ ـ باب ماجاء في لبس البياض	٢٠٢/٤
١٠٣	،، ،،	٨١ ـ باب ماجاء في الثوب الاخضر	٢٠٣/٤
١٠٤	،، ،،	٨٤ ـ باب ماجاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال	٢٠٥/٤
١٠٥	الامثال	٦ ـ باب	٢٢٩/٤
١٠٦	فضائل القرآن	٣ ـ باب ماجاء في آخر سورة البقرة	٢٣٥/٤
١٠٧	فضائل القرآن	١١ ـ باب ماجاء في سورة الاخلاص	٢٤٠/٤
١٠٨	فضائل القرآن	١٥ ـ باب ماجاء في تعليم القرآن	٢٤٦/٤
١٠٩	فضائل القرآن	١٧ ـ باب	٢٤٩/٤
١١٠	فضائل القرآن	١٨ ـ باب	٢٥٠/٤
١١١	تفسير القرآن	ومن سورة البقرة	٢٨٣/٤
١١٢	تفسير القرآن	ومن سورة النساء	٣١٤/٤
١١٣	تفسير القرآن	ومن سورة المائده	٣١٨/٤
١١٤	تفسير القرآن	ومن سورة الانعام	٣٢٧/٤
١١٥	تفسير القرآن	ومن سورة الانعام	٣٤٦/٤
١١٦	تفسير القرآن	ومن سورة الانعام	٣٤٧/٤
١١٧	تفسير القرآن	ومن سورة يونس	٣٤٩/٤
١١٨	تفسير القرآن	ومن سورة مريم	٣٧٨/٤
١١٩	تفسير القرآن	سورة الفرقان	١٧/٥
١٢٠	تفسير القرآن	سورة الفرقان	١٨/٥
١٢١	تفسير القرآن	سورة المؤمن	٥٢/٥
١٢٢	تفسير القرآن	سورة الغاشية	١١٠/٥
١٢٣	تفسير القرآن	سورة الفجر	١١٠/٥
١٢٤	تفسير القرآن	سورة والليل اذا يغشى	١١١/٥
١٢٥	تفسير القرآن	ومن سورة ليلة القدر	١١٥/٥
١٢٦	تفسير القرآن	ومن سورة لم يكن	١١٦/٥

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١٢٧	الدعوات	١ - باب ماجاء في فضل الدعاء	٥/١٢٥
١٢٨	الدعوات	٧ - باب ماجاء في القوم يجلسون فيذكرون الله مالهم من الفضل	٥/١٢٨
١٢٩	الدعوات	٨ - باب ماجاء في القوم يجلسون ولايذكرون الله	٥/١٢٩
١٣٠	الدعوات	٥٣ - باب مايقول عند الغضب	٥/١٦٧، ١٦٨
١٣١	المناقب	٥٤ - باب	٥/٢٧٣
١٣٢	المناقب	مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه	٥/٣٣٢
١٣٣	المناقب	مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	٥/٣٣٧
١٣٤	المناقب	مناقب جابر بن عبدالله رضي الله عنه	٥/٣٥٤
١٣٥	المناقب	من فضل عائشة رضي الله عنها	٥/٣٦٣
١٣٦	المناقب	من فضل عائشة رضي الله عنها	٥/٣٦٥
١٣٧	المناقب	من فضل عائشة رضي الله عنها	٥/٣٦٥
١٣٨	المناقب	في فضل اليمن	٥/٣٨٤
١٣٩	المناقب	في فضل اسلم وغفار	٥/٣٨٨
١٤٠	المناقب	بدون	٥/٣٨٩
١٤١	العلل	بدون	٥/٣٩٤
١٤٢	العلل	بدون	٥/٣٩٥
١٤٣	العلل	بدون	٥/٤٠٠
١٤٤	العلل	بدون	٥/٤٠٢
١٤٥	العلل	بدون	٥/٤٠٥
١٤٦	العلل	بدون	٥/٤٠٦
١٤٧	العلل	بدون	٥/٤٠٦
١٤٨	العلل	بدون	٥/٤١٠
١٤٩	العلل	بدون	٥/٤١٠

خامسا : سنن النسائى .

ورد ذكره فى(١٧٥) موضع ،واليك هى مرتبة حسب ورودها فى الطبعة الاولى من سنن النسائى بشرح الحافظ السيوطى والامام السندى

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١	الطهارة	النهى عن الاستنجاء باليمين	٤٤/١
٢	الطهارة	باب سؤر الحائض	٥٦/١
٣	الطهارة	الامر بالاستنثار	٦٦/١
٤	الطهارة	ايجاب غسل الرجلين	٧٧/١
٥	الطهارة	المسح على الخفين	٨١/١
٦	الطهارة	الغسل من المنى	١١١/١
٧	الطهارة	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١٢٦/١
٨	الطهارة	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١٢٦/١
٩	الطهارة	باب ذكر الاغتسال فى القصعة التى يعجن فيها	١٣١/١
١٠	الطهارة	باب ترك الوضوء من بعد الغسل	١٣٧/١
١١	الطهارة	باب وضوء الجنب اذا اراد ان يأكل	١٣٨/١
١٢	الطهارة	باب بول الجارية	١٥٨/١
١٣	الطهارة	نوع آخر من التيمم والنفخ فى اليدين	١٦٨/١
١٤	المياه	باب سؤر الحائض	١٧٨/١
١٥	الغسل والتيمم	باب الاغتسال قبل النوم	١٩٩/١
١٦	الغسل والتيمم	باب ترك الوضوء بعد الغسل	٢٠٩/١
١٧	الصلاه	باب كيف فرضت الصلاه	٢٢٦/١
١٨	الاذان	التثويب فى اذان الفجر	١٤/٢
١٩	الاذان	الاقامة لمن جمع بين الصلاتين	١٦/٢
٢٠	الاذان	اذان الراعى	١٩/٢
٢١	القبلة	الصلاه فى الثياب الحمر	٧٣/٢

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٢٢	الامامه	الائتمام بالامام يصلى قاعدا	١٠١/٢
٢٣	الافتتاح	فى الامام اذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه	١٢٦/٢
٢٤	الافتتاح	نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءه	١٢٩/١
٢٥	الافتتاح	القراءه فى الصبح بالروم	١٥٦/٢
٢٦	الافتتاح	القراءه فى الصبح يوم الجمعة	١٥٩/٢
٢٧	الافتتاح	القراءه فى الركعتين الاوليين من صلاه الظهر	١٦٥/٢
٢٨	الافتتاح	القراءه فى الركعتين الاوليين من صلاه العصر	١٦٦/٢
٢٩	الافتتاح	القراءه فى الركعتين الاوليين من صلاه العصر	١٦٦/٢
٣٠	الافتتاح	القراءه فى المغرب بسبح اسم ربك الاعلى	١٦٨/٢
٣١	الافتتاح	الفضل فى قراءه قل هو الله احد	١٧٢/٢
٣٢	الافتتاح	تعوذ القارىءاذا مر بآية عذاب	١٧٦/٢
٣٣	الافتتاح	باب مد الصوت بالقراءه	١٧٩/٢
٣٤	الافتتاح	نوع آخر من الذكر فى الركوع	١٩٢/٢
٣٥	الافتتاح	باب القنوت فى صلاه المغرب	٢٠٢/٢
٣٦	الافتتاح	نوع آخر من الدعاء فى السجود	٢٢٠/٢
٣٧	السهو	باب التشديد فى الالتفات فىالصلاه	٨/٣
٣٨	السهو	باب التشديد فى الالتفات فىالصلاه	٨/٣
٣٩	السهو	باب التشديد فى الالتفات فىالصلاه	٨/٣
٤٠	السهو	كيف السلام على الشمال	٦٣/٣
٤١	الجمعة	باب القراءه فى الخطبة الثانية والذكر فيها	١١٠/٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٤٢	الجمعة	باب الحال التى يستحب للامام ان يكون عليها اذا خرج	١٥٦/٣
٤٣	صلاه الخوف	بدون	١٧٦/٣
٤٤	صلاه العيدين	الصلاه قبل الامام يوم العيد	١٨١/٣
٤٥	صلاه العيدين	الزينة للخطبة للعيدين	١٨٥/٣
٤٦	صلاه العيدين	القراءه فى الخطبة الثانية والذكر فيها	١٩٢/٣
٤٧	صلاه العيدين	الرخصة فى التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد	١٩٤/٣
٤٨	قيام الليل وتطوع النهار	مايفعل اذا قام من الليل من السواك	٢١٢/٣
٤٩	،، ،،	كيف القراءه بالليل	٢٢٤/٣
٥٠	،، ،،	كيف صلاه الليل	٢٢٧/٣
٥١	،، ،،	وقت الوتر	٢٣٠/٣
٥٢	،، ،،	كيف الوتر بواحده	٢٣٤/٣
٥٣	،، ،،	كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم فى حديث الوتر	٢٤٠/٣
٥٤	،، ،،	كيف الوتر باحدى عشرة ركعة	٢٤٣/٣
٥٥	،، ،،	ترك رفع اليدين فى الدعاء فى الوتر	٢٤٩/٣
٥٦	،، ،،	التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان فيه	٢٥٠/٣
٥٧	الجنائز	شق الجيوب	٢١/٤
٥٨	الجنائز	الصلاه على اولاد المشركين	٥٨/٤
٥٩	الجنائز	اللحد والشق	٨٠/٤
٦٠	الجنائز	الساعات التى نهى عن اقبار الموتى فيهن	٨٢/٤
٦١	الجنائز	النهى عن الاستغفار للمشركين	٩١/٤

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٦٢	الجنائز	عذاب القبر	٤/١٠١
٦٣	الصيام	ذكر الاختلاف على منصور فى حديث ربعى فيه	٤/١٣٥
٦٤	الصيام	ذكر الاختلاف على يحيى بن ابى كثير فى خبر ابى سلمة فيه	٤/١٣٩
٦٥	الصيام	الحث على السحور	٤/١٤٠
٦٦	الصيام	الحث على السحور	٤/١٤١
٦٧	الصيام	ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران فى حديث عائشة فى تأخير السحور	٤/١٤٤
٦٨	الصيام	فضل السحور	٤/١٤٥
٦٩	الصيام	دعوة السحور	٤/١٤٥
٧٠	الصيام	تسمية السحور غداء	٤/١٤٦
٧١	الصيام	التقدمقبل رمضان : ذكر حديث ابى سلمة فى ذلك	٤/١٥٠
٧٢	الصيام	ذكر الاختلاف على محمد بن ابى يعقوب فى حديث ابى امامه	٤/١٦٥
٧٣	الصيام	صوم النبى صلى الله عليه وسلم	٤/٢٠١
٧٤	الصيام	صوم النبى صلى الله عليه وسلم	٤/٢٠١ ٢٠٢
٧٥	الصيام	صومثلثى الدهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك	٤/٢٠٨
٧٦	الصيام	كيف يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر	٤/٢٢١
٧٧	الصيام	ذكر الاختلاف على موسى بن طلحه فى الخبر فى صيام ثلاثة ايام من الشهر	٤/٢٢٢
٧٨	الصيام	ذكر الاختلاف على موسى بن طلحهفى الخبرفىصيام ثلاثة ايام منالشهر	٤/٢٢٢

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
٧٩	الزكاه	باب زكاه الابل	١٧/٥
٨٠	الزكاه	باب زكاه الحبوب	٤٠/٥
٨١	الزكاه	باب اجر الخازن اذاتصدق باذن مولاه	٧٩/٥
٨٢	مناسك الحج	مايستحب ان يحج عن الرجل اكبر ولـــــده	١٢٠/٥
٨٣	مناسك الحج	افراد الحج	١٤٥/٥
٨٤	مناسك الحج	التمتع	١٥٤/٥
٨٥	مناسك الحج	تقليد الغنم	١٧٣/٥
٨٦	مناسك الحج	تقليد الغنم	١٧٤/٥
٨٧	مناسك الحج	هل يوجب تقليد الهدى احراما	١٧٥/٥
٨٨	مناسك الحج	اباحة فسخ الحج بعمرة لمن لميسق الهدى	١٧٩/٥
٨٩	مناسك الحج	طواف الرجال مع النساء	٢٢٣/٥
٩٠	مناسك الحج	طواف القارن	٢٢٦/٥
٩١	مناسك الحج	الخطبة قبل يوم التر وية	٢٤٨/٥
٩٢	مناسك الحج	التلبية فى السير	٢٦٨/٥
٩٣	الجهاد	فضل من عمل فىسبيل الله علىقدمه	١٣/٦
٩٤	الجهاد	من غزا فى سبيل الله ولم ينو فى غزاته الاعقالا	٢٤/٦
٩٥	الجهاد	فضل من جهز غازيا	٤٦/٦
٩٦	الجهاد	من خان غازيا فى اهله	٥١/٦
٩٧	النكاح	ما افترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام	٥٦/٦
٩٨	النكاح	مايكره من الخطبة	٩٠/٦
٩٩	النكاح	الغيلـه	١٠٦/٦

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١٠٠	النكاح	القسط فى الاصدقه	١١٧/٦
١٠١	النكاح	اباحة التزوج بغير صداق	١٢٢/٦
١٠٢	النكاح	اباحة التزوج بغير صداق	١٢٢/٦
١٠٣	الطلاق	باب الرخصة فى ذلك يعنى " الثلاث المجموعه ومافيه من التغليظ"	١٤٤/٦
١٠٤	الطلاق	باب ارسال الرجل الى زوجته بالطلاق	١٥٠/٦
١٠٥	الطلاق	باب ارسال الرجل الى زوجته بالطلاق	١٥٠/٦
١٠٦	الطلاق	باب من لايقع طلاقه من الازواج	١٥٦/٦
١٠٧	الطلاق	باب خيار الامة تعتق وزوجها حر	١٦٣/٦
١٠٨	الطلاق	عده المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر	٢٠٠/٦
١٠٩	الخيل	باب فتل ناصية الفرس	٢٢٢/٦
١١٠	الوصايا	باب الوصية بالثلث	٢٤٢/٦
١١١	الهبه	رجوع الوالد فيما يعطى ولده "ذكر الاختلاف لخبر عبدالله بن عباس فيه"	٢٦٦/٦
١١٢	الأيمانوالنذور	الكفارة بعد الحنث	١٠/٧
١١٣	المزارعه	النهى عن كراء الارض بالثلث والربع	٣٩/٧
١١٤	عشرة النساء	باب الغيرة	٧١/٧
١١٥	تحريم الدم	بدون	٨١/٧
١١٦	تحريم الدم	ذكر اعظم الذنب واختلاف يحيى وعبدالرحمن على سفيان فى حديث واصل عن ابى وائل عن عبداللهفيه	٨٩/٧، ٩٠
١١٧	تحريم الدم	مايحل به دم المسلم	٩١،٩٠/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١١٨	تحريم الدم	الاختلاف على ابى اسحاق فى العبد يأبق الى ارض الشرك	١٠٣/٧
١١٩	تحريم الدم	من قتل دون ماله	١١٦/٧
١٢٠	تحريم الدم	من قاتل دون اهله	١٦/٧
١٢١	تحريم الدم	من شهر سيفه ثم وضعه فى الناس	١١٩/٧
١٢٢	تحريم الدم	قتال المسلم	١٢١/٧
١٢٣	تحريم الدم	قتل المسلم	١٢٢/٧
١٢٤	تحريم الدم	التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية	١٢٣/٧
١٢٥	تحريم الدم	تحريم القتل	١٢٧/٧
١٢٦	البيعه	ذكر الاختلاف فى انقطاع الهجرة	١٤٦/٧
١٢٧	البيعه	بيعة النساء	١٤٩/٧
١٢٨	البيعه	النصيحة للامام	١٥٦/٧
١٢٩	البيعه	فضل من تكلم بالحق عند امام جائر	١٦١/٧
١٣٠	الفرع والعتيره	تفسير الفرع	١٧١/٧
١٣١	الفرع والعتيره	الفأره تقع فى السمن	١٧٨/٧
١٣٢	الصيدوالذبائح	اتباع الصيد	١٩٥/٧
١٣٣	الصيدوالذبائح	الضب	٢٠٠/٧
١٣٤	الصيدوالذبائح	تحريم اكل السباع	٢٠٠/٧
١٣٥	الصيدوالذبائح	تحريم اكل لحوم الخيل	٢٠٢/٧
١٣٦	الصيدوالذبائح	باب ميتة البحر	٢٠٧/٧
١٣٧	الضحايا	مانهى عنه من الاضاحى "العرجاء"	٢١٥/٧
١٣٨	الضحايا	ذكر المترديه فى البئر التى لايوصل الى حلقها	٢٢٨/٧
١٣٩	الضحايا	الادخار من الاضاحى	٢٣٥/٧
١٤٠	البيوع	بيع العرايا بالرطب	٢٦٨/٧
١٤١	البيوع	اخذ الورق من الذهب والذهب من الورق	٢٨٢/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١٤٢	البيوع	اخذ الورق من الذهب والذهب من الورق	٢٨٣/٧
١٤٣	البيوع	الرجحان فى الوزن	٢٨٤/٧
١٤٤	البيوع	بيع الطعام قبل ان يستوفى	٢٨٥/٧
١٤٥	البيوع	استلاف الحيوان واستقراضه	٢٩١/٧
١٤٦	البيوع	استلاف الحيوان واستقراضه	٢٩٢/٧
١٤٧	البيوع	الاستقراض	٣١٤/٧
١٤٨	القسامه	الامر بالعفو عن القصاص	٣٧/٨
١٤٩	القسامه	الامر بالعفو عن القصاص	٣٧/٨
١٥٠	القسامه	كم دية شبه العمد	٤٠/٨
١٥١	القسامه	كم دية الكافر	٤٥/٨
١٥٢	القسامه	صفة شبه العمد وعلى من دية الاجنة وشبه العمد	٥٠/٨
١٥٣	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٤	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٥	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٦	الايمانوشرائعه	ذكر افضل الاعمال	٩٣/٨
١٥٧	الايمان وشرائعه	صفة المسلم	١٠٥/٨
١٥٨	الايمان وشرائعه	تفاضل اهل الايمان	١١١/٨
١٥٩	الايمان وشرائعه	تفضال اهل الايمان	١١١/٨
١٦٠	الايمان وشرائعه	علامة المؤمن	١٢٥/٨
١٦١	الزينة	احفاء الشارب	١٢٩/٨
١٦٢	الزينة	احفاء الشارب	١٢٩/٨

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحه
١٦٣	الزينة	الخضاب بالحناء والكتم	١٤٠/٨
١٦٤	الزينة	الخضاب بالحناء والكتم	١٤٠/٨
١٦٥	الزينة	الكراهية للنساء فى اظهار الحلى والذهب	١٥٦/٨
١٦٦	الزينة	النهى عن الخاتم فى السبابه	١٧٧/٨
١٦٧	الزينة	لبس العمائم الحرقانية	٢١١/٨
١٦٨	الزينة	الجلوس على الكراسى	٢٢٠/٨
١٦٩	الاستعاذه	بدون	٢٥٢/٨
١٧٠	الاستعاذه	الاستعاذه من قلب لايخشع	٢٥٤/٨
١٧١	الاستعاذه	الاستعاذه من دعاء لايستجاب	٢٨٥/٨
١٧٢	الاشربة	نهى البيان عن شرب نبيذ الخليطين الراجعه الى بيان البلح والتمر	٢٨٨/٨
١٧٣	الاشربة	اثبات اسم الخمر لكل مسكر من الاشربة	٢٩٦/٨
١٧٤	الاشربة	تحريم كل شراب اسكر	٢٩٨/٨
١٧٥	الاشربة	النهى عن نبيذ الجر مفردا	٣٠٣/٨

سادسا : سنن ابن ماجه .

ورد ذكره فى (٧٣) موضع ،واليك ترتيبها حسب ورودها فى طبعة دار الفكر تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١	المقدمة	٣ - باب التوقى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١/١
٢	المقدمة	٣ - باب التوقى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢/١
٣	المقدمة	٦ - باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين	١٦/١
٤	المقدمة	١٦ - باب فضل من تعلم القرآن وعلمه	٧٨/١
٥	الطهاره وسننها	٩ - باب مايقول الرجل اذا دخل الخلاء	١٠٨/١
٦	الطهاره وسننها	١٦ - باب الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الروث	١١٥/١
٧	الطهاره وسننها	٦٧ - باب ماجاء فى الوضوء من لحوم الابل	١٦٦/١
٨	الطهاره وسننها	٧٤ - باب لاوضوء الامن حدث	١٧٢/١
٩	الطهاره وسننها	٧٧ - باب ماجاء فى بول الصبى الذى لم يطعم	١٧٥/١
١٠	الطهاره وسننها	١٠١ - باب ماجاء فيمن يغتسل من جميع نسائه بغسل واحد	١٩٤/١
١١	الطهاره وسننها	١١٣ - باب ماجاء فى الاستتار عند الغسل	٢٠١/١
١٢	الطهاره وسننها	١١٨ - باب ماجاء فى دم الحيض يصيب الثوب	٢٠٦/١
١٣	الطهاره وسننها	١٣٠ - باب فى مؤاكلة الحائض	٢١٣/١
١٤	الصلاه	٦ - باب المحافظه على صلاه العصر	٢٢٤/١
١٥	اقامة الصلاه والسنه فيها	٦ - باب القراءه فى صلاة الفجر يوم الجمعة	٢٦٩/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
١٦	اقامة الصلاه والسنة فيها	١٩ ـ باب السجود	٢٨٦/١
١٧	،، ،،	٢٥ ـ باب الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم	٢٩٣/١
١٨	،، ،،	٦٨ ـ باب الخشوع فى الصلاه	٣٣٢/١
١٩	،، ،،	٨٤ ـ باب ماجاء فى وقت الجمعه	٣٥٠/١
٢٠	،، ،،	٨٥ ـ باب ماجاء فى الخطبة يوم الجمعة	٣٥١/١
٢١	،، ،،	١٢٧ ـ باب فى الوتر على الراحله	٣٧٩/١
٢٢	،، ،،	١٧٩ ـ باب ماجاء فى القراءة فى صلاة الليل	٤٣٠/١
٢٣	،، ،،	١٨٦ ـ باب ماجاء فى التطوع فى البيت	٤٣٨/١
٢٤	،، ،،	١٨٦ ـ باب ماجاء فى التطوع فى البيت	٤٣٩/١
٢٥	الجنائز	٣ ـ باب ماجاء فى تلقين الميت لااله الا الله	٤٦٤/١
٢٦	الجنائز	٣٣ ـ باب ماجاء فى الصلاه على النجاشى	٤٩١/١
٢٧	الجنائز	٤٦ ـ باب ماجاء فى خلع النعلين فى المقابر	٥٠٠/١
٢٨	الجنائز	٥٢ ـ باب ماجاء فى النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب	٥٠٤/١
٢٩	الجنائز	٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم	٥٢٣/١
٣٠	الصيام	٥٨ ـ باب ماجاء فى الاعتكاف	٥٦٢/١
٣١	الزكاه	٩ ـ باب صدقة الابل	٥٧٣/١
٣٢	الزكاه	١٣ ـ باب صدقة الغنم	٥٧٧/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٣٣	الزكاه	٢١ – باب صدقة الفطر	٥٨٤/١
٣٤	النكاح	١٧ – باب صداق النساء	٦٠٨/١
٣٥	النكاح	١٨ – باب الرجل يتزوج ولايفرض لها فيموت على ذلك	٦٩٠/١
٣٦	النكاح	٥١ – باب ضرب النساء	٦٣٩/١
٣٧	النكاح	٥٢ – باب الواصله والواشمه	٦٤٠/١
٣٨	الطلاق	١٥ – باب طلاق المعتوه والصغير والنائم	٦٥٨/١
٣٩	الطلاق	٢٧ – باب اللعان	٦٦٩/١
٤٠	الكفارات	١٠ – باب من اوسط ماتطعموه اهليكم	٦٨٣/١
٤١	الكفارات	١٤ – باب من ورى فى يمينه	٦٨٥/١
٤٢	التجارات	٥٧ – باب الحيوان بالحيوان متفاضلا يدا بيد	٧٦٣/٢
٤٣	التجارات	٥٩ – باب السلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم	٧٦٦/٢
٤٤	التجارات	٦٣ – باب الشركة والمضاربة	٧٦٨/٢
٤٥	الرهون	٥ – باب اجارة الاجير على طعام بطنه	٨١٧/٢
٤٦	الرهون	٦ – باب الرجل يستقى كل دلو بتمرة ويشترط جلده	٨١٨/٢
٤٧	الديات	٥ – باب دية شبه العمد مغلظه	٨٧٧/٢
٤٨	الجهاد	٢٩ – باب المبارزه والسلب	٩٤٦/٢
٤٩	الجهاد	٤٥ – باب النهى ان يسافربالقرآن الى ارض العدو	٩٦١/٢
٥٠	المناسك	٣٤ – باب المريض يطوف راكبا	٩٨٧/٢
٥١	المناسك	٥٩ – باب النزول بين عرفات وجمع لمن كانت له حاجة	١٠٠٥/٢

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٥٢	المناسك	٦٧ ـ باب تأخير رمى الجمار من عـــذر	٢/١٠١٠
٥٣	المناسك	٧٠ ـ باب مايحل للرجل اذا رمى جمرة العقبــة	٢/١٠١١
٥٤	الاضاحى	٨ ـ باب مايكره ان يضحى به	٢/١٠٥٠
٥٥	الاضاحى	١٠ ـ باب من ضحى بشاه عن اهله	٢/١٠٥٢
٥٦	الذبائح	٥ ـ باب مايذكى به	٢/١٠٦٠
٥٧	الذبائح	١٠ ـ باب النهى عن صبرالبهائم وعن المثلـــه	٢/١٠٦٣
٥٨	الصيد	١٣ ـ باب اكل كل ذى ناب من السباع	٢/١٠٧٧
٥٩	الاطعمة	٤ ـ باب النهى ان يعاب الطعام	٢/١٠٨٥
٦٠	الاطعمة	٢٩ ـ باب الشواء	٢/١١٠٠
٦١	الاطعمة	٤١ ـ باب النهى عن قران التمر	٢/١١٠٦
٦٢	الاشربة	١٨ ـ باب الشرب بثلاثة انفاس	٢/١١٣١
٦٣	الطب	١ ـ باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء	٢/١١٣٨
٦٤	الطب	٨ ـ باب الكمأه والعجوة	٢/١١٤٣
٦٥	الطب	٣٥ ـ باب رقية الحية والعقرب	٢/١١٦٤
٦٦	اللباس	١٢ ـ باب لبس السراويل	٢/١١٨٥
٦٧	الادب	٣٦ ـ باب المدح	٢/١٢٣٢
٦٨	الادب	٥٦ ـ باب فضل التسبيح	٢/١٢٥٣
٦٩	الدعاء	٢ ـ باب دعاء رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم	٢/١٢٦٠
٧٠	الفتن	٥ ـ باب لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٢/١٣٠٠

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحه
٧١	الفتن	٢٠ - باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر	١٣٢٧/٢
٧٢	الزهد	٤ - باب من لايؤبه له	١٣٧٨/٢
٧٣	الزهد	١٧ - باب الحيـــاء	١٣٩٩/٢

الفهـــــــارس

****

(١) فهرس المصادر والمراجع

(٢) فهرس الآيات القرآنيـــة

(٣) فهرس الاحاديث النبويـة

(٤) فهرس الاعلام المترجم لهم

(٥) فهرس الموضوعـــــات

فهرس المصادر والمراجع

(١) الاجوبة الفاضله للاسئلة العشرة الكاملة
محمد عبد الحي الكنوي (١٢٦٤ – ١٣٠٤هـ)
وعليه التعليقات الحافلة بقلم عبدالفتاح ابو غده – مكتبة المطبوعات الاسلامية – حلب ١٣٨٤هـ .

(٢) احوال الرجال
لابي اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩هـ
تحقيق السيد صبحي السامرائي – الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ – موسسة الرسالة – بيروت .

(٣) آداب الشافعي ومناقبه
عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ
تحقيق عبدالغني عبد الخالق – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

(٤) ادب الاملاء والاستملاء
عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ
تحقيق ماكس وانزواجنر – ليدن ١٩٥٢م .

(٥) الارشاد في معرفة علماء الحديث
للامام الحافظ ابو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي
مصور في مكتبة جامعة ام القرى تحت رقم (٢٠٨٦) .

(٦) الاصابة في تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلاني
وبهامشه كتاب الاستيعاب في اسماء الاصحاب – صورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨هـ – تصوير دار العلوم الحديثة .

(٧) اصلاح غلط المحدثين
حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨هـ
تحقيق ودراسة د. حاتم صالح الضامن – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان .

(٨) اصول الحديث
محمد عجاج الخطيب
الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ – دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت .

(٩) الاعـــــلام
خير الدين الزركلى
الطبعة الثانية ١٣٧٤هـ .

(١٠) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ت ٩٠٢هـ
طبعه مصوره عن نسختى خزانة المرحوم احمد باشا تيمور ـ نشره القدسى عام ١٣٩٩هـ .

(١١) الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب
على بن هبة الله بن ماكولا ت ٤٧٥هـ
الطبعة الاولى ـ حيدر اباد ـ الهند ١٣٨١هـ .

(١٢) الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع
القاضى عياض بن موسى اليحصبى (٤٧٩ ـ ٥٤٤هـ)
تحقيق السيد احمد صقر . الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ـ دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس.

(١٣) الانســاب
عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعانى ت ٥٦٢هـ
تحقيق الاستاذ محمد عوامه ـ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ الناشر محمد امين دمج .

(١٤) اوجز المسالك الى موطأ مالك
محمد زكريا الكاندهلوى
الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ـ مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

(١٥) الباعث الحثيث شرح اختصار مقدمة علوم الحديث
احمد شاكر
الطبعة الثالثة ـ مطبعة محمد على صبيح ١٣٧٠هـ .

(١٦) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة
د. اكرم ضياء العمرى

الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

(١٧) تاريخ الادب العربى ـ العصر العباسى الاول
د. شوقى ضيف
الطبعة السابعة ـ دار المعارف ـ القاهرة .

(١٨) التاريخ الاسلامى : الدولة العباسية
محمود شاكر
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ المكتب الاسلامى .

(١٩) تاريخ الاسلام السياسى،والدينى والثقافى والاجتماعى (العصر العباسى الاول ١٣٢ ـ٢٣٢هـ)
د.حسن ابراهيم حسن
الطبعة السابعة ـ الناشر مكتبة النهضة المصرية .

(٢٠) تاريخ الامم والملوك
لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى
طبعه جديده ومنقحه ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(٢١) تاريخ بغداد
لابى بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ
طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الناشر : دار الباز للنشر والتوزيع .

(٢٢) تاريخ التراث العربى
فؤاد سزكين
ترجمة د. محمود فهمى حجازى ـ طبعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٢٣) تاريخ الثقات
احمد بن عبدالله بن صالح العجلى (١٨٢ ـ ٢٦١هـ)
بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمى ت ٨٠٧هـ ـ وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلانى ـ تحقيق د. عبدالمعطى قلعجى ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

(٢٤) تاريخ ابى زرعة الدمشقى
عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان ت ٢٨١هـ
دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجانى ـ الطبعة الاولى .
(٢٥) التاريخ الصغير
محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق محمود ابراهيم زايد ـ الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ ـ دار الوعى بحلب ومكتبة التراث الاسلامى .
(٢٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى عن يحيى بن معين فى تجريح الرواه وتعديلهم
تحقيق د. احمد محمد نور سيف
مركز البحث العلمى ـ جامعة ام القرى .
(٢٧) التاريخ الكبير
محمد بن اسماعيل البخارى
دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الهند ١٣٧٧هـ ـ يطلب من دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
(٢٨) تاريخ مدينة دمشق
على بن الحسن بن هبه بن عساكر ت ٥٧١هـ
ترجمة الامام ابن شهاب الزهرى ـ تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجانى ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ـ موسسة الرسالة ـ بيروت .
(٢٩) تأويل مختلف الحديث
ابن قتيبة الدينورى ت ٢٧٦هـ
دار الكتاب العربى ـ بيروت .
(٣٠) تحذير الخواص من اكاذيب القصاص
جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـ
تحقيق د. محمد بن لطفى الصبغ ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ـ المكتب الاسلامى .

(٣١) تدريب الراوى
جلال الدين السيوطى
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر ٠

(٣٢) تذكرة الحفاظ
شمس الدين محمد الذهبى ت ٧٤٨هـ
تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمى ـ نشر دار احياء التراث العربى بيروت ـ لبنان ٠

(٣٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك
للقاضى عياض بن موسى اليحصبى
تحقيق د٠ احمد بكير محمود ـ منشورات دار مكتبة الحياه ـ بيروت ودار مكتبة الفكر طرابلس ـ لبنان ١٣٨٧هـ ٠

(٣٤) تصحيفات المحدثين
لابى احمد الحسين بن عبدالله العسكرى ت ٣٨٢هـ
دراسة وتحقيق محمد احمد ميره ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ـ المطبعة العربية الحديثة ـ القاهرة ٠

(٣٥) تعجيل المنفعة
لابن حجر العسقلانى
حيدر اباد الهند ١٣٢٤هـ ٠

(٣٦) تفسير القرآن العظيم
اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت ٧٧٤هـ
يطلب من دار احياء التراث العربى ـ شارع سوريا ـ بيروت ـ طبعة سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م ٠

(٣٧) تقدمة المعرفة
عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ
تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ـ صورة من الطبعة الاولى ١٢٧١هـ ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ تصوير دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ٠

(٣٨) تقريب التهذيب

احمد بن على بنحجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م . دار المعرفة للطباعة والنشر .

* طبعة اخرى ـ بتحقيق محمد عوامه ـ الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ . دار الرشيد ـ سوريا ـ حلب .

(٣٩) تقييد العلم

الخطيب البغدادى

تحقيق يوسف العشى ـ دمشق ١٩٤٩م .

(٤٠) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد

تحقيق مصطفى العلوى وزميله ـ مطبعة فضاله ـ الرباط .

(٤١) التمييز

للامام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ت ٢٦١هـ

تحقيق محمد مصطفى الاعظمى ـ مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٥هـ .

(٤٢) تهذيب الاسماء واللغات

محيى الدين النووى ت ٦٧٦هـ

منشورات مكتبة الاسدى ـ حق الطبع محفوظ الى ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

(٤٣) تهذيب التهذيب

احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

صورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥هـ ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند ـ تصوير دار الفكر العربى .

(٤٤) تهذيب الكمال فى اسماء الرجال

جمال الدين يوسف المزى (٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ)

نسخة مصوره عن النسخة الخطية المحفوظه بدار الكتب المصرية تصوير دار المأمون للتراث الاسلامى ـ دمشق .

(٤٥) توضيح الافكار لمعانى تنقيح الانظار

محمد بن اسماعيل الصنعانى

تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ الطبعة الاولى ١٣٦٦هـ ـ مكتبة الخانجى بمصر .

(٤٦) الثقات

لابن حبان

الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ ـ مكتبة نشأه ثانيه ـ حيدر اباد ـ الهند .

(٤٧) جامع بيان العلم واهله

ابن عبدالبر

المطبعة المنيرية ـ مصر .

(٤٨) جامع التحصيل فى احكام المراسيل

صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى ت ٧٦١هـ

تحقيق عمر حسن عثمان ـ رسالة ماجستير مقدمه لقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز ـ مكة المكرمة .

(٤٩) الجامع فى السنن والآداب

عبدالله بن ابى زيد القيروانى ت ٣٨٦هـ

تحقيق محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ـ مؤسسة الرسالة والمكتبة العتيقة بتونس .

(٥٠) الجامع الصحيح بحاشية السندى

لابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى

الناشر دار المعرفة للنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنا ن .

(٥١) الجامع الصحيح

محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (٢٠٩ ـ ٢٧٩هـ)

تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ دار الفكر للطباعة والنشر .

(٥٢) الجرح والتعديل

عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ

صورة عن الطبعة الاولى ١٣٧١هـ - بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند - تصوير دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

(٥٣) الجمع بين رجال الصحيحين

محمد بن طاهر بن على المقدسى المعروف بابن القيسرانى ت ٥٠٧هـ

صورة عن الطبعة الاولى ١٣٢٣هـ - تصوير دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الناشر دار الباز بمكة المكرمة .

(٥٤) الحديث والمحدثون

محمد محمد ابو زهو

الناشر دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان ١٤٠٤هـ .

(٥٥) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء

لابى نعيم احمد بن عبدالله الاصبهانى ت ٤٣٠هـ

الطبعة الاولى ١٣٩١هـ - مطبعة السعادة .

(٥٦) خلق افعال العباد والرد على الجهميه واصحاب التعطيل

محمد بن اسماعيل البخارى

الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - موسسة الرسالة - بيروت .

(٥٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال

احمد بن عبدالله الخزرجى الانصارى ت ٩٢٣هـ

الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب .

(٥٨) دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه

د. محمد مصطفى الاعظمى

طبعة المكتب الاسلامى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

(٥٩) الديباج المذهب فى معرفة اعيان المذهب

لابراهيم بن على بن محمد بن فرحون المالكى ت ٧٩٩هـ

تحقيق د. محمد الاحمدى ابو النور - طبعة دار النصر للطباعة .

(٦٠) الرحلة فى طلب الحديث

الخطيب البغدادى

تحقيق نور الدين عتر - الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ - دار الكتب العلميـــة بيروت .

(٦١) الرسالـــــة

للامام محمد بن ادريس الشافعي

تحقيق احمد محمد شاكر .

(٦٢) الرسالة المستطرفه

السيد محمد جعفر الكناني ت ١٣٤٥هـ

الطبعة الثالثة - دار الفكر - بيروت ١٣٨٣هـ .

(٦٣) سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام

محمد بن اسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢هـ

الطبعة الخامسة ١٣٩١هـ - دار احياء التراث العربي - بيروت .

(٦٤) سنن ابن ماجه

محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥هـ)

تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار الفكر - بيروت - لبنان .

(٦٥) السنـــن

لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ

مراجعة وضبط محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الفكر للطباعـــة والنشر والتوزيع .

(٦٦) سنن الدارقطني

علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ

الطبعة الاولى - شركة الطباعة الفنية القاهرة ١٣٨٦هـ .

(٦٧) سنن الدارمي

عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـ

تحقيق محمد احمد دهمان - دار احياء السنة النبوية .

(٦٨) السنن الكبرى

لابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٨٥هـ

مصور عن الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٥٣هـ .

(٦٩) سنن النسائي ،بشرح الحافظ السيوطي والامام السندي
للحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٢هـ
الطبعة الاولى ١٣٤٨هـ ـ دار الفكر للطباعة والنشر .

(٧٠) السنة قبل التدوين
د. محمد عجاج الخطيب
الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان .

(٧١) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي
د. مصطفى السباعي
الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت .

(٧٢) سؤالات ابي عبيد الآجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل
دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العمري
الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ ـ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ المجلس
العلمي لاحياء التراث الاسلامي .

(٧٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل
تحقيق ودراسة موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ مكتبة المعارف ـ الرياض.

(٧٤) سير اعلام النبلاء
شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق شعيب الارناؤوط وجماعة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ـ مؤسسة
الرسالة ـ بيروت.

(٧٥) شجرة النور الزكية في طبقات المالكيه
محمد بن محمد مخلوف
طبعه جديده بالاوفست عن الطبعه الاولى ١٣٤٩هـ ـ المطبعه السلفية
ومكتبتها .

(٧٦) شذرات الذهب
عبدالحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ
نشرة القدس ـ القاهرة ١٣٥٠هـ .

(٧٧) شرح الزرقانى على الموطأ

للامام محمد بن عبدالباقى بن يوسف الزرقانى ت١١٢٢هـ

الطبعة الاولى ـ المطبعة الخيرية ـ مصر .

(٧٨) شرح علل الترمذى

عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلى ت ٧٩٥هـ

تحقيق صبحى السامرائى ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ عالم الكتب

بيروت ـ لبنان .

(٧٩) شرح معانى الآثار

لابى جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ت ٣٢١هـ

مطبعة الانوار المحمدية ـ مصر ١٣٨٧هـ .

(٨٠) شرف اصحاب الحديث

الخطيب البغدادى

تحقيق محمد سعيد خطيب اوغلى ـ دار احياء السنة النبوية .

(٨١) الصحاح،تاج اللغة وصحاح العربية

اسماعيل بن حماد الجوهرى

تحقيق احمد عبدالغفور عطار ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ـ دار

العلم للملايين ـ بيروت .

(٨٢) صحيح مسلم بشرح النووى

مسلم بن الحجاج القشيرى

دار الفكر ـ بيروت .

(٨٣) صفة الصفوة

جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى ت ٥٩٧هـ

تحقيق محمود فاخورى وخرج احاديثه محمد رواس قلعه جى ـ الناشر

دار الوعى بحلب ١٣٩١هـ .

(٨٤) ضحى الاسلام

احمد امين

الطبعه العاشرة ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت .

(٨٥) الضعفاء الكبير

ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى المكى

تحقيق د. عبدالمعطى امين قلعجى - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٨٦) طبقات الحفاظ

جلال الدين عبدالرحمن السيوطى ت ٩١١هـ

الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية .

(٨٧) طبقات الحنابلة

القاضى ابو الحسين محمد بن ابى يعلى

وقف على طبعه محمد حامد الفقى - مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١هـ .

(٨٨) الطبقات

خليفة بن خياط العصفرى ت ٢٤٠هـ

تحقيق د. اكرم ضياء العمرى - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

(٨٩) طبقات الشافعية

تاج الدين عبدالوهاب بن على السبكى

تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحى - الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ .

(٩٠) طبقات الشافعية

جمال الدين عبدالرحيم الاسنوى ت ٧٧٢هـ

تحقيق عبدالله الجبورى - طبعة دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ١٤٠٠هـ .

(٩١) طبقات الفقهاء

ابراهيم بن على بن يوسف ابو اسحاق الشيرازى ت ٤٧٦هـ

تحقيق د. احسان عباس - الطبعة الثانية - دار الرائد العربى .

(٩٢) طبقات الفقهاء الشافعية

ابو عاصم محمد بن احمد العبادى ت ٤٥٨هـ

طبعة هندية - بدون تاريخ - وهى محققه ولم يكتب اسم المحقق .

(٩٣) الطبقات الكبرى

محمد بن سعد الهاشمي ابو عبدالله البصري المعروف بابن سعد

القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم - دراسة وتحقيق

زياد محمد منصور - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - المجلس العلمي لاحياء

التراث الاسلامي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

وطبعة اخرى : دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٧٧هـ .

(٩٤) طرح التثريب في شرح التقريب

عبدالرحمن بن الحسين العراقي وولده ولي الدين ابا زرعه - دار

المعارف - سوريه - حلب .

(٩٥) العبر في خبر من غبر

تحقيق صلاح الدين المنجد

الكويت ١٩٦٠م .

(٩٦) علل الحديث

عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي

طبع المكتبة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣هـ - على نفقة محمد نصيف وشركاه

(٩٧) علل الحديث ومعرفة الرجال

علي بن عبدالله المديني (١٦١ - ٢٣٤هـ)

تحقيق د. عبدالمعطي امين قلعجي - الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ - الناشر

دار الوعي - حلب .

(٩٨) علوم الحديث ومصطلحه

د. صبحي الصالح

الطبعة العاشرة ١٩٧٨م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .

(٩٩) غريب الحديث

حمد بن محمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ

تحقيق عبدالكريم ابراهيم العزباوي - الناشر : مركز البحث

العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى ١٤٠٢هـ .

(١٠٠) غريب الحديث
لابى عبيد القاسم بن سلام الهروى
حيدراباد الدكن ـ ط / ١٣٨٤هـ .

(١٠١) الفائق فى غريب الحديث
محمود بن عمر الزمخشرى
تحقيق على محمد البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم ـ طبع عيسى
الحلبى ـ القاهرة .

(١٠٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى
ابن حجر العسقلانى
المطبعه السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ١٣٨٠هـ .

(١٠٣) فتح المغيث شرح الفية الحديث
شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ت ٩٠٢هـ
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ـ الناشر
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

(١٠٤) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجيه منهم
عبدالقاهر بن طاهر البغدادى ت ٤٢٩هـ
الطبعة الثالثة ١٩٧٨م ـ منشورات دار الافاق الجديده ـ بيروت .

(١٠٥) الفصل فى الملل والنحل
لابن حزم الظاهرى الاندلسى ت ٤٥٦ هـ
ومعه الملل والنحل للشهرستانى ت ٥٤٨ هـ
مكتبة ومطبعة محمد على صبيح واولاده بميدان الازهر بالقاهرة .

(١٠٦) فضائل الصحابة
احمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ
تحقيق وصى الله بن محمد عباس ـ الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ ـ مركز
البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ـ جامعة ام القرى .

(١٠٧) فقه اهل العراق وحديثهم
محمد زاهد الكوثرى ت ١٣٧١هـ

تحقيق عبدالفتاح ابو غده ـ الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ ـ مكتب
المطبوعات الاسلامية .

(١٠٨) قواعد فى علوم الحديث
ظفر احمد العثمانى التهانوى
تحقيق عبدالفتاح ابو غده ـ الطبعه الثالثه ١٣٩١هـ ـ مكتب
المطبوعات الاسلامية ـ بيروت ـ لبنان .

(١٠٩) الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
شمس الدين الذهبى ت ٧٤٨هـ
تحقيق عزت على عيد عطيه ،وموسى محمد على ـ مطبعة دار التأليف
بمصر ـ يطلب من دار الكتب الحديثة .

(١١٠) الكامل فى التاريخ
عز الدين بن الاثير
دار صادر للطباعه والنشر ودار بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

(١١١) الكامل فى ضعفاء الرجال
عبدالله بن عدى الجرجانى (٢١٧ ـ ٣٦٥هـ)
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع .

(١١٢) الكفاية فى علم الرواية
لابى بكراحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ
مراجعة عبدالحليم محمد عبدالحليم وعبدالرحمن حسن محمود
الطبعة الثانية ـ دار الكتب الحديثه بالقاهرة ـ ومكتبة
المثنى ببغداد .

(١١٣) الكنى والاسماء
للامام مسلم بن الحجاج
تحقيق عبدالرحيم محمد احمد القشقرى ـ الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ
المجلس العلمى لاحياء التراث الاسلامى بالجامعه الاسلامية بالمدينة
المنورة .

(١١٤) لسان العرب
محمد بن منظور ت ٧١١هـ
دار صادر – بيروت ١٩٥٥م .

(١١٥) لسان الميزان
لابن حجر العسقلانى
مصور عن الطبعه الاولى – موسسة الاعلمى للمطبوعات – بيروت ١٣٩٠هـ .

(١١٦) اللباب فى تهذيب الانساب
عز الدين بن الاثير الجزرى
دار صادر – بيروت .

(١١٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
محمد بن حبان بن ابى حاتم البستى ت ٣٥٤هـ
تحقيق محمود ابراهيم زايد – توزيع دار الباز للنشر والتوزيع .

(١١٨) المجموع شرح المهذب
محيى الدين بن شرف النووى
دار الفكر – بيروت – لبنان .

(١١٩) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية "الدولة العباسية"
الشيخ محمد الخضرى بك
طبعة ١٩٧٠م – المكتبة التجارية الكبرى – مصر .

(١٢٠) المحن
محمد بن احمد بن تميم التميمى ت ٣٣٣هـ
تحقيق د .يحيى وهيب الجبورى – الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ – دار الغرب الاسلامى .

(١٢١) المراسيل
لابن ابى حاتم الرازى
علق عليه احمد عصام الكاتب – الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

(١٢٢) المستـــدرك

لابى عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه الحاكم النيسابورى

مصور عن الطبعه الاولى ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند١٣٤٤هـ

(١٢٣) المسند وبهامشه منتخب كنز العمال

لابى عبدالله احمد بن حنبل

الطبعه الخامسة ١٤٠٥هـ ـ المكتب الاسلامى .

وطبعه اخرى ـ تحقيق احمد شاكر ـ دار المعارف ـ بمصر .

(١٢٤) مشكل الآثـار

ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوى ت ٣٢١هـ

دار صادر بيروت ـ مصور عن الطبعة الاولى ـ حيدر اباد ـ الهنـــد ١٣٣٣هـ .

(١٢٥) المصنف فى الاحاديث والآثار

لابى بكرعبدالله بن محمد بن ابى شيبه ت ٢٣٥هـ

المطبعه العزيزية ـ حيدر اباد ـ الدكن ١٣٨٦هـ .

(١٢٦) المعـــارف

عبدالله بن مسلم بن قتيبه (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ)

تحقيق د. ثروت عكاشه ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر .

(١٢٧) معالم السنن

لابى سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى

مطبوع على مختصر سنن الترمذى ـ تحقيق محمد حامد الفقى ـ طبـــع على نفقة الملك خالد بن عبدالعزيز .

(١٢٨) معجم فقه السلف

محمد المنتصر الكتانى

طبعة المركز العالمى للتعليم الاسلامى بجامعة ام القرى ـ مطابع الصفا بمكة المكرمة .

(١٢٩) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى

لجماعة من المستشرقين

مصور عن الطبعة الاولى ـ مطبعة بريل ـ المانيا ١٩٣٦م .

(١٣٠) المعرفة والتاريخ

ابو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ت ٢٧٧هـ

تحقيق د . اكرم ضياء العمرى - الطبعه الثانية ١٤٠١هـ - موسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا .

(١٣١) معرفة علوم الحديث

محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى الحاكم

تحقيق ونشر السيد معظم حسين - الطبعه الثانية ١٣٩٧هـ - المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

(١٣٢) المغنى

عبدالله بناحمد بن قدامه المقدسى ت ٦٢٠هـ

الناشر دار الكتاب العربى للنشروالتوزيع - بيروت - لبنان ١٣٩٣هـ - جميع الحقوق محفوظه لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فى دولة الكويت .

(١٣٣) مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث

ابى عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزورى ت ٦٤٣هـ

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(١٣٤) مناقب الامام احمد بن حنبل

عبدالرحمن بن الجوزى

تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى - الطبعه الاولى ١٣٩٩هـ - الناشر مكتبة الخانجى بمصر .

(١٣٥) مناقب الشافعى

ابو بكراحمد بن الحسين البيهقى ت ٤٥٨هـ

تحقيق السيد احمد صقر - الطبعه الاولى ١٣٩١هـ - مطبعة دارالنصر للطباعة .

(١٣٦) من كلام ابن معين فى الرجال رواية ابى خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادى

تحقيق د. احمد محمد نور سيف
دار المأمون للتراث - مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى
بجامعة ام القرى .

(١٣٧) منهج النقد فى علوم الحديث
د. نور الدين عتر
الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - دار الفكر - دمشق .

(١٣٨) موضح اوهام الجمع والتفريق
للخطيب البغدادى
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد - الهند ١٣٧٩هـ .

(١٣٩) موطأ مالك
مالك بن انس الاصبحى
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - لجنة احياء التراث الاسلامى
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٧هـ .
وهناك طبعه اخرى بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقى - دار احياء
الكتب العربية - مصر ١٣٧٠هـ .

(١٤٠) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال
محمد بن احمد بن عثمان الذهبى
تحقيق على محمد البجاوى - دار المعرفة - بيروت - لبنان .

(١٤١) النجوم الزاهرة فى اخبار مصر والقاهرة
جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ
الطبعة الاولى - الاستقامة ١٣٤٨هـ .

(١٤٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر
ابن حجر العسقلانى

(١٤٣) نصب الراية لاحاديث الهدايه
جمال الدين عبدالله بن يوسف الحنفى الزيلعى ت ٧٦٢هـ
الطبعه الثانية - المجلس العلمى بباكستان .

(١٤٤) النكت على كتاب ابن الصلاح
ابن حجر العسقلانى
تحقيق د. ربيع هادى عمير – الطبعه الاولى ١٤٠٤هـ – المجلس العلمى لاحياء التراث الاسلامى – الجامعه الاسلامية بالمدينة المنورة.

(١٤٥) النهاية فى غريب الحديث
مجد الدين ابو السعادات ابن الاثيرت ٦٠٦هـ
تحقيق طاهر الراوى – محمود الطناحى – دار احياء الكتب العربية – عيسى الحلبى – القاهرة ١٣٨٧هـ .

(١٤٦) هدى السارى فى مقدمة فتح البارى
احمد بن حجر العسقلانى
المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة .

(١٤٧) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
لابى العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١هـ
تحقيق د. احسان عباس – دار صادر بيروت ١٩٧٢م .

(١٤٨) يحيى بن معين وكتابه التاريخ
تحقيق د. احمد محمد نور سيف
الطبعه الاولى ١٣٩٩هـ – مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الناشر مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الاحاديث النبوية

فهرس الاعلام المترجم لهـــم

الصفحة

حرف الحاء :

الصفحة

حرف الدال :

حرف الراء :

حرف الزاى :

الصفحة

حرف السين :

الصفحة

حرف الغين :

الصفحة

الصفحة

حرف الميم :

الصفحة

من عرف بابن فلان :

فهـرس الموضوعـات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

والحمـد للـه رب العالميـن